الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل. م. د

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

خنشول حسينة

اشراف الأستاذ الدكتور:

رشيد حميد زغير

السنة الجامعية 2024/2023

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة الذي لاقى وجه ربه صابرا مؤمنا محتسبا رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى والدتي الحبيبة أطال الله عمرها وأمدها بالعافية

إلى من هم سندي وعزوتي أخواتي وأخي

إلى أصدقائي وزملاء الدراسة الذين قضيت معهم أمتع الأوقات

إلى كل من تعاون معي في إنجاز هذه الدراسة

أهدي هذا العمل المتواضع تقديرا ومحبة وإخلاصا

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فإنّي أشكر الله وافر الشكر أن وفّقني وأعانني على إتمام هذا العمل، ثم أتوجه بتسجيل أعمق آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذي الفاضل الدكتور حميد رشيد زغير، المشرف على الأطروحة، الذي منحني من وقته وجهده وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المتميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على ظهور هذه الرسالة بهذه الصورة، وأسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وأن يكتب صنيعه في موازين حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور نعموني مراد والدكتورة عيسو عقيلة بمناقشة اشكالية الدراسة وابدائهما للملاحظات القيمة التي كان لها عظيم الفائدة.

ولا أنسى أن أشكر كل من أسهم معي بعلم، أو أنار لي طريقا، في سبيل خروج عملي هذا إلى حيز الوجود، الأستاذ العقون كمال، الأستاذ مطاري عمر، الأستاذة بوكبشة جمعية والأستاذة فيسة نورة والأستاذ ظافر من جامعة الشلف، والأستاذة حورية مرصالي والطالب خالد شيبي من جامعة المدية والأستاذة أقنيني أمينة من جامعة الأغواط والأستاذ حداد ابراهيم والأستاذة شيباني ليلى، والأستاذة بوقروز صباح، فجزاهم الله جميعا خير الجزاء، وأثابهم على ما قدموا.

كما لا أنسى أن أشكر صديقاتي الدكتورة فدان سهام، بغدادي فتيحة، على تحفيزهم ودعمهم الدائم وبالأخص الزميلة ورفيقة الدرب خليفة مباركة على وقوفها إلى جانبي عندما ظللت الطريق وساعدتني على اتمام بذرة هذا البحث إلى أن أزهرت وأثمرت.

بدون أن أنسى الطاقم الاداري في قسم البحث العلمي بداية من الأستاذ الدكتور سيد أحمد نقاز، إلى الصديقة الغالية بربارة سعاد على دعمهم وتشجيعهم، دون أنسى الزميل خالد شباك والزميلة مضوي روميساء والسيد بورايب عبد القادر على مساعدتهم في إنجاز هذه الأطروحة

كما أسأله سبحانه أن يجعل عملي كله خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعلني ممن تعلم العلم وعلّمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حسينة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة كل من الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

وقد شملت عينة الدراسة 1265 طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي من إعداد "عبد اللطيف محمد خليفة" ومقياس استراتيجيات المواجهة لـ "لازاروس وفولكمان" ترجمة آيت حمودة حكيمة ومقياس السلوك العدواني من إعداد "أمال عبد السميع باظة" مع إعادة التحقق من خصائصهم السيكومترية.

وبعد تحليل المعطيات التي تم الحصول عليها بعد تفريغ إجابات الطلبة، خلصت نتائج الدراسة إلى:

– توجد علاقة ارتباطية متعددة بحجم تأثير متوسط بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

– مستوى السلوك العدواني منخفض لدى الطالب الجامعي.

– الاستراتيجيات الأكثر استخداما لدى الطالب الجامعي لخفض السلوك العداوني إعادة التقييم الإيجابي، ضبط الذات، حل المشكل

– بعد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الجنسين هو بعد الغضب.

– مستوى الشعور بالاغتراب النفسي مرتفع لدى الطالب الجامعي

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير منخفض بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير جد منخفض بين استراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – السلوك العدواني – استراتيجيات المواجهة.

Abstract

The psychological alienation and coping strategies and their relationship with aggressive behavior among university students.

This study aims to investigate the relationship between psychological alienation, coping strategies, and aggressive behavior in university students.

The study included a sample of 1265 male and female students and utilized a descriptive methodology. The research instruments used in the study included the Psychological Alienation Scale, developed by Abdel Latif Mohamed Khalifa, Lazarus and Folkman's Coping Strategies Scale, translated by Aït Hamouda Hakima, and the Aggressive Behavior Scale, developed by Amal Abdel Samei Bazah, with psychometric properties verified.

After analyzing the data obtained from the students' responses, the study found the following results:

- There is a significant, moderate-sized correlation between psychological alienation, coping strategies, and aggressive behavior in university students.
- The level of aggressive behavior among university students is low.
- The most commonly used coping strategies by university students to reduce aggressive behavior are positive reappraisal, self-regulation, and problem-solving.
- The most prevalent type of aggressive behavior among the two genders is anger.
- The level of psychological alienation is high among university students.
- There is a positive, low-sized correlation between psychological alienation and aggressive behavior in university students.
- There is a positive, very low-sized correlation between coping strategies and aggressive behavior in university students.
- There are statistically significant gender differences in psychological alienation, favoring males.
- There are statistically significant gender differences in aggressive behavior, favoring females.
- There are statistically significant gender differences in coping strategies, favoring females.

Keywords: Psychological Alienation, Aggressive Behavior, Coping Strategies.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	**أ، ب، ج**
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.الاشكالية.....	**7**
2. صياغة فرضيات الدراسة.....	**28**
3.أهمية الدراسة.....	**29**
4. أهداف الدراسة.....	**31**
5. تحديد مفاهيم الدراسة	**32**
6.الدراسات السابقة.....	**35**

1.6.الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي	**35**
1.1.6.التعقيب على الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي.....	**46**
2.6. الدراسات التي تناولت السلوك العدواني.....	**49**
1.2.6.التعقيب على الدراسات التي تناولت السلوك العدواني.....	**55**
3.6. الدراسات التي جمعت بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني.....	**57**
3.6.التعقيب على الدراسات التي جمعت بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني.....	**62**
4.6.الدراسات التي تناولت استراتيجيات المواجهة.....	**64**
1.4.6.التعقيب على الدراسات التي تناولت استراتيجيات المواجهة	**69**
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي	
تمهيد.....	**74**
1.2.مفهوم الاغتراب النفسي.....	**75**
1.1.2.المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب النفسي.....	**75**
2.1.2.المسار اللغوي لمفهوم الاغتراب النفسي.....	**83**
2.2.التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب.....	**89**
3.2.أبعاد الاغتراب ومظاهره.....	**91**
4.2.أنوع الاغتراب.....	**94**
5.2.أسباب ومصادر الاغتراب.....	**100**
6.2.المظاهر السلوكية الدالة على الاغتراب النفسي (الشباب) في المجتمع العربي.....	**102**
7.2.النظريات المفسرة للاغتراب.....	**104**

8.2.مواجهة الاغتراب.....	**114**
9.2.خصائص الشخصية المغتربة.....	**115**
10.2.علاقة الاغتراب بالانتماء.....	**118**
11.2.الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي.....	**120**
12.2.النتائج المترتبة على الاغتراب النفسي.....	**122**
13.2.الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.....	**124**
خلاصة الفصل.....	**125**
الفصل الثالث: السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي	
تمهيد.....	**127**
1.3.مفهوم السلوك العدواني.....	**128**
2.3.المفاهيم المرتبطة بالعدوان.....	**136**
3.3.أسباب السلوك العدواني.....	**143**
4.3.أشكال السلوك العدواني.....	**151**
5.3.وظيفة العدوان وأهميته.....	**157**
6.3.نظريات العدوان.....	**158**
7.3.أوصاف وسمات الشخصية العدوانية	**166**
8.3.السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.....	**168**
9.3. استراتيجيات المواجهة وعلاقته السلوك العدواني.....	**169**
الفصل الرابع: استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي	

تمهيد.....	**173**
1.4.تاريخ ظهور مفهوم المواجهة.....	**174**
2.4.مفهوم استراتيجية المواجهة.....	**176**
3.4.مفاهيم قريبة من المواجهة.....	**186**
4.4.أهداف استراتيجيات المواجهة.....	**190**
5.4.وظائف استراتيجيات المواجهة.....	**191**
6.4.مميزات استراتيجيات المواجهة.....	**192**
7.4.تصنيف استراتيجيات المواجهة.....	**194**
8.4. تصنيف استراتيجيات المواجهة في البيئة العربية.....	**202**
9.4. النظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة.....	**204**
10.4. العوامل المؤثرة في تحديد استراتيجيات المواجهة.....	**210**
11.4.فعالية استراتيجيات المواجهة.....	**216**
12.4.وسائل وعوائق المواجهة.....	**219**
13.4.استراتيجيات المواجهة غير المتكيفة.....	**219**
خلاصة الفصل.....	**222**
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	**225**
1.5.الدراسة الاستطلاعية.....	**226**

2.5.أهداف الدراسة الاستطلاعية.....	**226**
3.5.عينة الدراسة الاستطلاعية.....	**226**
4.5.خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.....	**227**
5.5.وصف أدوات القياس المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكومترية.....	**232**
1.5.5.وصف مقياس الاغتراب النفسي	**232**
1.1.5.5.الخصائص السيكومترية لدرجات مقياس الاغتراب النفسي.....	**233**
2.5.5.وصف مقياس استراتيجيات المواجهة.....	**241**
1.2.5.5.الخصائص السيكومترية لدرجات مقياس استراتيجيات المواجهة.....	**242**
3.5.5.وصف مقياس السلوك العدواني والعدائي للشباب والمراهقين	**252**
1.3.5.5.الخصائص السيكومترية لدرجات مقياس السلوك العدواني.....	**253**
6.5.الدراسة الأساسية.....	**259**
1.6.5.المنهج المستخدم في الدراسة.....	**259**
2.6.5.عينة الدراسة الأساسية	**260**
3.6.5.خصائص عينة الدراسة الأساسية.....	**261**
3.6.5.الحدود المكانية والزمانية للدراسة.....	**266**
4.6.5.أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية.....	**266**
خلاصة الفصل.....	**268**
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	

تمهيد.....	**270**
6.عرض نتائج الفرضيات.....	**271**
1.6.عرض نتائج الفرضية العامة.....	**271**
2.6.عرض نتائج الفرضية الأولى	**273**
3.6.عرض نتائج الفرضية الثانية	**274**
4.6.عرض نتائج الفرضية الثالثة.....	**278**
5.6.عرض نتائج الفرضية الرابعة	**280**
6.6.عرض نتائج الفرضية الخامسة	**281**
7.6.عرض نتائج الفرضية السادسة	**284**
8.6.عرض نتائج الفرضية السابعة.....	**286**
9.6.عرض نتائج الفرضية الثامنة.....	**287**
10.6.عرض نتائج الفرضية التاسعة.....	**288**
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
7. مناقشة نتائج الفرضيات.....	**292**
1.7.مناقشة نتائج الفرضية العامة.....	**292**
2.7.مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....	**296**
3.7.مناقشة الفرضية الثانية.....	**298**
4.7.مناقشة الفرضية الثالثة.....	**301**
5.7.مناقشة الفرضية الرابعة.....	**304**

6.7.مناقشة الفرضية الخامسة.....	**308**
7.7.مناقشة الفرضية السادسة.....	**311**
8.7.مناقشة الفرضية السابعة.....	**313**
9.7.مناقشة الفرضية الثامنة.....	**315**
10.7.مناقشة الفرضية التاسعة.....	**316**
الاستنتاج العام	**320**
خاتمة.....	**323**
التوصيات	**325**
قائمة المراجع.....	**329**
قائمة الملاحق	**349**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل الفرق بين المواجهة والتكيف	187
02	جدول يمثل الفرق بين المواجهة والدفاع	189
03	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لمتغير السن بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية	228
04	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية	229
05	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية	230
06	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لمتغير التخصص بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية	231
07	جدول يوضح أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وأرقام فقرات كل بعد	233
08	جدول يوضح قيم معاملا الثبات– جاتمان وألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس الاغتراب النفسي	234
09	جدول يوضح الارتباطات البينية بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	237
10	جدول يوضح الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس الاغتراب النفسي	238

11	جدول يوضح الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكونة له	239
12	جدول يوضح قيم معاملا الثبات– جاتمان وألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس استراتيجيات المواجهة	243
13	جدول يوضح الارتباطات البينية المصححة بين البنود والدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة	246
14	جدول يوضح الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة	248
15	جدول يوضح الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة والدرجة الكلية للاستراتيجيات الثمانية المكونة له	250
16	جدول يبين مستوى الدرجات على مقياس السلوك العدواني لكل بعد	252
17	جدول يوضح قيم معاملا الثبات– جاتمان وألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس السلوك العدواني	253
18	جدول يوضح الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	255
19	جدول يوضح الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس السلوك العدواني	257
20	جدول يوضح الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكونة له.	258

21	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	262
22	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	263
23	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	264
24	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص	265
25	جدول يبين الدلالة الاحصائية للارتباط المتعدد بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني	271
26	جدول يبين الاسهامات الجزئية للاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة في ظهور السلوك العدواني	272
27	جدول يبين نتائج إختبار –ت– لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط الدرجة الكلية للطلبة الجامعيين على مقياس السلوك العدواني والمتوسط الافتراضي	274
28	جدول يبين الترتيب التنازلي للإسهامات الجزئية لاستراتيجيات المواجهة في تعديل السلوك العدواني مقدرة باستخدام معاملات الانحدار المعيارية Beta ودلالتها الاحصائية.	275
29	جدول يبين ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة بين الجنسين	278

30	جدول يبين نتائج إختبار –ت– لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط الدرجة الكلية للطلبة الجامعيين على مقياس الاغتراب النفسي والمتوسط الافتراضي	281
31	جدول يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم الكلية على مقياس السلوك العدواني	283
32	جدول يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الكلية على السلوك العدواني ودرجاتهم الكلية على استراتيجيات المواجهة	285
33	جدول يبين نتائج إختبار –ت– لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس	286
34	جدول يبين نتائج إختبار –ت– لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس السلوك العدواني حسب متغير الجنس	287
35	جدول يبين نتائج إختبار –ت– لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس استراتيجيات المواجهة حسب متغير الجنس	289

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل التحليل الوظيفي لمراحل وأبعاد الاغتراب	95
02	التمثيل البياني لمتغير السن في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية	227
03	التمثيل البياني لمتغير الجنس في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية	228
04	التمثيل البياني لمتغير المستوى الدراسي في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية	229
05	التمثيل البياني لمتغير التخصص في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية	231
06	التمثيل البياني لمتغير السن في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية	261
07	التمثيل البياني لمتغير الجنس في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية	262
08	التمثيل البياني لمتغير المستوى الدراسي في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية	263
09	التمثيل البياني لمتغير التخصص في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية	265
10	لوحة الانتشار لدرجات الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني	282
11	لوحة الانتشار لدرجات السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة	284

مقـدمـــــة

مقدمة

يشكل تزايد الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته ظاهرة عالمية لا ينفرد بها تخصص علمي دون آخر. وينطلق هذا الاهتمام من الاعتراف بما للشباب من مكانة في بناء المجتمع المعاصر، ومع أن التفكير في مشاكل الشباب وأزماته ومحاولة إيجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا، الأمر الذي يعكس الاهتمام الجدي بهذه الشريحة المجتمعية عبر المراحل التاريخية التي مرّت بها البشرية.

إلاّ أنّ السنوات القليلة الماضية شهدت على نحو خاص ومتميز اهتماما مكثفا بهذه القضية نظرا لما تشهده الحياة المعاصرة من تغيرات سريعة في جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والتربوية والتكنولوجية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية في حياتهم. وشبابنا الجامعي اليوم، كغيره من الشباب الذي يمر بظروف أبسط ما يمكن أن توصف بأنها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال ومايكتنفها من عدم الاستقرار والقلق والتوتر، فعلى عاتقه تقع الأعباء والمسؤوليات لتحقيق أهداف المجتمع وتطلّعاته، مضافًا إليها أعباء الدراسة، نوعيتها ومتطلبات مدى المواءمة بينها وبين الميول والقدرات وما يواجهونه في الواقع.

ولكن عندما يجدون أنفسهم في بيئة مليئة بالضغوطات والمشاكل والصراعات اليومية، قد يمهِّد هذا إلى الشعور بالاغتراب النفسي لديهم، لاقتناعهم بعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وآمالهم.

فالاغتراب النفسي هو ظاهرة نفسية تعبر عن معاناة الطالب وصراعاته مع المجتمع، ونظرا لكون طلاب الجامعة أكثر استعدادا للإغتراب بمقارنتهم بغير الدراسين من نفس العمر، فهم معرضين للاضطرابات المتنوعة، كما أنهم يعانون من الاحساس بالعجز والعزلة الاجتماعية وفقدان

القدرة على توجيه نشاطهم على وفق ما يخططون له، فيصابون نتيجة لذلك بالإحباط وعدم الاهتمام بالأهداف الموضوعية.

وقد تعدّ المواقف الإحباطية من المواقف التي تستثير السلوك العدواني. إذ كلما ازداد الإحباط لحاجات الطالب الجامعي، زاد شعوره بالعداوة أو ممارسة السلوك العدواني ضد العائق الذي يقف أمام تحقيق أهدافه. فظهور هذا السلوك لدى الطالب الجامعي يعد دليلا على عدم اكتمال النضج الانفعالي لديه بالدرجة الكافية.

ولمواجهة السلوك العدواني الناتج عن الاغتراب النفسي، يلجأ الطالب الجامعي إلى تسخير أو اعتماد استراتيجيات مواجهة لتجاوز همومه وآلامه، والتي تكون كعامل حماية للتخفيف من هذا السلوك لإحداث نوع من التوازن النفسي، من أجل التوافق مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وأيضا التوافق مع ضغوطات البيئة الجامعية، فكلما تعددت وتنوعت هذه الاستراتيجيات كانت أكثر نفعاً وفائدة في التصدي والتغلب على ما يواجهونه.

وبهذا سوف تشمل الدراسة على بابين حيث يتضمن **الباب الأول أربعة فصول** والمتمثل في:

الفصل الأول الذي شمل التعريف بالمشكلة مع تحديدها وذكر أهمية المشكلة وأهدافها مع اقتراح الفرضيات والمفاهيم الإجرائية ثم سرد أهم الدراسات السابقة.

أمّا **الفصل الثاني** تناول المتغير المستقل الأول والمتمثل في الاغتراب النفسي حيث تناولت الباحثة تعريفاته والتركيز على أبعاده وأنواعه وأسبابه ومصادره ومظاهره ثم التطرق إلى النظريات المفسرة له مع إبراز الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ثم علاقته مع السلوك العدواني .

أمّا **الفصل الثالث** تناول المتغير التابع والمتمثل في السلوك العدواني حيث تناولت الباحثة تعريفه، المفاهيم المرتبطة به، أسبابه، أشكاله، وظيفته وأهميته ثم أهم الآراء والنظريات المفسرة له، السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، وعلاقته باستراتيجيات المواجهة.

أمّا **الفصل الرابع** تناول متغير المستقل الثاني استراتيجيات المواجهة حيث تناولت الباحثة تعريفها، المفاهيم القريبة منها، أهدافها، وظائفها، مميزاتها، أهم تصنيفاتها ثم التطرق للنظريات المفسرة لها والعوامل المؤثرة في تحديدها، فعالية استراتيجيات المواجهة، وسائل وعوائق المواجهة واستراتيجيات المواجهة غير التكيفية.

أمّا **الباب الثاني** تناول الجانب الميداني التطبيقي حيث تضمن هذا الباب **ثلاثة فصول** وكانت كالآتي:

الفصل الخامس تناول الإجراءات الميدانية للدراسة، تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والتي تناولت فيها العينة ومايتعلق بها من مجتمع البحث ومواصفاتها وحجمها وطريقة معاينتها، وبعدها تعرضت الباحثة إلى ذكر أدوات الدراسة وبعدها إجراءات الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، وبعدها تناولت الباحثة تحديد مجال الدراسة، وأخير الأساليب الإحصائية.

أمّا **الفصل السادس** تضمن عرض وتحليل النتائج لكل الفرضيات

أمّا **الفصل السابع** فتناول مناقشة النتائج لكل الفرضيات

البـــــاب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.الاشكالية:

يحظى السلوك العدواني بمكانة بارزة في الأبحاث النفسية والاجتماعية، ويعدّ موضوعاً هامّاً في الوقت الراهن، ويشير بن سعد ومرباح (2016) إلى أنه" أحد المظاهر السلوكية المعروفة والمألوفة تقريباً في جميع المجتمعات وبين معظم الأفراد[1] ، وهو سلوك عام يمكن تصويره كسلوك شائع يظهر بدرجات متفاوتة ومتباينة بين الأفراد والمواقف [2] ، "حيث يعتبر مرفوضا وخطيرا في كثير من الأحيان لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود بالسوء على الفرد نفسه والمحيطين به والمجتمع ككل" [3]، "ويرى الكثير من الباحثين أنّ هذا السلوك شأنه شأن أي سلوك انساني، متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات متباين الأسباب، بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد" [4]، ولكون العدوانية سلوكا له عدة أسباب متشابكة، يصبح من الصعب تمييز وتحديد دور لكل سبب، حيث ينبثق هذا السلوك نتيجة لتفاعل الإنسان مع الظروف التي يواجهها. ونظرًا لتعدد تفسيرات الباحثين الذين يختلفون في تخصصاتهم بشأن فهم هذا السلوك وتحديد أساليب علاجه، يُعَدّ العدوان سلوكًا يحتمل تفسيره من خلال الدوافع الفردية والعوامل المحرّكة التي يمكن تحليلها من خلال فحص السياق الذي يحدث فيه السلوك العدواني. يظهر هذا النوع من السلوك كاستجابة لحاجة الفرد للدفاع عن ذاته، ويترافق في بعض الأحيان مع مقاومة للبيئة المحيطة، ويظهر أحيانًا كتجسيد لسلوك

---

[1] أحمد بن سعد، وأحمد تقي الدين مرباح، الفروق في أنماط السلوك العدواني وفقا لفصائل الدم (A.B.AB.O) – دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة، ***مجلة العلوم الاجتماعية***(20)، (2016): 168.

[2] سامية ابريعم، تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين " أمال باظة" (النسخة المصرية على البيئة الجزائرية، ***مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3***(1)، (2017): 373.

[3] بن سعد، ومرباح. **الفروق في أنماط السلوك العدواني وفقا لفصائل الدم (A.B.AB.O)**، 168.

[4] نايف الجبور، ومحمود الأطرش، السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته ببعض المتغيرات ***دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، 48***(4)، (2021): 44 .

اجتماعي يهدف الفرد من خلاله إلى مقاومة التسلط الذي يفرضه الآخرون[1] ، فالسلوك العدواني كما أشار إليه هيلجارد Hilgard بأنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين، إمّا عن طريق الإيذاء الجسدي أو من خلال تصرفات تشمل سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك [2] ، ومن جهة أخرى قام جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (1993) بتعريفه على أنه "سلوك مدفوع بالغضب والكراهية، ويتضمن المنافسة الزائدة، ويتجه إلى الإيذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين، وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات" [3] ، ووفقا للسيد ناصر علي (1997) يمكن تعريفه بأنه السلوك الذي يستهدف الآخرين مباشرة أو غير مباشرة بهدف إلحاق الأذى بهم أو استفزازهم ويمكن أن يكون هذا السلوك مباشراً مثل التشاجر والدفع باليدين وتمزيق الملابس والضرب وتدمير الممتلكات، أو بصورة غير مباشرة مثل التهديد والوعيد والتقليد بصورة مضحكة والسخرية [4] ، وعرّفه فؤاد البهي السيد بأنّه رد فعل ناتج عن الإحباط ويهدف إلى إيذاء الآخرين

ويستخدم هذا المفهوم في مجال علم النفس وتخصصاته المختلفة للدلالة على استجابة يرد بها الفرد على الخيبة والإحباط والحرمان وذلك بأن يهاجِم مصدر الخيبة أو بديلا عنه.[5]

---

[1] سامح محمد محافظة، و زهير حسين الزعبي، العوامل الاجتماعية– الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. ***دراسات، العلوم التربوية، 34***(1)، (2007): 73، 74.

[2] سعد بن محمد بن سعد آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية– دراسة تجريبية*** (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006): 18.

[3] الحميدي محمد ضيدان الضيدان، ***تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***(مذكرة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003)، 35

[4] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 18.

[5] عصام فريد عبد العزيز محمد، ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله***، (المجلد 1)، (كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2008) 20، 22.

وتتدخل في تكوين السلوك العدواني العديد من العوامل، يمكن تصنيفها إلى جوانب تعود إلى الفرد نفسه وتكوينه البيولوجي وتاريخه الأسري، وجوانب أخرى تعتمد على البيئة والمناخ الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يحيط بالفرد [1]

يُمكن أيضًا أن يكون العدوان استجابة للفشل في تحقيق الاحتياجات الأساسية أو بسبب الرغبة في التغلب على الصعوبات التي تعترض تحقيق هذه الاحتياجات وتحقيق الأهداف. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الشعور بالحرمان من الحب والأمان والتقدير الاجتماعي، وغيرها من الاحتياجات النفسية، فضلاً عن التعرض للضغوط الحياتية، محفزًا للفرد لتجسيد سلوك عدواني كوسيلة للتعبير عن تلك الاحتياجات أو تعويض النقص الذي يواجهه [2]

ورغم أن العوامل المسببة للسلوك العدواني تختلف باختلاف الجنس، والعمر، والثقافة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، ونوع التنشئة الاجتماعية، والخصائص الشخصية للفرد وغيرها، إلا أنها تنقسم أيضاً إلى عوامل أخرى مثل فقدان الشعور بالأمان، والحرمان، والإحباط، الافتقار إلى العدالة، والسخرية من الذات واحتقارها، غياب الحرية، غياب السلطة الضابطة، تركيز السلطة والقوة، وعدم القدرة على التعبير عن العدوان المفيد والبناء. [3]

يمكن أن يتخذ السلوك العدواني أشكالًا مختلفة، وينتشر في جميع المجتمعات على شكل إيذاء الآخرين من خلال الإهانات والقذف والضرب والقتل والاغتصاب، بالإضافة إلى الاعتداء على

---

[1] محافظة، والزعبي، ***العوامل الاجتماعية- الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 74.

[2] نسيمة ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو -نموذجا*** -(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2018)، 151.

[3] بشير معمرية ب، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)***، (بني مسوس- الجزائر: منشورات الحبر، 2007)، 78.

الممتلكات من خلال السرقة والتخريب [1]، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه التي يمكن أن تكون وراءه فإن هناك العديد من النظريات المفسرة له[2] ، خاصة في ظل انتشاره بنسبة مرتفعة بين فئات عمرية مختلفة في المجتمع [3]، إلا أنه أكثر انتشارا بين فئات الشباب، لأن هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية، توجد في سياق نفسي اجتماعي يسهّل صدور الاستجابة العدوانية، وفقا لتوفر شروط بيئية معينة، مثل فقدان الشعور بالأمن والحرمان والاحباط، ذلك أن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا، وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم بالنجاح والتفوق والاستقلال، وأنّهم بحكم سنّهم أكثر تطلّعا للمستقبل، وأكثر انشغالا بقضاياه. وعندما تكون الفجوة كبيرة بين مستويات الطموح والرغبة في التفوق، وبين الامكانات المتواضعة لتحقيق الذات، فإنّ هذا الوضع يزيد من حجم التذمر والغضب والعداء، ممّا يجعلهم أكثر عرضة للاستجابة السريعة للمنبهات المثيرة للعدوان. [4]

"ونظرا لأن الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولا يمكن عزلها عنه، فهي تمثل عنصر هام وعامل من أكبر العوامل في التأثير الاجتماعي، خاصة في هذه المرحلة العمرية من الشباب والهمة المندفعة، ويمكن أن نعتبرها امتدادا للأسرة والمدرسة"[5]، فقد تأثرت هي أيضا بهذا السلوك،

---

[1] بشير معمرية أ، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)***، (بني مسوس- الجزائر: منشورات الحبر، 2007). 194.

[2] محافظة، والزعبي، ***العوامل الاجتماعية- الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 73.

[3] ابريعم، ***تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين " أمال باظة"***، 373.

[4] بشير معمرية ب، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)***، 78.

[5] فريد بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست*** (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية،(باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2013)، 2.

فبالرغم من أنها مؤسسة علمية متطورة ومصدر المعرفة والثقافة والخبرة العلمية[1] ،وشديدة الأهمية لما تغرسه في نفوس الطلاب من قيم وعادات وتقاليد تؤثر في سلوكهم[2] ، "فقد اتضح لدى الطلبة الجامعيين بعض السلوكات السيئة والتي يطلق عليها السلوكات العدوانية التي تكون مصدرا لمعاناة نفسية أو ظروف محيطة بهم وهذا ما يؤثر على ممارسة حياتهم الطبيعية في المجتمع عامة وفي الوسط الجامعي خاصة"[3] . إذ يعتبر هذا السلوك واحداً من المشكلات النفسية والاجتماعية المنتشرة بشكل كبير في أوساط الطلبة، "إذ جاءت نسبته الأعلى بين مجموع المشكلات النفسية والسلوكية لدى طلبة الجامعة" [4]

"هذا وتزداد أهمية دراسة السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي الذي أصبح يمارسه بأساليب متعددة ومتنوعة، قد يكون تعبيرا باللفظ أو عدوانا بالجسم أو تخريبا أو إتلافا للأشياء، وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أو الجماعي" [5] ، فقد كشفت دراسة (Munoz et All, 2007) عن انتشار عال للعدوان الطبيعي والنفسي في العلاقات الشخصية بين طلبة الجامعة وأن

---

[1] علجية دوداح، ***الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين- دراسة نفسية اجتماعية- دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالبويرة،*** (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2011)، 576.

[2] محافظة، والزعبي، ***العوامل الاجتماعية- الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 75.

[3] جمال الدين قورسي، والنذير قارة، الأنشطة الرياضية الترويحية في الاقامات الجامعية كوسيلة تخفيف بعض الاضطرابات الانفعالية (القلق، السلوك العدواني) لدى الطالبات في الوسط الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من طالبات الاقامات الجامعية-سطيف2. ***مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 8***(2)، (2022)، 433.

[4] يمينة زندي، ***سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية،*** (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2 -أبو القاسم سعد الله، 2015)، 11.

[5] عبد الناصر ذياب الجراح، و فراس أحمد الحموري، دوافع العدوان لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة إربد. ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 5***(3)، (2008). 282.

السلوك النفسي العنيف مُيِّز بالعدوان الشفوي والسلوك القسري والغيور [1] ، كما كشفت دراسة (Straus, 2004) أن مستوى السلوك العدواني العام مرتفع لدى الطلبة بشكل اجمالي[2] ، وبينت دراسة عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (2003) أنّ هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين، وكانت أهم مظاهر السلوك العدواني الغضب، الردّ بالمثل على المعتدي لفظيا أو بدنيا، والغش في الامتحانات والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، والتحرش الجنسي بالآخرين [3]

كما دلت العديد من الدراسات أن ممارسة السلوك العدواني تختلف بين الجنسين حيث يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وذلك في مختلف الأعمار، وأن الذكور أكثر ميلا إلى العدوان الجسمي أو المادي بينما الإناث تميل إلى العدوان اللفظي غير المباشر الذي يأتي في صورة إهانة أو تحقير، بحيث يكون الضرر والأذى الذي يلحق بالشخص الآخر من جراء هذا العدوان نفسيا أكثر منه ماديا، وأن الذكور عادة يُظهرون العدوان المباشر والعدوان الجسمي ويرجع ذلك إلى أنّهم أقوى جسميا وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة، وهذا ما أكدته دراسة إدموند (Edmound, 1977) التي توصلت إلى أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين اتسموا بالعدوان البدني والعدوان المباشر

---

[1] تهاني محمد عبد القادر الصالح، ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين***، كلية الدراسات العليا،(نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2012)، 62.

[2] المجالي، أحمد عبد السلام، ***عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة***، (الجامعة الأردنية، 2016)، 9.

[3] زندي، ***سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية***، 199.

كما وجد كل من العيسوي (1997) وعبد اللطيف خليفة والهولي (2003) في دراستهما أن "الذكور أكثر ميلا إلى العدوان من الإناث، وتفسر هذه الفروق أن الإناث لديهن رغبة في المحافظة على علاقتهن الاجتماعية مع الآخرين، أما الذكور لديهم رغبة في السيطرة عليهم.

ومن الأسباب الأخرى لتفسير انتشاره بشكل أوسع بين الذكور مقارنة بالإناث هو ظروف التنشئة الاجتماعية التي تعدّ هي الأخرى مسؤولة عن ظهور العدوان بشكل كبير لدى الذكور، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل ويتعين عليه أن يكون قويا وشجاعا، فالذكور يتشاجرون أكثر من الإناث وهم أكثر جرأة، في حين يتم تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوءً واستكانةً وخنوعًا، وينكر المجتمع على الإناث الغضب والانفعالات الشديدة، بالاضافة إلى ذلك يشجع في بعض الثقافات الاجتماعية الذكور على التصرف بشكل عدواني، ويعتبر هذا السلوك مقبولا، بينما قد لا تكون التوقعات مماثلة عندما تأتي من الإناث [1]

ويرى (Munos et all) أنه على الرغم من كثرة الدراسات التي وجدت أن الذكور يختلفون عن الإناث في أشكال التعبير عن العدوان، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن الإناث يعانين من العدوان، الذي كان أثر سيء على صحتهن النفسية [2]

كما أن ما يصدر عن الطالب من سلوك عدواني هو عبارة عن انعكاس لتأثير مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، فالسلوك العدواني هو ظاهرة اجتماعية

---

[1] ابتسام بزوح، ***أشكال المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتاكيد الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين- دراسة بولاية باتنة،*** (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (باتنة: جامعة باتنة 1، 2021)، 108، 109.

[2] تهاني محمد عبد القادر الصالح، ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين*** ، 62.

قديمة وشهدتها البشرية على مرّ العصور [1]. "والسلوك العدواني ليس شيئا مطلقا بمعنى أنه يدلّ على فعل ثابت له أوصاف محدّدة، ولكنه شيء نسبي تحدّده عوامل كثيرة" [2] "منها الزمان والمكان والثقافة" [3] ، "وقد لا يشعر الطالب الذي يمارس العدوان بالذنب إذ أنه يمارسه وهو يشعر بأنه يقوم بدور رجولي عند استنفاذ طرق المناقشة والحوار".[4]

وتزداد أهمية هذه الشريحة في تعلّمها لتمثل الشباب الجامعي فهو يمثل رهان المستقبل، وعلى عاتقه تقع الأعباء والمسؤوليات لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته ولا يكون هذا إلا من خلال إعداده إعدادا سليما ومتكاملا، فهو صاحب المستقبل ولا بد من التفكير فيه كفرد يجب أن يكون سعيدا في حياته، لكن دون جدوى، فمع ولادة الآثار النفسية التي تبنتها الحياة المعاصرة نشأت الكثير من الاضطرابات النفسية التي ظهرت في صور من القلق والتوتر والعزلة والخوف من المستقبل والعدوان والتمرد. [5]

بصفة عامة هناك إحساس بين الطلبة بعدم جدوى التعليم الجامعي حيث يعتقد أن اهتماماتهم تقتصر عادة على الحصول على الشهادة فقط وهذا ينعكس في عدم الجدية التي يظهرها العديد منهم اتجاه متطلبات الدراسة، وعدم ترددهم في الاستعانة بأساليب وإجراءات غير تربوية وغير

---

[1] محافظة، والزعبي، ***العوامل الاجتماعية- الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 74.

[2] زندي، ***سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية***، 194.

[3] محافظة، والزعبي، ***العوامل الاجتماعية- الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 74.

[4] زندي، ***سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية***، 11.

[5] نصيرة لمين، ***فعالية برنامج ارشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي -الوافدين من دول عربية***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2014)، 2.

أخلاقية، كالغش في الامتحانات، والواقع أن معظم الظروف الصعبة التي تحيط بالطلبة يمكن أن تؤدي إلى تمرّدهم وعدم رضاهم عن الواقع الجامعي [1]

فالطالب الجامعي يضع لنفسه أهدافا يسعى جاهداً لتحقيقها، وتتنوع هذه الأهداف بين أدائه الأكاديمي واحتياجاته المالية، وبطموحاته وعلاقاته الاجتماعية المتعددة، واتجاهه نحو دوره الجنسي واكتمال علاقاته بالجنس الآخر، وبالتالي دوره ومكانته في الجامعة، وإذا واجه صعوبات في تحقيق هذه الأهداف والاحتياجات، فإنه قد يشعر بالإحباط والفشل، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة في مشاعر الغضب والعدوان ضد الظروف التي يعتقد أنها السبب فيما يحدث له، بالاضافة غلى ذلك قد يشعر بتشتت في هويته، وبعدم وضوح دوره، فيعجز عن إدراك ما يحدث في الموقف المحيط به وفهمه، ونتيجة لذلك يمكن أن يعاني انخفاض الشعور بالهوية وهو إحساس الفرد بالفشل والحيرة وعدم الجدوى وفقدان الهدف والمعنى في حياته[2]، ولا شك أن طالب الجامعة عرضة لمواجهة العديد من المشكلات النفسية في حياته اليومية، نتيجة للأحداث الجديدة والمعقدة. وهذه الأحداث قد تؤديتدفعه إلى وقوعه في الكثير من المشكلات داخل الجامعة، ومن ثم سوء التوافق مع الحياة الجامعية، وهذا ماتؤكده نتائج دراسة "بريماشوك" و" ريتشاردز" (Pryimachuks and Richards, 2007) التي أشارت إلى أن الطلبة الجامعيين يعانون من مشكلات نفسية، اجتماعية وسلوكية في حياتهم اليومية. [3]

فبالنظر إلى التزايد المستمر لمتطلبات الحياة العامة والضغوط الخاصة التي يواجهها الأفراد في حياتهم الشخصية يصبح الطالب الجامعي عرضة لصعوبات كبيرة في تحقيق وتلبية احتياجاته

---

[1] دوداح ، ***الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين- دراسة نفسية اجتماعية***-، 586.

[2] دوداح، نفس المرجع، 576.

[3] زندي، ***سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية***، 15

النفسية، وتتضمن هذه الصعوبات ضعف الامكانيات المتاحة له بالاضافة إلى وجود عدد كبير من العقبات التي تعيق قدرته على تحقيق طموحاته ورغباته ونتيجة لهذه الظروف الصعبة يمكن أن يعاني الطالب الجامعي من صعوبة في التكييف مع الواقع، مما يمكن أن يؤدي في بعض الأحيان إلى ظهور مشكلات نفسية، منها الشعور بالاغتراب. [1]

فالاغتراب هو ظاهرة لا تنحصر في فترة زمنية معينة، بل صاحبت الانسان عبر جميع العصور، فلقد شغلت اهتمام وتفكير العديد من الفلاسفة والمنظرين، الأمر الذي أسهم في استجلاء وتوضيح مفهوم الاغتراب بكل دلالاته. [2]

ولقد أصبح هذا المصطلح يحتل مكانة هامة في العصر الحاضر، إذ يعدّ من المصطلحات التي يكثر استخدامها في العلوم الاجتماعية والانسانية، وخاصة في ميادين علم النفس وعلم الاجتماع، ونلاحظ أن هذا المصطلح يعاني من التباين والاختلاف في مفهومه بحسب اختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين[3] .

وازداد الاهتمام بدراسته في العديد من المجتمعات، وربما يرجع ذلك إلى ما له من دلالات تعبر عن أزمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدّل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى

---

[1] زين تركي مقحم المهيد، الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، 5(1)، (2016): 32.

[2] هيا أبو العيش سليمان محمود، الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة(دراسة ميانية على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية من كلا الجنسين في منطقة حائل- السعودية. ***مجلة كلية التربية***،(164)، (2015): 427.

[3] تغريد أحمد علي أبو زيد، الاغتراب النفسي وعلاقته بأنماط السلوك السلبي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق، ***المجلة العلمية لكلية التربية***، *35*(9)، (2019): 88.

الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة أو كأنه لا ينتمي إليها.[1]

وفي ضوء ذلك فالاغتراب يعتبر نزيف البشرية في كل مكان وزمان، ولهذا السبب، أولى علماء النفس والاجتماع والباحثين اهتماماً كبيراً لهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها[2] ، "كما أشارت نعمات عبد الخالق السيد بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء" [3]، "ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب" [4]

ويرى علماء النفس أن الاغتراب النفسي ليس مجرد حالة ترتبط بفرد دون الآخر إنما الاغتراب موجود لدى الأفراد نتيجة للظروف النفسية والاجتماعية التي تمر بهم، ومواجهتهم لكثير من الأزمات والصراعات، وشعورهم بالوحدة وضعف العلاقات الاجتماعية، فتظهر لديهم رغبة في الهرب من الواقع الذي يعانون به من الغربة وعدم شعورهم بالانتماء إلى المجموعة، فتظهر على شخصيتهم تأثيرات سلبية تؤدي إلى عدم التوافق من جهة، وعلى مستوى تحقيق الانجازات من جهة أخرى،

---

[1] ابراهيم عيسى تواتي، علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الوادي)، ***المجلة الجزائرية للطفولة والتربية***، *2*(2)، (2014): 34.

[2] لمين، ***فعالية برنامج ارشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي –الوافدين من دول عربية*** ، 9.

[3] رغداء نعيسة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية)، ***مجلة جامعة دمشق***، *28*(3)، (2012): 115.

[4] حورية مرصالي، الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة 2. ***مجلة علوم الانسان والمجتمع***، *11*(4)، (2022): 311.

وهذا ما أشار إليه المغربي عندما وصف الاغتراب النفسي بأنه "انتقال الصراع بين الذات والعالم المحيط به من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية" [1] ، وأنّه اضطراب يؤثر على العلاقة التي تهدف إلى تحقيق التوافق بين مطالب الفرد وحاجاته وقدراته من جانب، وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر [2]

كما أشارت إليه (زليخة، 2012) على أنه "الحالة التي يتعرض فيها الانسان إلى الضعف والعجز والانهيار في الشخصية، وإحساسه بالانفصال عن المجتمع والانسلاخ عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه" [3]

من ناحية أخرى قامت زينب شقير (2005) بتعريف الاغتراب على أنه "شعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية"[4]

وعرّفه آخرون على أنه حالة نفسية يشعر خلالها الفرد بالغربة، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويتجلى ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، والثقافة من جهة أخرى، وينعكس هذا الانفصال على سلوك الفرد بشكل مفارق للجماعة، ويتضمن الشعور باللاهدف

---

[1] أبو العيش، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة*** ، 427.

[2] خولة عبد الحميد دبلة، ***دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق***، المجلد 1، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2015)، 7.

[3] مروة بنت ناصر الراجحية، تأثير الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14***(3)، (2020): 382.

[4] زينب محمود شقير، ***العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق***، (المجلد 1)، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2005)، 102.

واللامعنى واللامعيارية وفقدان القوة والعزلة الاجتماعية والتمرد والاغتراب عن الذات، فضلا عن الشعور بانعدام الأمن[1]

"إذن فالاغتراب اضطراب نفسي من مظاهره شعور الفرد بعدم الانتماء، ولذلك فهو خطر يهدد المجتمع بأسره وخاصة قطاع الشباب، حيث ينتشر بشكل ملفت للنظر بأبعاده المتعددة والتي تشمل اللامعيارية، واللامعنى، واللاهدف، والعجز، والعزلة، والتشيؤ، والرفض، وبأشكاله، الثقافية والاجتماعية والذاتية".[2]

ولعلّ أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان، ما تفصح عنه الاحصاءات والدراسات النفسية والاجتماعية، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية كالانتحار وإدمان الخمور والمخدرات، والانحلال الجنسي وهجرة الأدمغة، وأخيرا ثورات الرفض والاحتجاج التي يقوم بها الشباب عامة والطلاب بشكل خاص، وتتعدد هذه المظاهر بين دينية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية، ونفسية .[3]

"وإذا كانت دراسة الاغتراب قضية مهمة وحساسة بالنسبة لعامة الناس، فتزداد أهميتها وبروزها عند الشباب لا سيما الشباب الجامعي، الذي يعتبر عماد المجتمع وطاقته الخلاقة وعُدته للرقي والتقدم" [4] ، "هذا وتزداد أهميته (الاغتراب) نظرا لانتشاره الملموس، خاصة لدى الطالب الجامعي في المجتمع الجزائري الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين

---

[1] منصور عمر العتيري، ويوسف أبو القاسم الأحرش، الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات، ***مجلة كلية الآداب***،(29)، (2020): 224.

[2] حميدة زهرة، الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدية، ***مجلة دراسات حول الجزائر والعالم***، *2*(7)، (2017): 5.

[3] تواتي، علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، 34 .

[4] لمين، ***فعالية برنامج ارشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي –الوافدين من دول عربية***، 9.

غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية محلية مفعمة بالمواطنة أو الأصلية"[1] ، "وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الثقافة الأولى، وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة" [2] ، "ما يجعل الشباب عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي المحلي، وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه، فيصبح لا يعرف كيف يواجه الكثير من المواقف الاجتماعية أو يتطلع إلى صنع مستقبله"[3]، فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربًا من واقعه أو عجزاً عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه، ومع ذلك يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح ممسوخ الشخصية، فاقد الهوية، غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا، أو التعايش الحرّ مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات [4].

ويظهر الاغتراب في أزمة هوية وانتماء لدى الطلبة الجامعيين وفي العجز عن السيطرة على الأحداث والمجريات وليس له القدرة على فهمها وتحليلها، وحتى التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، مع عجزه عن السيطرة عن تصرفاته وأفعاله ورغباته، كما تظهر في اللامعنى، أي افتقاد الطالب الجامعي إلى الموجّه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، ونشير أيضا إلى اللامعيارية والتي تعني عدم تمسك الفرد بالمعايير والضوابط والأعراف وشعوره بأن الوسائل غير الشرعية مطلوبة وضرورية لإنجاز الأهداف وإن تعاكست مع القيم والعادات السائدة كالغش في

---

[1] صبرينة قدواني، ***فعالية برنامج تكاملي قائم على العلاج بالمعنى للتخفيف من أعراض الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة في مرحلة المراهقة المتأخرة***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (البليدة: جامعة البليدة 2، 2019)، 67.

[2] عبد الله عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة –دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة–، ***مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 4***(1)، (2020): 528.

[3] جمال تالي، وجميلة بن زاف، القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاقامات الجامعية بالمسيلة)، ***مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 3***(5)، (2011): 413

[4] كريمة يونسي، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو***- (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2012)، 6، 7.

الامتحانات، وتعطيل المعدات والتجهيزات المختلفة التي تتوفر عليها المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها.

ويمكن التعبير عن مظاهر الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين في العزلة الاجتماعية حيث يشعر الطالب بالإقصاء والرفض، كنقيض للقبول الاجتماعي، وللإغتراب عن الذات مظاهره في الوسط الجامعي والذي يتمثل في انفصال الفرد عن ذاته ويفقد التناغم معها بحيث يصنع ذاتا غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية، بما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد، فيفقد التواصل مع ذاته، ويشعر بالانفصال عن طموحاته المستقبلية، وتسير حياته بدون هدف ويعيش كونه مستجيبا لمتطلبات الحياة دون تحقيق ما يرغب فيه من أهداف[1]

فظاهرة الاغتراب النفسي هي ظاهرة متعدة الأبعاد، تزداد حدّتها ومجال انتشارها عندما تكون هناك العديد من العوامل والأسباب المساهمة في ظهورها [2] ، "فهي تنتشر في المجتمع الجامعي بنسبة 20% وتنتشر بين الشباب بالكليات المختلفة بنسب متقاربة، وهذا ما أكدته دراسة عزام ادريس (1989) التي بحثت في معرفة الحجم التقريبي في مشكلة الاغتراب بين الشباب في الجامعة الأردنية وكانت العينة قوامها 904 طالبا وطالبة" [3] ، كما يلاحظ بين الجنسين حيث كان الذكور أكثر اغترابا من الإناث وهذا ما أكدته دراسة جلن (1972) ودراسة جودوين (1972) ودراسة سميث (1975) ودراسة لاين ودورتي (1999) ودراسة عزام ادريس (1989) ودراسة الحديدي (1990) ودراسة رجاء الخطيب (1991) ودراسة ميهوب (2002) ودراسة محمد المشيراوي الأنوار (2002) ودراسة خليل (2003) ودراسة منصور والساسي (2006) ودراسة

---

[1] تالي، وبن زاف، ***القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي***، 488، 489.

[2] صالح الدين ابراهيمي، وأحمد بن سعد، ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط)، ***مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط***، (61)، (2017): 47.

[3] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست***، 34.

حسن ابراهيم حسن المحمداوي (2007) ودراسة عمارة (2013) ودراسة بوفلجة (2014) ودراسة سهلاوي فاطمة الزهراء (2017) بينما دراسة بستر (1986) ودراسة حافظ أحمد خيري (1980) ودراسة زينب النجار (1988) ودراسة حسن الموسوي (1997) بينت أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور.

ونظرا لتزايد انتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي قام عدد من المختصين والباحثين بالدراسة في هذا المجال، فقد أكدت دراسة سميث (1975) ودراسة ماهوني وكويك (2001) ودراسة أفريد وآخرون (2005) ودراسة عبد السميع سيد أحمد (1981) ودراسة الحديدي (1990) ودراسة السهل وحنورة (2001) ودراسة الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004) ودراسة منصور والساسي (2006) ودراسة عمارة (2013) أن طلبة الجامعة يعانون من درجة عالية من الشعور بالاغتراب بينما دراسة سكستون (1983) ودراسة حافظ أحمد خيري (1980) ودراسة عز الدين الأشول وآخرون (1985) ودراسة أحمد خضر أبو طواحنة (1987) ودراسة زينب ابراهيم (1988) ودراسة زينب النجار (1988) ودراسة عزام إدريس (1989) ودراسة سميرة حسن أبكر (1989) ودراسة ميهوب (2002) ودراسة بان صابر قدوري (2019) بينت أن الطلبة يعانون من الاغتراب.

وانتشاره بدرجة مرتفعة بشكل عام لدى الطلبة يعود إلى عدة أسباب، منها نوع التعليم الذي يؤثر بشكل سلبي على قيمهم واتجاهاتهم وتحديد اختياراتهم وقراراتهم، فساهمت هذه العوامل على ظهور العديد من الأمراض النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب بين الطلبة.

فالتعليم يسهم في تعميق الاغتراب النفسي حيث يدفع العديد من الطلبة نحو الوقوع في دوائر التسلط والضياع والعزلة، و وبصورة عامة يواجه الطلاب الكثير من الصراعات النفسية، بالاضافة

إلى شرود الذهن واللجوء إلى سلوكيات ضارة كتناول السكائر والخمر، وقد يقومون بتبني معتقدات خاطئة بناء علاقات سطحية مع الآخرين[1]

فالمناهج الدراسية وطرق التدريس يمكن أن تقوم بدور اغترابي حيث لا يشعر الطلبة بأي قيمة أو معنى لما يُلقّن لهم، حيث تكون العلاقة مرتبطة غالباً بالنقطة وبالحصول على الشهادة التي تكون ببساطة وسيلة للحصول على وظيفة في نهاية المطاف، وهذا ما يبرر تركيز تفكير الطالب على كيفية تحقيق معدلات عالية والنجاح في آخر السنة. كما أنه توجد فجوة بين المعرفة التي يتم تدريسها في الجامعة والواقع العملي[2] ، بالإضافة إلى ذلك، يلاحظ أن طرق التدريس لا تزال تعتمد في كثير من الأحيان على الأساليب التقليدية كالتلقين والحشو مما يعزّز شعور الطلبة بالاغتراب والنفور من بعض المواد. وقد يجدون صعوبة في التفاعل مع الأساتذة الذين لا يظهرون تفهماً لاحتياجاتهم أو يعكسون عدم تقبل لأفكارهم وآرائهم[3] ، فباستخدام هذه الأساليب والطرق التعليمية، يتم تقييد عقول وقدرات التفكير لدى الطلبة، حيث يقتصر التركيز عادة على تحفيز الذاكرة دون تفعيل القدرات العقلية الأخرى. فتحويل الأفراد إلى كائنات عاجزة عن التفكير والفاقدة للدافعية تؤدي إلى إضعاف قدرات الطالب و يمكن أن يتسبب في شعوره بالعجز وفقدان القيمة الذاتية.[4]

فطلبة الجامعة يرون أن الحصول على الشهادة الجامعية لم يعد ضمانا للحصول على وظيفة مناسبة، وأن الدراسة لا تمنح الفرصة الكافية لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، فضلا عن أنهم وجدوا

---

[1] رشا محمد علوان، (الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، ***مجلة كلية التربية الأساسية***،(17)، (2014): 389

[2] عبد القادر بلعابد، ***الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، (وهران: جامعة وهران، 2014): 147.

[3] أبو العيش، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة***، 448.

[4] بلعابد، ***الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس***، 147، 148.

تناقضا بين صورة الجامعة قبل الالتحاق بها، والواقع الذي واجهوه بعد دخولهم الحياة الجامعية [1]، فيشعرون بأنهم لا فائدة لهم في مجتمعهم وأن حياتهم وأهدافهم وآرائهم لا قيمة لها، إضافة إلى سخرية وتهكم المرجعيات الاجتماعية لهم، وانعدام التواصل بينهم، والاختلاط بهم، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، كما ينقصهم الأمان العاطفي والنفسي، الذي يحفز في تطوير الخجل والانسحاب الاجتماعي وتشجيع السلوكيات والتصرفات العدائية نظرا لتمركزهم حول ذواتهم، وانعدام قيمة الآخرين لديهم والشعور باليأس عند مواجهة مشقات الحياة، والشعور بالوحدة، والراحة عند الابتعاد عن الآخرين، وأنه لا خير في مخالطة الآخرين وأنه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه، وقضاء وقت الفراغ بمفردهم، والفشل في تحقيق الأهداف وأن لا قيمة للحياة، وأنهم إذا لم يجدوا التوجيه التربوي الاسلامي والعقيدة الاسلامية التي تعينهم على تحديد هويتهم، وتقبلهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم، فإنهم يتعرضون لأزمات نفسية شديدة تعيقهم عن الارتقاء وتجعلهم ينفصلون عن العالم من حولهم ويشعرون بعدم احساسهم بقيمتهم [2]

وفي هذا السياق، فقد خلصت دراسة كينستون (Keniston, 1964) إلى أنه من أسباب الاغتراب عند الشباب الأمريكي هو الشعور بعدم الثقة الذي يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي، ويشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية، ويصاحبه احساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة [3]

---

[1] اقبال محمد رشيد صالح الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل***، المجلد (1)، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، 271.

[2] نظمي عودة أبو مصطفى، سامية عبد الحميد الفورتية، ونورية عبد السلام القماطي، ***التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراتة***. (15)، (2020)، 300، 301.

[3] تواتي، ***علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة***، 34.

ويرى قدري حنفي أن شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء، والمتمثل في الاغتراب ينتج عنه سلوك عدواني مدمر اتجاه المجتمع بأكمله وتجاه الآخرين بل واتجاه الذات في النهاية مع سلوك انسحابي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين ثم من الذات في النهاية[1]

كما أظهرت دراسات حديثة وجود علاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني، وأن علاقة كل منهم بالآخر علاقة سببية، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعانون من الاغتراب النفسي يزداد لديهم السلوك العدواني مقارنة بأقرانهم العاديين الذين لا يعانون من الاغتراب النفسي[2] ، حيث يشعر هؤلاء المغتربين بخيبات الأمل والفشل، أو حتى العجز التام، ويصاحب ذلك الشعور بالقهر وتحقير الذات نتيجة عدم تحقيق رغباتهم الأساسية، هذا الشعور يجعلهم يفقدون القدرة على التحكم في انفعالاتهم ويصبحون غير قادرين على السيطرة على سلوكهم فيلجؤون إلى ممارسة العدوان على الآخرين أو إتلاف الأشياء كوسيلة للتعبير عن تلك المشاعر والضغط النفسي الذي يعانون منه.

"وقد توصلت الدراسات أن للاغتراب النفسي أعراض سلوكية تتمثل في وجود نزعات لا شعورية مصحوبة بالاندفاع والجرأة، وأحيانا إلى السلوكات العدوانية"[3] . وهذا ما أكدته دراسة كينستون (1964) ودراسة سكستون (1983) ودراسة وايت ودراسة حافظ أحمد خيري (1980) ودراسة محمد زعتر (1989) ودراسة الشعراوي (1995) ودراسة ميهوب (2002) ودراسة أمال باظة

---

[1] سليمان عبد الواحد ابراهيم، ***الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية (رؤية في إطار علم النفس الايجابي)*** (المجلد 1)، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014)، 186.

[2] زين تركي مقحم المهيد، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***، 32، 33.

[3] أبو العيش، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة***، 430.

(2004) ودراسة زامل (2006) ودراسة بوفلجة (2014) ودراسة حسن التي أكدت أنّ هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين.

وكل هذه الاستجابات الانفعالية السلبية التي يتعرض لها الطالب الجامعي المغترب تعتبر أحداث ضاغطة ناتجة عن الاغتراب النفسي وتتطلب مقاومة لمواجهتها.

فلا يمكن أن نتحدث عن الضغوط دون أن نتحدث عن أساليب مواجهتها، لأن فهم طبيعة الضغوط وآثارها ترتبط دوما بفهم أساليب التغلب عليها، إذن تعتبر استراتيجيات المواجهة من العوامل الوسيطة بين أثر الضغوط والنتيجة التكيفية للفرد، وبالتالي صحته النفسية والجسدية، وهذا ما صرح به لازاروس وفولكمان (1988)، بأن الطريقة التي يواجه بها الأفراد الضغط هي التي تؤثر في صحتهم النفسية والجسدية، وليس الضغط بحد ذاته [1]

"وتأسيسا على ما سبق تعد استراتيجيات المواجهة ذات ضرورة قصوى في عالمنا اليوم، خاصة لدى الطلبة الجامعيين، لأنهم يواجهون المواقف الضاغطة بشكل متزايد في البيئة الجامعية بجوانبها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية باعتبارها تمثل مصادر للضغوط"[2].

فالمواجهة كما عرفها لازاروس وفولكمان من خلال النظرية التفاعلية بأنها "مجموعة من الجهود المعرفية والسلوكية التي تهدف إلى التحكم وخفض وتحمل المتطلبات الداخلية والخارجية التي تهدد أو تتجاوز مصادر(قدرات) الشخص"[3]، "وعلى هذا فالمواجهة هي مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة وذلك للتخفيف من

---

[1] حكيمة آيت حمودة، الحاج طيبي، وديهية آيت حمودة، ***استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية***، (بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2018)، 11.

[2] طه عبد العظيم حسين، وسلامة عبد العظيم حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2006)، 75.

[3] Sordes-Ader, F., & Esparbès-Pistre, S. Adaptation et Stratégies de coping à l'adolescence-Etude Différentielle Selon le Sexe et l'âge. ***Revue de Recherches en Education***(2), (1997), 140 .

حدّة الموقف الضاغط وخفض الإنفعالات السلبية التي تتولد عنه"[1]، وبالتالي فاستراتيجيات المواجهة ضرورية لتحديد الاستجابات التي قد يستعملها الطالب الجامعي المغترب بغية التخفيف من حدّة الشعور بالاغتراب وبالتالي التخفيف أو خفض من السلوك العدواني، فالطالب الجامعي إما يتبنى إستراتيجيات مواجهة بطريقة ايجابية بناءة تتوجه مباشرة نحو حل المشكل أو الموقف الضاغط أو أساليب أخرى سلبية تجنبية مركزة على الإنفعال.

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات من حيث ارتباطها مع بعضها البعض لدى الطلبة الجامعيين، ولكن نجد أنها تناولت بعض هذه المتغيرات مع متغيرات أخرى، وهذا ما جعل الباحثة في محاولة منها للاسهام في دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، كل هذه المعطيات تجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

– هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي؟

س1: ما مستوى السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي؟

س2: ما هي أكثر الاستراتيجيات استخداما للتخفيف/خفض من السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي؟

س3: ماهي أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا لدى الطلبة الجامعيين؟

س4: ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي؟

---

[1] آيت حمودة، طيبي، وآيت حمودة، ***استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية***، 11.

س5: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي ؟

س6: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي ؟

س7: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس؟

س8: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس ؟

س9: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس؟

2.صياغة الفرضيات:

الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي.

ف1: مستوى السلوك العدواني (متوسط) لدى الطالب الجامعي

ف2: الاستراتيجيات الأكثر استخداما (حل المشكل، التصدي، اتخاذ المسافة، ضبط الذات، البحث عن السند الاجتماعي، تحمل المسؤولية، الهروب والتجنب، إعادة التقدير الايجابي) لدى الطالب الجامعي

ف3: أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الجنسين (العدوان المادي، العدوان اللفظي، العدائية، الغضب) لدى الطالب الجامعي

ف4: مستوى الشعور بالاغتراب النفسي (مرتفع) لدى الطالب الجامعي

ف5: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي

ف6: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي

ف7: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

ف8: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

س9: توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

3.أهمية الدراسة:

✓ **الأهمية النظرية:**

- تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تناولت المتغيرات الثلاث مجتمعة والمتمثلة في الاغتراب النفسي والسلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي، لذا يتوقع أن تقدم الدراسة فهما نظريا لطبيعة هذه العلاقة وأن تثري هذه الدراسة البحوث في هذا المجال.
- اهتمت الدراسة بشريحة من الشباب الجامعي الجزائري الذين هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري وما ينطوي عليها من قيم العولمة والتبعية المحلية والعالمية

- تهتم هذه الدراسة بفئة حساسة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين والذين ينتمون إلى فضاء تربوي وعلمي مهم واستراتيجي لكونه محل رهانات لكل الدول والشعوب.
- تنبع أهمية البحث من أهمية الطلبة كعنصر منتج في المجتمع حيث يمثل مستقبل الوطن كما أن أهمية متغير الاغتراب تبرز من كونه يحدد شعور الطالب.
- يستمد هذا الموضوع(الاغتراب والسلوك العدواني) أهميته من كونه أحد المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في مختلف التخصصات وخصوصا الدراسات النفسية والاجتماعية
- ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة في البيئة الجزائرية

✓ **الأهمية التطبيقية:**

- أمّا الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في إضافة دراسة جديدة إلى الدراسات المختلفة التي تناولت موضوع الاغتراب والسلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي كل على حدى وذلك من أجل إمداد المؤسسات الجامعية بالأسباب لفهم اضطراباتهم وسلوكياتهم، حيث يمكن أن تكون أساس للتشخيص والعلاج، كما تفيدهم هذه الدراسة بما تقدمه من نتائج في فهم ومعرفة الأسباب الأساسية في أن يسلك هذا الطالب مثل هذه السلوكات العدوانية وشعورهم بالاغتراب النفسي وأيضا في تبنيهم لاستراتيجيات مواجهة معينة للتخفيف من السلوك العدواني.
- تساعد هذه الدراسة في معرفة خصائص الطلبة وبالتالي تساعد صانعي القرارات في الجامعات الجزائرية في العناية والتفكير حول كيفية إعداد برامج توعوية وتثقيفية تتناسب مع خصائص الطلبة للتخفيف من حدّة هذا السلوك.

- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على معرفة الباحثين والأخصائيين عن كيفية حل مشكلات الشباب وانعكاساتها على المجتمع.
- الوقاية من هذه الظاهرة خصوصا في وسط الشباب، وذلك عن طريق تطبيق أدوات منهجيه لقياس مستوى السلوك العدواني ومستوى الشعور بالاغتراب النفسي ومن ثم بناء استراتيجيات التعامل والوقاية مع هؤلاء الشباب، بالإضافة إلى الأهمية العلمية التي ستضيفها هذه الدراسة في هذا المجال من دراسة مثل هذه الظواهر.

4.أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استراتيجيات المواجهة الأكثر استخداما من الطالب الجامعي للتخفيف من السلوك العدواني
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة بعد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين
- تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ان كان هناك فروق في الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ان كان هناك فروق في السلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس
- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ان كان هناك فروق في استراتيجيات المواجهة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس

5.تحديد مفاهيم البحث:

1.5.الاغتراب النفسي:

التعريف الاصطلاحي:

عرفته زينب شقير(2005) بأنه: " الشعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية".[1]

وعرف عبد اللطيف خليفة مفهوم الاغتراب على أنه: " معان واستخدامات مختلفة، تمثلت في ستة مكونات أساسية: العجز، اللاهدف، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية".[2]

التعريف الإجرائي:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس الاغتراب النفسي الذي أعده "عبد اللطيف خليفة" ويشمل على الأبعاد التالية (العجز، اللاهدف، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية)

---

[1] زينب محمود شقير، ***العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق***، 102.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة، ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، 262.

2.5. استراتيجيات المواجهة:

التعريف الاصطلاحي:

يعرفها لازاروس وفولكمان Lazarus et Folkman (1984) بأنها "مجموع الجهود السلوكية والمعرفية المتغيرة باستمرار والتي يتخذها الفرد في إدارة مطالب الموقف والتي تم تقديرها من جانب الفرد على أنها مرهقة وشاقة وتتجاوز مصادر الشخص وقدراته".[1]

التعريف الإجرائي:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس أساليب المواجهة الذي أعده "لازاروس وفولكمان" ترجمة آيت حمودة حكيمة، ويشمل على الاستراتيجيات التالية (حل المشكل، التصدي، اتخاذ المسافة، ضبط الذات، البحث عن السند الاجتماعي، تحمل المسؤولية، الهروب والتجنب، إعادة التقدير الايجابي)

3.5.السلوك العدواني:

التعريف الاصطلاحي:

يعرفه kelly على أنه: " السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من خلاله سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات، والمفاهيم التي لدى الفرد"[2]

وتعرّفه أمال باظة على أنّه: " هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في طرف آخر. وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 78.

[2] ابريعم سامية، ***تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين " أمال باظة "***، 378.

شيء أو ممتلكات الذات والآخرين بما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا وأحيانا يكون التعبير عنه بطريقة إما اسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله".[1]

التعريف الاجرائي:

يحدد مفهوم السلوك العدواني إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد من طرف " أمال باظة"، ولقد حدّدت فقرات المقياس بأربعة أبعاد أساسية للسلوك العدواني وهي (العدوان المباشر ويشمل العدوان المادي، العدوان اللفظي ، العدائية، الغضب).

[1] ريما بنت عبد الرحمن سعد الهويش، ***الاحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات (نزيلات دار الحماية) وغير المعنفات بمحافظة جدة***، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، (السعودية: جامعة أم القرى، 2010)، 78.

6.الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على ما تيسر لها من دراسات سابقة حول متغيرات البحث فقد اختارت ما رأته مناسبا وقريبا من بحثها بالرغم من عدم حصولها على دراسة واحدة تجمع بين المتغيرات الثلاثة أو حتى متغيرين، وعليه سيتم عرضها ضمن ثلاث دراسات:

1.6.الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة جلن (Glenn, 1972):**

قام بدراسة عنوانها الاغتراب لدى طلاب الجامعة " دراسة مقارنة"، وتهدف إلى ايجاد العلاقة بين الاغتراب وبين مجموعة من المتغيرات مثل: الديانة، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (492) طالبا وطالبة من الجامعة في معهدين مختلفين، معهد جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ومعهد وسط الولايات المتحدة، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من اعداده وأوضحت النتائج وجود علاقة بين الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغترابا من الاناث في كلا المعهدين.[1]

[1] صالحة بنت محمد أحمد سنان، ***الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت –دراسة مقارنة–***، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2003)، 65.

- **دراسة جود وين (Goodwin, 1972):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والجنس، اختار عينة مؤلفة من (492) طالبا من الجامعة. وكشفت النتائج عن. وجدو علاقة بين الاغتراب والجنس، حيث كان الذكور أكثر اغترابا من الإناث.

- **دراسة سميث (Smith, 1975):**

عنوان الدراسة صفات الطلاب المغتربين في المجتمع الجامعي هدفت إلى التعرف على علاقة الاغتراب بالتفاعل الأسري والرضاء عن النفس، وتألفت عينة الدراسة من (348) طالبا وطالبة بينهم (177) طالبا و(171) طالبة جامعيين، وكشفت الدراسة على أن طلبة الجامعة يعانون من درجة عالية من الاغتراب، وتبين أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث.[1]

- **دراسة سكستون (Sexston, 1983):**

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب والعدوان، تكونت عينة الدراسة من (92) طالبا وطالبة من كلية الطب بالسنة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعانون من الاغتراب بشكل عام. وأن الطلبة الحاصلين على درجة اغتراب أعلى يتصفون بالتمرد والتمركز حول الذات وكراهية أنفسهم، ويتصفون بالتعصب وجمود الذهن والعدوان وكذلك بالعزلة الاجتماعية.[2]

كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب والقلق والعدوان.[3]

---

[1] صلاح الدين أحمد الجماعي، ***الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي*** ،(المجلد 1)، (عمان: دار زهران، 2009)، 133، 134.

[2] مستورة زهيميل الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة***،(رسالة ماجستير)، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2011)، 92، 93

[3] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست***، 17، 18.

- **دراسة بستر (Bester, 1986):**

أجرى دراسة بعنوان العلاقة ما بين الاغتراب وبعض المتغيرات النفسية، لدى عينة من الطلبة الاستراليين، وتكونت العينة من (90) طالب وطالبة، ودلت نتائج الدراسة إلى أن الاناث أكثر اغترابا من الذكور، وأنه كلما زاد السن زاد الاغتراب بشكل طردي.

- **دراسة لاين ودورتي (Lane and daugherty , 1999):**

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بالجنس لدى طلبة الجامعة من الأمريكيين الاصل والأمريكيين من أصل يوناني وذلك وفقا لمتغير الجنس. بلغت عينة الدراسة (87) طالبا وطالبة من قسم علم النفس. وكانت أهم النتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والفروق في صالح الذكور الذين كانوا أكثر اغترابا. كما وجدت الدراسة أن هناك تأثير للعوامل الاجتماعية والثقافية في الاغتراب الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس[1]

- **دراسة ماهوني وكويك (Mahoney and quick, 2001):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب والكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات الأمريكية، وبيان متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها. كان عددهم (221) طالبا وطالبة من بعض الجامعات الأمريكية، توصلت الدراسة إلى أن (77) طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس، وأظهر الطلاب العصابيون درجة أشد وأعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب،

[1] بوتعني فريد، *نفس المرجع*، 20، 22.

وأن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة[1] بدعم من المناخ الجامعي أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.[2]

- **دراسة أفريد وآخرون (Afred et al, 2005):**

جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الاغتراب لدى طلبة الجاليات العربية القاطنين في ولاية فرجينيا الامريكية، تكونت العينة من (117) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية العليا، أظهرت النتائج وجود مستوى عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة.[3]

- **الدراسات العربية:**

- **دراسة حافظ أحمد خيري(1980):**

هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الاغتراب بين الطلاب الجامعيين في مصر وعلاقته بكل من السن، الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، المستوى التعليمي، نوع التعليم، وشملت العينة (520) طالب وطالبة، بالسنتين الأولى والثالثة في المرحلة الجامعية من كلية الآداب والتجارة، والطب والعلوم، باستخدام مقياس الاغتراب من إعداد الباحث ضم ثمانية أبعاد من بينها العدواني[4] ، وتوصلت النتائج إلى ظهور الشعور بالاغتراب في جوانبه العدائية الموجهة نحو الخارج مثل الشعور بالسخط وعدم الانتماء والقلق والعدوانية أكثر من المظاهر الموجهة نحو الذات

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل،*** 184.

[2] رغداء نعيسة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية)، ***مجلة جامعة دمشق،*** *28*(3)، (2012)، 128.

[3] قدوري بان صابر، الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة تكريت. ***مجلة فنون الفراهيدي،*** *11*(3)، (2019)، 491.

[4] مستورة زهيميل الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة،*** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2011)، 92.

للاغتراب وهي فقدان المعنى ومركزية الذات واللامبالاة والانعزال الاجتماعي، وأن الاناث أكثر اغترابا من الذكور.[1]

- **دراسة عبد السميع سيد أحمد (1981):**

تمت هذه الدراسة لفهم ظاهرة الاغتراب بين طلبة الجامعة في مصر، شملت عينة الدراسة طلاب كليات التربية والآداب والهندسة في جامعة عين شمس، حيث بلغ إجمالي عدد المشاركين 334 طالبًا (167 من الأقسام الأدبية و167 من الأقسام العلمية). أظهرت نتائج الدراسة أن الاغتراب يشكل ظاهرة منتشرة بين طلاب الجامعة.[2]

- **دراسة عز الدين الأشول، وآخرون (1985):**

جاء عنوان هذه الرسالة بالتغير الاجتماعي في مصر وعلاقته باغتراب الشباب الجامعي. تألفت عينة الدراسة من 3764 طالبا وطالبة (2501 طالبا، و2263 طالبة)، أسفرت نتائج الدراسة بأن الاغتراب ينتشر بشدة بين شباب الجامعات المصرية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث لصالح الذكور على مقياس الاغتراب.

- **دراسة أحمد خضر أبو طواحنة (1987):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة بين الاغتراب و متغير الجنس، وتألفت عينتها من (200) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الاسلامية في غزة. وكان من نتائجها أن معظم أفراد العينة يشعرون بالاغتراب وأن لمتغير الجنس علاقة دالة في الشعور بالاغتراب.[3]

---

[1] سنان، ***الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت***، 65.

[2] سناء حامد زهران، ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب***، (المجلد 1)، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، 145، 146.

[3] الجماعي، ***الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي***، 127- 129.

- **دراسة زينب النجار (1988):**

من أهداف هذه الدراسة الكشف عن مدى وجود الاغتراب بين طلاب الجامعة، وقد شملت الدراسة (200) طالبا وطالبة من جامعتي الأزهر وعين شمس، وتوصلت في نتائجها إلى أن الاغتراب ظاهرة موجودة لدى طلاب الجامعة. وأفادت بأن الاغتراب يختلف بحسب متغيرات نوع الدراسة والمستوى التحصيلي والجنس ونوع الكلية، وأفادت أيضا بأن الإناث أكثر اغترابا من الذكور.[1]

- **دراسة عزام ادريس (1989):**

للتعرف بشكل استطلاعي على الحجم التقريبي لمشكلة الاغتراب بين الشباب في الجامعة الأردنية، والكشف عما اذا كان هناك علاقة بينها وبين متغيرات البحث، وكانت العينة قوامها (904) طالبا وطالبة من الكليات المختلفة، باستخدام مقياسا للاغتراب من إعداده، وباستخدام معامل الارتباط واختبار (ت) توصلت النتائج إلى أن نسبة الاغتراب في المجتمع الجامعي 20% وتنتشر بين الشباب بالكليات المختلفة، أدبية، وعلمية، بنسبة متقاربة، وهي أوضح ما تكون بين طلبة السنتين الأولى والرابعة، كما تزيد بين الذكور عنها بين الاناث، كما توجد علاقة بين الاغتراب وبين بعض المتغيرات المفترضة، الجنس، التخصص، العمر.[2]

- **دراسة الحديدي (1990):**

هدفت إلى تحديد مظاهر الاغتراب وعوامله بين عينة من طلاب الجامعة الأردنية، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (275) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية، وأظهرت النتائج أن

---

[1] الجماعي، ***الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي***، 129.

[2] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست***، 34.

الجنس كان العامل الوحيد من بين العوامل المستقلة الذي أظهر أثر ذو دلالة احصائية ومرده إلى أن الذكور أظهروا اغترابا أعلى من الإناث وعلى كافة الأبعاد.[1]

- **دراسة رجاء الخطيب (1991):**

استهدف البحث دراسة الاغتراب لدى الشباب الجامعي وحاجاتهم النفسية، واشتملت العينة على 240 طالبا وطالبة بالجامعة. وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها وجود فروق دالة بين الذكور والاناث لصالح الذكور في الاغتراب.[2]

- **دراسة حسن الموسوي (1997):**

هدفت الدراسة إلى معرفة مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الكويتيين ودراسة العلاقة بين الاغتراب والجنس، وتكونت عينة الدراسة من 150 كويتيا. وأسفرت الدراسة عن تباين الاغتراب النفسي مع تباين الجنس حيث أن الاناث أكثر اغترابا من الذكور. وكان الطلبة الأقل تعليما أكثر اغترابا من الطلبة الأكثر تعليما. وارتبط الاغتراب النفسي لدى الكويتيين بمتغير الجنس.[3]

- **دراسة يوسف عبد الفتاح محمد (2000):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب لدى طلبة الجامعة، ومعرفة أثر متغير الجنس على الاغتراب. كانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا في أبعاد الاغتراب بين الجنسين، والفروق في صالح الاناث في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية (أكثر تعبيرا عن العجز

---

[1] صبرينة قدواني، ***فعالية برنامج تكاملي قائم على العلاج بالمعنى للتخفيف من أعراض الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة في مرحلة المراهقة المتأخرة***، 28.

[2] زهران، ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب***، 148، 149.

[3] زهران، نفس المرجع ، 153.

والعزلة الاجتماعية)، وفي صالح الذكور في بعد اللامعيارية (درجاتهم أعلى من درجات الاناث على بعد اللامعيارية).[1]

- **دراسة السهل وحنورة (2001):**

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى تأثر خصائص الشخصية والقيم الشخصية ومشاعر الاغتراب لدى الشباب بتعرضهم لصدمات الحياة، وضمت العينة (1337) شابا وشابة تتراوح أعمارهم ما بين (16–39)، وبعد المعالجات الاحصائية تم التوصل إلى وجود الاغتراب لدى عينة الدراسة بدرجة عالية.[2]

- **دراسة عبد السلام زهران (2002):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي جامعي في تصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، طبقت الدراسة على (70) طالبا من طلاب الجامعات، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاعر الاغتراب ومعتقدات الاغتراب وفعالية البرنامج الارشادي في خفض مشاعر ومعتقدات الاغتراب.[3]

- **دراسة ميهوب (2002):**

التي بحثت في العلاقة بين الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية، والكشف عن دلالة الفروق في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية، واختيرت عينة قصدية مكونة من (250) فردا من ثلاث مراكز شباب تقع بالقرب من المناطق السياحية في القاهرة والفيوم، أسفرت

---

[1] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست***، 37.

[2] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل***، 174، 175.

[3] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست***، 35.

النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين شعور الشباب بالاغتراب وتطرفهم نحو العنف، مع وجود فروق دالة احصائيا في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس لصالح الذكور.[1]

- **دراسة محمد المشيراوي الأنوار (2002):**

كانت الدراسة حول الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية. من استعراض الدراسات السابقة يتضح اهتمامها بمشكلة الاغتراب النفسي وعلاقته بجنس الفرد. أوضحت نتائج الدراسة بأن الذكور أكثر اغترابا من الاناث.[2]

- **دراسة خليل (2003):**

بعنوان الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، استهدفت الدراسة الكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالبا وطالبة، (260) طالبا، (340) طالبة، تم التوصل إلى النتائج التالية: جود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الذكور.[3]

- **دراسة منصور والساسي (2006):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة، ومعرفة درجات الطلبة في كل من مظهر العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية والكشف عن دلالة الفروق في درجة الاغتراب بين طلبة جامعة ورقلة حسب متغير الجنس والكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والاناث في مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (105) طالب وطالبة، ، تم التوصل إلى أن الطلبة يعانون من الشعور بالاغتراب

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل،*** 176.

[2] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست،*** 29.

[3] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل،*** 177.

بدرجة مرتفعة نسبيا، وأن درجات الشعور بالاغتراب كانت متباينة حيث كانت درجات مظهر العجز مرتفعة، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية، ومنخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية، ووجد أن هناك فروق دالة احصائيا في الشعور بالاغتراب لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.[1]

- **دراسة حسن ابراهيم حسن المحمداوي (2007):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، والكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغير الجنس، أجريت هذه الدراسة على عينة من العراقيين المقيمين في السويد والتي بلغ قوامها (300) فردا من مناطق مختلفة من السويد والمحافظات والتي تعد من أكثر المناطق التي يتمركز العراقيون فيها في بلد السويد، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.[2]

- **دراسة عمارة (2013):**

بعنوان الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة حيث تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا من شباب مستخدمي الأنترنت، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الاغتراب النفسي والاجتماعي، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور.[3]

- **دراسة بوفلجة (2014):**

بعنوان الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الشباب في ضور متغيري الثقافة والجنس، تكونت عينة الدراسة من (627) طالبا وطالبة من جامعة وهران، وأسفرت نتائج الدراسة

---

[1] الحمداني، نفس المرجع ، 179.

[2] رغداء نعيسة. ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي***، 125، 126.

[3] سليمة بوسعيد، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة دامعة الشهيد حمة لخضر)، ***مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية***، (2)، (2018)، ص 126.

عن وجود فروق بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة وهران بحسب الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو العنف لدى الشباب، توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو العنف لدى شباب الشمال الذكور.[1]

- **دراسة سهلاوي فاطمة الزهراء (2017):**

هدفت الدراسة إلى معرفة نمط الشخصية السائد لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لديهم، اعتمدت الدراسة على عينة متكونة من 320 طالبا اختيروا بطريقة عشوائية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يشعرون بالاغتراب بدرجة منخفضة، وأنه توجد فروق في الاغتراب لصالح الذكور.[2]

- **دراسة بان صابر قدوري (2019):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص، وتكونت العينة من (150) طالب وطالبة منهم (80) طالبا و(70) طالبة، توصلت الى أن طلبة الأقسام الداخلية يعانون من الاغتراب النفسي.[3]

---

[1] بوسعيد، نفس المرجع، 127.

[2] فاطمة الزهراء سهلاوي، ***نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة***،(أطروحة دكتوراه)، البليدة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (جامعة البليدة 2، 2017)، بدون صفحة.

[3] قدوري بان صابر، ***الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة تكريت***، 484.

1.1.6.التعقيب على الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات والبحوث السابقة حيث جاءت معظم الدراسات بهدف دراسة العلاقة بين الاغتراب ومتغيرات أخرى مثل دراسة (Glenn, 1972) ودراسة (Goodwin, 1972) ودراسة (Smith, 1975) ودراسة (Sexston, 1983) ودراسة (Bester, 1986) ودراسة (Lane and daugherty , 1999) ودراسة (Mahoney and quick, 2001) ودراسة (White) ودراسة حافظ أحمد خيري (1980) ودراسة عز الدين الأشول وآخرون (1985) ودراسة أحمد خضر أبو طواحنة (1987)، ودراسة عزام إدريس (1989) ودراسة محمد زعتر(1989) ودراسة سميرة حسن أبكر (1989) ودراسة الشعراوي (1995)، ودراسة حسن الموسوي (1997) ودراسة يوسف عبد الفتاح محمد (2000) ودراسة ميهوب (2002) ودراسة وفاء موسى (2002) ودراسة خليل (2003) ودراسة أمال باظة (2004) ودراسة حسن ابراهيم حسن المحمداوي (2007) ودراسة بوفلجة (2014) ودراسة سهلاوي فاطمة الزهراء (2017) ودراسة بان صابر قدوري (2019) ودراسة حسن كمتغيرات (الديانة، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، السن، الرضا عن النفس، القلق، العدوان، تقدير الذات، سمات الشخصية، تحقيق الذات، المستوى التعليمي، نوع التعليم، التغير الاجتماعي، المواطنة، التخصص، العداء، التقدير السلبي للذات، النظرة السلبية للحياة، الوحدة النفسية، الصحة النفسية، العنف، التوافق النفسي، نمط الشخصية، عوامل الشخصية، المفارقة القيمية).

في حين جاءت بعض الدراسات بهدف استراتيجي وهو التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة مثل دراسة (Afred et al, 2005)، ودراسة السهل وحنورة (2001)،

ودراسة الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004)، ودراسة منصور والساسي (2006)، ودراسة بان صابر قدوري (2019)

كما حاولت بعض الدراسات الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات كدراسات (Melchior-Walsh, 1995) و(Mahoney and quick, 2001) ودراسة زينب النجار (1988) ودراسة سميرة حسن ابكر (1989) ودراسة حافظ أحمد خيري (1980)

في حين حاولت دراسة (Keniston, 1964) والحديدي (1990) وحسن الموسوي (1997) الكشف عن مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة.

وهناك دراسات جاءت على شكل برامج بهدف التحقق من أثر وفاعلية استخدامها في التخفيف من مشاعر الاغتراب مثل دراسة سناء حامد زهران (2004) ودراسة (Melchior-Walsh, 1995).

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، والكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، ومعرفة ان كان هناك فروق في الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس

من حيث العينة:

اختصت معظم الدراسات في عيناتها بطلبة الجامعة، والملاحظ من خلال استعراض عينات الدراسات السابقة أن معظمها كانت من الذكور والإناث، ماعدا بعض الدراسات مثل دراسة (Keniston, 1964) ودراسة (Melchior-Walsh, 1995) ودراسة عبد السلام زهران(2002) وعمارة (2013) كانت عيناتها ذكور، أما دراسة (White) ودراسة سميرة حسن أبكر (1989) ودراسة الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004) كانت عيناتها إناث، في حين تراوحت أحجامها ما بين

(70–3764) طالبا، كانت أصغرها عينة عبد السلام زهران (2002) وأكبرها عينة دراسة عز الدين الأشول (1985).

أما عينة الدراسة الحالية فقد أجريت على عينة من الذكور والإناث الدارسين بمختلف جامعات الوطن، وبلغ عددها (1265) طالبا وطالبة وفي التخصصين العلمي والأدبي.

من حيث أدوات جمع البيانات:

قام الباحثون في معظم الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب ببناء مقاييس خاصة بمفهوم الاغتراب يتناسب وظروف الدراسة مثل دراسة (Glenn, 1972)، و(Goodwin, 1972) وحافظ أحمد خيري (1980)، وأحمد خضر أبو طواحنة (1987)، وعزام ادريس (1989)، سميرة أحسن أبكر (1989)، الحديدي (1990)، السهل وحنورة (2001)، عبد السلام زهران (2002)، ميهوب (2002)، وفاء موسى (2002)، الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004)، أمال باظة (2004)،حسن ابراهيم حسن المحمداوي (2007)، سهلاوي فاطمة الزهراء (2017)، وبن صابر قدوري (2019)، في حين أن دراسات (Lane and daugherty, 1999) و(Mahoney and quick, 2001)، (White)، عبد السميع سيد أحمد (1981)، عز الدين الأشول (1985)، زينب ابراهيم (1988)، محمد زعتر (1989)، رجاء الخطيب (1991)، حسن الموسوي (1997)، عبد اللطيف خليفة (2003)، خليل (2003)، منصور والساسي (2006) استخدمت مقاييس معدة من قبل باحثين آخرين.

أما الدراسة الحالية فقامت الباحثة باستخدام مقياس معد من طرف عبد اللطيف خليفة (2003) وقامت بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

من حيث النتائج:

اتفقت غالبية الدراسات التي تناولت الاغتراب من خلال نتائجها الوصفية على انتشار ظاهرة الاغتراب في الوسط الجامعي، فقد ظهر أنه منتشر لدى الطلبة الجامعيين مثل دراسة عز الدين الأشول (1985) وعزم إدريس (1989)، كما وضحت نتائج بعض الدراسات عن وجود مستوى عال من الاغتراب مثل دراسة عمارة (2013)، ومنصور والساسي (2006)، و(Smith, 1975)، (Mahoney and quick, 2001)، (Afred and al, 2005)، والحديدي (1990)، الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004)، في حين بينت نتائج دراسات أخرى وجود أو معاناة الطلبة من الاغتراب كدراسة زينب ابراهيم (1988)، زينب النجار (1988)، أحمد خضر أبو طواحنة (1987)، (Sexston, 1983)، وأوضحت نتائج بعض دراسات أخرى أن هناك علاقة بين الاغتراب وعدة متغيرات أخرى.

كما أكدت الدراسات القليلة التي تناولت البرامج الارشادية من خلال نتائجها على مدى فاعلية البرنامج فمنها من استخدمت برنامج ارشادي عقلاني انفعالي، ومنها من استخدمت أسلوب المجادلة لخفض مشاعر الاغتراب عند الطلاب كدراسة (Melchior-Walsh, 1995) ودراسة عبد السلام زهران (2002).

2.6.الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة إدموند (Edmound, 1977):**

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الجنس بمظاهر السلوك العدواني حيث وجد أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين اتسموا بالعدوان البدني والعدوان المباشر.

- **دراسة براساد (Prasad, 1980):**

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الجنس بمظاهر السلوك العدواني، وشملت عينة الدراسة عينة من طلاب الدراسات العليا بالهند، بينت اتسام الذكور بالعدوان غير المباشر والشك والعدوان اللفظي مقارنة بالإناث.

- **دراسة سادوفسكي وآخر (Sadowski et al, 1982):**

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الجنس بمظاهر السلوك العدواني، ووجد في دراستهما على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين باستخدام استبيان باص ودوركي (A .Durkee, 1957) للعدوان والعدائية، أن الذكور يتميزون بالعدوان والعدائية مقارنة بالإناث.

- **دراسة انفانت وآخرون (Infante et al, 1984):**

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الجنسين في مستويات العدوان اللفظي خلال المواقف الجدلية. كشفت النتائج على تفوق واضح للذكور على الإناث في هذا السياق، حيث أظهرت المقارنة فروقًا إحصائية تشير إلى أن الذكور يتجاوزون الإناث في مظاهر العدوان اللفظي.[1]

- **دراسة مارتن وزملاؤه (Martin et all, 2001):**

قام مارتن وزملاؤه بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الفروقات الجنسية في العدوان، بين الطلاب اليابانيين والإسبان، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية. ولتوضيح أبعاد العدوان تم تفصيل الاستبانتين بتقارير شخصية عن كل من الطلاب اليابانيين

[1] معمرية.ب، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)***، 150.

والإسبانيين. أظهرت النتائج أن الذكور أبدوا مستويات أعلى من العدوان الجسدي والعدوان الشفهي والحقد مقارنة بالإناث في كل من الدولتين. [1]

- **دراسة ستراوس (Straus, 2004):**

أجريت دراسة من قبل ستراوس بهدف تقدير معدلات انتشار العنف والعدوان ضد الآخر بين الطلاب الجامعيين، وقد شملت الدراسة (16) دولة متنوعة تقع في مناطق مختلفة من العالم، بما في ذلك أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا. كشفت نتائج الدراسة أن معدلات العنف بين الذكور كانت أعلى إحصائيًا مقارنة بالإناث في جميع الدول المشمولة، وأظهرت أن مستوى السلوك العدواني العام كان مرتفعًا بشكل عام بين الطلاب.[2]

- **دراسة جاكوبيك وتول (Jakupeak.M & Tull MT,2005):**

أجريت هذه الدراسة بهدف فهم تأثير التعرض للحوادث المؤلمة على أعراض الغضب والعدوان والعنف لدى الطلاب الذكور في الجامعة. تم تنفيذ الدراسة باستخدام عينة من الطلاب الجامعيين الذكور، وكشفت نتائج الدراسة على أن الذكور الذين تعرضوا لحوادث مؤلمة أظهروا مستويات عالية من الغضب والعدوان الداخلي والعنف، بشكل أكبر من الذكور الذين لم يتعرضوا لتلك الحوادث.[3]

---

[1] محافظة والزعبي، ***العوامل الاجتماعية/ الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 76.

[2] المجالي، أحمد عبد السلام، ***عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة***، 9.

[3] نظمي عودة أبو مصطفى، و نجاح عواد السميري، علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني –دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى، ***مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)***، *16*(1)،(2008)، 359.

- **دراسة مونوز وآخرون (Munoz et All, 2007):**

أجريت هذه الدراسة بهدف استكشاف مظاهر العدوان لدى الطلبة في سياق علاقاتهم الجامعية. شملت الدراسة عينة من طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 27 سنة. أظهرت نتائج الدراسة انتشارًا عاليًا للعدوان الطبيعي والنفسي في العلاقات الشخصية بين طلبة الجامعة. تبين أن السلوك النفسي العنيف كان مميزًا بوجود العدوان الشفوي، والسلوك القسري، والغيرة في العلاقات الشخصية. كما أظهرت النتائج أن الإناث يعانين من مظاهر العدوان، الذي أثر سلبًا على صحتهن النفسية.[1]

- **دراسة دافيد وارد (David Ward):**

بالولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تفشي ظاهرة العنف لدى الفتيات، وأسفرت نتائج الدراسة عن معدلات ارتكاب سلوك العنف لدى الفتيات بسبب سوء الأحوال الاقتصادية والتعليمية للأسرة، بجانب أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية وعوامل الإحباط التي تتعرض لها الفتيات في أسرتها، وتمثلت جرائم العنف لدى الفتيات في الضرب والتخريب والجرح لزميلاتها.

- **دراسة فيشباخ (Feshbach et Sons):**

للتعرف على الفروق بين الجنسين في مظاهر العنف والعدوان اللفظي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مظاهر العدوان والعنف، إلا أن الفتيات كانت أكثر استجابة للعدوان والعنف من الذكور لسرعة تأثرهن العاطفي.[2]

---

[1] الصالح، ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين***، 62.

[2] شقير، ***العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق***، 69.

- **الدراسات العربية:**

- **دراسة ثريا جبريل (1994):**

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الجنسين على طلاب جامعيين بمصر تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في العدائية.[1]

- **دراسة حسين علي فايد (1996):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني لدى شباب جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية، ومعرفة أكثر أبعاد السلوك العدواني انتشارا لدى شباب الجامعة، ومعرفة الفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (257) طالبا وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة بالنسبة للفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني أن الذكور يتسمون بالعدوان البدني، واللفظي، والعدوان عامة، بمقارنتهم بالإناث، بينما اتسمت الاناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، في حين لم توجد فروق جوهرية بين الجنسين في العدائية.[2]

- **دراسة عبد اللطيف خليفة، وأحمد الهولي (2003):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وشملت عينة الدراسة (900) طالب وطالبة. وقد بينت نتائج الدراسة أنّ هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين، وكانت أهم مظاهر السلوك العدواني على الترتيب، الغضب، والرد بالمثل على من المعتدي لفظيا أو بدنيا، والغش في الامتحانات، والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر،

---

[1] معمرية أ، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)***، 201

[2] الصالح، ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين***، 54.

والتحرش الجنسي بالآخرين. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني، كذلك بينت الدراسة وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور[1]

- **دراسة سلوى يحي طه أحمد الجمل (2006):**

بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بالمشاركة السياسية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة السلوك العدواني بالمشاركة السياسية والمستوى الاقتصادي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلاب الجامعيين. بلغ حجم عينة البحث (300) طالب وطالبة من المقيدين بسجلات الجامعات الحكومي الأربعة وهي الخرطوم، الاسلامية، السودان للعلوم التكنولوجيا، النيلين، بولاية الخرطوم العام الدراسي (2002-2003)، كما شملت العينة بعض المتغيرات، العمر، المستوى الصفي (ثالث-رابع)، مكان النشأة (ريف-حضر)، الكليات (علمي-أدبي).

وتمثلت أدوات البحث في استمارة المعلومات الأولية من إعداد الباحثة وهي تنقسم إلى قسمين: الأول منها المعلومات الديمغرافية والثاني استمارة المشاركة السياسية، مقياس السلوك العدواني، إعداد بص وبيري، ترجمة يوسف سوالمة وعفاف حداد، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد نظمي عودة أبو مصطفى. توصلت نتائج البحث إلى: تسود أبعاد السلوك العدواني بدرجة دون الوسط بين طلبة وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.[2]

- **دراسة أبو مصطفى والسميري (2008):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، والتعرف على الفروق في مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني

---

[1] أبو مصطفى، و السميري، ***علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني***، 358.

[2] سلوى يحي طه أحمد الجمل، ***السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين***، (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا،(أم درمان: جامعة أم درمان الاسلامية، 2006)، 221، 222.

تبعا لمتغير: الجنس. وكانت عينة الدراسة مكونة من (524) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الاقصى، منهم (188) طالبا، و(336) طالبة. وأشارت النتائج أن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعا لدى الطلاب موضع الدراسة، هي: العدوان الموجه نحو الذات، ويليه على التوالي: العدوان الموجه نحو الآخرين، فالعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية، كما اشارت النتائج وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية لصالح الذكور.[1]

1.2.6.التعقيب على الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

من حيث الأهداف:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها ركزت على التعرف على علاقة الجنس بالسلوك العدواني مثل دراسة (Edmound, 1977)، و دراسة (Prasad, 1980)، ودراسة (Sadowski et al, 1982)، كما هدفت إلى التعرف على علاقة السلوك العدواني بمتغيرات أخرى كدراسة (Werner & Crick ,1999)، ودراسة معتز سيد عبد الله وصالح عبد الله أبو عباة (1995)، و دراسة المخلافي (1995)، ودراسة سلوى يحي طه أحمد الجمل (2006)، ودراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، كما حاولت دراسة عبد اللطيف خليفة، وأحمد الهولي (2003)، ودراسة (Munoz et All, 2007) ودراسة (Straus, 2004) الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلاب الجامعة.

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، ومعرفة ان كان هناك فروق في السلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس كما هدفت إلى معرفة بعد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين.

---

[1] الصالح، ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين***، 41.

من حيث العينة:

من خلال استعراض عينات الدراسات السابقة تبين أن معظمها عينات من طلبة الجامعة من كلا الجنسين مثل دراسة (Prasad, 1980)، ودراسة (Sadowski et al, 1982)، ودراسة (Werner & Crick ,1999) ودراسة (Martin et all, 2001) ودراسة المخلافي (1995)، ودراسة حسين علي فايد (1996)، ودراسة العيسوي (1997)، ودراسة عبد اللطيف خليفة، وأحمد الهولي (2003)، ودراسة سلوى يحي طه أحمد الجمل (2006)، ودراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، في حين تراوحت أحجامها مابين (257-900) طالبا، ما عدا دراسة (Jakupeak.M & Tull MT, 2005) ودراسة معتز سيد عبد الله وصالح عبد الله أبو عباة (1995)، كانت عيناتها ذكور، ودراسة (Munoz et All, 2007) كانت عيناتها إناث.

من حيث أدوات جمع البيانات:

قام الباحثون في معظم الدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني باستخدام مقاييس معدة من قبل باحثين مثل دراسة (Sadowski et al, 1982)، ودراسة (Martin et all, 2001)، ودراسة معتز سيد عبد الله وصالح عبد الله أبو عباة (1995)، ودراسة سلوى يحي طه أحمد الجمل (2006)، في حين قام عبد اللطيف خليفة، وأحمد الهولي (2003) في دراستهما باستخدام استبانة من إعدادهما.

أما الدراسة الحالية فقامت الباحثة باستخدام مقياس معد من طرف أمال باظة (2004) وقامت بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

من حيث النتائج:

اتفقت غالبية الدراسات التني تناولت السلوك العدواني من خلال نتائجها على وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني حيث تفوق الذكور في العدوان بأنواعه على الإناث مثل دراسة

ودراسة (Prasad, 1980)، ودراسة (Sadowski et al, 1982)، ودراسة (Infante et al, 1984)، ودراسة (Martin et all, 2001)، ودراسة (Jakupeak.M & Tull MT,2005)، ودراسة حسين علي فايد (1996)، ودراسة العيسوي (1997)، و دراسة أبو مصطفى والسميري (2008)، في حين بينت نتائج بعض الدراسات أن الإناث أكثر ميلا للعدوان من الذكور مثل دراسة (Edmound, 1977)، ودراسة (Feshbach et Sons).

كما وضحت نتائج بعض الدراسات على وجود مستوى عال للسلوك العدواني مثل دراسة عبد اللطيف خليفة، وأحمد الهولي (2003)، ودراسة (Munoz et All, 2007) ودراسة (Straus, 2004)

3.6.الدراسات السابقة التي جمعت بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني:

- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة كينستون (keniston,1964):**

هدفت إلى بحث أسباب ومظاهر اغتراب الشباب الأمريكي، وعدم اغتراب بعضهم الآخر، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب من جامعة هارفارد، وخلصت الدراسة إلى أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي، وتصبح الألفة مع الآخرين أمرا مستحيلا، فيشعر الطلبة المغتربين بالقلق والعدوانية والشعور الحاد بالانفصال عن الذات الذي يصاحبه احساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته.[1]

- **دراسة سكستون (Sexston, 1983):**

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات الشخصية مثل القلق والعدوان ، تكونت عينة الدراسة من (92) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعانون

[1] تواتي، ***علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة***، 39.

من الاغتراب بشكل عام. وأن الطلبة الحاصلين على درجة اغتراب أعلى يتصفون بالتمرد والتمركز حول الذات وكراهية أنفسهم، كماويتصفون بالتعصب وجمود الذهن والتمرد والعدوان [1]. وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب والقلق والعدوان.[2]

- **دراسة وايت (White):**

بعنوان استيحاء بعض الخصائص العالية الدرجة والمنخفضة الدرجة في تحقيق الذات، وعلاقتها بالاغتراب من وجهة نظر ذاتية واجتماعية، بهدف الكشف عن العلاقة بين اغتراب الطالبات وبين تحقيق الذات، ومدى ارتباط الاغتراب عن الذات بالاغتراب عن المجتمع. على عينة مؤلفة من 100 طالبة من طالبات الجامعة من السنة الثانية. فتبين نتيجة لهذه الدراسة أن الطالبة التي تشعر بالاغتراب يتصف سلوكها بالعدوان والاكتئاب والقلق والرفض لقيم ومعايير المجتمع. كما تعاني الطالبة المغتربة من التمزق الداخلي واحتقار الذات وتنعكس هذه المشاعر على المجتمع في صورة رفض لمعاييره وقيمه، وبالتالي فان الطالبة التي لا تحقق ذاتها نتيجة لاغترابها لا تشعر بالتواصل مع الآخرين بل تشعر بعدم التقبل لنفسها وللآخرين. ويتطابق ذلك مع نتائج ألدردج Aldridge التي أجريت على عينة من طلاب الجامعة حيث أشارت الدراسة إلى أن عناك تفاعلا بين الاغتراب وتقير الذات والعدوانية، فعند وجود اغتراب مرتفع وتقدير ذات منخفض تكون هناك درجة عالية من العدوانية تجاه الآخرين.

---

[1] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة*** ، 92، 93.

[2] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست***، 17، 18.

- **الدراسات العربية:**

- **دراسة حافظ أحمد خيري(1980):**

هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الاغتراب بين الطلاب الجامعيين في مصر وعلاقته بكل من السن، الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، المستوى التعليمي، نوع التعليم، وشملت العينة (520) طالب وطالبة، بالسنتين الأولى والثالثة في المرحلة الجامعية من كلية الآداب والتجارة، والطب والعلوم، باستخدام مقياس الاغتراب من إعداد الباحث ضم ثمانية أبعاد من بينها العدوانية، القلق، والسخط [1] ، وتوصلت النتائج إلى ظهور الشعور بالاغتراب في جوانبه العدائية الموجهة نحو الخارج مثل الشعور بالسخط وعدم الانتماء والقلق والعدوانية أكثر من المظاهر الموجهة نحو الذات للاغتراب وهي فقدان المعنى ومركزية الذات واللامبالاة والانعزال الاجتماعي، وأن الاناث أكثر اغترابا من الذكور.[2]

- **دراسة محمد زعتر (1989):**

حاولت هذه الدراسة الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بكل من العدوان، والعداء، واشتملت العينة على 336 طالبا وطالبة من جامعة الزقازيق، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الاغتراب النفسي[3] وبعض سمات الشخصية لدى افراد العينة كالعدوان-العداء.[4]

---

[1] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة*** ، 91، 92.

[2] سنان، ***الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت*** ، 65.

[3] زهران، ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*** ، 148.

[4] بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، ***مجلة جامعة دمشق، 24***(1)، (2008)، 527.

- **دراسة الشعراوي (1995):**

بعنوان الشعور بالاغتراب وعلاقته بالعدائية واتجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية. على عينة مكونة من 198 طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، و199 طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في الشعور بالاغتراب. كما تبين وجود ارتباط دال بين الشعور بالاغتراب والعدائية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. ووجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالاغتراب عن الذات والاغتراب عن المجتمع ويمكن التنبؤ بأحدهما من الآخر.[1]

- **دراسة ميهوب (2002):**

التي بحثت في الكشف عن دلالة الفروق في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية،، واختيرت عينة قصدية مكونة من (250) فردا من ثلاث مراكز شباب تقع بالقرب من المناطق السياحية في القاهرة والفيوم، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس لصالح الذكور.[2]

- **دراسة أمال باظه(2004):**

دراسة تهدف الى إعطاء صورة كاملة عن مستويات أبعاد الاغتراب لدى الشباب من الطلاب والطالبات والفروق بينهم، وكذلك مستويات وصور السلوك العدواني والعدائي لدى الشباب بصورة عامة، وتكونت عينة البحث من (520) طالب وطالبة، وتم اختيار منها الحالات الاكلينيكية، وقامت الباحثة باستخدام الادوات التالية: اختبار السلوك العدواني والعدائي من إعداد الباحثة 2003، مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب من اعداد الباحثة 2004، قائمة ويلوبي للميل

---

[1] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة*** ، 94.

[2] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل*** ، 176

العصابي المعدلة اعدها أحمد عبد الخالق 1995، استمارة دراسة حالة للمراهقين من إعداد الباحثة 1999، مقابلات اكلينيكية طليقة. وجاءت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى 0.01 بين الاغتراب والسلوك العدواني. وتبين أيضا أن الاناث أكثر اغتراباً من الذكور من طلاب وطالبات الجامعة.[1]

- **دراسة زامل (2006):**

قامت بدراسة بهدف الوصول إلى نموذج مقترح لسمات شخصية المغترب واستخدمت في ذلك المنهج التاريخي للدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الاغتراب حيث انتظمت النتائج تحت ثلاثة مكونات شملت: الأفكار حيث تبين أن المغترب يعاني من التناقض بين قدرته والواقع وبين معاييره ومعايير المجتمع في الحكم على الموضوع الواحد، كما يعاني من تناقض بينه وبين ذاته فيتمرد على مفهومه لذاته وعلى القيم وتقاليد المجتمع ويسيطر عليه العديد من الأفكار اللاعقلانية. كما تبين وجود فروق على مستوى الانفعال، حيث تبين تملكه لمشاعر اليأس والتبلد العاطفي واليأس والحرب الدائمة بين الأنا والدفاعات الغريزية وبين الأنا الأعلى والإحساس بالتشيؤ ورفض قيم المجتمع والسخط والقلق والشعور بالدونية والسلبية واللامبالاة والافتقاد لمعنى الحياة والإحساس بعدم الرضا.

كما تبين وجود فروق على مستوى السلوك، حيث يتميز سلوكه بالعنف والعدوان وسيطرة السلوك الانسحابي والعزلة الاجتماعية والرفض لمجرد الرفض والميل إلى الجمود وقلة الحركة وعدم المبادأة تجنبا لمشاعر الإحباط.[2]

---

[1] زينب حسن الزويد، ***الاغتراب وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى طالبات السكن الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز***، (جامعة الملك عبد العزيز، 2013)، 38.

[2] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة***، 95.

- **دراسة بوفلجة (2014):**

بعنوان الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، تكونت عينة الدراسة من (627) طالبا وطالبة من جامعة وهران، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو العنف لدى الشباب.[1]

- **دراسة حسن:**

والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإحساس بعدم الانتماء (بعد من أبعاد الاغتراب) والحاجة إلى العدوان، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإحساس بالسخط والحاجة إلى السيطرة، في حين كانت هناك علاقة موجبة بين الاحساس بالسخط والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى العدوان.[2]

1.3.6.التعقيب على الدراسات التي جمعت بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني:

من حيث الأهداف:

جاءت معظم الدراسات السابقة بهدف دراسة العلاقة بين الاغتراب والسلوك العدواني مثل دراسة (Sexston, 1983) ودراسة محمد زعتر(1989) ودراسة الشعراوي (1995)، ودراسة حسن، بينما هدفت دراسة ميهوب (2002) ودراسة بوفلجة (2014) إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب والعنف. في حين تناولت دراسة (White) ودراسة حافظ أحمد خيري (1980) علاقة الاغتراب بمتغيرات أخرى.

---

[1] بوسعيد، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة*** ، 127.

[2] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة*** ، 93.

وقامت زامل (2006) بدراسة بهدف الوصول إلى نموذج مقترح لسمات شخصية المغترب، أمّا دراسة أمال باظة (2004) فجاءت لإعطاء صورة كاملة عن مستويات أبعاد الاغتراب وكذلك مستويات وصور السلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من الطلاب والطالبات.

- **أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي**

من حيث العينة:

اختصت معظم الدراسات في عيناتها بطلبة الجامعة، والملاحظ من خلال استعراض عينات الدراسات السابقة أن معظمها كانت من الذكور والإناث، ماعدا بعض الدراسات مثل دراسة دراسة (keniston,1964) كانت عيناتها ذكور، أما دراسة دراسة أمال باظه(2004) كانت عيناتها من فئة الطلاب المراهقين، في حين تراوحت أحجامها ما بين (92-627) طالبا، أصغرها عينة (Sexston, 1983) وأكبرها عينة بوفلجة (2014).

من حيث أدوات جمع البيانات:

قام الباحثون في معظم الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني باستخدام مقاييس معدة من قبل الباحثين مثل دراسة دراسة (Sexston, 1983)، ودراسة (White)، ودراسة حافظ أحمد خيري(1980)، ودراسة محمد زعتر (1989)، ودراسة أمال باظه(2004)، كما قام ميهوب (2002)، وأيضا حافظ أحمد خيري(1980)، وأمال باظه(2004) باستخدام مقاييس من إعدادهم.

من حيث النتائج:

اتفقت غالبية الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني من خلال نتائجها على وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين مثل دراسة

(keniston,1964)، ودراسة (Sexston, 1983)، ودراسة (White)، ودراسة حافظ أحمد خيري(1980)، ودراسة محمد زعتر (1989)، ودراسة الشعراوي (1995)، و دراسة زامل (2006)، ودراسة حسن.

وبهذا نلاحظ أن جميع الدراسات التي تناولت الاغتراب وعلاقته بالعدوان أثبتت وجود علاقة أو ارتباط وثيق بين المتغيرين.

4.6.الدراسات التي تناولت استراتيجيات المواجهة:

- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة بولجر (Bolger, 1990)**

كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة بين أساليب المواجهة والعصابية، وأن الأفراد ذوي المستوى المرتفع في العصابية تكون لديهم استراتيجيات مواجهة غير فعالة للضغوط مقارنة بالآخرين، وأن الأفراد الذين تكون درجاتهم منخفضة في العصابية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة دون الشعور بالقلق أو الانزعاج، وبعبارة أخرى أكثر وضوحا أن الأفراد ذوي العصابية المرتفعة يميلون إلى استخدام سلوكيات مواجهة تزيد من الشعور بالضيق والمشقة النفسية لديهم، وأن العصابية ترتبط سلبيا بأساليب المواجهة الفعالة مثل التخطيط والسعي نحو المساندة الاجتماعية وإعادة التفسير الايجابي للموقف الضاغط وأنها ترتبط ايجابيا بالابتعاد والهروب والتجنب كأساليب مواجهة غير فعالة للأحداث الضاغطة.[1]

- **دراسة بلانكستاين وآخرون (Blankstein et al, 1992):**

أجرى دراسة على عينة من طلاب الجامعة استهدفت الكشف عن العلاقة بين أساليب المواجهة والقلق، وأظهرت نتائجها أن الطلاب ذوي قلق الامتحان المرتفع يميلون إلى استخدام

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*** ، 129.

استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال واستراتيجيات المواجهة التي تركز على الاحجام قبل الامتحان وأثناءه، ومن ثم فهم يعانون من الاكتئاب ويزداد الشعور بالقلق والضغط لديهم بمعنى أن الأفراد المتشائمين وذوي القلق يميلون إلى استخدام أساليب مواجهة غير فعالة في التعامل مع المواقف الضاغطة على عكس الافراد المتفائلين وذوي مستوى القلق المعتدل، فهم يستخدمون أساليب مواجهة فعالة في التعامل مع الوضعية الضاغطة.

- **دراسة جانست وآخرون (Gunthest et al, 1999)**

أوضحت هذه الدراسة أن الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في العصابية يكونون أكثير ميلا إلى استخدام أساليب لوم الذات والتنفيس والاستجابات العدائية في مواجهة الضغوط مقارنة بالطلاب ذوي الدرجات المنخفضة في العصابية.[1]

- **دراسة آن هويونغ وشانغ (An, Hoyoung et chung, 2010):**

كان عنوان الدراسة عن استراتيجيات المواجهة التجنبية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية لدى طلاب الطب الكوريين، وكشفت النتائج وجود علاقة دالة بين استراتيجيات المواجهة والاكتئاب ومستويات الضغط، وأن الطلاب يستخدمون استراتيجيات المواجهة التجنبية أكثر من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية وذلك يرتبط بمستويات مرتفعة من الضغوط.

- **دراسة إداس وبرميناس (Aidas et Perminas, 2011):**

وهدفت الدراسة إلى التأكد من تركيب استراتيجيات المواجهة لدى الطلاب وكذلك المقارنة بين الذكور والاناث، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن ثمانية (8) عوامل تضمنت: المواجهة المتمركزة حول المشكلة، المواجهة المتمركزة حول الانفعال، البحث عن الدعم الاجتماعي، تدمير الذات، الانكار، التحول إلى الدين، القبول، التعامل النشط، وكذلك كشفت أيضا أن الطالبات يستخدمن

[1] حسين، و حسين، نفس المرجع، 128.

أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال والتدعيم الاجتماعي ولوم الذات، بينما يستخدم الطلاب الانكار والقبول والتعامل النشط.[1] .

- **الدراسات العربية:**

- **دراسة جودة (2004):**

دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الأقصى بفلسطين بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب المواجهة والصحة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة الأقصى يستخدمون أساليب متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المواجهة الفعالة والصحة النفسية.

- **دراسة ناجي محمود النواب (2016):**

دراسة تهدف إلى التعرف على استراتيجيات المواجهة (الاستراتيجية المركزة على المشكلة والاستراتيجية المركزة على الانفعال) لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في استراتيجيات المواجهة وفق المتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص)، وتألفت عينة البحث من 500 طالبا وطالبة من أربع كليات علمية وانسانية ومن الذكور والاناث ومن المرحلتين الثانية والرابعة.

بعد معالجة البيانات احصائيا بينت النتائج أن: استراتيجيات المواجهة كانت بمستوى أعلى لدى الطلبة مما هي لدى المجتمع الذي ينتمون إليه، أما فيما يتعلق بالفروق في استراتيجية المواجهة المركزة على المشكلة أظهرت النتائج فرقا لصالح التخصص العلمي، في حين لم يظهر متغيري

[1] عبد الناصر عبد الرحيم فخرو، أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ذوي الإعاقة البصرية بدولة الكويت. ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية،*** *14*(1)، (2017)، 305، 306.

الجنس والمرحلة فرقا ذات دلالة. أما الاستراتيجية المركزة على الانفعال فأظهرت النتائج أن الاناث أكثر استخداما من الذكور[1].

- **دراسة محمود عطا حسين وعلي سلامة الخضور (2016):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التعامل مع الضغوط، وهل تختلف هذه الاستراتيجيات باختلاف النوع. وقد تكونت عينة الراسة من (209) طالبا وطالبة. أسفرت النتائج إلى أن استراتيجيات التعامل الاكثر شيوعا هي: إعادة البناء المعرفي، والتهيئة المعرفية، والدعم الديني، وأن الدعم الاجتماعي والانسحاب المعرفي احتلت الترتيب الأخير[2].

- **دراسة بن عمور جميلة (2017):**

هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف، تكونت عينة الدراسة من (758) طالب وطالبة، (208) ذكور و(550) إناث من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الشلف موزعين على مستويين (ليسانس والماستر)، منهم طلبة مقيمين بالأحياء الجامعية وآخرين غير مقيمين بالأحياء الجامعية، وقد كشفت الدراسة على النتائج التالية:

– يستخدم الطلبة أساليب ايجابية لمواجهة مواقف الحياة الضاغطة (أسلوب حل المشكل)

---

[1] ناجي محمود النواب، و أسماء عبد المجيد ولي الصالحي، استراتيجيات المواجهة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة كلية التربية***،(6)، (2016)، 219.

[2] علي سلامة الخضور، ومحمود عطا حسين، الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف الجامعي واستراتيجيات التعامل لدى طلبة جامعة البترا، ***مجلة كلية التربية***، *35*(169)، ج1، (2016)، 293.

وجود فروق دالة إحصائيا في نوع الأساليب المستخدمة لمواجهة المواقف الضاغطة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، في حين جاءت الفروق غير دالة لكل من المتغيرات التالية: الجنس (إناث- ذكور)، المستوى الجامعي (ليسانس- ماستر)، الإقامة (داخلي- خارجي).[1]

- **دراسة عبد الله عبد الله (2020):**

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين استراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والأمن النفسي لدى الشباب المتمدرس، ومعرفة مدى تأثر استراتيجيات المواجهة بالجنس. وبلغت عينة الدراسة 300 فرد من تلاميذ الثالثة ثانوي وطلبة الجامعة من مناطق مختلفة (مؤسسات ثانوية وجامعية من ولايات: أدرار، المسيلة، سعيدة). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لأحداث الحياة الضاغطة بين الذكور والاناث لصالح الذكور[2].

- **دراسة سارة حسن (2021):**

هدف البحث إلى التعرف على اساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة وقد تم اعتماد عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية من كلا التخصصين العلمي والانساني في العام الدراسي (2019- 2020) بواقع (177) من التخصصات العلمية و(223) من التخصصات الانسانية، وبواقع (202) من الذكور و(198) من الإناث، أظهرت نتائج البحث أن أكثر الأساليب استعمالا من قبل طلبة الجامعة هو اسلوب التصدي ويليه في المرتبة الثانية أسلوب

---

[1] جميلة بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، (وهران: جامعة وهران2، 2017)، 219.

[2] عبد الله، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة*** ، ص29، 30

طلب المساعدة وأخيرا في المرتبة الثالثة أسلوب التجنب، كما أظهرت أن هناك فروق في استخدام الأساليب الثلاث بحسب متغير الجنس والتخصص.[1]

1.4.6.التعقيب على الدراسات التي تناولت إستراتيجيات المواجهة:

من حيث الأهداف:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات جاءت لدراسة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة ومتغيرات أخرى مثل دراسة دراسة (Bolger, 1990)، ودراسة عبد الله عبد الله (2020)، ودراسة بن عمور جميلة (2017)، و دراسة جودة (2004)، ودراسة (An, Hoyoung et chung, 2010)، ودراسة (Blankstein et al, 1992)، بينما هناك دراسات جاءت للتعرف على نوع استراتيجيات المواجهة التي يستعملها الطلبة مثل دراسة دراسة سارة حسن (2021)، ودراسة دراسة محمود عطا حسين وعلي سلامة الخضور (2016)، ودراسة ناجي محمود النواب (2016).

كما جاءت دراسة عبد الله عبد الله (2020)، ودراسة ناجي محمود النواب (2016)، ودراسة (Aidas et Perminas, 2011) لمعرفة مدى تأثر استراتيجيات المواجهة بالجنس.

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة ان كان هناك فروق في استراتيجيات المواجهة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، ومعرفة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، ومعرفة استراتيجيات المواجهة الأكثر استخداما من الطالب الجامعي للتخفيف من السلوك العدواني

[1] سارة حسن سلمان، و ماجدة هليل العلي، أساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة الآداب***، *2*(137)، (2021)، 342.

من حيث العينة:

يتضح من خلال استعراض عينات الدراسات السابقة أن معظمها عينات من طلبة الجامعة مثل دراسة دراسة سارة حسن (2021)، ودراسة بن عمور جميلة (2017)، ودراسة محمود عطا حسين وعلي سلامة الخضور (2016)، ودراسة ناجي محمود النواب (2016)، ودراسة جودة (2004)، ودراسة (Aidas et Perminas, 2011)،

ودراسة (An, Hoyoung et chung, 2010)، و دراسة (Gunthest et al, 1999)، ودراسة (Blankstein et al, 1992)، ماعدا دراسة عبد الله عبد الله (2020) كانت عيناتها من طلبة الثانوي والجامعي، في حين تراوحت أحجامها ما بين (209- 758) طالبا.

من حيث أدوات جمع البيانات:

قام الباحثون في معظم الدراسات السابقة باستخدام مقاييس معدة من قبل باحثين مثل دراسة سارة حسن (2021)، ودراسة عبد الله عبد الله (2020)، ودراسة محمود عطا حسين وعلي سلامة الخضور (2016)، ودراسة ناجي محمود النواب (2016)، في حين قامت بن عمور جميلة (2017) باستخدام مقياس من إعدادها.

أما الدراسة الحالية فقامت الباحثة باستخدام مقياس معد من لازاروس وفولكمان ترجمة آيت حموة حكيمة وقامت بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

من حيث النتائج:

نلاحظ من خلال نتائج الدراسات السابقة أن طلبة الجامعة يستخدمون أساليب أو استراتيجيات متعددة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة مثل دراسة سارة حسن (2021)، دراسة بن عمور جميلة (2017)، ودراسة محمود عطا حسين وعلي سلامة الخضور (2016)، ودراسة ناجي محمود النواب (2016)، ودراسة (Aidas et Perminas, 2011)،

ودراسة (An, Hoyoung et chung, 2010)، ودراسة (Gunthest et al, 1999)، ويمكن أن نذكر بعض هذه الأساليب، أسلوب التصدي، طب المساعدة، التجنب، أسلوب حل المشكل، إعادة البناء المعرفي، الدعم الديني، الانسحاب المعرفي، الدعم الاجتماعي، لوم الذات، الإنكار، القبول، التعامل النشط، التنفيس، استجابات عدائية، استراتيجيات تركز على الانفعال.

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات أن هناك فروق في استخدام استراتيجيات المواجهة حسب متغير الجنس مثل دراسة سارة حسن (2021)، وبينت دراسة عبد الله عبد الله (2020) أن هناك فروق في استخدام المواجهة لصالح الذكور في حين وضحت دراسة ناجي محمود النواب (2016) أن الاستراتيجيات المركزة على الانفعال أظهرت أن الغناث أكثر استخداما لها من الذكور.

بعد عرض الدراسات السابقة من حيث الهدف وحجم العينة وأدوات جمع البيانات والنتائج يظهر بوضوح وجود دراسات ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، التي تركز على العلاقة بين الاغتراب والسلوك العدواني، كما يتبين وجود دراسات قيمة عديدة تناولت موضوع اغتراب الشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، من حيث أنواعه ومدى انتشاره وكذا علاقته بمتغيرات عديدة، وهذا ما جعل الباحثة تستفيد من هذه الدراسات في تعميق الفكر البحثي والنمو المعرفي، خاصة في تحديد هدف الدراسة الحالية، فالمطلع على نتائج الدراسات السابقة يظهر له عيانا أن طلبة الجامعة يعانون بدرجة كبيرة من ظاهرة الاغتراب بشتى أنواعه، ويعانون من السلوك العدواني، وأنه جاء الوقت للتدخل الفعلي الميداني على الأقل بهدف التخفيف من تأثير هذين الظاهرتين.

على الرغم من أن هناك اهتماما كبيرا بدراسة السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات لم تجد الباحثة دراسة واحدة من الدراسات الجزائرية تناولت علاقته بالاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة مما سيعطي هذه الدراسة في نظر الباحثة موقعا متميزا بين الدراسات المهتمة بدراسة

السلوك العدواني، حيث تستخدم الباحثة مقياس السلوك العدواني لأمال باظة بجانب مقياس الاغتراب النفسي لمحمد عبد اللطيف خليفة ومقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفولكمان ترجمة آيت حمودة حكيمة لمعرفة علاقة ارتباط كل متغير مع الآخر. وتماشيا مع هذا الافتراض تم صياغة اشكالية البحث والفروض.

أوجه الاستفادة:

- ✓ إثراء الجانب النظري والتطبيقي وكذلك صياغة أسئلة الدراسة والإشكالية
- ✓ تحديد الهدف الأساسي للدراسة الحالية
- ✓ التعرف على أدبيات الدراسة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب النفسي والسلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لفهم المصطلحات ودعم الإطار النظري
- ✓ اختيار عينة الدراسة أو الفئة التي يتم دراستها
- ✓ التعرف على الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة حتى يتم الاستفادة منها والاستعانة بها في جمع بيانات كمية على عينة الدراسة
- ✓ مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية من أجل التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما
- ✓ التعرف على النتائج التي توصل إليها الباحثون في دراساتهم السابقة للاستعانة بها في تفسير نتائج الدراسة الحالية

وبانتهاء الحديث عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث العلمي ينتهي الفصل الأول الذي تم فيه عرض الدراسات السابقة ويعقبه الفصل الثاني وهو فصل الجانب النظري.

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي

تمهيد

لقد اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم الاغتراب من حيث كونه سمة دائمة أو حالة مؤقتة. إذ أن هناك من يرى أنه سمة مميزة للإنسان منذ القدم، وأن اغترابه يعني الانفصال عن وجوده الانساني، وأنه يمضي في الحياة بوصفه كائنا مغتربا، وتزداد حدة الشعور بالاغتراب لديه في حالات الشعور بالانفصال عن الذات، والمجتمع والطبيعة. كما يعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية ومشكلة انسانية شائعة في كثير من المجتمعات، يمكن أن تكون سوية مقبولة في بعض الأحيان كاغتراب المفكرين والمبدعين، مرضية معوقة في حالات أخرى. تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة نظرا لأعراضها التي باتت تهدد الانسان في مختلف مجالات حياته، خاصة في ضوء التطور السريع الذي يشهده المجتمع الانساني.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تمييز الاغتراب عن النفس عن باقي معاني الاغتراب بأنه ينطوي على شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، وانعزاله عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وطموحاته والمقصود به في الواقع هو انفصال الفرد عن ظرف انساني مثالي أو افتقاد المغزى الذاتي والجوهري للعمل الذي يقوم به الانسان.

واذا كان الاغتراب النفسي ظاهرة انسانية عامة، فهو في مرحلة الشباب بكل ما تنفرد به من خصائص تجعل منها فترة حرجة تستحق إلقاء الضوء عليها بالدراسة والبحث، وسعيا من الباحثة نحو محاولة الاسهام في دراسة موضوع الاغتراب النفسي ستحاول التقرب أكثر من أهم العناصر ذات الصلة والأهمية بهذه الظاهرة، فقد تناولنا فيه تعريف الاغتراب النفسي، أبعاده، أنواعه، أسبابه، النظريات المفسرة له، علاقته بالانتماء، الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني وباستراتيجيات المواجهة.

1.2.مفهوم الاغتراب النفسي:

1.1.2.المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب النفسي:

الاغتراب هو مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل، حيث تمتد جذوره إلى بدايات تاريخ البشرية جمعاء. إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، ونزل إلى الأرض " مغتربا" عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل معصية أمر ربه. فتلك هي بحق أقدم وأصدق أولى مشاعر الاغتراب التي عاشها الإنسان.

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، وبالتالي فإن العيش دون علاقات بالآخرين يصبح أمراً مستحيلاً، ولهذا شاءت الإرادة الإلهية أن تخلق لآدم عليه السلام زوجة قبل أن يترك الجنة، وذلك استعداداً لما سيأتي. ليقيم كل منهما مع الآخر علاقة بالموضوع تدرأ عنهما مشاعر "الاغتراب"، بديلا رمزيا عن العلاقة المتعالية مع الخالق تبارك وتعالى، تلك العلاقة التي تم الانفصال عنها في الاغتراب الأول.

وبناءً على ذلك، يظهر بوضوح أنّ الوجود الإنساني هو وجود مغترب بشكل أساسي بفعل الإرادة الإلهية قبل أي ضرورة فلسفية أو نفسية. وأنّ هذا الوجود المغترب يفصح عن نفسه كل لحظة من لحظات الوجود. ويتضح من ذلك أنه من الضروري أن نشتق المفهوم من جذوره الأولى وهي دينية في أساسها الأول قبل أن نشتق جذوره الفلسفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو السيكولوجية[1].

ويمكن القول أنّ مفهوم الاغتراب كظاهرة إنسانية قد امتد وتطور على مرّ العصور، ليشمل مختلف نواحي الحياة. حيث شمل النواحي النفسية، الذاتية، الاجتماعية، الدينية، السياسية، الزمنية

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب*** (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، 19

والمكانية وصولا إلى النواحي اللغوية، هذا التنوع والتطور والتوسع في الفهم يعكس التنوع والتعدد في وجهات نظر الفلاسفة والمفكرين الذين استخدموا هذا المصطلح، حيث أسهم كل منهم بمفهومه الخاص للاغتراب بناءً على تصوراته الفلسفية وتوجهاته البحثية[1].

حيث نلمس الدلالات الأولية لمفهوم الاغتراب في أبحاث سقراط، وأرسطو وأوغسطين[2]، هؤلاء الفلاسفة والعلماء واللاهوتيين قدموا مساهمات قيمة في تطوير مفهوم الاغتراب من خلال أعمالهم وفلسفاتهم المختلفة، وهذا يعكس التنوع والعمق الذي أصبح بهذا المفهوم جزءً أساسياً من الفهم البشري.

نلاحظ بعد ذلك من خلال اهتمامات بعض الفلاسفة في تحديد معنى الاغتراب وعلى رأسهم:

✓ **الاغتراب عند جون جاك روسو: (1712- 1778)**

في القرن السابع عشر كانت تعني كلمة الاغتراب عند توماس هوبز وجون لوك التنازل عن الحرية الطبيعية أو عن بعض أو كل الحقوق لسلطة المجتمع، وفي القرن الثامن عشر أطلق روسو (1712-1778) كلمة الاغتراب عل الفكرة التي جاء بها توماس هوبز وجون لوك، ويعني أن كل مواطن يكون حينئذ مستقلا عن رفاقه معتمدا بصورة مطلقة على الدولة، وقوة الدولة تؤمن حرية أعضائها وحمايتهم من أي اعتداء محتمل عليهم أو على ممتلكاتهم، بفضل تطوّر فكره ونضجه الفكري، استطاع أن يفهم الفيلسوف هذه الفكرة بشكل شامل، حيث قاده تأمله إلى إدراك جوانبها الإيجابية والسلبية على حد سواء. في كتابه "العقد الاجتماعي"، يعبر عن رؤيته بشأن الاغتراب بوصفه تسليمًا أو بيعًا، أي يشمل على معنيين:

---

[1] يحي العبد الله، ***الاغتراب- دراسة تحليلية لشخصيات الطاهر بن جلّون الروائية*** (عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2005)، 22.

[2] نمر صبح القيق، ***الاغتراب وعلاقته بالقدرة على الانتاج الابداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني.*** (2005)، 4.

السلبي: الإنسان الذي يعتبر نفسه عبداً للآخرين يخسر جزءً من هويته وكرامته ويبيع نفسه من أجل البقاء، مما يؤدي إلى فقدان الذات والوجود الأصيل للإنسان.

بينما الايجابي: يشدد على أهمية تنازل الفرد تنازلا كاملا عن كافة حقوقه وقواه ويسلمها إلى الجماعة ككل، مما يشكل أساس العقد الاجتماعي ويساهم في تحقيق التكامل والتوازن في المجتمع وهو ما يطلق عليه روسو الاغتراب الكامل[1].

✓ **الاغتراب عند هيجل Hegel(1770- 1831):**

استخدم هيجل مفهوم الاغتراب بشكل مبتكر في سياق منهجي، حيث نظر إليه كسمة جوهرية لوجود الإنسان في العالم. قام بتفسير الاغتراب على طريقتين، حيث كان لديه مفهوم إيجابي يعبر عن خروج الروح وتجسيدها بشكل إبداعي، بينما كان المفهوم السلبي يتجلى في عدم قدرة الذات على التعرف على نفسها من الأشياء المحيطة بها.

وأضاف هيجل بعدما استخدم مصطلح الاغتراب بمعاني مزدوجة، الأولى تتعلق بالمفهوم اللاهوتي، حيث يعبر عن انفصال الروح عن الجوهر الاجتماعي، أو اغتراب الإنسان عن جوهره الاجتماعي. والثانية ترتبط بالمفهوم الفلسفي، حيث يشير إلى تخلي الفرد عن استقلاله الذاتي واندماجه مع الجوهر الاجتماعي، مؤكدًا على انتقال المرحلة من الاغتراب الاجتماعي إلى الاغتراب الذاتي. تظهر هذه الرؤية الهيجلية أن الإنسان يتنقل في تطوره من حالة الاغتراب الاجتماعي إلى حالة الاغتراب الذاتي[2].

---

[1] اقبال محمد رشيد صالح الحمداني، ***الاغتراب -التمرد- قلق المستقبل*** (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، 93-94.

[2] زينب محمود شقير، ***العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2005)، 96.

✓ **الاغتراب عند فيورباخ (1804- 1872):**

" فقد اهتم بالاغتراب اتجاه المؤسسة الدينية، فالإنسان في رأيه مغترب لأنه يعكس أفضل ما في نفسه على شيء خارجي ثم يعيد هذا الشيء، وبذلك يصبح الإنسان نفسه تحت سيطرة مخلوقات، فيصبح الخالق (أي الإنسان) مخلوقا، والمخلوق (أي الله والكنيسة) خالقا"[1].

حيث أن فيورباخ يرى أن الدين هو مصدر الاغتراب في المجتمع وأن تجاوز الاغتراب يتم من خلال الفكر والنضال الأخلاقي، ذلك بإحلال الجوهر الإنساني محل الديني.

ويظهر موقفه من الدين بأنه ليس مجرد نظرة سلبية بل يعتبره من وجهة نظر نقدية، ويرى أن الدين ليس تدميرياً بل بناءً، فالمسيحية هي التوحيد ولكن الظاهر هو التفريق، فكان ناقدا للتناقض ولارتباط المسيحية بالطائفية والتعصيب، فالمؤمنون في المسيحية هم الطبقة الارستقراطية وغير المؤمنون من العام، يظهر هذا الموقف توجيه سهام فيورباخ نحو الدين قبل تحقيقه لدوره الكامل[2].

✓ **اغتراب عند كارل ماركس: (1818- 1883)**

كارل ماركس تناول مفهوم الاغتراب في مختلف جوانب كتاباته، سواء كانت ذلك في نصوصه الدينية أو السياسية. ومع ذلك، كان تركيزه الرئيسي يتمحور حول استخدام هذا المصطلح في تحليلاته الاقتصادية، وخاصة فيما يتعلق بمجال تحليل العمل وتقسيمه.

في سياق الفلسفة الماركسية، ربط ماركس أسباب الاغتراب بتفاصيل موضوعية، تظهر في علاقات الإنتاج وتنظيمات السلطة الطبقية. وأشار إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم بسبب هذه

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد–قلق المستقبل***، 95.

[2] خولة عبد الحميد دبلة، ***دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق*** (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2015)، 80.

الأسباب الجذرية. هذا الانفصال يؤدي إلى إبعادهم عن عملهم وعن عملية الإنتاج، وفي الوقت نفسه يجعلهم غرباء عن الطبيعة وعن أنفسهم.

يعكس هذا المفهوم في الماركسية تحليلًا هيكليًا لعلاقات الطبقات والسلطة في المجتمع الرأسمالي، حيث يصبح العامل غريبًا عن نتاج عمله وعن السلع التي ينتجها، مما يؤدي إلى انفصاله عن الجوانب الجوهرية لحياته[1].

في فلسفة ماركس، يرى أن ظروف العمل التي يخلقها المجتمع الرأسمالي تؤدي إلى اغتراب الفرد، حيث يفتقد العامل إلى الفرص والإمكانيات الكافية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية التي يطمح إليها. ببساطة، العامل يصبح شخصًا مغتربًا عن وسائل الإنتاج، وهو يعيش في حالة من الاغتراب طالما أنه لا يجد الرضا والسعادة من خلال عمله.

تعكس هذه الفكرة تحليلاً عميقًا لتأثيرات نظام العمل في المجتمع الرأسمالي على الفرد، حيث يفقد العامل الاتصال بمنتج عمله ويصبح هذا العمل مجرد وسيلة للبقاء على قيد الحياة بدلاً من وسيلة لتحقيق الرفاهية والإشباع الشخصي.

ويتكهن بأن العمال في المجتمعات الصناعية الرأسمالية سوف يصبحون مغتربين وذلك يعود أولا إلى أنهم يبيعون عملهم إلى شخص آخر وثانيا بأنهم ينتجون أجزاء مقياسية أو (معيارية) من المنتوج بدلا من إنتاج بضائع أو سلع نهائية بشكل فردي، فشعور الأشخاص تجربة الاغتراب الذاتي يكمن حينما يشعرون بأنهم فقدوا السيطرة على المؤسسات الاجتماعية، وكلما وسع العامل نفسه في العمل كلما يصبح عالم الأشياء التي يصفها أقوى وكلما أصبح أكثر فقرا في حياته الداخلية وقل انتمائه لذاته.

---

[1] مجدي أحمد محمد عبد الله، ***الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسمات الشخصية*** (الاسكندرية، 2001)،7.

إذن فالعامل في النظام الرأسمالي يوصف بأنه لا يعمل من أجل نفسه، وإنما من أجل الآخرين وبقدر ما يضع نفسه وجهده في العمل، تكتسب منتجاته قيمة وقوة في وجه ذاته، وتصبح حياته ملكا للآخرين[1].

✓ **اغتراب عند ايريك فروم: (1837- 1908)**

ينظر فروم إلى الاغتراب نظرة سلبية تماما، إذ يرى أن الإنسان المغترب إنسان مريض من الناحية الإنسانية، على الرغم من أنه يبدو سويا بمعيار النظرة الحديثة للصحة العقلية، ولأن فروم يرى أننا نعيش في عالم مغترب، وأنّ نظريات التحليل النفسي هي نتاج لهذا العصر المغترب. فالشخص الذي قد يبدو لنا سويا جدا في عالمنا المغترب، إنما يبدو " لفروم" مريضا من الناحية الإنسانية، وأنّ مرضه ليس شخصيا بل اجتماعيا، حيث يمثل خلل في النظام الاجتماعي.

ويقوم فروم بتحديد الصحة العقلية وفقا لمعايير إنسانية حيث يعتمد ذلك على القدرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين، وعلى الإبداع أي بتقدم العقل والموضوعية[2].

✓ **اغتراب عند دوركايم: (1858- 1917)**

الذي يتناول الاغتراب بصورة ضمنية في تحليله لما أسماه بالأنوميا أو تحلل المعايير، فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بشكل صحيح إلا إذا كانت حاجاته متناسبة أو متوازنة مع الوسائل التي يمتلكها لإشباعها، فعندما تتطلب الحاجات أكثر مما يمكن أن ينال، تشبع بطريقة متناقضة لما يحقق رضاه، فيعيش الإنسان شعوراً بالألم والخيبة فإنّه يشعر بألم وخيبة، إذا تفككت القيم والمعايير الاجتماعية بحيث لا نستطيع السيطرة على السلوك الإنساني وضبطه، وبالتالي تفقد

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 120.

[2] دبلة، ***دور التصدع***، 81.

هذه القيم والمعايير سيطرتها على الإنسان الحديث وتصرفه، بعد أن أصبحت نسبية ومتناقضة ومتغيرة باستمرار وبسرعة.

فغياب التماسك الاجتماعي بين الأفراد، الذين تجمعهم عادة أهداف مشتركة، قد تؤدي إلى اضطراب وظيفة المجتمع، وربما يفضي إلى تفاقم حالة من التحلل الاجتماعي، وما يترتب على ذلك من انتشار أنماط سلوكية غير مقبولة، كالانتحار والعدوان والتحايل[1].

الاغتراب عند فرويد:

هناك كذلك مفاهيم للاغتراب مستمدة من التحليل النفسي، حيث قدّم فرويد صورة للإنسان في إطار الحضارة الأوروبية باعتباره كائنا مكبوتا مشوها قلق مدفوعا بدوافع لا يعي حقيقتها، موزعا في صلب داخله مطاردا بالشعور بالذنب، متنكرا لرغباته الطبيعية، مصابا بالتوهم، منشغلا بصحته النفسية.

وفي تحليله لهذه التوجهات والهموم، ينطلق فرويد من مقولة تشدّد على وجود تصادم بين رغبات الإنسان ومتطلبات الحضارة، وبالتالي بينه وبين المجتمع والثقافة السائدة، ونتيجة لهذا الكبت وما يرافقه من معاناة تصبح الحدود الفاصلة غامضة بين الذات والعالم الخارجي. كما يلاحظ أنّ هناك حالات تظهر فيها أجزاء من جسد الإنسان بالذات، وحتى من حياته الفكرية والعاطفية، تبدو غريبة عنه وليس من ذاته ولأجلها. وفي محاولة للتخفيف من حدّة معاناته، قد يلجأ هذا الإنسان المعذب في صلب عالمه الداخلي، إلى الأوهام والفنتازيا والدين ومخادعة الذات، إمّا

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 123.

تقليلا لأهمية كلّ ما له قيمة حقيقية أو تجنّبا للواقع، وقد يلجأ من ناحية أخرى إلى النشاطات العلمية والفلسفية والفنية من خلال التسامي[1].

✓ **اغتراب عند ملفن سيمان:**

سعى سيمان إلى توضيح وتبسيط مفهوم الاغتراب من خلال فصله بين الاستخدامات المختلفة لهذا المصطلح، كان هدفه توضيح المعاني المتعددة لهذا المصطلح بهدف تبسيط استخدامها في البحوث العلمية الاجتماعية، بدون ارتباك وتشويش، قد تسبب مسألة أحادية البعد في المصطلح في إثارة قلقه بشكل كبير[2]، مما دفعه إلى تحديد معنى الاغتراب من خلال أبعاد خمسة هي الشعور بالعجز، وفقدان المعنى، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والاغتراب عن الذات[3].

لتلخيص المسار التاريخي الذي سلكه مصطلح الاغتراب، يمكن الاعتماد على ما قدمه محمود رجب (1988)، الذي قسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل: في هذه المرحلة يحمل مفهوم الاغتراب معان مختلفة تظهر في ثلاث سياقات رئيسية هي:

1- السياق القانوني: حيث يشير إلى انفصال الملكية عن صاحبها، وتحولها إلى شخص آخر

2- السياق الديني: حيث يعبر عن انفصال الإنسان عن الله

3- السياق النفسي الاجتماعي: بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو شائع في المجتمع[4].

---

[1] حليم بركات، ***الاغتراب في الثقافة العربية- متاهات الانسان بين الحلم والواقع*** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006)، 49.

[2] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 131.

[3] R.Schweitzer, D., & R.Felix, G. *Theories of Alienation (Critical perspectives in philosophy and the social sciences.* Leiden, (1976), 177.

[4] محمود رجب، ***الاغتراب (سيرة مصطلح)*** (القاهرة: دار المعارف، 1988)، 10.

المرحلة الثانية: المرحلة الهيجيلية: على الرغم من أن مفهوم الاغتراب تم استخدامه قبل هيجل، إلا أنه كان أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجيًّا ومقصوداً ومتصلاً في فلسفته. حيث قام هيجل بتحويل مفهوم الاغتراب إلى مصطلح فني، مضيفاً له أبعاداً جديدة ومفاهيم أعمق في سياق فلسفي. وقد أطلق عليه لقب "أبو الاغتراب"، حيث أضاف إلى المفهوم أبعادًا وجوانبًا فلسفية جديدة.

المرحلة الثالثة: ما بعد هيجل: بدأت النظرة الأحادية تظهر في مفهوم الاغتراب، حيث تركز بشكل رئيسي على المعنى السلبي، تركيزا طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، حيث يرتبط المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الاغتراب ينظر إليه كمرض أصيب به الإنسان الحديث[1].

2.1.2.المسار اللغوي لمفهوم الاغتراب النفسي:

➢ **في اللغة اللاتينية:**

إنّ المقابل للكلمة العربية " اغتراب" أو "غربة"، هو الكلمة الانجليزية Aliénation والكلمة الفرنسية Aliénation، وفي الألمانية Entfremdung، وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية Alienatio، وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienare والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي Alienus أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ Alius، الذي يدل على الآخر سواء كاسم، أو كصفة[2].

---

[1] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 21-22.

[2] محمود سليم هياجنة، ***الاغتراب في القصيدة الجاهلية (دراسة نصية)*** (الأردن: دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، 2005)، 9.

وقد استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة Alienatio في اللغتين الانجليزية والفرنسية للدلالة على عدة معان نعرض لها على النحو الآتي:

- **المعنى الديني:** يتعلق بانفصال الإنسان عن الله، أي يشير إلى الخطيئة وارتكاب المعصية[1]. والخطيئة في السياق الديني في الإنجيل تفهم بأنها ليست مجرد تعدّ على شريعة الله وأحكامه، إنّما هي في جوهرها انفصال عن الله[2].
- **المعنى الاجتماعي:** وفي السياق الاجتماعي، كانت كلمة الاغتراب تستخدم عمومًا في مجال العلاقات الإنسانية بين الأفراد. حيث تُستعمل للتعبير عن الاحساس الذاتي بالغربة أو الانفصال، سواء كان ذلك عن الذات أو عن الآخرين. فالفعل اللاتيني " Alienare" يمكن أن يدل على معاني التسبب في فتور علاقة حميمة مع شخص ما، أو في حدوث انفصال، أو جعل شخص ما مكروها، أيضا يمكن أن تشير الكلمة اللاتينية Alienatio، إمّا إلى حالة الانفصال أو الشقاق، أو إلى الظروف التي تنجم عنها.ولا يزال هذا المعنى هو المعنى الشائع في الاستخدام الحديث للكلمة الانجليزية " اغتراب Alienation" حتى وقتنا الحال[3].
- **المعنى السيكولوجي:** يشير إلى حالة من فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس. كما أشار ايريك فروم في كتابه " المجتمع السوي" أنّ الاغتراب استخدم للدلالة على الشخص المجنون والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية Aliéné، والكلمة الاسبانية Alienado، ويذكر فروم أن هذين المصطلحين يشيران إلى الشخص السيكوباتي، أي الشخص المغترب تماما عن عقله. ولا تزال الكلمة الانجليزية " Aliénist" تستخدم إلى الآن للدلالة على الطبيب

---

[1] حسن حماد، ***الانسان المغترب عند اريك فروم*** (القاهرة: مكتبة دار الكلمة، 2005)، 64.

[2] رجب، ***الاغتراب (سيرة مصطلح)***، 38.

[3] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 25.

الذي يعالج المرضى الذهانيين[1]. مما يعكس تاريخ استخدام المصطلح في مجال الطب النفسي.

➢ **في اللغة العربية:**

– **لغة:** "ورد لفظ الاغتراب مطابقا لمعنى الغربة وذلك في لسان العرب: " الغرب الذهاب والتنحي عن الناس، وقد غرب عنا، يغرب، غربا، وغرب يغرب، وغرّب جنبه، وأغربه أي نحّاه، والغربة والغرب: النزوح عن الوطن والاغتراب"[2].

ما ذكره فاروق السيد عثمان حول مصطلح الاغتراب في اللغة العربية يعكس فهمًا دقيقًا للمفهوم، فهو يشير إلى حالة الابتعاد أو الانفصال، حيث يتغرب الفرد عن مكانه الأصلي أو عن مجتمعه، سواءً اختياريًا أو اضطراريًا. يمكن أن يتضمن الاغتراب مفهومين رئيسيين: الابتعاد المكاني والانفصال الثقافي. في السياق المكاني، يعني الاغتراب انفصال الشخص عن بيئته الأصلية أو بلده، في حين يشير الانفصال الثقافي إلى فقدان الاتصال بالقيم والعادات واللغة التي تميز الفرد في بيئته الأصلية[3].

وعلى هذا النحو الكلمة العربية تدل على معنيين: الغربة المكانية والغربة الاجتماعية.

جاء في لسان العرب (ابن منظور) في مادة غرب:

غربت الشمسُ تغربُ غروبًا، غابت في المغرب، والغَرْبُ: الذهاب والتنحي عن الناس ...والغَرْبَةُ والغَرْبُ: النوى والبُعد... وشَأْوٌ مغرِّبٌ ومُغَرَّبٌ: بعيد ... والتغريبُ: النفي عن البلد وغَرَبَ

---

[1] حماد، ***الانسان المغترب***، 64.

[2] سامي حسين علي القصوص، الاغتراب والغربة في شعر أحمد محمد الشامي (دراسة تحليلية نقدية). ***مجلة كلية اللغة العربية*** (3)، (2016): 171.

[3] عثمان فاروق السيد، ***القلق وإدارة الضغوط النفسية*** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001)، 137.

أي بَعُدَ ويُقالُ اغْرُب عني أي تباعد، ومنه الحديث أنه أمر بتغريب الزاني، والتغريبُ: النفي عن البلد الذي وقعت الجنَاية فيه... والتغرُّبُ: البُعدُ، وفي الحديث أن رجلا قال له: إن امرأتي لا تردّ يَدَ لامسٍ فقال: غرّبها أي أبعدها، يريد الطّلاق، والغُرْبَةُ والغُرْبُ: النزوح عن الوطن والاغتراب[1].

➢ **في الطب النفسي:** يفهم معنى الاغتراب على أنه: "انهيار أي علاقات اجتماعية بينية شخصية. ويشير في هذا السياق إلى الجفوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة، التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صوره لدى مرضى الفصام"[2].

➢ **في قاموس المصطلحات الأدبية:** "الاغتراب هو حالة من الشعور بالغربة والبعد عن الشيء أو شخص ما"[3].

➢ **في قاموس المعارف السيكولوجية:** أوضح هاري ولامب (1984) أنّ الاغتراب: "يدلّ على حالة أو عملية يكون فيها شيء ما مفقودا أو غريبا عن الشخص الذي يمتلكه أصلا، فمفهوم ماركس للعمل المغترب يشير إلى اغتراب العامل عن إنتاجه في العلاقات الرأسمالية للإنتاج".

➢ **في قاموس العلوم السلوكية:** عرّف ولمان (1989) الاغتراب بأنه يعني:"تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة، وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر"[4].

➢ **في قاموس علم الاجتماع:** ورد ضمن هذا القاموس أن:

---

[1] لزهر مساعدية، ***نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي*** (الجزائر: دار الخلدونية، 2013).

[2] دبلة، ***دور التصدع***، 85.

[3] Bougherira, N.. Exile Literature : Self- Alienation or Voluntary Exile ? Toward a Definition of the Exilic Search for the Self through Literature. ***Fittardjama*** (3), (2016): 172.

[4] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 29.

هيجل هو أول من استخدم هذا المصطلح ويرجع الفضل إلى كارل ماركس في تحويله إلى أداة للتفسير في الاستقصاءات السوسيولوجية، مع أنه استخدمه في تحليلاته الدينية والسياسية إلاّ أن تركيزه عليه في مجال تحليل العمل هو الذي أعطاه قيمته وأدى إلى انتشاره في العلوم الاجتماعية[1].

➢ **الاغتراب في علم النفس:** الاغتراب في ميدان علم النفس يُعرف على أنه يتسم بالانفصال والبُعد والنوى والنزوح، على الرغم من أنها تمتلك أبعادًا اجتماعية بارزة، إلا أن المدقق فيها يكشف عن أبعاد نفسية أكثر تعقيدًا، تشمل مشاعر القلق، والخوف، والحنين.

ثمة نقطة تستحق أن تثار: هي العلاقة الحميمة بين معنى الاغتراب في الحقل الاجتماعي ومعناه في الحقل النفسي، إذ لا يكاد ينفصل أحدهما عن الآخر، وإنما يرتبط كلاهما ارتباطا يكاد يكون عضويا، ولعلّ السبب يعود إلى أن المغترب نفسيا غالبا ما يكون مغترباً اجتماعياً. ذلك أن اضطراب المغترب يعود في كثير من الأحيان إلى آثار اجتماعية أو توترات في العلاقة بينه وبين المجتمع، فينحرف هؤلاء عن الأسلوب المعهود والمألوف لدى عامة الناس في المجتمع الواحد[2].

أحمد خيري حافظ (1980) يعرِّف الاغتراب على أنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبيئته المحيطة به، الذي يظهر بشكل محبط من خلال الشعور بعدم الانتماء، والسخط، والقلق، والعدوانية. وتتجسد هذه المشاعر بشكل إيجابي في فقدان المعنى واللامبالاة، ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، وتظهر آثارًا سلبية تتمثل في أعراض إكلينيكية.

---

[1] دبلة، ***دور التصدع***، 84.

[2] هياجنة، ***الاغتراب في القصيدة***، 18.

ويعرّف جابر عبد الحميد وعلاء كفافي (1988) الاغتراب حيث يركز على فكرة: انهيار لأي علاقة اجتماعية أو بينية، ويشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا، وهي تجارب قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي أو الأسرة أو المدرسة[1].

تعرّف وفاء فتحي (1996) الاغتراب على أنه: شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوانية، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية[2].

يرى اريكسون أن الاغتراب: يحدث خلال أزمة الهوية، وهي المرحلة التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث يحدث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا. ويعتبر الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا[3].

يرى قدري حنفي أن الاغتراب هو شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية، والوحدة والتضاؤل، وعدم الانتماء، مع جميع العواقب والتأثيرات الناتجة عنه، والتي تتجلى في سلوك عدواني مدمر تجاه المجتمع بأكمله، وتجاه الآخرين، وحتى اتجاه الذات، وتتجلى أيضًا في سلوك انسحابي يستمر من المجتمع بشكل عام، ومن الأفراد الآخرين، وفي النهاية من الذات نفسها[4].

مما سبق يتضح لدى الباحثة أن هناك كما هائلا من التعريفات التي تشير إلى مفهوم الاغتراب، الأمر الذي أحاط المفهوم بكثير من اللبس والغموض، ولكن بالرغم من هذا التنوع إلاّ

---

[1] زينب محمود شقير، ***العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2005)، 99-100.

[2] دبلة، ***دور التصدع***، 86.

[3] السيد، ***القلق وإدارة***، 137.

[4] ابراهيم عيسى تواتي، علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الوادي). ***المجلة الجزائرية للطفولة والتربية***، *2*(2)، (2014): 186.

أنه اتضح هناك اتفاقا عاما ومشتركا بين الباحثين، وهو أن الاغتراب يعني الانفصال سواء كان ذلك في المعنى اللغوي، أو النفسي أو الاجتماعي، كما أشرت إلى أن الاغتراب يوصف بأنه ظاهرة إنسانية تتولد مع ما يعانيه الإنسان في أي عصر، لأن جذوره ليست وليدة الحياة المعاصرة، فهي تمتد إلى عصور قديمة، ولذلك يتسع المفهوم مع اتساع العصر الذي نعيشه. بشكل عام، سيتيح هذا التحليل فهم أعمق لمدى التعقيد والتنوع في فهم الاغتراب وتأثيره على الإنسان عبر العصور.

وتعرفه الباحثة بأنه: "حالة مؤقتة تنشأ نتيجة لعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين الواقع المحيط به، أي يظهر ذلك عندما يكون المحيط غير حريص على إشباع حاجاته، وينتج عن بعض العوامل والظروف الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على الفرد في فترة حياته، وتبدو مظاهره في العزلة والانسحاب عن الأسرة والمجتمع ثم عن الذات".

2.2. التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب:

إنّ هذا النوع من التحليل يتطلب فعلا منا مناقشة المعاني والأبعاد المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع، أو التركيز على العلاقة فيما بينها، متعقبين بذلك الأبعاد التي تشمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاثة المتمثلة في:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: "وهي المرحلة التي تتضمن فقدان المعنى، اللامعيارية، التشيؤ، العجز، اليأس"[1].

2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: "وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية"[2].

---

[1] تواتي، نفس المرجع، 187.

[2] عبد الحميد محمد الشاذلي، ***الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي*** (القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر، 2008)، 10.

3- مرحلة الشعور بالاغتراب: "وهي مرحلة تتمثل صورتها الايجابية في التمرد والثورة أمّا السلبية فتظهر من خلال الانسحاب والعزلة الاجتماعية"[1].

مرحلة التهيؤ للاغتراب			
فقدان المعنى	اللامعيارية	التشيؤ	العجز

مرحلة الرفض والنفور
تعارض اختيارات الفرد مع الأهداف والتطلعات الثقافية

مرحلة الشعور بالاغتراب	
التمرد والثورة	الانسحاب والعزلة الاجتماعية

الشكل رقم (01): يمثل التحليل الوظيفي لمراحل وأبعاد الاغتراب

بعد عرض هذا العنصر نستخلص أن الاغتراب يمر بمراحل ثلاث من شأنها تساهم في بناء وتشكيل الشخص المغترب، فقد كانت المرحلة الأولى بمثابة الممهد من خلال بداية شعور الفرد بفقدان السيطرة، أما المرحلة الثانية فقد كانت عدم تقبل المنظور الثقافي للأفراد الآخرين وشعوره بالغربة نحوهم لتأتي المرحلة الثالثة الشعور بالاغتراب وهي المرحلة النهائية لتؤكد مدى شعور الفرد بالاغتراب النفسي من خلال تقبل عزلته الاجتماعية والانسحاب والتكيف مع المواقف وكل هذه المراحل أكدت أن الاغتراب هو عملية مرحلية بخطوات بسيطة ثم تنتهي بعملية معقدة.

[1] تواتي، ***علاقة الأمن***، 187.

3.2.أبعاد الاغتراب ومظاهره:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فن هناك اتفاقا بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده والتي توصلوا إليها من خلال تحليل هذا المفهوم وإخضاعه للقياس.

ونعرض فيما يلي لأبرز مظاهر الاغتراب وأبعاده:

1.3.2.العجز Powerlessness:المعروف أيضا بفقدان السيطرة أو حالة اللاقدرة، وهو يشير إلى عدم قدرة الفرد على التحكم في مجريات الأمور أو في الأحداث التي تحصل له، ونظرا لعجزه عن التأثير في مجريات الأمور، فقد يصاب بالإحباط، مما قد يؤدي في النهاية إلى الاغتراب، كما يشعر الفرد أيضا بأنّ سلوكه وتصرفاته لا تسفر عن أهدافه المرجوة، وهذا يثير شعور الفرد بالضعف والعجز وعدم تمكنه من تقرير مصيره واتخاذ قراراته التي تؤثر في حياته، في هذا السياق، يعتبر الفرد نفسه عاجزاً عن تحقيق طموحاته وتطلعاته، مما يزيد من الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء[1].

2.3.2.فقدان المعنى (اللامعنى) Meaninglessness:الفرد يعاني من إحساس بأن الحياة لا تحمل معنى له، وأنها خالية من الأهداف التي تستحق العيش والسعي من أجلها[2]. ويشعر الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، حيث تبدو غير ملهمة أو غير قادرة على توجيه حياته نحو هدف محدد أو إحساس بالرضا[3].

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 131–132.

[2] دبلة، ***دور التصدع***، 99.

[3] تواتي، ***علاقة الأمن***، 205.

ويعرفه سيمان بأنه: يعني توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك. فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى، أنّ الحياة لا معنى لها لكونها تشير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالات[1].

3.3.2.اللامعيارية (الأنوميا) Normlessness:

كلمة اللامعيارية تشير إلى حالة انهارت فيها المعايير الاجتماعية التي كانت تنظم السلوك الفردي، حيث تصبح هذه المعايير غير فعالة وتفقد قدرتها كقواعد للسلوك[2].

ويشير "سيمان" إلى أنّ الأنومي (اللامعيارية) هي الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تفقد هذه المعايير فعاليتها وتصبح غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. وهي لفظ اجتماعي يشير للحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن إشباع بأي وسيلة، أي أن كل أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعيا بشكل عام غدت مقبولة اتجاه أيه أهداف محددة، إذ لم يعد لها أية ضوابط معيارية تنظمها[3].

---

(1) خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 37.

(2) Sarfraz, H.. Alienation (A Theoretical Overview). ***Pakistan Journal of Psychological Research***, *12*(1-2), (1997): 52.

(3) خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 38.

4.3.2.العزلة الاجتماعية Social Isolation: تلمح هذه الحالة إلى انفصال الفرد عن المجموعات والمجتمعات المحيطة به، مصحوبًا بشعور بالوحدة والعزلة[1]. يعبر هذا البعد عن شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه ويعبر هذا البعد عن انطواء الفرد وانسحابه من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين وجوده في المجتمع من الناحية المادية (جسديا) ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية[2]. والعزلة الاجتماعية تظهر كنتيجة لفقدان الأمل في تحقيق الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال وسائل اجتماعية شرعية، وعندما يفشل في تحقيق تلك الأهداف ينعزل عن المجتمع[3].

5.3.2.اللاهدف Aimlessness:

اللاهدف يرتبط بشكل كبير باللامعنى، حيث يعبر عن شعور الفرد بأن حياته تسير دون وجود هدف أو غاية واضحة. ونتيجة لذلك، يفقد الفرد الغرض من وجوده، سواء في العمل أو الأنشطة اليومية، مما يؤدي إلى فقدان المعنى في استمرارية حياته.

6.3.2.التمرد Rebelliousness:

يُقصد بذلك شعور الفرد بالابتعاد عن الواقع، حيث يسعى إلى الخروج عن المألوف والمألوف. يظهر هذا الشعور من خلال عدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، ويتجلى في الرفض والكراهية والعداء تجاه كل ما يتعلق بالقيم والمعايير المحيطة بالفرد. يمكن أن يكون التمرد موجهًا إما نحو

---

(1) Safipour, J., Tessma, M., Higginbottom, G., & Emami, A.. Measuring Social Alienation in adolescence (Translation and validation of the Jessor and Jessor Social Alienation Scale. ***Scandinavian Journal of Psychology*** (51), (2010): 2.

(2) شقير، ***العنف والاغتراب***، 116.

(3) الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 133.

الذات أو المجتمع، سواء كان يستهدف الأنظمة والمؤسسات المحيطة، أو يتعلق بمواضيع وقضايا أخرى[1].

هذا وقد ميّز ميرتون شكلان للتمرد:

أ- **التمرد الجزئي:** فعندما يكون التمرد مقتصرا على مجموعة عناصر صغيرة نسبيا أو محددة ولكن عديمة القوة في المجتمع، فإنه يوفر ذلك طاقة كافية لتشكيل جماعات فرعية مغتربة عن بقية المجتمع، مع الحفاظ على وحدتها الداخلية، ويتمثل هذا النموذج في مجموعة المراهقين المغتربين المنضمين معا في عصابات أو مجموعات صغيرة، أو الذين يصبحون جزءا من حركة شبابية ذات ثقافة فرعية متميزة.

ب-**التمرد الكامل:** عندما يصبح التمرد مزمنًا ومتأصلاً في جزء جوهري من المجتمع، يكون لهذا التمرد دورٌ هامٌ كطاقة كامنة تمثل إمكانية للثورة. هذه الثورة قد تعيد تشكيل البنية الاجتماعية والمعايير بشكل جذري، محدثةً تحولات هامة في نسق المجتمع والقيم المتبعة[2].

نستنتج أنها عناصر تشكل الاغتراب، وقد اجتمعت فيما بينها لتشكل شخصية الفرد المغترب فتظهر جليا في عزلة الفرد عن الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه ثم شعوره بالعجز وفقدان معنى الحياة بالإضافة إلى التمرد واللامعيارية واللاهدف مما يدل على مدى التداخل فيما بينها.

4.2.أنواع الاغتراب:

1.4.2.الاغتراب التعليمي:يشير إلى دور التربية الذي يؤدي إلى دفع الطلاب والمعلمين نحو دائرة الاغتراب مع ما يصاحبه من شعور بالعجز، وغياب المعنى، والعزلة الاجتماعية، وغياب المعايير، والاغتراب عن الذات فيما يتعلق باغتراب الطلاب، تلعب كل من المناهج الدراسية وطرق

(1) خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 42.

(2) شقير، ***العنف والاغتراب***، 118-119.

التدريس والنشاطات والتقويم التربوي وسياسة القبول الجامعي دوراً كبيراً في اغتراب الطلاب وإحباطهم[1]. حيث يكون من الصعب على الطلاب والأساتذة في الجامعات والمدارس العثور على وقت متاح لبناء علاقات شخصية مع الآخرين. وفي غالب الأحيان، يشعر الطلاب بأنهم يتلقون المعرفة ويكتسبون الثقافة بشكل اضطراري دون أن يجدوا في ذلك معنى أو غرضًا شخصيًا[2].

2.4.2. الاغتراب الثقافي:

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي. ومن أمثلة وشواهد الاغتراب الثقافي التعليم باللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحلات التجارية[3].

هذا النوع من الاغتراب يضع الإنسان في مأزق يعيش فيه بين عالمين متناقضين، حيث يحمل في شخصيته ثقافتين تتباعدان بشكل صارخ، مما يجعل التقارب بينهما أمرًا صعبًا للغاية. يتنوع الصراع بين الثقافة التراثية المشبعة بالمواطنة والثقافة العولمية التي تحث على التغريب، ويقف الإنسان بين هذين العالمين مكبلًا وعاجزًا عن الربط بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الثقافة العولمية المغتربة التي تجري بعيدة عنه. وفي هذا السياق، يصبح الفرد منفصلًا عن ذاته، حيث يجد صعوبة في التكيف مع تجليات العولمة ومواجهة تحديات الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 139.

[2] فاطمة عبد الله محمد علي عريف، الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية– دراسة مقارنة– ، ***المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية***(1)، (2012): 10.

[3] سناء حامد زهران، ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*** (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، 111.

تحولات مستمرة. يعيش المغترب هنا حالة من الانفصال عن ثقافته الأصلية، ويواجه صعوبة في التعامل مع اندماج العناصر العولمية مع تراثه التاريخي، مما يعزز مشكلة فقدان الهوية والتمزق الثقافي[1].

3.4.2.الاغتراب الاجتماعي:

يُعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه شعور الفرد بالانفصال عن جوانب مختلفة من المجتمع، سواء كان ذلك الانفصال عن الآخرين، أو عن القيم والأعراف والعادات السائدة في المجتمع، أو حتى عن السلطة الحاكمة. ينجم عن هذا الانفصال شعورًا بالألم والحسرة، وقد يؤدي إلى التشاؤم واليأس. في بعض الحالات، يمكن أن يتسبب الاغتراب الاجتماعي في الشعور بالسخط أو التمرد أو النقمة، أو حتى يشكل حافزًا للثورة ضد النظام السائد[2].

إذن الاغتراب الاجتماعي يتجلى في الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة المحيطة. حيث تظهر القيم والمعايير الاجتماعية التي يتشارك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعيًا، مما يؤدي إلى شعور بالعزلة والإحباط. ويفتقر المغترب إلى التواصل والتفاعل الاجتماعي الفعّال، وبالتالي يظهر له العالم المحيط به كمكان غير مألوف وقاسٍ، مما يعزز شعوره بالانفصال والتباعد[3].

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 139.

[2] مساعدية، ***نظرية الاغتراب***، 93.

[3] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 137.

4.4.2.الاغتراب النفسي:

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي، وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى: الثقافي، الاجتماعي والسياسي....الخ.

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية.

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية، من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية، والقلق، والإرهاب الاجتماعي.
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن[1].

5.4.2.اغتراب الذات:

اغتراب الذات يعبر عن حالة يشعر فيها الفرد بالانفصال أو الغربة عن ذاته، ويشعر الشخص بأن هويته أو وعيه الذاتي غريب عنه، مما يؤدي إلى شعوره بالشقاء والتعاسة. هذا الانفصال عن

[1] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 81.

الذات يمكن أن يتسبب في انطفاء الإحساس بالهوية أو غياب الإحساس بالذات، حيث يصبح الفرد غير واعٍ أو متنازعًا مع جوانب هويته الشخصية[1].

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات على أنه اضطراب نفسي يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن بناء علاقات اجتماعية قوية، ويفتقد إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة في تفاعلاته مع الآخرين. فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع.

واستخدم ايريك فروم مصطلح الاغتراب، للإشارة إلى عدد من العلاقات المختلفة بما في ذلك العلاقة بين الإنسان وبذاته، وعلاقته بالآخرين وبالطبيعة، وبالعمل الإنساني، وناتجه، إلا أنه أولى اهتمامه الكبير بقضية اغتراب الإنسان عن ذاته، أي الانفصال أو البعد عن جوهر الذات الحقيقي.

"وفي تحليله للعملية النفسية الاجتماعية، قام بشرح بعض المصطلحات المشتقة من مفهوم الاغتراب، مثل فقدان السيطرة، سلب الحرية، التسلطية، التخريب والانعزال"[2].

وقد ميّز فروم بين الذات الأصيلة والذات الزائفة، على أساس أنّ الذات الأصيلة ترادف مفهوم الذات غير المغتربة حيث تكون الشخصية الأصيلة قوية ومتكاملة، ويتمتع صاحبها بالقدرة على التفكير والابتكار، ويتسم بالقدرة على التعبير عن الحب والإبداع، ويحقق وجوده الإنساني بشكل متكامل. أمّا الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل[3].

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 138.

[2] هياجنة، ***الاغتراب في القصيدة***، 18.

[3] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 82.

6.4.2.الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في جميع الأديان ويفهم على أنه الانفصال أو التجنب عن الله، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: " بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء". قيل ومن الغرباء يا رسول الله، قال: (الذين يصلحون إذا أفسد الناس). يشير هذا الحديث إلى أن الغرباء هم الذين يتمسكون بالصلاح والتقوى الذين يتجنبون الشبهات والشهوات في زمن انحراف الناس[1].

والاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات: اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين. فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس، وقلة مشاركة الناس لهم.

وقد زالت الغربة عن المسلمين حين ظهر الإسلام وانتشرت دعوته ودخل الناس في دين الله أفواجا، ولكن سرعان ما أخذ الإسلام في الاغتراب والترحل حتى عاد كما بدأ، فلم يمض قرن من الزمان على الإسلام حتى وصف المسلمون بالغربة[2].

بالرغم من اختلاف الباحثين في وضع تصنيفات للاغتراب إلا أنه يمكننا استنتاج تصنيف محدد للاغتراب فهناك اغتراب تعليمي، ثقافي، سياسي، ديني، اجتماعي، نفسي، بالإضافة إلى اغتراب الذات، كل هذه الأنواع أوضحت لنا مفهوم الاغتراب أكثر وأن ما يعانيه كل فرد من اغتراب قد يمثل أحد أنواع الاغتراب.

---

[1] عبد الله عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة –دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة– . ***مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 4***(1)، (2020): 45-46.

[2] فريد بوتعني، الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست، ***أطروحة دكتوراه*** (باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2013)، 102.

5.2.أسباب ومصادر الاغتراب:

يرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة. كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية.

ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة[1].

أسهمت كارين هورني بشكل كبير في فهم أسباب الاغتراب لدى الإنسان وركزت على الضغوط الداخلية والنفسية. ووفقا لها فإن الفرد يسعى إلى تحقيق الذاتية المثالية، وهي صورة مثلى يتصوّرها لذاته. يقوم الشخص بتوجيه نشاطه وجهوده نحو الوصول إلى أعلى مستويات الكمال وتحقيق الذاتية المثالية[2].

ويرى فاروق السيد عثمان أن أسباب الاغتراب ترجع إلى طبيعة النمو ذاتها فإن بداية مرحلة المراهقة عبارة ما يطلق عليه أزمة المراهقة مما ينعكس في الإحساس بالاغتراب.

- الظروف الحضارية التي يعيشها الفرد، وتؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمة ثابتة في كل الحضارات، ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في تنمية الإحساس بالاغتراب.

---

[1] زهران، ***إرشاد الصحة***، 107.

[2] زليخة جديدي، الاغتراب، ***مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية***(8)، (2012): 354.

- احباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية[1].

وترى إجلال سري (1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد، ومن أهمها ما يلي:

1.5.2.أسباب نفسية: وتتمثل في:

أ- **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

ب-**الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد. ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج-**الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

د- **الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب[2].

2.5.2.أسباب اجتماعية: ومن أهمّها ما يلي:

أ- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط

ب-الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد

ج-التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه

د- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع

---

[1] السيد، ***القلق وإدارة***، 138.

[2] عيسى قبقوب، وعتيقة سعيدي، الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة). ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، *1*(1)، (2015): 222.

هـ- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور

و- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة

ز- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال

ح- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة[1].

نستخلص من هذا كله بأن الاغتراب له أسباب مختلفة مما يؤكد أن اشتراك هذه الأسباب والعوامل تزيد من حدة الاغتراب وتفاقمه، فقد وجد أن الأسباب النفسية كالصراع والإحباط والخبرات الصادمة والحرمان تجعل الفرد في صراعات مع نفسه فيشعر بضغوطات نفسية قد تنجم عنها شعوره بعدم الأمان النفسي والراحة النفسية، وبالتالي يولد الاغتراب، بالإضافة إلى دور العوامل الاجتماعية التي تتدخل في بروز الاغتراب النفسي ولعل اجتماع هذه الأسباب جعلت من الاغتراب فرصة الظهور بمختلف أشكاله.

6.2.المظاهر السلوكية الدالة على اغتراب الشباب في المجتمع العربي:

إنّ الضرورة تقتضي تحديد أبرز المظاهر السلوكية الدالة على اغتراب الشباب وعلى النحو الآتي:

1- **الانتحار**: قد يكون إحساس الشباب بالاغتراب سبباً يدفعهم نحو اتخاذ الانتحار وسيلة للتخلص من المعاناة التي يواجهونها، وتلعب ضغوط الحياة دورا كبيرا في خلق وضعية اجتماعية مغتربة، حيث يمكن أن يؤدي ارتفاع مستوى الضغوط وعدم تيسير السبل الكفيلة

[1] جديدي، ***الاغتراب***، 355.

للتخفيف منها إلى فقدان الفرد معنى وجوده وشعوره بالضالة واللاجدوى من وجوده، ومن ثم تفرغ الحياة من معناها وتحولها إلى بؤس وشقاء، وبذلك فإنّ الاغتراب يمكن أن يكون عاملاً مساهماً في دفع الفرد نحو اتخاذ قرارات قاسية من خلال الإقدام على الانتحار للتخلص من تلك المعاناة النفسية.

2- **المشكلات النفسية والعقلية والاجتماعية:** يؤدي الاغتراب أحيانا إلى بعض المشكلات النفسية والعقلية والاجتماعية مثل: الاكتئاب، القلق، اليأس، التوتر، الأعراض النفسية، الجسدية والشيزوفرينيا (الفصام) وحالات الهوس، ضعف الكفاءة الاجتماعية، العزلة، قلة المشاركة في النشاطات وضعف العلاقات الشخصية مع الآخرين، دخول السجن، الموت المبكر، انحراف الأحداث وانتشار العنف، القسوة، فقدان المعتقدات والقيم، فقدان التنظيم الاجتماعي، تبلد الأحاسيس، فقدان الذات، النسيان، الشرود، كثرة النوم، السلوك الإجرامي، لوم الذات، الحديث المستمر مع الذات، الكلام الفاحش أمام الناس دون حياء.

3- **إشاعة حالة اللااكتراث بالمظهر الشخصي واللامبالاة:** فالشخص الذي يعاني من الاغتراب عن مجتمعه، أخذ بإهمال نفسه وعدم الاهتمام بمظهره الشخصي، وربما يعود سبب ذلك أنّه أخذ يتذمر من القيود التي وضعها العالم الواقعي من حوله والظروف والإحداث، لذا اتخذ من العالم الخيالي الذي اصطنعه لنفسه وسيلة هروبية للتخلص من حالة الاغتراب، الأمر الذي ينعكس على عدم اهتمام الفرد بما يجري من أحداث ومواقف وظروف تستدعي اهتمام الآخرين، وترجع اللامبالاة إلى أسباب تتعلق بموقف الفرد الأساسي من هذه الأحداث واللامبالاة هي تعبير عن موقفه وتجسيد له.

4- **الإدمان على الكحول والمخدرات:** إنّ إحساس الشباب بالضياع وعدم جدواهم وأهميتهم وضعف المشاركة مع الجماعة التي ينتمون إليها، كذلك البطالة وصعوبة توافقهم مع

صعوبات الحياة ونوع الأسلوب الذي يتخذه هؤلاء في التعامل معها، يدفعهم إلى الإدمان وتعاطي المخدرات لكي ينسوا همومهم وإعادة توازنهم.

5- **الاحتجاج الصامت** (الأنامالية، Anomia): نعني به ذلك المظهر السلوكي الذي يعبر من خلاله الأفراد عن اغترابهم وعادة ما يتقنع بعديد من الأساليب من بينها: النكت، الحديث الشفوي الذي ينطوي على التهكم، السخرية، النقد اللاذع، الكتابة، الرسوم على الجدران أو على المقاعد، وهي أساليب من الاحتجاج على الظروف التي يعيشونها وعلى أوضاع الذلّ والقهر[1].

7.2.النظريات المفسرة للاغتراب:

يتم تفسير الاغتراب من خلال عدد من النظريات منها:

1.7.2.نظرية التحليل النفسي:

- **فرويد:**

يرى فرويد بأن الاغتراب ينشأ أساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها والتي جاءت على نحو يتعارض مع إشباع رغبات الفرد[2].

وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع القائم بين الذات وضوابط الحضارة، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق عندما يواجه الفرد ضغوط الحضارة وتعقيداتها المختلفة

---

[1] – الحمداني، ***الاغتراب –التمرد***، 140-143.

[2] صالحة بنت محمد أحمد سنان، الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت –دراسة مقارنة– ***رسالة ماجستير***. (كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2003)، 19.

التي تؤدي بالضرورة إلى الكبت كحيلة دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وضوابط المجتمع، ولكنه حلّ غير مرضي ويتسبب في زيادة مشاعر القلق والاغتراب[1].

كشفت أعمال سيجموند فرويد عن اهتمامه البالغ بمفهوم اللاوعي وما يمارسه من سلب للوعي، وذلك ابتداءً من دراسته لأسباب الهيستيريا وطرق علاجها. وباستخدام طريقة التداعي الحر توصل إلى أن اغتراب الشعور أو الوعي يحدث عندما تكون الأسباب التي تجعل تذكر بعض الحوادث والتجارب الشخصية السابقة أمراً صعباً، ويرجع ذلك إلى أن معظم هذه التجارب تكون مؤلمة ومشينة للنفس، مما يجعل النسيان وسيلة لتجنب هذا الألم. والشيء الملحوظ في ذلك هو أن فرويد، وهو بصدد الحديث عن اغتراب الوعي، كشف عن جانب مهم يتمثل في سلب المعرفة، إذ أن الوعي يغترب عن حقيقة التجارب الشخصية والأحداث الماضية نتيجة لسلب حرية اللاشعور من التداعي الحر[2].

أمّا فيما يتعلق باغتراب اللاشعور، فإنّ الرغبة المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، حيث تحتفظ بطاقتها، وتسعى للعثور على مخرج لتحرير طاقتها المحبوسة، وطالما أن عوامل القمع والكبت مازالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغترب عن الشعور. ومع استمرار حالة اغتراب الانفصال هذه وشدة الرغبة المكبوتة في اللاشعور، تظهر أعراض مرضية التي تنتاب المصابين، ومن ثم وصل فرويد إلى استنتاج أنّ مهمة الطبيب النفسي لا تقتصر على دفع المريض إلى التنفيس والتفريغ أو التخلص من الرغبات المكبوتة، بل تكمن مهمته في المقام الأول في سلب

---

[1] شقير، ***العنف والاغتراب***، 106.

[2] دبلة، ***دور التصدع***، 86-87.

الانفصال القائم بين اللاوعي والوعي، والكشف عن الرغبات المكبوتة لإعادتها مرة أخرى إلى دائرة الشعور[1].

"وقد تركز اهتمام فرويد على مفهوم اللاوعي، كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور، وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب بأنه: " اضطراب مرضي".

وأوضح فرويد أنّ اغتراب اللاشعور (اللاوعي) ينشأ من أن الرغبة لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تجد الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى، في حالة ضعف الأنا مثلا أثناء النوم[2].

وقد تحدث فرويد عن اغتراب كل من الهو (Id)، والأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego) موضحا أن اغتراب الهو، يقصد به سلب حريته، وذلك أن حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي. أمّا اغتراب الأنا فهو ذو شقين: أولهما يرتبط بسلب حريته في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى.

ومن ثمّ يكون الأنا في وضع مغترب دائما سواء في علاقته بالهو أو بالأنا الأعلى. أمّا اغتراب الأنا الأعلى، فيتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا. وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى، أمّا الجانب الايجابي للاغتراب فإنه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم اقتران الأنا بالواقع الاجتماعي[3].

---

[1] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 83.

[2] دبلة، ***دور التصدع***، 87.

[3] فاطمة الزهراء سهلاوي، نمطي الشخصية (A–B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، ***أطروحة دكتوراه***. (البليدة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة البليدة 2، 2017)، 77.

ويقرر فرويد أن الاغتراب النفسي هو سمة جوهرية في الطبيعة البشرية، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين الأنا والهو والأنا الأعلى، لأنه لا مجال لتحقيق إشباع كل الدوافع الغريزية، كما أنّه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض[1].

- **هورني:**

وقد ميزت هورني (Horney) بين نوعين من اغتراب الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية، والاغتراب عن الذات الحقيقية، فالأول يتمثل في إزالة وإبعاد كافة ما كان الفرد عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته، كذلك فقدان الشعور بذاته ككل. أمّا الاغتراب عن الذات الحقيقية فيشير إلى التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا.

وترجع هورني أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى الضغوط الداخلية التي يواجهها الإنسان، حيث يوجه معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال، حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها، وترى هورني أن المغترب يكون غافلا عما يشعر به وعن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد، ويعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي في حالة من الوجود الزائف[2].

- **ايريك فروم(fromm):**

قدم ايريك فروم نظريته من خلال تشخيص لبعض أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب منطلقا من تصوره عن بناء الشخصية حيث يرى هذا البناء يرجع إلى المجتمع الذي يعيش فيه

---

[1] جديدي، ***الاغتراب***، 358.

[2] خليفة، ***دراسات في سيكولوجية***، 85.

الفرد، فالفرد يولد مزوداً بعدد من الدوافع والاحتياجات التي تحركه وتشكل متطلباته فيسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته ومع ذلك يصطدم في هذا السعي بمجموعة من العوائق التي تجعله يشعر بالاغتراب[1].

وقد حاول فروم أن يجسد مفهوم الاغتراب من خلال هذه العلاقة غير المواتية بين المطالب وبين إمكانية تحقيقها، حيث يضطر الإنسان إلى التنازل عن بعض مطالبه فتضيع منه على حد تعبير فروم، فنراه يعاني من الشعور بالاغتراب ويتصور فروم مجموعة العوامل تؤدي بالفرد إلى هذا الشعور نوجزها على الوجه الآتي:

- التربية الخاطئة التي يتلقاها الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي والتي قد تفقده لشدة أوامرها وتسلطها قدرته على التفاعل الاجتماعي السليم وما يتعلق به من ايجابية.
- الحركة التكنولوجية والتي حولت الإنسان إلى مفهوم استهلاكي فحرمته من الشعور بهويته وقيمته والتي جعلته في نفس الوقت يلجأ إلى المسايرة الأوتوماتيكية.
- شعور الإنسان بالملل نتيجة لهذه المسايرة الآلية التي جعلته يفقد الشعور برونق الحياة في تدفقها الطبيعي ومسارها الذي يحتاج إلى التعامل معها[2].

وقد حدّد فروم أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب على الوجه الآتي:

1- النمط المستسلم: ذلك النمط الذي يتوقع أن تأتي إليه الأشياء عن طريق الآخرين دون مجهود من جانبه، أو يحاول أن يتفاعل مع المواقف، نمط اتكالي لا يقوى على شيء ويسعى للحصول على الدعم من الآخرين ويعتمد على المساعدة الخارجية، وهو يعاني من الشعور بالعجز والاغتراب نتيجة لضعف القدرة على التفاعل والمشاركة الفعالة.

---

[1] تواتي، ***علاقة الأمن***، 198.

[2] سهلاوي، نمطي الشخصية (A-B)، 78.

2- النمط المسواق: ذلك النمط الذي يترك نفسه لتعصف بها رياح المواقف دون مقاومة فعالة، فهو لا يريد أن يعترض، ولا يستطيع أن يظهر اعتراضه، فيتحول إلى سلعة تباع وتشترى تحركها دوافع الحاجة، وتلعب بها الظروف المحيطة، فلا يملك صاحبها اعتمادا على هذا الموقف المعيب إلا أن يشعر بالخنوع والدونية ويفتق إلى القدرة على التعبير.

3- النمط المستغل: وهو النمط الذي يريد أن يحصل على كل شيء بأي لوسيلة ممكنة، فالغاية عنده تبرر الوسيلة فنراه يستخدم القسوة تارة والدهاء تارة أخرى ومثل هذا النمط يعاني من عدم الالتزام بالمعايير الخلقية ويشعر بالمعاناة النفسية من جراء أفعاله فيستبد به الشعور بالاغتراب[1].

2.7.2.النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة. والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

3.7.2.نظرية السمات والعوامل للاغتراب:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحدد التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية. وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها: التمركز حول الذات وعدم الثقة والتشاؤم والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم. والاضطرابات في

[1] تواتي، ***علاقة الأمن***، 199-200.

هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة[1].

4.7.2.النظرية الوجودية:

يرى فرانكل أنّ الإنسان يمكنه تحمل أي تحدي أو معاناة إذا وجد في حياته معنى أو هدف فإن وجوده له أهميته وله مغزاه وأنّ حياته تستحق أن تعاش.

"ويعتقد أنّ معظم مشكلات الإنسان في الحياة والتوافق النفسي هي في الحقيقة مشكلات معنى، فإرادة المعنى هي القوة الدافعة الأولية "[2]، "التي تدفع الإنسان لتحقيق أهدافه، المعنى الذي يريده فرانكل هو بمثابة الوعي الذي يعمل على تبصير الإنسان بمقدراته فيتحكم في رغباته ويمنع العوامل الخارجية بكل ما تعنيه من محسوسات من السيطرة على إرادة المعنى عنده"[3].

إذن فإن أساس إرادة المعنى هو الشعور بالمسؤولية، فلكل شخص مهمة ورسالة في الحياة، ومن يمتلك سببا يعيش من أجله فإنه يستطيع غالبا أن يتحمل بأي طريقة وبأي حال، ومن ثم فوجود معنى في حياة الفرد شيء له من الأهمية الكثيرة لأن من شأنه أن يجنبه الاغتراب[4].

ويحدث الاغتراب من وجهة نظر فرانكل اعتمادا على الأمور التالية:

- عندما تفشل إرادة المعنى يحدث ما يسميه فرانكل بالإحباط الوجودي، الذي يجعل الإنسان تخبو عزيمته في الوصول إلى المعنى الذي يريده.

---

[1] زهران، ***إرشاد الصحة***، 112-113.

[2] شقير، ***العنف والاغتراب***، 108.

[3] تواتي، ***علاقة الأمن***، 197.

[4] شقير، ***العنف والاغتراب***، 108.

- عندما يقع الإنسان فريسة للمسايرة والامتثال فيعاني على حد قول فرانكل من الفراغ الوجودي الذي تظهر ملامحه من خلال الشعور بالملل وفقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع.
- عندما يتهرب الإنسان من تحمل المسؤولية نتيجة لعدم قدرته على مواجهة المواقف والصمود أمام المشكلات فيخسر وعيه بالالتزام بالمسؤولية وما يتعلق بها من إرادة تمكنه من التصرف الصحيح واختيار أهدافه بدقة ووعي وفهم.
- عندما يضع الإنسان الفرد بدائل مادية لإرادته المعنوية فيجعل المال أو اللذة محورا رئيسيا وتعويضا جوهريا عن تحقيق الهدف الأسمى من إرادة الفعل التي تتطلع إلى الانجاز الأفضل والتصرف الراقي[1].

5.7.2.نظرية اريكسون:

تعتبر نظرية اريكسون (أزمة الهوية) واحدة من أشهر النظريات وتعتمد على فكرة محورية هي تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت الأنا، حيث النشاط النفسي يتراوح ما بين اكتساب الأنا لهويتها مقابل اختلاط أو تشتت الأدوار، وهو يعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، وهو يرى ذلك أمر صعب للغاية في مجتمع سريع التغير، حيث الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت (الأنا) الناتج عن فقدان الفرد القدرة على تكوين وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه. وتتباين أشكال الاغتراب لدى اريكسون وتدور معظمها حول الانعزال المهني والانعزال الشخصي وكلها تعبر عن متاعب الهوية[2].

---

[1] تواتي، ***علاقة الأمن***، 198.

[2] هيا أبو العيش سليمان محمود، الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة (دراسة ميانية على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية من كلا الجنسين في منطقة حائل- السعودية. ***مجلة كلية التربية***، (164)، (2015): 429.

ويلاحظ أنّ اريكسون قد أكد أن فقدان الهوية يؤدي إلى الشعور بالاغتراب، ذلك الشعور حدّد ملامحه على الوجه الآتي:

- الإحساس بالعجز والعزلة وعدم الانتماء
- يؤدي هذا الشعور الضاغط بالفرد إلى كراهية ذاته
- وينعكس هذا الأمر بطبيعة الحال على مستوى الأداء المهني والتكيف النفسي داخل مجالات الحياة وما تتضمنها من مواقف متعددة.
- اعتبر اريكسون هذه المشاعر من الأمور الطبيعية التي لابد وأن يمر بها الإنسان الفرد حتى يستعيد نفسه ويلتقط هويته المفقودة[1].

كما فسر اريكسون الاغتراب في ضوء نظريته التي يرى فيها المراهقون وهم في سلبيتهم لمواجهة أزمة الهوية، وصنف المراهقون إلى أربع (04) مراتب في ضوء استخدامه للأزمة هي:

1- مشتت الهوية IdentityDiffused: هو شخص الذي لم يمر بأزمة ولم يكوّن هويته بعد، ولا يدرك الحاجة لاكتشاف خيارات أو بدائل بين المتناقضات.

2- منغلق الهوية Identity Fore closed: هو شخص الذي لم يمر بأزمة الهوية ولكنه اعتمد معتقدات مكتسبة من الآخرين دون اختبار أو تعقل لمعتقداتهم وأفكارهم التي اكتسبوها من آبائهم ومجتمعهم، وسبق لهم أن اكتسبوها دون وعي أو تبصر بها، وهي تماثل عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة.

3- معلق الهوية Identity Moratorium: وهو الشخص الذي مرّ أو مازال يمرّ بأزمة، ولم يكوّن بعد هوية واضحة، حيث أخبر وأدرك بشكل عام الشعور بهويته وبوجود

---

[1] تواتي، ***علاقة الأمن***، 200-201.

أزمة الهوية لديه وسعى لاكتشافها بهمة ونشاط، ولكنه لم يصل بعد لتحديد ذاتي ومؤكد لمعتقداته.

4- منجز الهوية IdentityAchieved: هو الشخص الذي مرّ بأزمة هوية، وتيقظ واهتم بتكوين هوية واضحة ومحددة، وعلم وأدرك تعليق نفسي اجتماعي. وأجرى استكشافات جديدة وبديلة لتحديد شخصيته[1].

6.7.2.نظرية الذات:

تعريف حامد زهران (1998) لمفهوم الذات يركز على جوانب معرفية وتقييمية. وفقًا لزهران، يمثل مفهوم الذات تكوينًا معرفيًا منظمًا ومتعلمًا، يتألف من المدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات. يقوم الفرد ببناء هذا التكوين الذاتي بشكل فردي، ويعتبره تعريفًا نفسيًا لذاته.

ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي، وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا. ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من تكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟. والعنصر المهم في تشكل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة[2].

"فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية"[3].

---

[1] – شقير، ***العنف والاغتراب***، 104-105.

[2] زهران، ***إرشاد الصحة***، 113-114.

[3] جديدي، ***الاغتراب***، 359.

حاولت هذه النظريات تفسير الجانب المظلم في عملية الاغتراب، فقد حددت كل منها كيفية التطرق لتفسير عملية الاغتراب فقد ركز فرويد صاحب التحليل النفسي على أن عائق الإشباع هو المسبب لحدوث الاغتراب، في حين اعتبرت هورني أن الضغوط الداخلية هي السبب الرئيسي في الوقوع في الاغتراب، أما فروم اعتبر أن الاغتراب تتحكم فيه الغريزة. أما السلوكية تؤكد أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويستمع بين الآخرين غير رأي أو يفكر فتحدد حتى لا تقف التواصل معهم من ذلك يفقد تواصله مع الآخرين، وقد اختلفت معهم النظرية التي تتعلق بالسمات على أن المغترب لديه سمات معينة المتمثل في التمركز حول الذات والقلق والتوترات في الحياة اليومية والوحدة النفسية، وقد رأت النظرية الوجودية أن فقدان المعنى في الحياة يؤدي به إلى الوقوع في الاغتراب، في حين اعتبرت نظرية اريكسون (أزمة الهوية) أن فقدان الهوية يؤدي إلى الشعور بالاغتراب. في حين تؤكد نظرية الذات على أن منشأ الاغتراب هو النظرة السلبية للذات.

8.2.مواجهة الاغتراب:

ترى اجلال سري (1993) أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها
- قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع
- تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل

- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد
- تدعيم الاستقرار السياسي، والوعي السياسي والديموقراطية
- تنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن
- تنمية السلوك الديني، وممارسة الشعائر الدينية
- تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع
- تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتوحد والتآلف مع الجماعة[1].

نستخلص مما سبق أن مواجهة الاغتراب في نظر إجلال سري تتطلب عدة إجراءات لتحقيق انتماء الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه.

9.2.خصائص الشخصية المغتربة:

تتميز الشخصية المغتربة بالإحساس بالقلق وعدم الارتياح–الشعور بالضياع– وكذا الإحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية، والانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافة إلى احتقار الذات ومركزية التحكم، وتضخيم الأنا والميل إلى العدائية والعنف ومعاداة المجتمع والثقافة السائدة. وما يميز المغتربين عن سواهم هو شعورهم الدائم بعدم الثقة بأنفسهم وبما يحيط بهم لأنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم وهذا الرفض يشعرهم بالاضطراب والاكتئاب تجاه الآخرين وأنفسهم[2].

- نقص المودة والألفة مع الآخرين

---

[1] زهران، ***إرشاد الصحة***، 116–117.

[2] عبد الحق بركات، مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، ***أطروحة دكتوراه***، (كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله، 2016)، 128.

- غياب معنى الحياة وقيمتها لدى الفرد المغترب
- اضمحلال العواطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين
- التوتر والقلق وما يترتب عنهما من استجابات عنيفة متطرفة كالعدوان والإجرام
- صعوبة تحقق مكانة اجتماعية والعجز عن تحمل المسؤولية الاجتماعية
- غياب المعايير سواء المعايير الشخصية أو الاجتماعية
- مشاعر العدوانية الموجهة نحو الذات ونحو الآخر
- عدم المشاركة الاجتماعية والاهتمامات الاجتماعية
- صعوبة تحقيق أهداف المغترب داخل مجتمعه، وشعوره بالهامشية في الحياة
- النظرة السلبية والتشاؤمية للحياة
- غياب القيم وبالأحرى تغير القيم وموازينها لدى الفرد المغترب
- ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات الناتجين عن مشاعر الإحباط بسبب تعرض الفرد المغترب للعديد من الصدمات.
- ظهور العديد من الاضطرابات النفسية– الجسمية الناجمة عن الآلام النفسية التي يعيشها المغترب بسبب أزمة الهوية لديه.
- الميول العصابية والاكتئابية والضعف والميل تجاه العزلة والبعد عن الآخرين.
- السلبية واللاسواء والإحساس بفقدان الهوية واختلال الشخصية.
- الصراع القائم بين الفرد وبيئته المحيطة به وبين الفرد وذاته ورفضه للقيم والمعايير الاجتماعية.
- التمرد والعصيان وعدم إتباع أوامر السلطة.
- شعوره باليأس والملل والإحباط.

- عدم الالتزام بمعايير وقيم الجماعة.
- الغش الدراسي والغش في الحياة الطريق السريع للمغترب لتحقيق هدفه.
- مشاعر الإحساس بالاستنزاف والاحتراق النفسي.
- الفراغ العاطفي.
- مشاعر الحرمان والكبت[1].

من خلال مراجعة عديد الدراسات التي اهتمت ببيان أهم سمات وخصائص الشخصية المغتربة وجد أن هناك ثلاثة أنماط شائعة للشخصية المغتربة تعكس نوع السلوك الذي يلجأ إليه الفرد المغترب، وهي على النحو التالي":

أ- **الانسحاب (المنعزلون):** وهو يعكس حالة عجز الفرد المغترب عن تغيير واقعه أو التأقلم مع المجتمع الجديد، ويتجسد هذا الانسحاب في عدة أشكال حسب الظروف، ويتجلى ذلك في الهجرة وهجران المجتمع واللامبالاة.

ب-**الرضوخ (المطيعون):** يعتبر من نتائج الاغتراب المحتملة، ويعبر عن قبول الفرد للأمور كما هي دون محاولة جادة لتغير الأمور، فيختار الفرد مبدأ الرضوخ والقول بمبدأ الأمر الواقع بدل الانسحاب في ظل السيطرة المفرطة (المسؤولية)، فيصبح التغيير في نظره أمرا مستحيلا فيفقد الأمل ويصاب باليأس.

ج- **التمرد (الفعالون):** هو نتاج سلوك الفرد المغترب يهدف إلى تغيير المجتمع أو المشاركة في حركات تغييرية، فيعكس سلوك متطرف بالانضمام إلى حركات أو جماعات متطرفة، وذلك كون الاغتراب ينجم عن رغبة قوية للفرد في التأثير على البيئة المحيطة به[2].

---

[1] شقير، ***العنف والاغتراب***، 124-126.

[2] بركات، ***مستوى الشعور***، 129.

10.2.علاقة الاغتراب بالانتماء:

يعبر عن مفهوم الانتماء بالارتباط والانسجام مع الجماعة أو الكيان الذي يتبناه الفرد، والإيمان به، وعندما يفتقد الانتماء لهذه الجوانب، يشير ذلك إلى وجود خلل، ومع هذا الخلل، تتلاشى خاصية الانتماء. والانتماء كمفهوم ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية ويعني الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخر. وفي الحقيقة أن دافع الانتماء، إذا كان متاحا لدى الفرد وتحفز، يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيرا من سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقا مع توقعات مجتمعه. فعند انضمام الفرد إلى جماعة، قد يجد نفسه مضطرا في كثير من الأحيان إلى بمطالبه الشخصية ورغباته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة. وتجده يسعى لمواكبة معايير وقوانين الجماعة وتقاليدها، حيث يتحد الفرد مع الجماعة ويعتبرها امتداد لذات، يسعى لتحقيق مصلحتها ويبذل جهداً كبيراً من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز عندما تحقق الجماعة النجاح أو بالأمن كلما أصبحت آمنة[1].

ويعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين والتزامه بمعاييره وقواعده وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى".

وحسب "عسلية" فالانتماء يفهم على أنه شعور لدى الفرد بأنه جزء لا يتجزّأ من جماعة معينة مرتبط بها ومتوحد معها، ويكون مقبولا ومستحسنا فيها، مع توفر مكان آمن له داخلها، ويشعر

[1] نصيرة لمين، فعالية برنامج ارشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي– الوافدين من دول عربي– ***أطروحة دكتوراه***، (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2014)، 180.

بالفخر والاعتزاز بها، ويحمل بالمسؤولية نحوها.مع تفضيلها على غيرها من الجماعات الأخرى، كما يشعر بالالتزام بقيمها ومعاييرها وعاداتها وتقاليدها، ويسعى للمساهمة في حل مشكلاتها[1].

يتبين من السابق أن هناك العديد من التعريفات التي تعتبر أن الانتماء هو الوجه الايجابي، بينما الاغتراب هو الوجه السلبي. ويرى بعض الأفراد أن الانتماء يشكل أحد المحكّات التي يمكن من خلالها التعرف على مفهوم الاغتراب، حيث يؤكد الباحثين على أن الاغتراب يظهر على شكل علاقة غير سوية، تتضمن الشعور بعدم الانتماء، فيشعر الفرد في هذا السياق بأنه لا ينتمي إلى جماعته الأساسية ولا يشعر بالارتياح تجاهها، كما يظهر رفضاً للقيم السائدة والثقافة الخاصة بمجتمعه، مما يؤدي إلى شعوره بالإحباط والانفصال عن مجتمعه[2].

وفقا لرأي "أبو وفده" يظهر أنه على الرغم من التناقض الظاهر بين مفهومي الانتماء والاغتراب، إلا أن هناك علاقة اتجاهاتية تجمع بينهما. ففي العديد من التعريفات ينظر إلى الانتماء كمفهوم له طبيعة الاتجاهات، حيث يتضمن ثلاث جوانب، جانب ايجابي، وآخر سلبي وثالث محايد، وبناءً على ذلك، يمثل الاغتراب الجانب السلبي لمفهوم الانتماء، وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر الانتماء أحد المحكات التي يمكن من خلالها أن نتعرف على مفهوم الاغتراب[3].

وكذلك فالتداخل بين المفهومين يفقدهما الاستقلال، حيث يمكن رؤية الانتماء في سياق الاغتراب كانتماء الفرد إلى رفقاء السوء، الذي يمثل اغترابا عن المجتمع الذي يعيش فيه. بالمقابل

---

[1] صبرينة قدواني، فعالية برنامج تكاملي قائم على العلاج بالمعنى للتخفيف من أعراض الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة في مرحلة المراهقة المتأخرة، ***أطروحة دكتوراه***، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، البليدة: جامعة البليدة 2، 2019)، 133.

[2] مستورة زهيميل الحارثي، بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة، ***رسالة ماجستير***، (كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2011)، 64.

[3] لمين، ***فعالية برنامج***، 181.

قد يعود الإبداع الفني الذي يعتبر أيضا اغتراب سوي، إلى انتماء الفرد للمجتمع الذي ينتمي إليه، وتكون رغبته في الحصول على مكانته في جماعة الانتماء[1].

من خلال هذا العرض نستنتج أن العلاقة بين الاغتراب والانتماء تتمثل في كونهما مفهومين متضادين حيث يمثل الاغتراب الوجه السلبي لمفهوم الانتماء الذي يمثل الوجه الايجابي للاغتراب.

11.2.الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي:

أشار " فايز الحديدي" إلى أن اغتراب طلبة الجامعة كان محط اهتمام كثير من علماء النفس والتربية والاجتماع خلال فترة الستينيات من القرن الماضي، وكانت هذه الفترة تشه انتشار الانتفاضات الطلابية في أنحاء العالم سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، وكما أثار تدهور القيم قلقاً لدى الباحثين والمفكرين في أوربا وأمريكا، فإنه في الوقت نفسه، أدى إلى زيادة الانعزال والضياع، وظهور الانحرافات لدى الشباب المثقف، خاصة في المجتمع الأمريكي[2].

وتضيف " سميرة أبكر" أنه عند تناولنا لمرحلة الشباب الجامعي وظاهرة الاغتراب، نجد أن هناك اختلافاً العلماء في تحديد الفئة العمرية لمرحلة الشباب، وذلك نتيجة لاختلاف الآراء بين العلماء. ويعتمد هذا الاختلاف الخضوع لمتغيرات ثقافية واجتماعية وحضارية وتربوية، تميز كل مجتمع عن مجتمع آخر، ويختلف التحديد من ثقافة إلى ثقافة واعية أخرى داخل نفس المجتمع، ورغم وجود هذا الاختلاف، يتفق الجميع على أن الشباب يتميز بالحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل المسؤولية، واكتساب التجارب في مختلف ميادين الحياة، وقد تتخلل مرحلة الشباب أزمة

---

[1] قدواني، ***فعالية برنامج***، 134.

[2] عادل بن محمد العقيلي، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض)، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004)، 19.

نفسية، والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب، هناك تباين في الآراء حول أسباب هذه الأزمات، فبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية، والنظام الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ورأي ثالث يرى أن هذه الأزمات دائما ترجع لخصائص مرحلة المراهقة عندما تظهر في ظروف بيئية معينة[1].

وحول هذه الآراء المتباينة والمتفق عليها في مفاهيم الاغتراب وعلاقته بمرحلة الشباب أنه لم يعد لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، وأنه في حال عدم وجود التوجيه التربوي والإسلامي الصحيح ولم يجد العقيدة الإسلامية التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته وثقته بنفسه، فيمكن أن يعاني الشباب من أزمات نفسية جديدة تعيقه على الارتقاء النفسي، وتؤدي به إلى الاغتراب ، حيث يشعر بالانفصال عن المجتمع والعالم من حوله[2].

ومما سبق يستنتج أن مجتمعنا العربي يتواجد فيه أكثر من دولة عربية ومنها مجتمع الجزائر، الذي خضع لكثير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتقدم حضاري ونهضة شاملة سريعة في كافة المجالات، وتغير المجتمع من البداوة إلى الحضر، وانتقال الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة لكثرة فرصة العمل في المدينة، وأيضا انتقال الطلبة من المجتمعات القروية والبدوية إلى المدن طلبا للتعليم وإكمال دراستهم الجامعية أو الثانوية، وما واكب هذه النقلة الحضارية والنهضة الكبيرة من ظواهر شملت العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا التقدم السريع مع استيراد التكنولوجيا الحديثة من الخارج والحاجة حتى إلى الأيدي العاملة

---

[1] محمد شريف ناصري،مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية–دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة، سوق أهراس)، ***مذكرة ماجستير***، (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2010)، 78–79.

[2] رجاء حمدي مدوخ، الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة، ***رسالة ماجستير*** (كلية التربية، غزة: الجامعة الاسلامية، 2016)، 26.

الوافدة لهذه البلاد للعمل فيها في كافة المجالات والقطاعات المختلفة في الدولة، وتأثر غالبية الشباب بهؤلاء الوافدين بالإضافة إلى واختلاف الديانات والمذاهب المختلفة مع وجود الكثير من التيارات الفكرية المختلفة والثقافات العربية وغير العربية، كل ذلك ساهم في نشوء الصراع بين القيم والمعايير الأصلية للمجتمع، والقيم والمعايير الجديدة مما أدى إلى التخلي أو الالتزام الشديد بالمعايير فعاش الإنسان في مجتمعنا صراعا ايديولوجيا عميقا أدى به إلى العزلة والانفصال عن الأشكال الاجتماعية السائدة. حيث أنها تؤثر فعلا في وجود الاضطرابات النفسية أو تكون سببا لوجود الأزمات النفسية ومنها ظاهرة الاغتراب[1].

كما يرى "نبيل اسكندر" أن الطالب في المرحلة الجامعية يسعى بالبحث عبثا عن دور يؤديه وعن هوية محددة. ونتيجة لذلك تظهر استجاباته لحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير، مما ينبثق عنه تصرفات منها العصيان والتمرد، كما يسعى الطلبة إلى التطلع إلى شكل التنظيم، سواء على مستوى المؤسسة التعليمية أو حتى على مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا. وفي هذا السياق، يتخذ الطلبة دوراً نقدياً وأخلاقياً يراهنون فيه على أن جامعاتهم عاجزة عن تحقيقه[2].

12.2.النتائج المترتبة على الاغتراب النفسي:

أكد حسن فرج أن اضمحلال الهوية أو تلاشي الهوية يعتبر إحدى النتائج السلبية للاغتراب النفسي على الفرد. وفي هذا السياق، قام بتوضيح أنه: يلاحظ وفقا لنتائج الأبحاث الحديثة، أن

---

[1] عبد الله عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة –دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة– ، ***مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية***، *4*(1)، (2020): 43.

[2] كريمة يونسي، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو– ***مذكرة ماجستير***، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تيزي وزو: جامعة مولود معمري. (2012)، 66.

أقصى ما يمكن أن تصل إليه حالة الاغتراب النفسي في سياقات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع هو انفصال الإنسان عن ذاته، أي تلاشي هويته أو اضمحلالها. ويشير بشكل خاص إلى هذه الحالة بمصطلح الاغتراب عن الذات، الذي استخدمه ملفن سيمان.

أما دراسة "حسن الحوامدة" فقد اكتشف أن متوسط درجات الاغتراب في السياق الجامعي يمكن تفسيره بواسطة بداية دخول الطالب إلى مرحلة جديدة وعدم تكيفه مع الواقع الجديد، الذي قد يتخيله بصورة مثالية في ذهنه. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لدى هذا الطالب طموحاً كبيراً، وواجه العديد من العقبات التي تعترض تحقيق طموحاته. ونتيجة لذلك، أصبح يشعر بأنه غريب عن هذا المجتمع[1].

وأخيرا عند التفكير في المظاهر المصاحبة والنتائج العامة للاغتراب، نجد أنها تتجلى في عدة تناولات سلبية، منها سوء التكيف، والتعرض للأمراض النفسية، وظهور الأمراض النفسجسمية، حتى وقوع حالات الانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها، ويظهر ذلك بشكل خاص في مظاهر متعددة، منها الخروج على النظام والتمرد، والشذوذ بكل أشكاله، وفقد الحس الاجتماعي، والتبلد، والسلبية، واللامبالاة، وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يأباها أي مجتمع[2].

وهناك من رأى أن أحد نتائج الاغتراب التي تظهر على الفرد تشمل عدة جوانب. في المرحلة الأولى، يلاحظ على الشخص تجربة الارتداد والنكوص إلى الماضي، والتبلد والجمود الاجتماعي، وفي المرحلة الثانية يظهر تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية، ويتسبب المغترب في اضطراب

---

[1] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير***، 94.

[2] مدوخ، ***الاغتراب النفسي***، 27.

للآخرين برفضه لأصول التعامل معهم، أمّا المرحلة الثالثة والتي تعتبر الأكثر خطورة، يظهر على الشخص التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبرته ومصالحه الشخصية.

وأما فيما يتعلق بنتائج الاغتراب على المجتمع يظهر أن أحد أبرز المظاهر التي تنعكس على المجتمع نتيجة لشعور الأفراد بالاغتراب هو ما تكشف عنه الإحصائيات والدراسات الاجتماعية حول العالم، وبشكل خاص في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة. تشير هذه الدراسات إلى زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية، وزيادة في حالات الانتحار، وزيادة في مشكلات إدمان المخدرات وتفاقم لظاهرة الانحلال الخلقي.

13.2.الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي:

يرى السيد شتا أن الفرد عندما ينفصل عن ذاته لصالح الواقع الخارجي استكانةً وخضوعاً، يصبح عقيماً وفقيراً من كل ثراء داخلي، لأنه تحول إلى مجرد شيء، ومع تزايد حدة شعوره بالاغتراب والانفصال عن ذاته، فإن ذلك ينعكس بشكل سلبي على حياته النفسية التي تضطرب، وتهتز معاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب، ومن بين هذه الخصائص: العدوان، والتقدير السلبي للذات، وسوء التوافق، والاكتئاب، والانحراف السيكوباتي، وعلى هذا الأساس، يمكن التوقع أن يكون الشخص الذي يشعر بالاغتراب أكثر عصابية وأكثر عرضة لسلوكيات العدوانية[1].

نستخلص من هذه العلاقة أن الطالب الجامعي إذا واجه عقبات وصراعات تحول بينه وبين إشباع أحد دوافعه فإنه يتعرض للإحباط الدائم الذي يولد لديه إحساس بالغضب فيجعله أكثر استهداف للسلوك العدواني.

[1] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير***، 94-96.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل اتضح أنّ الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية عامة متعددة الأبعاد، معروفة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن التقدم المادي والتكنولوجي، تزداد حدّتها ومجال انتشارها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيّئة لها. فهي تمس فئة الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة، تحمل في طياتها جانبين، الجانب الايجابي لها يتمثل في قدرة الطالب على الإبداع أي تقدم العقل والموضوعية من خلال الإفراج عن جوانب عميقة وداخلية من الذات وتجسيدها بشكل إبداعي للتعبير عن تجربة شخصية بشكل فريد وملهم، أمّا الجانب السلبي تمثل في عدم قدرة الطالب على تحقيق رغباته وطموحاته بالتالي يفقد ذاته ووجوده، فالاغتراب النفسي يؤدي إلى تعرض الطالب لتغيرات نفسية واجتماعية في حياته تجعله يشعر بالإحباط وعدم الانتماء، فيشعر بالعجز واللامعنى والعزلة. فيتضح بذلك أن هذه المظاهر هي في الواقع صور مرضية للدوافع الحقيقية التي فشلت في التحقق، فينتج عنها سلوك مدمر اتجاه المجتمع ككل واتجاه الذات. ولهذا السبب يستوجب علينا دراسة هذه الظاهرة وفهمها ورصد أسبابها ومظاهرها، من خلال تفعيل جهود متكاملة، علاوة على ذلك ينبغي وضع استراتيجيات وقائية تشمل أبعاد ثقافية وفكرية ونفسية واجتماعية للحد من انتشارها.

الفصل الثالث

السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي

تمهيد

تمثل ظاهرة العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وتعدّ إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة، والتي تؤثر على المجتمع والفرد. وتكمن خطورة هذه الظاهرة أيضا في انتشارها السريع في الجامعات بين الطلبة، حيث تظهر بتعدد مظاهرها وأساليبها لديهم، من الشتم إلى الضرب والاستهزاء والسخرية. الأمر الذي ينذر بأنهم يعانون في البيئة التي يعيشون فيها جرّاء الاحباطات المتكررة. ولهذا وجب الوقوف أمام هذا السلوك الذي يهدد الوجود الانساني عامةً والطالب الجامعي خاصةً، فالعدوان مفهوم غامض ومعقد حيث تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتنوع النظريات المفسرة له، ومن هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وأهدافه ونتائجه. كل هذه الاعتبارات تجعل من ظاهرة العدوان موضوعاً جديراً بالدراسة. لذا، سنحاول من خلال هذا الفصل تقديم فكرة شاملة ومبسطة عن موضوع العدوان.

ومن هنا ستتناول الباحثة في هذا الفصل مفهوم السلوك العدواني، ومن ثم سنتعمق في بعض المفاهيم المرتبطة به، مظاهره وأسبابه، كما سنتطرق إلى أهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني، ثم العوامل المؤثرة فيه.

1.3.مفهوم السلوك العدواني:

1.1.3. في اللغة اللاتينية:

ظهرت الكلمة الفرنسية العدوان Agression منذ القرن الرابع عشر، بينما انتشر استخدام مفهوم العدوانية Agressivité حديثًا، ولم تكن هذه الكلمة مذكورة في الطبعة الثامنة للقاموس الأكاديمي لعام 1932. ومع ذلك، تشير مصادر اللغة الفرنسية إلى أن هذا المفهوم تم استخدامه في عام 1873، تحديدًا في جريدة "الكونور" (journal conaurt).

أمّا في اللغة الانجليزية فقد ظهرت كلمة عدوان Agression في القرن السابع عشر، يعتقد أن هذه الكلمة اشتقت من اللغة الفرنسية

ونلاحظ الشيء نفسه أيضا في اللغة الألمانية، حيث يعتبر مفهوما العدوان (Agression) والعدوانية (Agressivité) حديثا العهد، إذ يلاحظ غياب هذين المفهومين في معظم المعاجم اللغوية الألمانية.[1]

العدوان وفقا لدولارد Dollard وميلر Miller في كتابهما الشهير "الاحباط والعدوان" (Frustration and Agression)، حيث يعرفانه بأنه فعل يهدف إلى إيقاع الأذى والضرر بكيان ما"

أعتذر عن الالتباس. إليك صياغة جديدة تعبر عن تعريف أرنولد باص للسلوك العدواني:

[1] علي أسعد وطفة، ***العنف والعدوانية في التحليل النفسي – مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد.*** (دمشق: الهيئة العامة السورية، 2008)، 31

ويعرفه أرنولد باص (Arnold Buss) كتصرف يظهر نتيجة تفاعل مع عوامل مؤذية ويتجلى في التصرفات العدوانية تجاه فرد آخر. ويصف هذا النوع من السلوك في سياق آخر باسم "عادة الهجوم".[1]

"وحديثا، يمكن الاشارة إلى تعريف سيلج (H .Selg) في كتابه الهام " تشخيص العدوانية" (Diagnostic de l'agressivité) والذي يأخذ فيه الاتجاه نفسه وذلك حين يعلن بأن: العدوانية هي الفعل الذي يثير النزعات المدمرة اتجاه كيان معين أو شيء محدد[2]

"ويعرف دانيال لاكاش (Daniel lagache) في مقالة له عن العدوانية عام 1960 العدوان بأنه: " فعل أو توجه نحو الفعل، هدفه التدمير الكلي أو الجزئي الأدبي أو الصوري لموضوع ما".[3]

"ويعرف كل من لابلانش (Labalanche) وبونتاليس(Pontalis) في قاموسهما " مفردات التحليل النفسي" (Vocabulaire de la psychanalyse) أن العدوانية: " نزعة أو مجموعة نزعات كتنظيم في سلوك حقيقي أو هوامي يؤدي إلى تدمير الآخر وإيذائه ومعارضته وإهماله"

ويجري الاتفاق بين المفكرين على التمييز بين مفهومي العدوان والعدوانية، حيث يشير المفهوم الأول إلى فعل واقعي، بينما يشير الثاني إلى نزعة عدوانية. [4]

2.1.3.في قواميس اللغة:

عرّف الرازي العدوان بأن: "أصل هذه الكلمة (العدوان) يرجع إلى الظلم الصراح".[5]

---

[1] رجاء لحويدك، ***ماهية السلوك العدواني وأهم المفاهيم المرتبطة به***، أنفاس نت من أجل الثقافة والانسان، (11 يناير، 2017)، 2

[2] وطفة، ***العنف والعدوانية في التحليل النفسي – مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد***، 35،36

[3] لحويدك، ***ماهية السلوك العدواني وأهم المفاهيم المرتبطة به*** ، 2

[4] وطفة، ***العنف والعدوانية في التحليل النفسي – مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد***، 36

[5] آل رشود ، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 15

إليك صياغة مختلفة:

يُعرِّف مجمع اللغة العربية العدوان بأنه "الهجوم على الآخرين بهدف السيطرة عليهم، سواء كان ذلك نتيجة للشعور بالظلم أو لأسباب أخرى.[1]

يعرّفه معجم علوم اللغة العربية المعاصرة بأنّه:" الظُّلم الصُّراح، وقد عدا عدْوًا وعَدَاءً وعُدُوًّا وعُدْوَانًا وعِدْوَانًا وعُدْوَى وتَعَدَّى واعْتَدَى، كُلُّه ظَلَمه، وتجاوز الحدّ" [2]

وعرّفه الفيروز آبادي: " ورد بمعنى (وعدا عليه) عدوانًا بالضم والكسر(وعُدوَى) بالضم ظلمُه كَتعَدي واعتدى وأعدى وهو معدوٌّ ومعْديٌّ عليه والعَدْوَى الفساد".[3]

أمّا المعجم الوسيط والمعجم الوجيز فيعرفاه: " بمعنى ظَلَمَهُ وتجاوز الحدّ معه".[4]

كما أورد ابن منظور (العدوان) بمعنى: "التعدي وهو مجاوزة الشيء إلى غيره".[5]

3.1.3. تعريف السلوك العدواني في القواميس ومعاجم علم النفس:

"يقول " محمد عاطف غيث" في قاموس علم الاجتماع أنّ العدوان: " هو رغبة في ممارسة القوة على الآخرين عند أدلر (Adler)، أو استبعاد فكرة الموت عند فرويد"[6]

كما تعرّف العدوانية في القواميس النفسية عادةً بأنها: " ميل الفرد إلى دفع اهتماماته وأفكاره إلى الأمام، ويتضمن المبادأة والبحث عن الذات والسيادة والميل للإقدام وقوة العزم"[7]

---

[1] عواض بن محمد عويض الحربي، ***العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض)***،(رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003)، 56

[2] عبد الحميد أبي اسماعيل، و الياس حمودين، الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي. ***مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع***، *2*(1)، (2019)، 74

[3] آل رشود ، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 15

[4] عواض بن محمد عويض الحربي، ***العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض)***، 56

[5] آل رشود ، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 15

[6] محمد، ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله*** ، ص20

[7] أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الثنيان، ***الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني***، (مذكرة ماجستير). معهد الدراسات العليا، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001)، 22

كما يعرّف مصطلح العدوان، وفقا لمعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالذات أو الغير، أو ما يحلّ محلها من الرموز[1]

في موسوعة علم النفس والطب العقلي يعرّف " وليم الخولي" العدوان بأنه الاعتداء المادي أو ما يعادله من تعد معنوي، والعدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزة الثناتوس موجهة للخارج. أما في فلسفة أدلر، يعتبر نوعا من السلوك الاجتماعي غير السوي، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة. ومن هنا نشأ الفرضية التي تربط بين الفشل (أو الاحباط) والعدوان، حيث ينظر إلى العدوان دائماً كسلوك يهدف إلى التعويض عن الخيبة والفشل الدفين.

كما يقصد بالعدوانية (Agressiveness) على أنها الاتجاه نحو اتخاذ الأسلوب العدواني في التعامل مع الأمور، أو الميل إلى اقتحام الصعوبات والمخاطر بدلا من تجنبها، على الرغم من أن اللفظان يستخدمان في بعض الأحيان بمعنى واحد، إلا أن العدوان يشير إلى سلوك غير سوي يتسم بالعنف والتعدي المادي أو المعنوي. بينما تشير العدوانية اتجاها –(قد يظل ضمن حدود السواء أو يؤدي إلى العدوان)– "إلى الاقدام واقتحام الصعاب بدلا من التحليل على تذليلها محاولة فرض المرء آراءه على مجتمعه برغم الاعتراض عليها، واللفظان مشتقان من أصل واحد يعني الإقدام أو الهجوم (ويقال في اللغة قدم أو أقدم على عزيمة أي اجترأ عليه)

يذكر شابلين(J.P.Chaplin) في قاموس علم النفس (Dictionnary of psychology) أن العدوان ما هو إلا:

- هجوم أو استجابة موجهة نحو شخص أو شيء ما

[1] ريما بنت عبد الرحمن سعد الهويش، ***الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات (نزيلات دار الحماية) وغير المعنفات بمحافظة جدة،*** (رسالة ماجستير). كلية التربية، (السعودية: جامعة أم القرى، 2010)، 23

- اظهار لرغبة في التفوق على الاشخاص الآخرين
- يعتبر استجابة الاحباط
- تطفل من أحد الأفراد على فرد آخر
- حاجة للاعتداء على الآخرين وايذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم أو اغاضتهم بهدف انزال عقوبة بهم.

ويذكر " أسعد رزوق" في موسوعة علم النفس أن مفهوم العدوان يستخدم في علم النفس ومجالاته المختلفة للدلالة على الاستجابة التي يتخذها الفرد رداً على الخيبة والاحباط والحرمان يتمثل هذا الرد في الهجوم على مصدر الخيبة أو بديلا عنه.

"والعدوانية هي مهاجمة طرف آخر، وأنه ليس بالضرورة على سبيل الرصد ضد المعارضة من جانب الطرف المعتدى عليه، ولا يزال في نطاق علم النفس، فالمدارس التحليلية تعتبره مظهرا تتجلى من خلاله " ارادة القوة " والسيطرة على الغير (آداء)، أو بمثابة " اسقاط" " لغريزة الموت" لدى الانسان وهو مفهوم قدمه فرويد".[1]

4.1.3.تعريف السلوك العدواني عند علماء العلوم الاجتماعية والنفسية:

وفي الاطار نفسه يعرف أحمد محمد مطر(1986) السلوك العدواني بأنه أي فعل عدائي يستهدف إيذاء الآخرين سواء كان ذلك بالحاق الضرر بهم أو ايذاء الذات، ويظهر هذا السلوك في صور متعددة مثل العدوان اللفظي والعدوان البدني والعدوان على الممتلكات والعدوان نحو الذات)

بناءً على تعريف سعيد حمادة عبد السلام (1988) يعرّف السلوك العدواني على أنه " الفعل العدواني البدني أو اللفظي الذي لا يتم قبوله من قبل أعضاء المجتمع، والذي يهدف إلى إحداث

[1] محمد، ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله***، 21، 22

الاصابة أو الألم أو الضرر بالأشخاص، أو الذي يهدف إلى تخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة".

كما عرفت إيمان الصيرفي(1990) السلوك العدواني بأنه الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة والمعاندة، والميل والتحدي، والتلذذ من نقد الآخرين وكشف أخطائهم واظهارهم بمظهر الضعف أو العجز والاتجاه نحو التعذيب، والتنغيص وتعكير الجو، والتشهير وإثارة الفتن، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة[1]

كما أشار جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (1993) إلى أن السلوك العدواني: "سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة، حيث يتجه نحو الايذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الحالات يمكن أن يتجه هذا السلوك نحو الذات".[2]

كما يعرف السيد ناصر علي (1997) السلوك العدواني بأنه السلوك الموجه بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الغير بهدف الحاق الأذى بالمعتدى عليه أو استفزازه سواء كان ذلك بشكل مباشر مثل التشاجر والدفع باليدين وتمزيق الملابس والضرب واتلاف الممتلكات، أو بشكل غير مباشر من خلال التهديد والوعيد والتقليد بصورة مضحكة والسخرية[3]

وفي ذات السياق يعرف سلامة ممدوحة محمد السلوك العدواني بأنه الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة، يعبر عنها ظاهريا من خلال فعل أو سلوك يهدف إلى إلحاق الاذى والحاق الضرر أو شيء من هذا القبيل. كما يوجّه أحيانا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني، وقد يتخذ أيضا صورة التدمير أو الاتلاف للأشياء[4]

---

[1] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 16-19

[2] الضيدان، ***تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***، 35

[3] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 18

[4] الهويش، ***الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات (نزيلات دار الحماية) وغير المعنفات بمحافظة جدة*** ، 23

عرّفه فؤاد البهي السيد بأنه الاستجابة التي تنشأ عن الاحباط ويهدف من خلالها الحاق الأذى بفرد آخر، وقد يتم توسيع النطاق ليشمل الأذى الذي يلحق بالفرد نفسه، ومثال ذلك الانتحار حيث يعدّ مثالا على سلوك عدواني يوجه إلى الذات[1]

ويرى عبد الله سلمان ابراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد أن العدوانية Aggressiveness مصطلح يتضمن ثلاث مفهومات أساسية هي:

أ- العدوان (Agression): ويقصد به الهجوم الصريح على الآخرين أو على الذات ويتجسد في أشكال مثل العدوان البدني، أو اللفظي، أو التهجم (العدوان الصريح)

ب-العدائية (Hostility): ويقصد به ما يحرك وينشط العدوان، وتشمل: الغضب والكراهية والحقد والشك والاحساس بالاضطهاد، وهو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي.

ج- الميل للعدوان (نزعة عدوانية) (Aggressivity): ويقصد به ما يوجه العدائية، ويعتبر الحلقة الوسيطة التي تربط بين العدائية كمحرك والعدوانية كسلوك فعلي، ويشمل الرغبة في الحاق الأذى بالآخر أو بالذات، وقد يكون رغبة في ايذاء الآخرين لتأكيد الذات (السادية)، أو رغبة في ايذاء الذات، كتعبير عن الخضوع (المازوخية).[2]

"ويرى أرنولد باص (A .Buss, 1961) أن السلوك العدواني هو أي شكل من أشكال السلوك يوجه إلى كائن آخر، ويكون مزعجا له".[3]

ويعرّفه بنتون (Benton, 1974) بأنه الاعتداء المادي نحو الآخرين، الذي يشمل الهجوم أو الضرب، وكذلك الاعتداء المعنوي كالإهانة والازدراء، يفهم أيضا كمحاولة لتخريب ممتلكات

---

[1] محمد، ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله***، 20

[2] خليل قطب أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، (القاهرة: مكتبة الشباب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1996)، 26

[3] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 196

الآخرين، ويعتبر سلوكاً يحمل عواقب مدمرة تتضمن تدمير الذات، كالانتحار أو الحاق الأذى الذات[1]

ويعرفه ماك بيري (M.Pery, 1992) بأسلوب أكثر توضيحا بأنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو بأفراد آخرين، الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنياً أو لفظياً، سواء تم بشكل مباشر أو غير مباشر، أو تم الافصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه[2]

وعرفته تانفير وآخرون (Tanvir.k and all, 2019) على أنه "سلوك يكون غرضه الأساسي أو الوحيد أو وظيفته هو ايذاء شخص أو كائن حي آخر، سواء جسدياً أو نفسياً. يمكن التعبير عن العدوان بشكل مباشر عن طريق عدوان جسدي أو بشكل غير مباشر عن طريق نشر اشاعات أو اهانة نفسية".[3]

أمّا بندورا (Bandura) فهو ينظر إلى السلوك العدواني بأنه هو ذلك السلوك الذي يؤدي إلى الأذى الشخصي وتحطيم الممتلكات، ويشار إليه أيضا باسم سلوك الايذاء والسلوك التدميري، الذي يعرف اجتماعياً كعدوان[4]

---

[1] الضيدان، ***تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***، 35

[2] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 196

[3] Kaur Sidhu, T., Kaur, P., Kaur Sangha, N., & Singh Bansal, A. Agression among adolescents- Across- sectional study. ***Adesh University Journal of Medical Sciences and Research****, 1*(1), (2019), 21

[4] محمد، ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله***، 20

"ويعرّف فيشباخ (Feshbach) العدوان هو كل سلوك ينتج عنه ايذاء لشخص آخر وتدمير لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء".[1]

ويعرّف انجلش وانجلش (English & English) سلوك يتضمن أفعالًا عدوانية تجاه الآخرين، يشمل ذلك العداء المعنوي تجاههم، مع محاولة لتدمير ممتلكاتهم[2]

"ويعرّفه هيلجارد (Hilgard) بأنه نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع"[3] ، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر، سواء من خلال الالحاق بأذى جسدي أو من خلال سلوك يتضمن الاستهزاء والسخرية والضحك."[4]

وترى الباحثة أن السلوك العدواني هو: " سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، مادياً أو جسدياً، لفظياً أو معنوياً، مباشراً أو غير مباشراً يشمل السخرية، والاستهزاء، والتحقير، ويمكن أن يكون هذا السلوك موجهاً نحو الذات أو الآخرين أو المؤسسات المختلفة".

2.3.المفاهيم المرتبطة بالعدوان:

1.2.3.العدائية والعدوان (Hostility and Aggression):

يقصد بالعداء شعور داخلي يشمل الغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص معين أو موقف محدد، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف

---

[1] عدنان أحمد الفسفوس، ***الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس،*** (المجلد 1)، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، 6

[2] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان*** ، 19

[3] ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب ظاهرة العنف لدى طلاب الجامعة ودور المؤسات التربوية في مواجهتها –دراسة نظرية، ***المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*** **(4)**، 301

[4] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية*** ، 18

السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.[1]

كما أن العدائية حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني يؤثر على كيفية تفسير الفرد للأحداث والأشخاص من حوله. وتظهر كرغبة في الحاق الألم بالآخرين أو إيذائهم[2].

يعكس الفارق بين العدائية والعدوانية تفاوتًا في الاستخدام والتعريف. على سبيل المثال، يربط أرنولد باص العدائية (Hostility) بالعدوانية المدعومة بالأذى، بينما يرى إدموندز أن العدائية والعدوانية على حد سواء تشيران إلى الرغبة في إيذاء الآخرين. ويظهر الاختلاف عند استخدام مصطلح العدائية للإشارة إلى الميول العدوانية المدعمة تدعيمًا جوهريًا، في حين يستخدم مصطلح العدوانية للدلالة على الميول العدوانية المدعمة تدعيمًا عرضيًا.[3]

وذكر بعض الباحثين الذين ميزوا بين المفهومين على أساس أن مفهوم العدوان يشير إلى تقديم منبهات منفرة ومؤذية إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العداء إلى الاتجاهات العدوانية ذات الثبات النسبي، والتي تعبر عنها بعض الاجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية أو التقديرات السلبية[4]

وقام زيلمان (Zilman) أيضا بالتمييز بين العدائية والعدوانية، ولكن ركز على الحالة الدافعية، حيث يشير إلى أن أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين، دون أن يتضمن ذلك

---

[1] العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد**، 100

[2] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 131

[3] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 39

[4] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 131

ايذاء بدنيا يطلق عليه سلوك عدائي (Hostile). وأي نشاط يقصد به الشخص الايذاء البدني أو الألم لشخص آخر، يطلق عليه سلوك عدواني[1]

على الرغم من تباين الآراء حول الاختلاف بين مفهومي العدائية والسلوك العدواني، يرى بعض الأفراد أن العدائية تختلف عن العدوانية. فالعدائية تشمل مجموعة من المشاعر مثل الاستياء والكراهية والشك والريبة والتوجس تجاه فرد أو مجموعة من الأفراد، وترتبط بالجانب المعرفي للعدوان، وقد تكون عاملا مهيئاً لحدوثه، عندما يسلك الفرد مساراً يتجه ضد الآخرين، وقد يؤدي إلى الابتعاد عنهم وتجنب التفاعل معهم. بالمقابل، يفهم العدوان كسلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وبممتلكاتهم أو بالذات، ببساطة العدائية تمثل حالة شعورية، بينما العدوان يتعلق بسلوك فعلي وليس مجرد شعور.[2]

2.2.3.الغضب والعدوان (Anger and Aggression):

الغضب هو انفعال يتميز بزيادة في النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي ويصاحبه شعور قوي من عدم الرضا، يسبب هذا الانفعال إمّا خطأ وهميّاً أو واقعيّا[3]

والغضب من جهة أخرى، يعدّ أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان، والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الاحباط في الحياة[4]

ويعتبر الغضب أيضا استجابة انفعالية متزايدة، غالبا ما تظهر بشكل عدواني من خلال التعبير بطريقة لفظية وبدنية، خصوصاً عندما يتعرض الفرد للتهديد أو الهجوم[5]

---

[1] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 39، 40

[2] محافظة، والزعبي، ***العوامل الاجتماعية/ الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 22

[3] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 60

[4] العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد**، 79

[5] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 130

يضيف افريل (Averill) أن الغضب يعتبر من الانفعالات السلبية، ويراعي هذا الانفعال حدود الخبرة الشخصية والتقييم الاجتماعي، حيث يُسفر عن عواقب سلبية تؤثر على الفرد والمجتمع. كما يُعتبر الغضب أيضًا دافعًا نحو العدوان.[1]

كما يمثل الغضب حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة، مما يؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية فضلا عن وظائفه الفيسيولوجية الداخلية[2]

يظهر أن مفهوم الغضب يختلف عن السلوك العدواني، إذ يشير الغضب إلى حالة انفعالية يمكن الاحساس بها في الموقف غير المرغوب فيها، وغالباً ما يترافق مع العدوان، ولكنّه لا يعدّ شرطاً ضرورياً للتعبير عنه.

وفي إطار ما تم عرضه، يبرز الفرق بين الغضب والسلوك العدواني في أن الغضب يشير إلى أنه حالة انفعالية أو خبرة شعورية تعبر عن عدم الرضا في المواقف غير المرغوب فيها، في المقابل يشير السلوك العدواني إلى التصرفات العدوانية الفعلية التي قد تنشأ نتيجة الغضب أو أسباب أخرى [3]. "وأن الغضب حالة انفعالية شعورية داخلية يمكن التعبير عنها بالسلوك العدواني"[4]

---

[1] العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد**، 80

[2] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 131

[3] صباح بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات*** (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (البليدة: جامعة البليدة 2، 2019)، 113

[4] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 131

3.2.3. العنف والعدوان:

يُعرَّف كاستجابات سلوكية تتميز بطابع انفعالي شديد، والتي قد تكون مصحوبة بانخفاض في مستوى الوعي والتفكير. ويظهر العنف عند استخدام القوة المستمدة من المعدات والآلات، مشيرًا إلى الجانب المتطرف للعدوان. يُفهم العنف أيضًا على أنه محاولة لإلحاق أذى جسيم بصورة متعمدة.[1]

يُمكن اعتبار العنف نتيجة نهائية لسلوك عدواني مستمر، حيث يُعرَّف العدوان على أنه قرار حازم واصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الفرد. أمَّا العنف، فيُفهم على أنه ملاحقة لتلك الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستخدام القوة، ويُعد أحد وسائل التعبير عن النزوات العدوانية.[2]

أشار علي (2001) إلى أن العنف يعتبر شكلاً من أشكال السلوك العدواني[3] ، يمثل في الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان، ويعرف بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بممتلكاتهم[4] ، وبهذا يكون العدوان أكثر شمولاً من العنف[5] ، وبناءً على ذلك يمكن القول أن كل عمل من أعمال العنف يعتبر عدواناً، ولكن ليس كل عمل من أعمال العدوان يعتبر عنفاً[6]

4.2.3. العدوانية والعدوان:

العدوانية هي ميل نحو مهاجمة الآخرين أو أي عائق يحول دون تحقيق رغبات الفرد واحتياجاته مباشرة.[7]

---

[1] العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد**، 100

[2] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 42

[3] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية***، 22

[4] عبد القادر شعشوع، ***سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين– دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث*** (أطروحة دكتوراه)، (وهران: جامعة وهران، 2012)، 86

[5] صباح بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (البليدة: جامعة البليدة 2، 2019)، 114.

[6] شعشوع، ***سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين– دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث***، 86

[7] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 114

وهي أيضا تمثل الميل نحو القيام بالعدوان، أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل معاكس لاظهار العداوة. وهي تشمل الرغبة في فرض مصالح الفرد وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، كما يتضمن الميل أيضا للسعي إلى السيطرة داخل الجماعة (التسلط الاجتماعي) خاصة عندمايصل الأمر إلى حد التطرف[1]

ويمكن التمييز بين العدوانية المؤذية والمدمرة وبين العدوانية اللطيفة، حيث يتم التعبير عن الصراع من خلال التنافس والابداع بشكل ايجابي[2]

5.2.3.الاحباط والعدوان:

الإحباط هو حالة شعورية تنتاب الفرد عندما يفشل في تحقيق هدف يسعى إليه، وعندما يعترض عائق يصعب التغلب عليه[3] ، والعدوان هو أحد ردود الفعل الشائعة للإحباط، حيث يكون الشعور بالضيق من بين الأسباب التي تسبب الإحباط.

وينقسم مفهوم الاحباط إلى ثلاثة جوانب، الموقف المحبط، والحالة الاحباطية التي تعبر عن صفة الفرد في هذا الموقف، واستجابة الاحباط التي تمثل نوع سلوك الفرد رداً على الموقف المحبط[4]

تتفاوت قدرة الأفراد فيما بينهم في مدى تحملهم لما يلاقونه من احباط، حيث يمتلك كل فرد مستوى معين من التحمل، عندما يتجاوز الاحباط هذا المستوى يمكن أن ينهار الفرد ويظهر بسلوكاً قد لا تتفق عليه الجماعة. فعندما يعاني الفرد من احباط شديد أو مستمر فإن عدم قدرته على

---

[1] العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد**، 100

[2] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 114

[3] محمد علي قطب الهمشري، و وفاء محمد عبد الجواد، ***عدوان الأطفال (سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال)***، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1417)، 30

[4] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 50

انجاز هدفه قد يؤدي إلى شعوره بالفشل والقلق، ويمكن أن يؤدي عدم تحقيق أهدافه إلى تغيير سلوكه للدفاع عن مفهوم الذات لديه ومواجهة التهديدات المرتبطة بالتقدير أو الاحترام الشخصي. وفي غمار هذا الدفاع الذاتي يمكن أن يتبلور لدى الفرد أو تتدعم لديه استجابات لبعض السمات الشخصية، كالعدوان وعدم الرغبة في التعاون مع الآخرين والمنافسة ورفض الآخرين. ومن بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الاحباط يبرز العدوان، حيث يتسارع التوتر في ظل زيادة الإحباط، وفي حالات الاحباط المستمر يظهر العدوان كوسيلة للتخفيف المؤقت من الإحباط. وقد يأخذ العدوان شكل احساس بالغضب، وأفعال تتسم بالتهيج والعنف والحركات الجسمية الموجهة ضد الأشياء أو الأفراد كما يتضمن ذلك سلوكيات لفظية مثل السباب اللفظي، والتشهير، والافتراء، والكذب، واختلاق العنف، والتهجم.

فيما يتعلق بتأثير الاحباط والعدوان يشير دولارد وفريقه إلى أنه يفترض دائما أن يسبق السلوك العدائي حدوث الاحباط لدى الفرد، والعكس صحيح، يعني ذلك أن حدوث الاحباط قد يؤدي إلى التصرف بشكل عدائي، ويمكن ارجاع السلوك العدائي في صوره المختلفة إلى أنواع من الاحباطات. ومن الواضح أن حدوث الاحباط يعد عاملا مؤثرا في حدوث سلوك عدائي بشكل معين وبدرجة معينة[1]

ومع ذلك يجدر بالذكر أن الاحباط في أحيان كثيرة لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، فقد يؤدي بدلا من ذلك إلى قمع السلوك العدواني، رغم أنه قد يعمق الشعور العدائي، إلاّ أنه لا يتحول بالضرورة إلى سلوك عدائي مباشر في الحال. في بعض الأحيان قد يظهر سلوك آخر مثل طلب المساعدة والدعم من الآخرين أو حتى الانسحاب من الموقف[2]

---

[1] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 52، 53

[2] الهمشري، وعبد الجواد، ***عدوان الأطفال (سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال)***، 33

تميزت المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني بالترابط والتداخل، فيما بينها لتوضح لنا المفهوم أكثر، حيث أننا لا نجد فروق كبيرة فيما بينها، فجميعها تسهم بطرق مختلفة في حدوث السلوك العدواني، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويعود ذلك إلى السعي المشترك نحو تحقيق هدف واحد، وهو إيذاء الآخرين بأي شكل من الأشكال.

3.3.أسباب السلوك العدواني:

أظهرت دراسات الباحثين في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع اهتماما كبيرا في تحليل السلوك العدواني. وعلى الرغم من ذلك لا تزال الآراء تختلف إلى حد كبير حول أسباب هذا السلوك وكيفية معالجته، ففي حين يرى البعض في العدوان سلوكاً فطرياً غريزياً يعود إلى الطبيعة البيولوجية للإنسان، بينما يرى البعض الآخر فيه سلوكاً مكتسباً يتعلمه الانسان نتيجة لتاثير الظروف البيئية وتفاعله المتبادل معها.

يرى محمود حمودة أن أسباب العدوان تتمثل فيما يأتي:

أولا: العوامل البيولوجية:

1- **الوراثة:** تعتبر الوراثة أحد أهم العوامل البيولوجية المسببة للعدوان، ويظهر ذلك بناءً على نتائج الدراسات التي أجريت على التوائم، حيث توضح هذه الدراسات أن هناك اتفاق في الاجرام بين التوائم المتماثلة مقارنة بالتوائم غير المتماثلة[1] ، وتقوم هذه النتائج بتاكيد دور الوراثة في تكوين الفروق الفردية في السلوك العدواني.

وافترضت الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دورا هما في ظهور الفروق الفردية في السلوك العدواني، فقد توصلت الدراسات إلى أنه في حالة التوائم من نفس الجنس، يكونون أكثر تشابها في العدوان مقارنة بالتوائم الأخوية، وعليه فقد افترض أن العوامل الوراثية تسهم بشكل كبير في تشكيل وتطوير السلوك العدواني وتحديد مظاهره [2]

---

[1] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 77

[2] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 149

2- **شذوذ الصبغيات الوراثية:** حيث يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46 ويصبح تمييزها الجنسي (XYY) أو (XXY)، ولوحظ أن السلوك العدواني والمضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة في النوع (XYY) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني، ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء.

3- **عوامل بيولوجية أخرى:** "من بينها خاصية البناء الجسماني العضلي الذي لوحظ لدى العدوانيين"[1] ، حيث من المعروف أن ذوي البنية العضلية يظهرون ميلا أكبر نحو العدوان [2] ، كما أن التعرض المتكرر للحوادث والاصابات في الطفولة يمكن أن يكون عاملا آخر يسهم في ظهور السلوك العدواني. كما يظهر الأطفال الذين يتعرضون للإهمال أو الإساءة من قبل أفراد الأسرة، والذين يفتقرون إلى الرعاية والحماية الكافية، نقصاً في الضبط الداخلي للسلوك. بالإضافة إلى ذلك يعتبر الادمان أحد العوامل المؤثرة في السلوك العدواني[3]

ثانيا: العوامل النفسية:

أ- الشعور بالإحباط والفشل والحرمان:

"إن الاحباط في الحياة اليومية يشكل دافعا عدوانيا عند البشر، وبمعنى آخر نتصرف بسلوك عدواني عندما يوجد عائق يمنع الوصول إلى الرغبات أو الهدف".[4]

---

[1] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 77، 78

[2] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 134

[3] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 78

[4] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 150

"ولا بد أن نعلم أن العدوان المثار في الموقف الإحباطي يعتبر استجابة متعلمة، ولذلك فهي تتوقف على درجة الاحباط فكلما كانت درجة الاحباط شديدة كلما كان الاستعداد للسلوك العدواني قويا، فشدة الاحباط دالة قوية على قوة العدوان".[1]

فقد قام العديد من علماء النفس بدراسة وفهم العلاقة بين الاحباط والعدوان، حيث تزداد شدة العدوان كلما اشتد الشعور بالإحباط، فلقد أشار دولارد وميلر إلى أن الاحباط يعني اعاقة تحقيق الهدف، وظهور هذا الدافع العدواني يؤدي إلى القيام بأفعال سلوكية عدوانية.

يمكن أن يكون العدوان رد فعل طبيعي على عدم اشباع الحاجات أو فشل محاولات تحقيق الرغبات أو يكون بسبب الرغبة في التغلب على العوائق التي تحول دون اشباع الحاجات وتحقيق الرغبات، كما أن الحرمان من الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية، وكذلك التعرض للضغوط الحياتية يشجع الفرد على أن يسلك بطريقة عدوانية[2]

ب- الرغبة في الاستقلال:

تعتبر الرغبة في التحرر من تحكم الكبار والتحرر من تحكم السلطة الضاغطة على أنفاسه والتي تحول دون تحقيق رغباته واشباع حاجاته عاملا آخر يمكن أن يدفع الفرد نحو التصرفات العدوانية[3]

---

[1] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 127

[2] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 150، 151

[3] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 125

ج- الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات:

إن افتقار الانسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده واستكشاف امكاناته، مما يمكن أن يثير السلوك العدواني، ويفجر القهر في التسلط والتعسف، سواء في محيط الأسرة أو غيرها، وهذا يعمل على اضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع، ويعتبر هذا الجو مساويا لعدم الطاعة والخطيئة ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيحول تأكيد الذات الحميدة إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة والمادية[1]

د- العزلة:

تعد العزلة من العوامل الرئيسية التي قد تسهم في نشأة السلوك العدواني، لأنها تؤدي إلى الاحباط، وهذا ما تظهره العديد من الدراسات كدراسة هارتوب Hartup وهيموني Himoni التي نشراها سنة 1959، حيث بينا بوضوح تأثير العزلة على السلوك الإنساني. فقد أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعيشون في عزلة لفترة طويلة قد يظهرون سلوكا عدوانيا بعد هذه الفترة ويمكن أن يكون السبب وراء ذلك هو أن العزلة تؤدي إلى الاحساس بالوحدة والاكتئاب، مما يشعر الفرد بالاحباط تدريجيا. ومع تزايد مستويات الاحباط قد يزيد احتمالية ظهور سلوكيات عدوانية كوسيلة للتعبير عن تلك المشاعر السلبية.[2]

هـ- سمات الفرد الشخصية:

أشار ايزنك Eyzenck في نظريته حول الشخصية إلى وجود فوق فردية في الأجهزة العصبية، أي أن جميع الناس يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، وكيفية تاثيرها على السلوك البشري. فوفقا لنظريته، يعتبر ايزنك أن بعضهم يكون سهل الاستثارة، وبعضهم يكون صعب الاستثارة، والشخصية سهلة الاستثارة تصبح مضطربة ولدى صاحبها استعداد سهل في أن يكون عدوانيا أو مجرما، وهذه السمات فيما تسمى بالشخصية العدوانية، وهي التي تقع على متصل القطب الموجب فيه يمثل السمات الانفعالية للشخصية العدوانية، والقطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوانية والخجل والحياء[3]

---

[1] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 151

[2] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 86

[3] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 151

ثالثا: العوامل الاجتماعية:

1- عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة التربية:

- أساليب المعاملة الأسرية (التنشئة الوالدية): يمكن أن تكون أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية سببا رئيسيا في ظهور السلوك العدواني لدى الفرد، حيث تتنوع هذه الأنماط وفقا للطرق التي يتبعها الوالدين في توجيه وتشجيع أبنائهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن هذه الأنماط:
- **التسلط الأسري:** يشير إلى السيطرة الكاملة التي يفرضها الوالدين على آراء الأبناء، ويشمل تقييد الحريات الشخصية والمنع من ممارسة سلوكيات معينة، حتى إذا كانت تلك الرغبات مبررة. وهذا الأسلوب يلغي رغبات الطالب وميوله منذ الصغر كما يقف عقبة في سبيل تحقيق ذاته، وهذا الأسلوب غالبا ما يسهم في تكوين شخصية خائفة وخجولة، تتجنب دائما التصدي للسلطة، ومثل هذه الشخصية غالبا ما تتلف وتعتدي على ممتلكات الغير في غيبة السلطة. كما أن الاتجاه الوالدي المسيطر ينكر ذاتية الابن وحقوق الأبناء مما ينتج عنه سلوكيات تتسم بالإذعان أو العدوان
- **الاهمال الأسري:** وهذا الأسلوب هو نمط تربوي يقوم على تجاهل الفرد وإهماله، حيث يتم تركه دون رعاية أو تشجيع ولا يتم إثابته عند تحقيقه أي انجازات أو محاسبته أو معاقبته عند ارتكابه السلوك الخاطئ، ويمكن أن يظهر هذا الاهمال بشكل صريح وقد يكون غير صريح.

وصور الاهمال والنبذ كثيرة منها: عدم المبالاة بإشباع حاجاته الضرورية، وعدم إثابته أو مدحه عندما ينجز عملا، أو السخرية منه في حالة استحقاقه الثناء والمدح والتشجيع، وهذا

يبعث في نفس الفرد روح العدوان والرغبة في الانتقام، والإفراط في الشعور بالذنب والقلق، فالفرد الذي يتعرض للإهمال والنبذ يظهر أنواعا من السلوك المضطرب، كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث[1]

2- عوامل تتعلق بالمجتمع:

لوحظ ان المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة تزداد فيه جرائم العنف، كما أن عدم احترام السلطة في المجتمع خاصة سلطة البيت والمدرسة والسلطة الدينية، وتخبط المجتمع حول طرق التربية، وتخبطه في توجهاته الاقتصادية، وعدم التخطيط القومي الواضح وغياب الهدف القومي الذي يمتص طاقات الشباب، ونقص ممارسة الديمقراطية الحقيقية، وزيادة القهر في المجتمع، وانهيار القيم الأخلاقية السائدة واهتزاز القدوة على المستوى الاجتماعي، والبطالة والاحباط الذي يعيشه الشباب ازاء حلمه بمستقبله المنشود، هذا إلى جانب انهيار مستوى التعليم والفراغ الفكري الذي يعيشه الشباب ونقص الاهتمام بالرياضة البدنية كطريق لافراغ طاقاتهم، كل ذلك من العوامل الاجتماعية التي تسبب العداوة[2]

ويذكر فؤاد البهي السيد أن هناك عوامل أخرى التي تؤثر على السلوك العدواني من بينها:

- البيئة العدوانية: تمثل عاملا هاما يؤثر بشكل مباشر على سلوك الفرد، خاصة في مرحلة الطفولة والشباب. ولذلك يولي العلماء اهتماماً كبيراً لفهم حقائق تلك البيئة العدوانية حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا بها ويحولونها إلى بيئة مساعدة لتحقيق السلام الذي ننشده جميعا.[3]

---

[1] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة تجريبية***، 27، 29

[2] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 80

[3] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 132

- والبيئة العدوانية هي البيئة التي يمكن أن تفضي تؤدي إلى الاحباط الذي يمثل حالة عاطفية سلبية تنشأ عن عدم تحقيق توقعات أو رغبات الفرد ومن خلاله يتم العدوان، ويختلف مدى الاحباط من بيئة إلى أخرى بناءً على مقدار الاختلاف بين توقعات الشخص والواقع الذي يواجهه في بيئته لأنه يقترن بمدى ما لا يتحقق من رغبات الفرد فيها.[1]

ويرى فاروق عبد السلام أن هناك عوامل بيئية تشجع على السلوك العدواني منها:

أ- مشاهدة السلوكيات العدوانية على شاشة التلفزيون

ب-الثقافة الفرعية للأحداق مثل عصابة الشارع

ج- العائلة العدوانية

د- عدم اتساق العقاب

هـ- العدوان يولد العدوان (إذا قام شخص ما بمثير مكروه كالصراخ أو الضرب فإن الشخص المقابل سيرد على ذلك بمثير سلبي وينتج عن ذلك تفاعل قسري)"[2]

وهنا تجد أن الشخصيات العدوانية قد نشأت في بيئة خالية من العطف والحب، ولا ضابط لسلوكهم، ويعيشون تجربة الشعور بعدم الرغبة فيهم في بيئتهم الأسرية، فجميعهم لم يختبروا قسط الأمن والطمأنينة في معظم مراحل حياتهم، لذلك، يفتقد هؤلاء الأفراد الفهم الصحيح لمعنى التضحية والسمو بالأخلاق، مما يجعلهم ينحدرون إلى مثل هذا المستوى المتدني فيميلون إلى اتخاذ مواقف عدائية تجاه الآخرين والحاق الضرر بهم، فقد حدث تعطل وفشل في نموهم الانفعالي في إقامة علاقات اجتماعية سوية

---

[1] الثنيان، ***الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني***، 24

[2] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 85، 86

رابعا: التعصب وعدم التمسك بالقيم:

إن مركز مشكلة التعصب الذي تدور حوله كل مظاهره، إنما هو العدوان وقابليته للنقل، وإن التعصب يؤدي وظيفة نفسية خاصة، تتلخص في التنفيس عما يختلج في النفس من كراهية وعدوان مكبوت وذلك عن طريق عمليتي النقل والابدال دفاعا عن الذات، والمتعصب يجني من موقعه كسبا وهميا ناقصا يفوّت على صاحبه فرصة حل إشكاله حلاً رشيداً واقعياً مجدياً.

يمكن أن يكون التعصب نتاج لعدم التقدير لمسائل الدين المرتبطة بالقيم الرفيعة والأهداف السياسية مما جعل الشخصية المتعصبة قابلة للإثارة الخارجية من شخص أو جماعة وتبرير ذلك بأنهم جميعا يحافظون على القيم الدينية، ولكن في الواقع أن سلوكهم ما هو إلا نتاج لاختلال القيم الدينية لديهم، وعدم استعابهم للقيم الدينية الصحيحة[1]

ورغم أن العوامل المثيرة للسلوك العدواني تختلف باختلاف الجنس والسن والثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وأسلوب التنشئة الاجتماعية وسمات شخصية الفرد وغيرها، إلا أنها تصنف كذلك إلى العوامل التالية: فقدان الشعور بالأمن، الحرمان والإحباط، غياب العدالة، تهديد الذات واحتقارها، غياب الحرية، غياب السلطة الضابطة أو اضطرابها، تركيز السلطة والقوة، غياب فرص التعبير عن العدوان البناء المفيد[2]

نلاحظ من خلال هذا العرض أن أسباب هذه المشكلة لها عدة أوجه، ويسهم في انتشارها وحدوثها العديد من العوامل المؤدية إلى العدوان، فقد تكون أسباب وراثية حيث تظهر الاختلافات بين الأفراد في السلوك، وأن الشخص العدواني لديه كروموزومات خاصة موروثة جينيا، كما قد يكون هناك عوامل بيولوجية. في حين قد تلعب الأسباب النفسية دورا بارزا في ظهورها من خلال

---

[1] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 132- 134

[2] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 78

الشعور بالاحباط والفشل والحرمان والرغبة في الاستقلال وتأكيد الذات، وكذلك العزلة التي تؤدي إلى الإحباط، كما أن السلوك العدواني يتأثر بالعوامل الاجتماعية ثم يأتي بعدها دور البيئة التي تفتقد للأمن والطمأنينة فتؤدي به إلى الاحباط الذي من خلاله يتم العدوان.

إذن فإن تفاعل هذه العوامل معا يمكن أن يؤدي إلى تشكيل السلوك العدواني، حيث يمكن أن يكون للعوامل الوراثية والبيئية والنفسية دور مشترك في تحديد نمط السلوك الفردي.

4.3.أشكال السلوك العدواني:

لقد اختلفت أشكال السلوك العدواني وتعددت صوره، وهذا يرجع إلى صعوبة تعريفه حيث يصنف حسب الشكل الظاهري إلى: العدوان الجسدي وهو الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجّه نحو الذات أو الآخرين، والعدوان اللّفظي ويقصد به السلوك اللفظي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية، والتهديد، والعدوان الرمزي، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الاهانة لهم، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير[1]

قدم زيلمان (D.Zilman, 1979) تصنيفا للسلوك العدواني يشمل أربعة أبعاد وهي:

1- **العدوان البدني:** يتسم بسعي الفرد لتسبب أذى وألم بدني أو مادي للآخرين.[2]

2- **العداوة، الخصام أو العداء (Hostility)**: تمثل السعي الفردي إلى إلحاق إساءة بالآخرين من خلال إهانتهم أو خداعهم، دون أن يكون الهدف تسبب أي أذى أو ألم بدني[3]

---

[1] الصالح، ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين***، 21

[2] الهويش، ***الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات (نزيلات دار الحماية) وغير المعنفات بمحافظة جدة***، 26

[3] الثنيان، ***الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني***، 23

3- **التهديدات العدوانية:** "وهي وسيلة أو اشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة، كما تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة"[1]

4- **السلوك التعبيري:** "ويأتي في صورة الغضب أو الانزعاج ويشبه في طبيعته السلوك العدواني (كالضرب بقبضة اليد على الطاولة)، ولكنها لا تصل في قوتها التعبيرية إلى المستويين الأوّل والثاني العدوان البدني والعداوة)"

ويعتقد اريك فروم (E.from) أن العدوان له جوانب ايجابية وأخرى سلبية أو أنه يتخذ شكلين مختلفين حيث يصفهما بـ " العدوان الحميد" و"العدوان المرضي"، فالعدوان يكون ايجابيا إذا كانت غايته الحفاظ على الحياة، وتحقيق أهداف خاصة فردية واجتماعية وأخلاقية، ويعتبر سلبيا إذا كان يهدف لتدمير الذات أو الآخرين ويتسبب في إلحاق الأذى براحة وسعادة الانسان، سواء حدث هذا العدوان بوعي وقصد أو بدونهما[2]

أما س.فيشباخ (S.Feshbach, 1971) فقد صنفه إلى نوعين هما: العدوان الوسيلي أو الوسيطي وهو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو الاستيلاء على ممتلكات وأخذها بالقهر والاغتصاب. والعدوان العدائي الغاضب يركز على الهجوم بشكل مباشر بهدف إلحاق الضرر بالآخر، ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتنمر[3]

"وصنفه ب. ر. سابينفيلد(Bert R.Sappenfield, 1965) إلى عدوان بدني أو مادي صريح مثل الحاق الضرر بانسان أو بممتلكاته، وعدوان لفظي صريح مثل الشتم واللوم والنقد والسخرية والتهكم وترويج الاشاعات الضارة".[4]

كما قسم هيلجارد السلوك العدواني إلى نوعين هما:

---

[1] الضيدان، ***تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***، 55

[2] شعشوع، ***سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين- دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث***، 134

[3] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 145

[4] بشير معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 196

1- **السلوك العدواني اللفظي:** "وهو السلوك الذي يتسم بإلحاق الأذى بالذات أو بأشخاص آخرين عن طريق السب أو اللوم أو النقد أو السخرية أو التهكم أو ترويج الاشاعات المغرضة أو توجيه ألفاظ نابية للآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

2- **السلوك العدواني المادي:** "وهو السلوك الذي يتسم بالحاق الاذى المادي أو البدني أو تحطيم الممتلكات العامة أو سلبها أو المساعدة في ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"[1]

وقد صنف أرنولد باص(A.Buss) السلوك العدواني إلى الشكل التالي:

1- العدوان الايجابي في مقابل العدوان السلبي

2- العدوان المباشر في مقابل العدوان غير المباشر

3- العدوان البدني في مقابل العدوان اللفظي.[2]

يذكر حافظ قاسم (1993) أشكال السلوك العدواني من ثلاث نواحي كما يلي:

1- **من ناحية الشكل:** "نجد العدوان المادي يقابله العدوان اللفظي، ونجد العدوان الصريح يقابله العدوان المستتر أو الكامن" [3]

2- **من ناحية الطبيعة:** "نجد العدوان الايجابي يقابله العدوان السلبي والعدوان الاجتماعي (عقاب شخص ما) يقابله العدوان المضاد للمجتمع (الخروج على القانون) والعدوان الجماعي يقابله العدوان الفردي"[4]

---

[1] الثنيان، ***الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني***، 24

[2] شعشوع، ***سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين- دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث***، 132

[3] أحمد محمد عبد الهادي دحلان، ***العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة***، (مذكرة ماجستير)، كلية التربية، (غزة: الجامعة الاسلامية، 2003)، 39

[4] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 54

3- **أما من ناحية الاتجاه:** فنجد سيرز وآخرون (Sears & all, 1990) صنفوا العدوان إلى عدوان موجه نحو الذات يقابله العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان المسقط (Projected) على الآخرين، والعدوان المزاح (Displaced) الذي ينأى به صاحبه عن مصدر الاحباط ويحوله إلى آخرين لا يجد حرجا أو خوفا أو ضررا في توجيه العدوان نحوهم[1]

ومن منظور شرعي اسلامي صنف العدوان إلى ثلاث (03) أقسام هي:

1- **العدوان الاجتماعي:** "ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الانسان نفسه أو يظلم بها غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع"[2]

2- **عدوان الالزام:** "ويشمل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها كرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين" [3]

3- **عدوان مباح:** "ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان عملها قصاصا لمن اعتدى عليه"[4]

وحدّد صلاح الدين عبد الغني عبود (1991) أنواع العدوان كما يلي:

1- **عدوان نحو الذات:** "ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الايذاء نحو الذات والمتمثل في الانتحار، الاكتئاب، قضم الأظافر، ايذاء الذات باستعمال الآلات الحادة، تحميل الذات فوق طاقتها)"[5]

عوان موجه نحو الآخرين: وهو فعل فردي يتضمن اعتداءً على الأفراد المحيطين به أو استهداف ممتلكاتهم، مما ينطوي على تجاوز القوانين والنظم المعتمدة، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا.[6]

---

[1] دحلان، ***العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة***، 39

[2] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 52

[3] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 156

[4] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 52

[5] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة تجريبية***، 24

[6] عاطف الرواشدة، ***أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في إقليم جنوب الأردن***، (رسالة ماجستير)، (جامعة مؤتة، 2008)، 21

2- **عدوان نحو الممتلكات:** وهو عدوان مادي يظهر في شكل تخريب وتدمير للممتلكات، سواء كانت خاصة أو عامة.[1]

كما صنف السلوك العدواني إلى أشكال وتصنيفات عديدة تبدو في بعض الأحيان متداخلة، ومنها:

1- **العدوان اللفظي:** هو استجابة لفظية يعبر عن استخدام كلمات وعبارات تؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي والاجتماعي بالآخرين عن طريق اثارة مشاعر الألم، والحط من قيمة ما يحققون من أفعال، باستخدام الالفاظ الدالة على ذلك، مثل التهديد والوعيد والصراخ والشتائم والسب والمجادلة والمغالاة في النقد.

2- **العدوان غير اللفظي:** يتسم هذا الشكل بأنه لا يعتمد على الألفاظ وإنما يستخدم الاشارات والايماءات التي تعبر عن العداء والاستفزاز. يشمل هذا النوع من العدوان مجموعة من السلوكيات التي تهدف إلى إظهار الاحتقار والإهانة، ومن أمثلتها: إخراج اللسان والبصاق وتجاهل الآخر، وعدم الاهتمام به أو بحديثه والامتناع عن النظر نحوه وردّ السلام، فهو يعني كل سلوك يرمي إلى الاحتقار والاهانة[2]

3- **العدوان البدني:** استجابة تؤدي إلى الحاق الأذى المادي بالأشخاص أو بالموضوعات الأخرى، ويتم ذلك من خلال القيام بأفعال تدل على العداء والعنف مثل الضرب والشد والتمزيق والهجوم والدفع والتشاجر، وذلك باستخدام أعضاء البدن أو أي وسائل أخرى[3]

---

[1] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 159

[2] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 117

[3] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 53

4- **العدوان المباشر:** وهو الذي يوجّه مباشرة نحو مصدر الاحباط أو إلى العائق الذي يمنع اشباع الحاجة ويتم ذلك عن طريق استخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية والحركية.[1]

5- **العدوان غير المباشر:** يتسم بتوجيه الأذى والألم للخصم بطريقة ملتوية وغير مباشرة، حيث يتم تنظيم الاستجابات بطريقة لا تؤدي إلى المواجهة وجهاً لوجه، ويمكن أن يكون هذا النوع من العدوان إمّا لفظياً أو مادياً، فاللفظي بالنميمة والحط من قيمة الآخرين، ونشر الشائعات عنهم، والمادي بالاعتداء على ممتلكاتهم ومحاولة اتلافها وتدميرها.[2]

6- **العدوان المقصود:** "الذي يتوفر فيه القصد والنية في الأذى"[3] ، "ويتضمن أيضا كل سلوك يهدف إلى ايذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين أو الذات، سواء ظهر في صورة سلوك عدواني واضح أو ما يسمى أحيانا بالعدوان العدائي أو اتخذ صورة سلوك عادي ولكنه كان وسيلة لتحقيق أذى الذات أو الغير أيضا وهو ما يسمى أحيانا بالعدوان الوسيلي"

6-1-**العداون العدائي:** وهو العدوان الهدام الذي ينشأ من الغضب، ويكون القصد منه الحاق الأذى بالآخرين والقيام بأفعال تخريبية وتدميرية.

6-2-**العدوان الوسيلي:** "يشير إلى استخدام فعل عدواني لتحقيق هدف غير عدواني، أي ليس ايذاء المعتدي عليه في ذاته، حيث يلجأ الشرطي إلى استعمال القوة ليلقي القبض على السارق لحجزه والهدف منه تخليص المجتمع من شره"[4]

---

[1] شعشوع، ***سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين- دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث***، 132

[2] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 53

[3] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 145

[4] شعشوع، ***سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين- دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث***، 132، 157

"وفي دراسات أكثر تطورا قام أرنولد باص وماك بيري (Mc Perry, 1992) بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة (04) أبعاد هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداء".[1]

كما قامت أمال باظة بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي: السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية، الغضب، وهذه الأبعاد الأربعة هي التي يتولى البحث الحالي دراستها لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

وعليه نرى من العرض السابق أن العدوان يأخذ أشكال وتصنيفات عديدة وأن هناك تعددا وتباينا في صور التعبير عن العدوان كل حسب توجهه، وإن كانت جميعها تصب في هدف واحد وهو إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين أو إلحاق الأذى نحو الذات، وقد يكون هذا الأذى لفظي أو بدني.

5.3.وظيفة العدوان وأهميته:

يمكن تحديد وظائف متنوعة للسلوك العدواني، فقد يكون له دور في الدفاع ضد الأخطار، والتهديدات المادية والمعنوية التي قد تشكل تهديداً لحياة الانسان وبقائه، يمكن أن يكون الهجوم على مصادر الألم والإحباط وسيلة لتحقيق إشباع حاجات الانسان المتنوعة، وتجاوز العوائق التي تعيق تحقيق رغباته. يستخدم السلوك العدواني أيضا للحصول من الخارج على الإشباع لحاجات الانسان الأساسية، كحاجته إلى الحرية، والانتماء، والحب، بالإضافة إلى ذلك، قد يستخدم لجذب الانتباه للفرد، وتحقيق السيطرة على من حوله[2]. فلا يقتصر العدوان فقط على التخريب والتدمير، بل يتضمن هدفا أساسيا يتلخص في مساعدة الفرد على النمو وعلى تحقيق سيادته في الحياة التي

---

[1] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 146

[2] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة تجريبية***، 36

يحياها. وعندما يعترض أمام الفرد عقبات تحول دون تحقيق أهدافه يندلع العدوان كوسيلة للتصدي لتلك العقبات. إذ يتجلى العدوان في التمرد والغضب والاعتداء، نتيجة للحاجة إلى مواجهة التحديات والتهديدات التي تشكل تهديداً لاستمرارية هذه الحياة، وما يؤدي بالفرد إلى الاحباط. بهذا يمتد مجال العدوان لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائنا متميزا بشخصيته عن الآخرين، والعدوان بهذا المعنى يعتبر ضرورة من ضرورات الحياة والبقاء، شريطة أن يتمكن الانسان من ترويضه وتطويعه ليعود بفائدة للبشرية ولا يؤدي إلى تدميرها.[1]

6.3.نظريات العدوان:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، وسنعرض هنا بعض النظريات:

1.6.3.نظرية التحليل النفسي:

يُعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية، حيث قام بتفسير غريزة العدوان على أنها غريزة فطرية تعبر عن غريزة الموت. يرى فرويد أن هذه الغريزة في جذورها تتجه نحو تدمير الذات، مظهرة بالمازوخية، حيث يعتقد أن البشر يدفعون نحو التدمير الذاتي بشكل لا شعوري، أي نحو الموت. ويفسر فرويد أن اتجاه هذه الغريزة ليس نحو الآخرين (السادية) إلا كظاهرة ثانوية، حيث يتم ذلك من أجل حماية الذات عبر استخدام ميكانيزمات الدفاع.[2]

---

[1] محمد، **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله**، 23

[2] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 198

واعتبر عدوان الانسان على نفسه أو على الآخرين وسيلة لتصريف هذه الطاقة العدوانية الداخلية التي تنبهه، وتلح في طلب الاشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والايذاء والقتل، أو اعتدى على نفسه بالتحقير والاهانة والايذاء والانتحار[1]

وسار على نفس الدرب الفرويديون الجدد، حيث نجد أدلر يرى أن العدوان يمكن أن يكون وسيلة للسيطرة، والتعويض عن النقص، والتغلب على الصعوبات التي تواجه الفرد. أمّا هورني فترى أن كبت المشاعر العدوانية أو الهجومية أمر مضر من وجهة نظر الصحة النفسية، ذلك لأن الكبت قد يؤدي إلى القلق والعصاب، ولعلّه من المفيد أن يعبر الانسان عن مشاعر العدوانية من حين لآخر بقصد التنفيس عنها.[2]

تلقت نظرية التحليل النفسي الكثير من الانتقادات والاعتراضات، وتم رفضها من قبل العديد من العلماء، حيث لم يوافق الكثير من علماء النفس على فكرة أن العدوان دائما يكون فطريا في الانسان، إذ أن ذلك يعطي صورة سلبية ومتشائمة عن الطبيعة الانسانية، حيث يبدو الانسان من وجهة النظر هذه أنه ميال بفطرته إلى الشر والعدوان وايذاء الآخرين. وفي ذلك يقرر لومسدن (Lumsden) أن المجتمع إذا تقبل نظرية غريزة العدوان، فيجب عليه أن يتقبل السلوك العدواني وكأنه حق طبيعي، أو ناتج بيولوجي طبيعي لا يمكن منعه.[3]

2.6.3.النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت أبحاث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن

---

[1] أبو قورة، **سيكولوجية العدوان**، 100

[2] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 45

[3] أبو قورة، **سيكولوجية العدوان**، 104

السلوك يعتبر ناتجا لعمليات التعلم من البيئة، ومن ثم فإن السلوك العدواني يكون نتيجة للخبرات المختلفة (المثيرات) التي يكتسبها الفرد من محيطه، وبناءً على هذه الخبرات، يتم تعزيز السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة)، مما يزيد من احتمالية ظهوره كلما تعرض الشخص لمواقف محبطة.[1]

وأكد سكينر في نظريته عن الاشراط الاجرائي أن الانسان يتعلم سلوكه من خلال تجارب الثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه، وينطبق هذا التفسير بشكل خاص على السلوك العدواني، في هذا السياق، عندما يسلك الإنسان سلوكا عدوانيا لأوّل مرة، إذا عوقب عليه كفّ عنه، وإذا كوفئ عليه يميل إلى تكراره في المواقف المماثلة.[2] ، "فالسلوك العدواني وفقا لهذا الشرط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب"[3] ، لذلك، ينفي السلوكيون وجود طبيعة وراثية للعدوانية، بل يعتبرونها استجابة مكتسبة مثل سلوكيات أخرى، يتعلمها الطفل من خلال مراقبة النماذج في المحيط الاجتماعي أو من خلال التجارب المباشرة. وعبر تعزيز هذا السلوك، يتأثر الطفل ويكتسب الاستجابة له في وضعيات متنوعة ووفقاً لعمليات التعلم."[4]

3.6.3.نظرية التعلم الاجتماعي:

من أصحاب هذه النظرية دولارد Dollard، باندورا Bandura، موسMoos، باترسون Paterson، حيث يعتبر أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني بأنه سلوك في الغالب سلوك

---

[1] بطرس حافظ بطرس، ***طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا*** (دار المسيرة)، 106

[2] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو***، 145

[3] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 199

[4] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو***، 145

متعلم، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان.[1]

يُعتبر ألبرت باندورا من روَّاد نظرية التعلم الاجتماعي، المعروفة أيضًا بالتعلم من خلال الملاحظة، حيث قام بتأسيس أسس هذه النظرية. يُعد باندورا واحدًا من الباحثين الرائدين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى المراقب. يتعلم الانسان العديد من السلوكيات من خلال ملاحظتها لدى الآخرين، ويحدث هذا التعلم غالبًا بشكل عفوي، إذ تعتبر عملية الملاحظة حدثًا حتميًا في كثير من الأحيان.[2]"

كما يميز باندورا بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤدى، إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج السلوك، فإذا توقع الفرد أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه)، فإن احتمالية تأديته له ستقل، أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج ايجابية، فإن احتمالية تقليده لذلك السلوك تزيد.[3]

---

[1] زوبيدة الماحي، و محمد مكي، *دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليمين الابتدائي والمتوسط*، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، (21)، (2015)، 142

[2] بطرس، ***طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا***، 107

[3] الماحي، و مكي، ***دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليمين الابتدائي والمتوسط***، 142، 143

4.6.3.نظرية الاحباط والعدوان:

تُعتبر نظرية الإحباط واحدة من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، والتي تُعرف غالبًا بفرض الإحباط–العدوان. قُدّم هذا الفرض من قبل فريق من السيكولوجيين في جامعة بيل الأمريكية، وهم جون دولارد J .Dollard، نيل ميلر N. Miller، لونارد دوب L. Doop، هوبرت مورر H. Mowrer، روبرت سيرز R. Sears عام 1939"[1] ، تم تقديم أول صورة لنظرية الإحباط بفرض يفيد بوجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يتناول هذا الفرض فكرة أن وجود الإحباط يمكن أن يتسبب في النهاية في التصرف بشكل عدواني.[2] ، وأن العدوان يمكن أن يكون حافزاً يستثيره الاحباط، أي أن العدوان غالبا ما يكون نتيجة للإحباط، وعند حدوث الاحباط فإن الفرد يميل إلى التفاعل بشكل عدواني كاستجابة للإحباط. ويرى أصحاب هذا الفرض أن هناك علاقة سببية بين الاحباط كمثير والعدوان كاستجابة [3]

فالإحباط يحدث عندما يواجه الفرد عقبة أو عائقا يعتقد أنه يمنعه من تحقيق هدفه أو رغبته، ويؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في اعاقة تحقيق الهدف والحاق الأذى بهم[4]

والإحباط هو حالة نفسية تتجلى في شعور الفرد بخيبة الأمل والحرمان والشعور بالمرارة، نتيجة لفشله في تحقيق هدف معين.

ويروج أنصار هذه النظرية إلى أن العدوان يعتبر رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من احباطات، حيث أن الاحباط يولد طاقات في النفس يجب أن تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة منها. ومن أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقات السلوك العدواني[5]

---

[1] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 198

[2] بطرس، ***طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا***، 108

[3] محمد عاطف رشاد زعتر، دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي. ***دراسات نفسية، 10***(2)، (2000)، 183، 214

[4] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 198

[5] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 110، 111

وبالتالي فإنه حسب هذه النظرية، فإن ازالة أو تخفيف مصادر الاحباط الخارجية، يمكن أن تؤدي إلى التخلص من السلوك العدواني أو التقليل منه[1]

إلا أن هناك باحثين مثل أرنولد باص وكونراد بيركوفيتز(K.Berkowitz ,1969) يرون أن الاحباط لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان في كل الحالات، بل في بعض الظروف فقط مثل السياق الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد المحيط، وفي حالات أخرى يمكن أن يكون رد فعل المحبط بالاكتئاب والانسحاب، وتأخذ الاستجابة للإحباط أشكالا عديدة غير العدوان مثل التبلد والقلق والانسحاب والنكوص والنمطية والخيال[2]

5.6.3.نظرية السمات:

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية، وأن الأفراد قد يختلفون في هذه السمة[3] ، فهي موجودة عند جميع الأفراد بدرجات متفاوتة، فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة، وعند قلة أخرى بدرجة عالية [4] ، ويعتبر أيزنك (H.J.Eyenck) من أبرز دعاة هذه النظرية الذي يقول بوجود شخصية عدوانية كان له دور كبير في تطوير التحليل العاملي كأسلوب احصائي، وقدم براهين علمية على صحة ما يذهب اليه كما يلي:[5]

1- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة

2- الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما. وقد توصل ايزنك في احد أبحاثه (1977) إلى أن العدوان يمثل

---

[1] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 198

[2] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 147، 148

[3] معمرية ب، نفس المرجع، 147- 149

[4] أبو قورة، ***سيكولوجية العدوان***، 139

[5] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 149

القطب الموجب في بعد ثنائي الاتجاه وأن القطب السالب يتمثل في اللاعدوان أو الخجل والحياء والمسالمة[1]

6.6.3.النظرية المعرفية:

من بين رواد نظرية الإحباط يأتي ألبرت اليس(Albert Ellis)، حيث يعتقد أن السلوك العدواني لا يعتمد فقط على العوامل الوراثية والبيئية، بل يعزى أيضًا إلى العمليات المعرفية. فيرى أن العدوان هو نتيجة لإدراكات مشوهة وأفكار غير منطقية، ويشير إلى اضطراب في العمليات المعرفية وخلل في البناء المعرفي.[2]

لذا قام علماء النفس المعرفيون بدراسة السلوك العدواني لدى الانسان بهدف علاجه. "وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول ذلك على الكيفية التي يدرك بها العقل الانساني وقائع أحداث معينة في المجال الادراكي أو الحيز الحيوي للإنسان، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية. وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى ادراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني"[3].

ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الادراكي(أي تعديل ادراكات الفرد) بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الادراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام. مما يجعله مستبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة[4]

---

[1] معمرية أ، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الأول)**، 201

[2] بوقروز، ***فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات***، 145

[3] ملاك، ***الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***، 146

[4] العقاد، ***سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد***، 116

في حين يري أصحاب **نظرية العدوان الانفعالي،** وهي من النظريات المعرفية، وترى أن العدوان يمكن أن يكون تجربة ممتعة، حيث أن هناك بعض الأفراد يجدون استمتاعا في إلحاق الأذى بالآخرين وبالإضافة إلى منافع أخرى، يرى هؤلاء الأشخاص أنهم يستطيعون إثبات رجولتهم من خلال التصرف بشكل عدواني، فيوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية[1] ، ومع استمرار تلقيهم مكافآت نتيجة لسلوكهم العدواني يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم اثارتهم انفعاليا، وفي حال شعورهم بالملل أو عدم السعادة، قد يلجأون إلى التصرف بشكل عدواني كوسيلة لتحسين مزاجهم والتخلص من الضجر. ببساطة يمكن لهم أن يجدوا المتعة في أن يخرجوا في مرح عدواني[2]

يتضح من خلال النظريات التي قدّمت أن هناك اختلاف في وجهات النظر، فترى النظرية التحليلية أن العدوان هو دافع غريزي في الأفراد له قوة تدميرية يمكن توجيهها نحو الآخرين أو نحو الذات، إلاّ أنّها أهملت أن الأفراد يولدون على الخير وإنما تفسدهم البيئة والتنشئة الاجتماعية، وينظر أنصار المدرسة السلوكية إلى أن العدوان هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، وعليه يمكن اكتسابه وتعديله وفقا للقوانين ومبادئ عملية التعلم، أمّا نظرية التعلم الاجتماعي ترى أن السلوك العدواني متعلم وبتكراره يصبح عادة، في حين أكّدت نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك العدواني هو نتيجة الإحباط عندما لا يستطيع الفرد تحقيق أهدافه، أمّا نظرية السمات فاعتبرت أن السمات البارزة في الشخص هي التي تكون خلف ممارسة العدوانية، وقد اختلفت النظرية المعرفية في أن السلوك العدواني يرجع إلى الافكار اللاعقلانية الموجودة لدى الأفراد بسبب تصوراتهم المعرفية الخاطئة وقصور في العمليات

---

[1] بطرس، ***طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا***، 109

[2] العقاد، ***سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد***، 117

المعرفية، مما جعلهم يقترحون حلول وبرامج معرفية لتصحيح هذه الأفكار والتصورات الخاطئة وتعديلها لكي يستطيع إدراك ذاته والأحداث من حوله بطريقة واقعية.

وعلى الرغم مما جاءت به هذه النظريات من اختلافات إلا أنها تطرقت إلى توضيح مسببات العدوان وقد استطاعت أن تبعد الغموض نحو هذه الظاهرة، فإذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لسلوك العدوان، لأن السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة.

7.3.أوصاف وسمات الشخصية العدوانية لدى الطالب الجامعي:

إنّ الشخصية ترمز إلى أنماط السلوك التي يقوم بها الانسان في مواقف الحياة المختلفة، أو الشخصية العدوانية تشير إلى السلوكيات التي يقوم بها الأفراد حتى يصبحوا عدوانيين.

وأوصاف وسمات الاشخاص العدوانيين من وجهة نظر الباحث تظهر من خلال السمات التالية:

- لديهم اتجاه غير واقعي
- لديهم فهم خاطئ عن أنفسهم والآخرين
- تلقائيون في سلوكياتهم العدوانية
- يتمركزون حول أنفسهم بدلا من التمركز حول المشكلة
- لديهم سوء أو صعوبة التكيف مع الآخرين
- متعصبون لآرائهم ضد الآخرين.
- علاقاتهم متشعبة بأشخاص كثيرين وليس لديهم خصوصية
- اتجاهاتهم وقيمهم تعصبية
- يخلطون بين الغاية والوسيلة

- يميلون إلى التمرد على السلطة الأبوية والمدرسية
- لديهم روح العدائية
- لديهم ميول لاستفزاز الآخرين لفظيا وبدنيا
- يكرهون الأوامر الأسرية
- يقاومون الثقافة والامتثال لها
- يحاولون فرض شخصيتهم بالقوة والعدوان
- لديهم اندفاع وتسرع في مواقفهم وآرائهم
- لديهم أسلوب المجادلة مع الآخرين لفرض أنفسهم
- يشعرون بالغضب سريعا وتتغير ملامح وجوههم بسرعة
- يتسمون بالاستخفاف والسخرية والتهكم بالآخرين
- لديهم شكوك في الآخرين وعلاقاتهم
- لديهم صعوبة في عقد علاقات اجتماعية مع الآخرين
- لديهم عدم القدرة على تبادل المحبة مع الآخرين
- يشعرون بالفخر عندما يخالفون الأنظمة والآداب العامة
- يتسمون بالعناد
- لديهم انخفاض في التحصيل الدراسي ومستوى الأداء الوظيفي
- لديهم انعدام في مستوى الطموح.
- لديهم المماطلة في انجاز الأشياء التي يجب أداؤها
- من سماتهم التهيج وعبوس الوجه والتهجم عندما يطلب منهم أن يؤدوا أعمالا غير مرغوبة لديهم

- لديهم استياء من الاقتراحات المفيدة من الآخرين
- لديهم دائما الانتقاد للناس الموجودين في مراكز السلطة بدون مبرر[1]

بعد التعرض لأهم السمات العدوانية لدى الطالب الجامعي نجد أنها لا تختلف عن بعضها البعض من حيث أشكال العدوان لدى الشخص، فالشخص العدواني يميل إلى التعبير عن العدوانية من خلال هذه السمات فقد يتبنى إحداها أو نجدها جميعا لديه في وقت واحد وهذا يؤكد مدى درجة العدوانية واختلافها من فرد لآخر.

8.3.السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي:

يرى العيسوي أن ظاهرة العدوان تمثل مشكلة خطيرة تواجه العديد من المجتمعات على مستوى العالم. وما يزيد من خطورتها هو أن غالبية الأفراد الذين يتورطون فيها ينتمون إلى فئة الشباب.[2]

ويعدّ العدوان في المؤسسات الجامعية من بين أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً في بعض الدول، يتجلى هذا الانتشار في زيادة ملحوظة في السلوكيات غير السوية والجانحة بين الطلبة، بالاضافة إلى حوادث الاعتداء على الأساتذة، يعزى هذا التصاعد إلى تأثير خبرات متعددة عاشها الطلبة، مما يترتب عليه آثار نفسية خطيرة في شخصيتهم، بالإضافة إلى سوء توافقهم النفسي والاجتماعي.[3]

وفقا لرأي القوصي، تعزز مشاعر العدوان قدرة الطالب على ممارسة العدوان وتظهر هذه الظاهرة في الجوانب التالية:

---

[1] آل رشود، ***فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة تجريبية***، 43، 44

[2] سلوى يحي طه أحمد الجمل، ***السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين***، (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا، (أم درمان: جامعة أم درمان الاسلامية، 2006)، 57

[3] زندي، ***سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية***، 149، 150

- العدوان الموجه نحو إدارة الجامعة وإجراءاتها ويكون النشاط التخريبي للطالب متمركزا في مخالفاته المتكررة لتعليمات الإدارة بتمزيق إعلاناتها ويحرض الآخرين على مخالفتها.
- العدوان الموجه نحو المحاضر القاعة ويكون في التهريج أثناء المحاضرة ومقاطعته أثناء حديثه والقيام بأعمال تضحك الآخرين أو فتح نغمات الموبايل وغيرها من التصرفات الرديئة.
- العدوان الموجه نحو الطلبة: وهو عدوان موجه نحو الآخرين من زملائهم خاصة الذين يؤدون واجباتهم بانتظام ويتجاوبون مع توجيهات المحاضر، بحجة أن هؤلاء المسؤولون عن إثارة المحاضر وتنبيهه على بعض جوانب قصورهم[1]

9.3. استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالسلوك العدواني:

تعتمد استراتيجيات المواجهة على السلوكيات والأفكار التي يتبعها الفرد عند مواجهته للمواقف الضاغطة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى بالتغيرات التي تحدث كنتيجة لجهود المواجهة التي يقوم بها الفرد، والجدير بالذكر أن استراتيجيات المواجهة متعددة ومختلفة، ويمكن تقسيمها إلى فئات رئيسية، حيث تتضمن استراتيجيات المواجهة الفعالة سلوكيات تساعد الفرد على حل المشكلة والتعامل بفعالية مع التحديات، وتشتمل هذه الاستراتيجيات على تجزئة المشكلة إلى أجزاء ذات معنى والبحث عن المعلومات ودراسة البدائل بهدف تحقيق التغيير والتحكم في الوضع، فتكون ملائمة لمساعدته في التغلب على مشكلته لخفض الضغط، في المقابل، تعتمد الاستراتيجيات المواجهة غير الفعالة على الانفعالات، وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتجنب التعامل مع المشكلة وتتضمن هذه السلوكيات التجنب مثل انكار المشكلة الموجودة أو

[1] الجمل، ***السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين***، 59

التصرف بعدوانية[1] ، هذا النوع من المواجهة يستهدف خفض الآثار الانفعالية الناجمة عن الضغوط.

إذن تعمل استراتيجيات المواجهة على تسيير والسيطرة على الوضعية الضاغطة التي تولد السلوك العدواني أو التخفيف من أثره على الفرد، حتى يتمكن من حل المشكلة أو التحكم فيها وتعديل انفعالاته السلبية تجاه المواقف الضاغطة.

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 108، 109

خلاصة الفصل

من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل، اتضح أنّ السلوك العدواني يعد واحداً من الخصائص التي يتسم بها العديد من الأفراد المضطربين سلوكياً، ورغم أن العدوانية تعتبر سلوكاً مألوفا في معظم المجتمعات تقريبا، إلاّ أنّ هناك درجات من العدوان، حيث يكون مقبولاً ومرغوباً كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين، بينما يعتبرها البعض الآخر غير مقبول وضار، ويعدّ سلوكاً هداماً ومزعجاً في كثير من الأحيان.

وليس من السهل أن يتسلل السلوك العدواني إلى الجامعات التي تعدّ بمثابة أماكن للتعليم، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة. ومع ذلك، يظهر الواقع أن ظاهرة السلوك العدواني تفشت وانتشرت في جامعات العالم، سواء كانت تلك الجامعات في بيئات متحضرة أو نامية. فهو سلوك ينشأ نتيجة لعدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا استمرت هذه الحالة فإنها تؤدي إلى إحساس الفرد بالإحباط الذي ينتج من جرائه سلوكات عدوانية قادرة على تغيير الواقع لتصبح أكثر ملائمة لتلك الخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يعمل بشكل كبير على الحدّ من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدّته. ونظراً لاختلاف ظروف الطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية، يؤثر ذلك على اختلاف مظاهر السلوك العدواني، إذ يعتمد هذا الأخير على طبيعة كل موقف بمفرده، فتميل بعض المواقف إلى اثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد.

الفصل الرابع

استراتيجية المواجهة لدى الطالب الجامعي

تمهيد

يواجه الفرد في مسار حياته العديد من الظروف والتجارب الضاغطة، حيث يسعى جاهدًا للتعامل معها باستخدام أساليب متنوعة بهدف الابتعاد عن المخاطر والحفاظ على حالة التوازن. ومع ذلك، يظهر أن بعض الأفراد قد يواجهون صعوبة في تحقيق ذلك الهدف. ويمكن تفسير ذلك من خلال تنوع الطبائع الفردية وتباين الأحداث التي يتعرضون لها. فهناك من يتعامل بمرونة مع هذه الظروف بينما هناك من يميل إلى التعبير عن قوتهم وحماسهم تجاه الأحداث الصعبة. هذا التباين في التعامل يمكن أن يؤدي إلى زيادة في الضغط لديه.

ومع تزايد مظاهر الضغوط في حياتنا اليومية، يجد الطلاب الجامعيون أنفسهم أمام تحديات متعددة تشمل الضغوط الأكاديمية، الاجتماعية، المالية، والشخصية، فضلاً عن التحديات الأخرى التي تتعلق بمرحلتهم الجامعية، ويتعين عليهم أداء أدوار اجتماعية متنوعة، سواء كان ذلك تجاه أقرانهم أو تجاه الجنس الآخر، وهم في نفس الوقت مطالبون باتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلهم المهني.

وأثناء تلك التحولات عادة ما يستعين بمجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي يطلق عليها استراتيجيات المواجهة وذلك للتصدي لتلك التغيرات التي تنشأ في حياتهم وقد تؤثر في نموهم الوجداني، الاجتماعي والمعرفي.

ومن أجل معرفة أكثر حول المواجهة سنحاول في هذا الفصل الكشف عن حقيقة المواجهة من خلال تعريفها والكشف عن نظرياتها ومعرفة تصنيفاتها وكذلك تأثيراتها والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى مميزاتها وتقييم فعاليتها.

1.4.تاريخ ظهور مفهوم المواجهة " Coping ":

ظهر مفهوم المواجهة في الستينات من القرن الماضي، وبدأ الاهتمام به في مجال علم النفس حديثاً، حيث قام أبراهام ماسلو (Maslow, 1940) بتسليط الضوء عليه، وأسماه " بسلوك التصدي"، وميز بينه وبين السلوك التعبيري في حديثه عن الحاجة[1] ، وأشار كوين وزميله (coyne et racioppo) إلى أن هذا المصطلح شهد انتشارا في الفترة مابين (1967) حتى عام (1998)، حيث بدأت الأبحاث المختلفة تتناول موضوع المواجهة بشكل متزايد.[2]

تم استخدام هذا المصطلح أيضًا في الأدبيات الطبية والاجتماعية قبل عام 1960 للدلالة على الاستجابات الإيجابية للضغط. وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح "المواجهة" لم يظهر في علم النفس إلا في عام 1967، والنماذج الأولية لهذا المصطلح مأخوذة من أبحاث الحيوانات وأدبيات التحليل النفسي.[3]

تاريخياً، يرتبط مفهوم المواجهة بآليات الدفاع التي طورها المحللون في نهاية القرن (19) عشر، وكذلك بمفهوم التكيف الذي تطور في النصف الثاني من القرن (19) ويتعلق بالبيولوجيا وسيكولوجية الحيوانات من خلال الأعمال المدعومة في نظرية داروين" (Darwin) "[4] .

ويعبر لازاروس في كتابه عن وجهة نظر ميلر وإرسن (Miller &Ursin) بأن بقاء الحيوان حيّا يعتمد على قدرته على القيام باكتشافات تساعده على تجنب الخطر أو الهروب منه أو البقاء على قيد الحياة في البيئة التي يعيش فيها، كما يرى هذان الباحثان أن استراتيجيات المواجهة عند

---

(1) Nicchi, S., & Le Scanff, ***Cles stratégies de faire face***. *Bulletin de psychologie, 58*(1), . (2005), 97

(2) نشوة كرم عمار أبو بكر دردير، ال***احتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ-ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات،*** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، (جامعة الفيوم، 2007)، بدون صفحة.

(3) حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 77

(4) Bruchon-Schweitzer, M., ***Concepts, Stress, Coping****(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress,* (2001), *69*

الحيوانات آلية مهمة، تتمثل في السلوكيات التي تسمح بمراقبة الظروف البيئية غير المرغوب فيها والمكرهة من أجل الحد من الاضطرابات النفسية والفسيولوجية المحتملة، وهذا يعتمد على استخدام سلوك الهروب والتجنب.[1]

كما أشار إلى ذلك كل من " لازاروس وفولكمان" (Lazarus & Folkman ,1984) في الأبحاث التي أجريت على الحيوان على يد " كانون " (Cannon)، حيث قدمت هذه الأبحاث مفهوم " استجابة القتال أو الهروب"، والتي تندرج ضمن الاستجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد لتقليل الاستثارة الفيزيولوجية، يهدف الفرد من خلال هذه الاستجابة إلى خفض تأثير مثيرات القلق أو المثيرات المزعجة.

وقد استخدم مصطلح المواجهة في التحليل النفسي تحت عنوان "آليات الدفاع اللاشعورية، على الرغم من أن القواميس الأجنبية، بما في ذلك قاموس الأكسفورد، لا تزال تنظر إلى المواجهة على أنها رد فعل إيجابي من الكائن نحو مواقف التهديد.[2]

في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، كانت الأبحاث المتعلقة باستراتيجيات المواجهة تعتمد في المقام الأول على المواقف المتطرفة (extrême situation). وشملت هذه المواقف تهديدات الحياة والأحداث المؤلمة التي تتطلب سلوك المواجهة.

وفي الثمانينيات، بدأ الاهتمام العلمي يتحول إلى مفهوم المواجهة، وأدت دراسة مجموعة من الاستجابات ومقاييس أساليب المواجهة من خلال أعمال وأبحاث "لازاروس وفولكمان" إلى تحديد

---

[1] يمينة هديبل، ***محددات استراتيجيات المواجهة لدى مرضى الربو -تصور المرض وتقدير الذات-***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر، 2009)، 91

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 77

نوعين من الاستراتيجيات: المواجهة التي تركز على المشكلة والمواجهة التي تركز على الانفعال. وقد وصفت هذه الاستراتيجيات بأنها مفاهيم مركزية في إدارة الضغوط.[1]

تتضمن المواجهة التي تركز على المشكلة استراتيجيات تساعد الفرد على حل المشكلة والتخفيف من تأثيرات الموقف الضاغط، أمّا المواجهة التي تركز على الانفعال تشمل استخدام استراتيجيات تهدف إلى التقيلي من الآثار الانفعالية الناتجة عن الضغوط.

وتدريجياً، ومن خلال جهود العديد من الباحثين والعلماء، ظهرت استراتيجيات المواجهة الإقدامية في مقابل المواجهة الإحجامية ، وأجريت أبحاث موسعة حول الاختلافات بين الأفراد ودورهم في طريقة تعاملهم مع الضغوط.[2]

ومع التوسع في استخدام استراتيجيات المواجهة عبر المراحل الزمنية، الأمر الذي أدى إلى تعدد التصورات النظرية لهذا المفهوم، إلا أننا قمنا بتحديد نوعين من المواجهة وهي المواجهة التي تركز على المشكلة والمواجهة التي تركز على الانفعال.

2.4.مفهوم استراتيجيات المواجهة:

"ترجع كلمة استراتيجية إلى الكلمة اليونانية ستراتيجيوس ‹‹ Strategos›› والتي تعني فنون الحرب وإدارة المعارك.

ويعرف قاموس ويبستر ‹‹ New World Dictionary Websters›› الإستراتيجية على أنها علم التخطيط وتوجيه العمليات العسكرية"[3]

---

[1] راضية داود، ***الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا- دراسة ميدانية على عينة من مستشفى رأس الماء- سطيف***، (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (سطيف: جامعة فرحات عباس، 2012)، 138

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 78

[3] رابح هوادف، ***استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير والفاعلية الذاتية***، كلية العلوم الاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله، 2018)، 68

قبل التطرق إلى تعريف مفهوم استراتيجيات المواجهة (coping)، نرى بضرورة التعرض للترجمات الموجودة حول هذا المفهوم.

من الناحية اللغوية، واجه الباحثون العديد من الصعوبات في ترجمة كلمة (coping) من اللغة الإنجليزية إلى اللغات الأخرى، لذلك اختلفت ترجمات وتسميات المفهوم من ثقافة إلى أخرى [1] ، وعلى الرغم من أن الجميع اتفقوا على أن المواجهة لها نفس المهام، إلا أنها تمت ترجمتها من اللغة الإنجليزية "Coping" " To cope with" إلى الفرنسية faire face"[2] وهو ما يعني أنه يتعين على الفرد أن يتصدى للوضع بشجاعة ويتخذ قراراً قويّاً للابتعاد عنه.[3]

ويفضل البعض من الباحثون في الأدبيات العلمية الأنجلوساكسونية تسميتها باستراتيجيات التعامل (coping strategy)، أمّا الأدبيات العلمية الفرانكفونية نجد استراتيجيات التوافق (strategie d'ajustement)[4]

لاحظت الباحثة خلال الدراسات النظرية التي قامت بها على مختلف المصادر أن المواجهة هي تقابل مصطلحات مختلفة في اللغة الفرنسية مثل: (faire face)، (faire avec)[5] ، "طرق وأساليب المواجهة (Methode on style de confrontation)، استراتيجيات التكيف

---

[1] سامية ياحي، ***علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الآلة***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2013)، 125

[2] سهام طبي، ***أنماط التفكير وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة اضطراب الضغوط التالية للصدمة – دراسة ميدانية لدى عينة من المصابين بالحروق***، (مذكرة ماجستير)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، (باتنة: جامعة العقيد الحاج لخضر، 2005)، 74، 75

[3] وسام بوفج، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى المعلمين المصابين بالسكري– دراسة ميدانية ببلدية سكيكدة–***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2018)، 66

[4] Paulhan, I, ***Le Concept de Coping***. *L'année psychologique, 92*(4), . (1992), 546

[5] ياحي، ***علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الآلة***، 125

(stratégie d'adaptation)"[1]، لكن معظم الأبحاث اعتمدت في الوقت الحالي مفهوم (strategies de coping) [2] الذي كان مقبولاً في الأدبيات الفرنسية منذ عام 1999[3]

"أمّا في الانجليزية وجدنا أساليب المواجهة (coping styles)، طرق المواجهة (ways of coping)، ومهارات إدارة الضغوط (management skills) وميكانيزمات المقاومة (coping mechanisms)، ردود أفعال المواجهة (coping reaction)"[4]

1.2.4.من الناحية اللغوية:

"المواجهة لفظة مشتقة من الفعل "واجه"، يواجه، واجهه، بمعنى لقيه وجها لوجه ولقيه مواجهة، ويقال ينبغي مواجهة الحقيقة أي بمعنى مجابهتها وجها لوجه، واجهه بالحقيقة بمعنى صارحه بها، واجه العدو: صارعه بالقول أو الفعل، جابهه وقاومه، واعترضه مواجهة بالقول أو الفعل". [5]

"وفي المقابل استخدمت في **اللغة العربية** مصطلحات مثل: استراتيجيات أو عمليات التعامل، استراتيجيات التوافق أو المواجهة، استراتيجيات التأقلم، ميكانيزمات الدفاع".[6]

---

[1] بوفج، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى المعلمين المصابين بالسكري- دراسة ميدانية ببلدية سكيكدة***، 69

[2] دليلة زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني -دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر2، 2013)، 96

[3] آمنة خرايفية، ***دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسيط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب المتعدد***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله، 2017)، 189

[4] بوفج، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى المعلمين المصابين بالسكري- دراسة ميدانية ببلدية سكيكدة***، 69

[5] بوفج، نفس المرجع ، 66

[6] خرايفية، ***دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسيط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب المتعدد***، 189

يمكن وصف هذه العملية في **معجم علم النفس الكبير** بأنها عملية نشطة التي يقيّم من خلالها الفرد قدراته مهاراته على مواجهة الحياة، وخاصة مواجهة الوضعيات الضاغطة والتعامل معها بفعالية[1]

وقد عرف **معجم علم النفس في الطب النفسي** استراتيجيات المواجهة بأنها سلسلة من الأفعال وعمليات التفكير التي يستخدمها الفرد لمواجهة موقف ضاغط أو غير مريح أو في تعديل استجابات الفرد في مثل هذه المواقف، يتضمن اللفظ عادة الأسلوب المباشر والشعوري في معالجة المشكلات، في مقابل استخدام الحيل الدفاعية. يطلق هذا اللفظ على الاستراتيجيات التي تصمم لمعالجة مصدر القلق عكس الحيل الدفاعية التي تتوجه لمعالجة القلق مباشرة دون التركيز على مصدره[2]

ويشير لفظ المواجهة في **المعجم الأساسي لعلم النفس:** لتلك الطريقة التي يتم بها التعامل مع وضعية ضاغطة، والتحكم فيها وضبطها، ويمكن أن تكون هذه الطريقة عبارة عن استجابة مباشرة، كحذف مصدر التهديد والخطر، وقد تكون استجابة مخففة، كتقليص الإدراك الخاص بالخطر، مثل نفي الوضعية واللجوء إلى الأدوية. فالمواجهة قبل كل شيء هي آلية نفسية تؤثر في استجابات الجهاز العصبي والغددي[3]

"هناك من يفسر مصطلح المواجهة (coping) انطلاقا من الحروف المكونة لها حيث يشير كل حرف إلى مهارة نفسية تكيفية لمواجهة الضغط ومنها:

C: communication (التواصل)

---

[1] آيت حمودة، و طيبي، و آيت حمودة، ***استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية***، 7

[2] هوادف، ***استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير والفاعلية الذاتية***، 70

[3] آيت حمودة، و طيبي، و آيت حمودة، ***استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية***، ص 7، 8

O: organisation (التنظيم)

P: perseption (الإدراك)

E: enhancement (التعزيز أو التدعيم)"[1]

"كما يترجم البعض الآخر كلمة "Coping" بأساليب أو طرق المواجهة، وقد تشير إلى التوافق، أو التعامل مع المشكلات، أو التغلب على الضغوط، أو معايشة الضغوط" [2]

وعلى الرغم من تنوع المصطلحات والمسميات المستخدمة، إلا أنّ الباحثين أكدوا أن الهدف الأساسي من عملية المواجهة هو التخلص من الضغوط، أو محاولة تخفيف التأثيرات السلبية الناتجة عنها[3]

إن كلمة المواجهة (coping) صعبة الترجمة لغويا وقد اقترحت عدة مفاهيم للدلالة عليها فاعتمدنا من خلال بحثنا على عبارة استراتيجيات المواجهة لأنه برأينا الأنسب للتعبير عن ما يقابله باللغة الأجنبية.

2.2.4.من الناحية الاصطلاحية:

تنوعت التعاريف النفسية لمفهوم المواجهة بتنوع زوايا النظر له، ورغم تعدد هذه التعريفات نجدها تدور حول محور أساسي هو أن مفهوم المواجهة في الغالب يصف عملية التخلص من مصدر المشقة أو تخفيف وتقليل الضغط الذي يواجهه الفرد بكل أنواعه، فقد تباينت تعاريف هذا المصطلح بتباين آراء العلماء والأطر النظرية المتعلقة بمفهوم استراتيجيات المواجهة، وقد تم

---

[1] أميمة مغزي بخوش، ***استراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة –دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدماتية (التعليم ، الصحة، البريد، الضمان الاجتماعي)***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2019)، 40

[2] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، 96

[3] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 70

تصنيف هذه التعريفات إلى عدة فئات هي: تعريفات تتعامل معه كاستراتيجية، تعريفات تتعامل معه كأسلوب، تعريفات تتعامل معه كاستجابة، تعريفات تتعامل معه كمجهود، تعريفات تتعامل معه كعملية، تعريفات تتعامل معه كمحاولة[1]

عرّفها لازاروس و لونييه (Lazarus & Launier, 1978) بأنها مجموع العمليات التي يستعملها الفرد في مواجهة حدث معين خطير بهدف السيطرة عليه والتقليل من حدّته أو التعامل معه من الجانب الجسدي والنفسي [2]

عرّفها نيومان (Newman,1981) بأنها المجهود الذي يبذله الفرد لتخفيف التوتر وتطوير طرق جديدة لمواجهة التحديات في مختلف مراحل الحياة.[3]

عرّفها روتر (Rutter, 1981) بأنها محاولات من قبل الفرد لتغيير ظروف الضغوط المباشرة أو تغيير تقييمه لها، فالمواجهة تتطلب وجود حل فعال للمشكل بالإضافة إلى التنظيم الانفعالي للضغط[4]

عرّفها فليشمان (Fleishman،1984) على أنها استجابات معرفية أو سلوكية يقوم بها الفرد للتقليل أو إزالة الضغط النفسي أو التعامل مع الظروف المجهدة (الضاغطة)[5]

---

[1] وفاء مزلوق، ***استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان***، (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (سطيف: جامعة الهضاب 2، 2014)، 111

[2] Paulhan, I, Le Concept de Coping, 545

[3] أمل سليمان تركي العنزي، ***أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية " السيكوسوماتية" دراسة مقارنة***، (مذكرة ماجستير)، (العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 1465)، 53

[4] صباح جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون*** (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (سطيف: جامعة فرحات عباس، 2012)، 78

[5] Valentiner, D., Holahan, C., & Moos, R, ***Social Support, Appraisals of Event Controllability, and Coping***: An Integrative Model. *Journal of Personlity and Social Psychology, 66* (6), (1994), 1094

وعرّفها لازاروس وفولكمان (1984) على أنها مجموعة من الجهود المعرفية والسلوكية[1] التي تهدف إلى التحكم وخفض وتحمل المتطلبات الداخلية والخارجية التي تهدد أو تتجاوز مصادر (قدرات) الشخص.[2]

يرى كوكس (Cox,1985) أنها تتضمن استراتيجية المواجهة مجموعة من الاستراتيجيات العقلية والسلوكية التي يعتمد عليها الفرد للتعامل مع الأحداث الضاغطة في حياته والتعامل مع التجارب الانفعالية الناجمة عنها.

ويعرفها ماثني وآخرون (Matheny et all,1986) بأنها الجهود السلوكية والمعرفية التي يقوم بها الفرد لخفض مطالب الضغوط، كما يحدد فعالية المواجهة على أساسين هما:

- ✓ **سلوك المواجهة:** هي الاستجابات التي تصدر عن الفرد للتوافق مع الأحداث الضاغطة
- ✓ **مصادر المواجهة:** عبارة عن الخصائص الفردية والاجتماعية والبيئية المتاحة للفرد من أجل مواجهة الحدث المقيّم على أنه ضاغط"

عرّفها هان (Haan,1982) و كيلستروم (kihlstrom,1987): تُعرف المواجهة كاستجابة فردية للأحداث الضاغطة، وتتميز بأنها غالبًا تكون رد فعل خارجي أكثر من كونه داخلي.[3]

تعريف ريان (Ryan,1989) هي عملية تتضمن التغيير المستمر للجهود المعرفية والسلوكية لإدارة الأحداث الضاغطة (الداخلية و/ أو الخارجية) محددة يتم تقييمها كتهديد أو

---

(1) Strenna, L., Chahraoui, K., & Vinay, ***A Santé psychique chez les étudiants de première année d'école supérieure de commerce***: Liens avec le stress de l'orientation professionnelle, l'estime de soi et le coping. L'orientation scolaire et professionnelle, . (2009), 4

(2) Montel, S., & Bungener, C, ***Validation du Chip (questionnaire de coping) dans une population française atteinte de maladies neurologiques***. *Revue Neurologique*, . (2010), 55

(3) حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 81-83

تجاوز لمصادر (قدرات/ امكانيات) الشخص[1]

عرّفها أندرسون وآخرون (Henderson & all,1992) " المواجهة هي محاولة الفرد ضبط مطالب وصراعات البيئة الخارجية والداخلية التي ترهق مصادر تكيفه، أي أنها جهود الفرد لضبط البيئات الداخلية والخارجية والعلاقة التي ترتبط معها"[2]

يرى موس وشيفر (Moos& Schaefer) " أن المواجهة هي أساليب شعورية يستخدمها الفرد في التعامل مع الضغوط، وأن طريقة استخدام أساليب المواجهة، إما أن تكون إقدامية أو إحجامية، وأن لهذه الأساليب الإقدامية والإحجامية جانبين أحدهما معرفي والآخر سلوكي، ومن ثم يكون أسلوب الفرد وطريقته في مواجهة المواقف الضاغطة إقداميا معرفيا أو إقداميا سلوكيا أو يكون إحجاميا معرفيا أو إحجاميا سلوكيا"[3]

عرفها **مونات ولازاروس (Monat and Lazarus)** على أنها جهود الشخص لتلبية المتطلبات (ظروف الاصابة أو التحديات المختلفة) التي يتم تقييمها (أو تصورها) على أنها تتجاوز مواردهم الخاصة أو تزيد من طاقتها.[4]

أما سبيلبرجر (Spelperger) " فهو يرى أن المواجهة هي عملية وظيفتها خفض أو إبعاد المنبه الذي يدركه الفرد أنه مهدد له"[5]

---

[1] Ryan, N., Stress-Coping Strategies Identified from School Age Children's Perspective. ***Research in nursing and health***, *12*(2), (1989), 111

[2] العنزي، ***أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية " السيكوسوماتية" دراسة مقارنة***، 53

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 82

[4] Papai, A., Melania Cosma, M., Cosa, L., & Mihai, A, Coping Stratégies in Thyroid Diseases. ***Acta Medica Transilvanca***, *25*(2), (2020), 29

[5] نائف علي أيبو، ***الضغوط النفسية***، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2019)، 85

بينما يعرفها ابراهيم (1994) " كمجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات الدينامية السلوكية أو المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها إلى مواجهة الموقف الضاغط لحل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها"[1]

ويطلق **لطفي عبد الباسط (1994)** على أساليب مواجهة الضغوط اسم عمليات تحمل الضغوط حيث يرى أنها مجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات السلوكية والمعرفية التي يسعى من خلالها الفرد لتطويع الموقف الضاغط وحل المشكلة و/أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليه.[2]

عرفها عسكر (2000) بأنها الأساليب التي يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة، والتي تتوقف مقوماتها الايجابية أو السلبية نحو الإقدام أو الاحجام طبقا لقدرات الفرد وإطاره المرجعي للسلوك ومهاراته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وطبقا لاستجاباته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أي آثار سلبية جسمية أو نفسية عليه .

يعرّفها سنايدر (Snyder. CR, 2008) "كاستجابة تهدف إلى تقليص العبء البدني، والنفسي، والانفعالي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة في الحياة اليومية"[3]

يرى أحمد النيال (2009) " أنها الطريقة أو الوسيلة التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع الضغوط الواقعة عليهم من أجل التخفيض من التوتر الواقع عليهم"[4]

---

[1] خيرة شويطر، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران،*** (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (وهران: جامعة وهران 2، 2017)، 65

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 84

[3] شويطر، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران***، 66، 67

[4] ياحي، ***علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الآلة***، 128

في حين **ذكرت سلمان(2017)** بأنها الاستراتيجيات التي يبذلها الفرد في مواجهة موقف داخلي أو خارجي مدركا له بهدف السيطرة عليه، أو تحمل الموقف والتخفيض من مشاعر السلبية الناتجة من جهة أخرى، وتختلف الاستراتيجيات من حيث طبيعتها المعرفية والسلوكية وغيرها، وتختلف من موقف لآخر.

وقد ذكر **جاب الله وزايد (2018)** على أنها "اتقان الفرد للمهارة أو الطريقة التي يستخدمها في مواجهة الموقف والأحداث الضاغطة التي تتضمن أساليب معرفية وأخرى سلوكية هدفها التخلص من الإدراك الخاص بالخطر، أو تخفيفه أو الحد من أثاره، أو التوافق معه، وهذه الاستراتيجيات مختلفة عبر الزمن والمواقف وباختلاف الأشخاص"[1]

يعرفها مارتينيز وآخرون (Martinez JP &al, 2020) أن " استراتيجيات المواجهة تستخدم عندما تتجاوز متطلبات المواقف العصيبة الموارد الفردية. وتستلزم جهود معرفية وسلوكية تهدف الى تقليل أو مساعدة الفرد على تحمل مطالب داخلية و/ أو خارجية محددة".[2]

بينما يعرفها لطفي الشربيني في معجم مصطلحات الطب النفسي بأنها "مجموع الآليات التي يستخدمها الفرد للتوافق مع المواقف المختلفة"[3]

ويعرفها الأمّارة أنّها "المحاولة التي يبذلها الفرد لإعادة اتزانه النفسي والتكيف للأحداث التي أدرك تهديداتها الآنية والمستقبلية"[4]

---

[1] جودت عاطف جودت النجار، ***استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الاعاقة الحركية***، (مذكرة ماجستير)، كلية التربية، (غزة: جامعة الأقصى، 2020)، 13، 14

[2] Martinez, J., Méndez, I., Ruiz-Esteban, C., Fernandez- Sogorb, A., & Garcia-Fernandez, J, Profiles of Burnout, ***Coping Strategies and Depressive Symptomatolog,*** *frontiers in psychology, 11*, (2020), 2

[3] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون،*** 79

[4] عبد الله الضريبي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات –دراسة ميدانية على عينة من العاملين بمصنع زجاج القدم بدمشق، **مجلة جامعة دمشق،** *26*(4)، (2010)، 676

ويمكن استخلاص تعريف المواجهة على النحو الآتي:

تعرف المواجهة على أنها الاستراتيجيات التي يتبناها الفرد في مواجهة موقف ضاغط (داخلي/ خارجي) مدرك له، بهدف السيطرة على الموقف من جهة، وتخفيض المشاعر السلبية الناتجة عنه من جهة أخرى، أي تقليص آثارها على صحة الفرد النفسية والجسدية، وتختلف الاستراتيجيات وتتنوع من حيث طبيعتها (معرفية، سلوكية)، كما أنها تتغير من موقف لآخر فهي غير ثابتة.

3.4. مفاهيم قريبة من المواجهة:

1.3.4.الفرق بين المواجهة والتكيّف:

يستمد مفهوم المواجهة جذوره ومرجعيته من النظريات المتعلقة بالتكيف وتطور الأجناس، التي ترى بأن الفرد يمتلك مجموعة من الاستجابات، سواء كانت فطرية أو مكتسبة، تمكنه من البقاء والاستمرار تجاه مختلف التهديدات، خاصة عند مواجهته لمواقف خطيرة أو تهديدات كالهجوم أو الهروب، وهذا ما أكده العديد من الباحثين، حيث يعتبرون أن العملية الدينامية التي تربط الضغط بالمواجهة تشكل جزء من ميكانيزمات التكيف التي تمكن الفرد من التصدي لصعوبات الحياة[1]

حدّد لازاروس وفولكمان (Lazarus et Folkman,1984) كل من المواجهة والتكيف بشكل واضح، فالتكيف مفهوم واسع جدا يضم كل من علم النفس والبيولوجيا، كما أنه يتضمن كل ردود أفعال الكائنات الحية خلال تفاعلها مع ظروف ومتغيرات المحيط، بالمقابل فإن المواجهة "**Coping**" هو مفهوم خاص ونوعي حتى وإن كان يتضمن مختلف استجابات التوافق لدى الفرد

[1] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون،*** 80

إلا أنه لا يختص إلا بردود الأفعال تجاه المواقف البيئية التي يدركها الفرد على أنها مهددة له[1] ، ويمكن تفصيل الفرق أكثر من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل الفرق بين المواجهة والتكيف

المواجهة Coping	التكيف Adaptation
- مفهوم ضيق ومحدد - يخص الإنسان - يضم ردود الفعل إزاء وضعيات في البيئة يدركها الفرد على أنها مهددة له - تستخدم جهود سلوكية ومعرفية واعية	-مفهوم واسع يشمل البيولوجيا وعلم النفس -يشمل كل الكائنات الحية -يضم كل ردود أفعال الكائنات الحية خلال تفاعلها مع مختلف الظروف البيئية -ردود أفعال متكررة وآلية

مما سبق نجد أن التكيف يندرج ضمن ردود الأفعال المتكررة والأوتوماتيكية، في حين يبذل الفرد عند المواجهة مجهودات معرفية وسلوكية شعورية نوعية متغيرة وأحيانا أخرى جديدة بالنسبة إليه، ولهذا فضل لازاروس أخيرا استعمال مصطلح التوافق (Ajustement) بدل مصطلح التكيف (Adaptation) لأنه أكثر مرونة ويعتبر كمصطلح معياري نهائي[2].

نستخلص مما سبق أن المواجهة مفهوم محدود وخاص بفئة معينة يضم ردود الفعل إزاء وضعيات في البيئة، يدركها الفرد على أنّها مهددة له، أمّا التكيّف فهو مفهوم واسع يضم ردود أفعال الكائنات الحية خلال تفاعلها مع مختلف الظروف البيئية.

---

[1] Bruchon-Schweitzer, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress)***, 70

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***، 81

2.3.4.الفرق بين المواجهة والدفاع:

ظهر مفهوم الدفاع في نهاية القرن التاسع عشر (19) وكان مرتبطا بتطور التحليل وعلم النفس الدينامي، تحدث الباحثان فرويد وبرولر (Freud et Breuler) في أبحاثهم الأولى عن كيفية تأثير الأفكار المزعجة والمشاعر المؤلمة التي يمكن أن تتسرب إلى الشعور عندما يفشل الكبت في السيطرة عليها، كما وصف فرويد في النصوص الأولى لنظريته مختلف الميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد من أجل تحويل أو تشويه أو إنكار الأفكار غير المقبولة من أجل الحفاظ على كيانه واتزانه الداخلي.

بعد تطور مفهوم الدفاع، تطرق فرويد إلى مفهوم الكبت حيث قام بتسليط الضوء على الدور الكبير الذي يلعبه هذا الميكانيزم وهذا ما وضحه في كتابه " الكف والعرض والقلق" الذي نشر في عام 1926 حيث عرّف الدفاع بأنه: " صراع الأنا ضد الأفكار والمشاعر المؤلمة " معتبرا الكبت كواحد من الميكانيزمات الدفاعية الأساسية [1]

انطلاقا من سنوات الستينات والسبعينات من القرن الماضي وبعدما كانت كل الأبحاث مكرسة للبحث في ميكانيزمات الدفاع اتجهت للبحث في مصطلح المواجهة وقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة من طرف لازاروس سنة 1978.

في الفترة ما بين 1960 و1980 كان هناك التباس وتداخل بين المصطلحين الدفاع والمواجهة، مع أن ميكانيزمي التسامي والدعابة كانا هما الأكثر تكيفا مع المفهوم الجديد، إلى أن جاءت محاولة هان (Hann ,1977) لتوضح الفروق بينهما:[2]

---

[1] Bruchon-Schweitzer, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress),*** 69

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون،*** 81

✓ **ميكانيزمات الدفاع:** هي آليات نفسية صلبة، تعمل على مستوى اللاشعور، لا يمكن للفرد مقاومتها، ترتبط بصراعات نفسية داخلية وبأحداث الحياة الماضية، تعمل على خفض القلق الذي قد يسببه الموقف إلى مستوى يمكن للفرد تحمله.

✓ **استراتيجيات المواجهة:** تتسم بالمرونة، تعمل على مستوى الشعور، تتغير بشكل مستمر حسب ما يتطلبه الموقف، ترتبط هذه الاستراتيجيات بالواقع الحالي، حيث تهدف إلى السماح للفرد بالسيطرة على المواقف وتخفيض أو تحمل الاضطرابات الناتجة عن المواقف الحالية الضاغطة.

تختلف المواجهة اختلافا جوهريا عن ميكانيزمات الدفاع في أنها تمثلمحاولات شعورية لمواجهة المشاكل الحالية الحديثة[1]

جدول رقم (02): يمثل الفرق بين المواجهة والدفاع:[2]

المواجهة Coping	ميكانيزمات الدفاع Défense
- مرنة	- صلبة
- شعورية	- لا شعورية
- مرتبطة بالفرد والبيئة	- مرتبطة بصراعات بينشخصية
- مرتبطة بالواقع الحالي	- مرتبطة بأحداث الحياة الماضية
- تهدف إلى خفض الاضطرابات الناتجة عن الموقف الضاغط الحالي	- تهدف إلى خفض القلق إلى مستوى قدرة الفرد على التحمل

[1] Bruchon-Schweitzer, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress),*** 69, 70

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون*** ، 82

من خلال ما سبق يتضح أن المواجهة هي محاولات شعورية مرتبطة بالواقع الحالي يهدف إلى خفض الاضطرابات الناتجة عن الموقف الضاغط الحالي، بينما ميكانيزمات الدفاع هي محاولات لا شعورية مرتبطة بصراعات نفسية داخلية وبأحداث الحياة الماضية تهدف إلى خفض القلق إلى مستوى قدرة الفرد على التحمل.

4.4.أهداف استراتيجيات المواجهة:

يرى لازاروس وفولكمان أن استراتيجيات المواجهة تسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

1- تنظيم الانفعالات أو الأذى: من خلال المواجهة المركزة على الانفعال وهي ذات منحى تحايلي أو تلطفي لأنها تتضمن جهودا للضبط أو للسيطرة على الانفعالات المترتبة على المشكلة مثل: الغضب، والقلق، والاكتئاب، وتقليل آثارها النفسية والفيزيولوجية بدون تغير العلاقة الفعلية مع البيئة، ويميز لازاروس بين مجموعتين من الأساليب التي تحقق هذا الهدف.

أ- استراتيجية مواجهة الأعراض الفيزيولوجية: وتشتمل على لجوء الأفراد إلى بعض المهدئات والمسكنات وأساليب الاسترخاء.

ب- استراتيجيات نفسية داخلية مثل الآليات الدفاعية العقلية.

2- السيطرة على المشكلة: التي تسبب الكرب (المواجهة المركزة على المشكلة) ويتم ذلك عن طريق السلوك الواقعي المباشر لضبط العلاقة المضطربة بين الشخص وبيئته، عن طريق حل المشكلة واتخاذ القرارات بهدف تغيير العلاقة بين الفرد وبيئته."[1]

[1] راضية متوري باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي***، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2014)، 107

نستخلص مما سبق أن استراتيجيات المواجهة تهدف إلى السيطرة على المشكلة من خلال ضبط العلاقة بين الشخص وبيئته، والسيطرة على الانفعالات المترتبة على المشكلة، بغية التقليص من التوتر وإعادة التوازن.

5.4. وظائف استراتيجيات المواجهة:

يشير ميشانيك (Mechanic ,1974) بأن لاستراتيجيات المواجهة ثلاث وظائف وهي:

- التعامل مع متطلبات الاجتماعية والبيئية.
- خلق الدافعية لمواجهة هذه المتطلبات.
- الاحتفاظ بحالة من التوازن النفسي بهدف توجيه الجهود والمهارات نحو المتطلبات الخارجية[1]

بينما تمثل المواجهة حسب لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) سلوك موجه لتحقيق وظيفتين:

- توجيه الموارد الفردية نحو حل المشكل المولد للضغط.
- تقليص التوتر الناتج عن التهديد وخفض الضيق الانفعالي" [2]

"وعليه، فالمواجهة تمثل عامل استقرار بإمكانها مساعدة الأفراد للحفاظ على توافقهم النفسي والاجتماعي خلال فترات الضغط [3]

---

[1] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة***، 133

[2] النجار، ***استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الاعاقة الحركية***، 22

[3] آيت حمودة، ***دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية***، 184

بينما يرى كل من بيرلان وشولر (Schooler & pearlin, 1987) بأن للمواجهة وظيفة وقائية تتجلى في المظاهر التالية:

- تغيير أو إزالة الظروف التي تثير المشكل
- ضبط معنى التجربة المعاشة قبل أن تصبح وضعية ضاغطة.
- ضبط الضغط في حد ذاته بعد حدوثه.

من خلال هذا العرض المقدم لوظائف استراتيجيات المواجهة اتضح أن أغلبية الباحثين يتفقون على أنه لاستراتيجيات المواجهة دور تكيفي وقائي في التعامل مع الوضعية الضاغطة بمختلف مميزاتها[1] ، حيث تهدف إلى تقليص آثار الضغوط على الفرد والتعايش معها بهدف التوافق مع الوضعية المهددة أو تغييرها بطرق ايجابية وبالتالي حدوث استجابات صحية تكيفية للفرد، تعبر عن جهد الفرد المبذول في تعامله مع المتطلبات المحيطية والشخصية.[2]

نستخلص مما سبق أن لاستراتيجيات المواجهة دور تكيفي وقائي يعمل على التخفيف من الضغوطات والتعايش معها بغية الحصول على التوازن مع ظروف الحياة اليومية الضاغطة وأحداثها واحباطاتها.

6.4.مميزات استراتيجيات المواجهة:

إن استراتيجية المواجهة التي يتبناها الفرد تلعب دوراً بارزاً في حياته، ويظهر ذلك بوضوح من خلال حمايته من الاضطرابات الجسمية والنفسية والسلوكية، وهذا إذا أحسن استخدامها في المواقف

---

[1] النجار، ***استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الاعاقة الحركية***، 23

[2] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، 135

التي تفرض عليه ضغوطا في حياته، ولهذه الأساليب أو استراتيجيات المواجهة مميزات وخصائص متعددة حددها لازاروس (Lazarus ,1993) في النقاط التالية:

- المواجهة عملية معقدة، يستعمل فيها الأفراد أغلب استراتيجيات المواجهة الأساسية اتجاه الوضعيات الضاغطة.
- ترتبط المواجهة بتقدير وتقييم (Appraisal) كل ما يمكن القيام به لتغيير الموقف، فإذا بين التقييم بأن هناك شيء يمكن القيام به هنا تسيطر المواجهة التي تركز على المشكل، أما إذا أسفر التقييم بأن ليس هناك شيء يمكن القيام به هنا تسيطر المواجهة التي تركز على الانفعال.
- عندما يكون الموقف الضاغط من النوع الثابت كالعمل، والصحة أو العائلة يظهر أن للرجال والنساء أساليب مواجهة تتشابه كثيرا
- هناك مجموعة من استراتيجيات المواجهة تبدو أكثر ثباتا واستقرارا من الاستراتيجيات الأخرى أثناء التعرض لمختلف المواقف الضاغطة، بينما ترتبط الاستراتيجيات الأخرى بمواقف ضاغطة خاصة على سبيل المثال التفكير الإيجابي اتجاه المواقف هو ثابت نسبيا ويرتبط كثيرا بالشخصية، في حين أن استراتيجية البحث عن دعم اجتماعي فهي غير ثابتة وترتبط كثيرا بالسياق الاجتماعي.
- إن استراتيجية المواجهة تتغير منذ المرحلة الأولى من الموقف الضاغط إلى مرحلة أخرى لاحقة.
- تعتبر سلوكات المواجهة كوسيط قوي للنتائج الانفعالية، حيث ترتبط بعض استراتيجيات المواجهة بنتائج إيجابية، في حين ترتبط استراتيجيات أخرى بنتائج سلبية.
- إن فائدة أي نوع من أساليب المواجهة يرتبط بنوع الموقف الضاغط ونمط الشخصية المعرضة للضغط (الصحة الجسدية، الوظيفة الاجتماعية والوجود الذاتي).

- تعتبر المواجهة مجموعة من المجهودات المعرفية والسلوكية الموجهة للتحكم وتقليص أو تحمل المتطلبات الداخلية أو الخارجية التي تهدد الفرد وتفوق موارده الشخصية، وتضم مجموعة غير متجانسة من المعارف والمواقف السلوكية، وتصنف إلى نوعان، مواجهة تركز على الانفعال مثل التجنب، التهرب واتخاذ المسافة، وأخرى تركز على المشكل مثل التصدي ومخططات حل المشكل، حيث يهدف النوع الأول إلى تقليص حالة التوتر والضيق الانفعالي المصاحب للضغط، بينما النوع الثاني يضم طرق تمكن الفرد من الحصول على إمكانيات لتغيير الوضعية التي يواجهها، مما يؤدي إلى تغيير الحالة الانفعالية وهذه هي أهم وظائف المواجهة[1]

تعتبر المواجهة عملية معقدة غير ثابتة، تتغير حسب نوع الموقف الضاغط، تستخدم جهود سلوكية ومعرفية واعية، ترتبط بنتائج ايجابية وأخرى سلبية، وتصنف إلى نوعان مواجهة تركز على الانفعال ومواجهة تركز على المشكل.

7.4. تصنيف استراتيجية المواجهة:

نلاحظ في الحياة اليومية أن لكل فرد أسلوباً فريداً في التعامل مع المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة، فهناك من الأشخاص من يتجه نحو المشكلة ويتصدى لها، بينما هناك من يتجنب الموقف الضاغط أو يفضل الابتعاد عنه، ومن خلال هذا الواقع قام الباحثون بدراسة هذه الاستراتيجيات المستعملة في مواجهة المواقف الضاغطة، وفيما يلي أهم التصنيفات التي اهتمت باستراتيجيات المواجهة:

1.7.4.تصنيف استون ونيل (Stone & Neale,1984):

"حدد استون ونيل ثمانية أنواع من استراتيجيات المواجهة للضغوط، وتتضمن التشتت وإعادة تعريف الموقف ورد الفعل المباشر والتنفيس والتقبل والبحث عن المساندة الاجتماعية والاسترخاء والتدين".[2]

---

[1] آيت حمودة، ***دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية***، 185

[2] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي***، 105

2.7.4. تصنيف موس (Moos,1986):

كما يمكن استخدام أساليب مواجهة مختلفة منها حسب ما ذكر موس Moos:

➢ **الاستراتيجيات الإقدامية:**

وهي الأساليب التي يوظفها الفرد في اقتحام المواقف الضاغطة وتجاوز آثارها، وذلك من خلال الأساليب الإيجابية التالية:

- **التحليل المنطقي للموقف الضاغط:** وذلك من أجل فهمه والاستعداد الذهني له ولمخلفاته.
- **إعادة التقييم الإيجابي للموقف:** حيث يحاول الفرد معرفيا استجلاء الموقف وإعادة بنائه بطريقة إيجابية مع محاولة تقبل الواقع كما هو.
- **البحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف الضاغط:** من الأفراد أو مؤسسات المجتمع المتوقع ارتباطها بالموقف الضاغط.
- **أسلوب حل المشكلة:** للتصدي للأزمة بصورة مباشرة[1]

➢ **الاستراتيجيات الإحجامية:**

يوظفها الفرد في تجنب المواقف الضاغطة والإحجام عن التفكير فيها، وذلك من خلال الأساليب السلبية التالية:

- **الاحجام المعرفي:** ويعكس المحاولات المعرفية لتجنب التفكير الواقعي في الموقف الضاغط.[2]
- **التقبل الاستسلامي:** ترويض النفس على تقبل الأزمة.
- **البحث عن المكافآت البديلة:** عن طريق المشاركة في أنشطة بديلة والاندماج فيها بهدف توليد مصادر جديدة للإشباع والتكيف بعيدا عن مواجهة الأزمة.
- **التنفيس الانفعالي:** وهو التعبير لفظيا عن المشاعر السلبية الغير سارة أو فعليا عن طريق المجهودات الفردية المباشرة لتخفيف التوتر [3]

---

[1] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون*** ، 94

[2] فايزة غازي العبد الله، ***استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق*** ، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، (دمشق: جامعة دمشق، 2014)، 32

[3] الضريبي، ***أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات***، 681

3.7.4.تصنيف سيشير وآخرون (Scheier & al, 1986):

قام سيشير(Scheier) بتحديد أساليب التعامل مع الضغط في عدة أنواع هي:

- **الانكار:** يشير إلى رفض الاعتقاد بحدوث الموقف الضاغط أو محاولة تجاهله كليا.
- **التعامل الموجه مع المشكلة:** هو أن يقوم الفرد بوضع خطة معينة وان يقوم باستجابة سريعة للسيطرة على الحدث الضاغط. .
- **لوم الذات:** حيث يرى الفرد أنه هو المسؤول عن تعرضه للموقف الضاغط [1]
- **التقبل والاستسلام:** يشير إلى تقبل الفرد للموقف نظرا لعجزه وانعدام الحيلة لديه أو نتيجة لرفضه القيام بأي شيء تجاه الموقف.
- **إعادة التفسير الإيجابي للموقف:** كأن يحاول الفرد إيجاد معنى وتفسير جديد للموقف مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس.
- **الهروب من خلال التخيل:** يبدو ذلك من خلال اللجوء إلى أحلام اليقظة.
- **المساندة الاجتماعية:** تشير إلى سعي الفرد نحو الآخرين لطلب العون والنصيحة والمعلومات والمساعدة[2]

4.7.4.تصنيف افرلي (Everly, 1989):

"يصنف افرلي أساليب التعامل مع الضغوط إلى نوعين، وهما أساليب تؤدي إلى تحقيق التوافق وخفض الضغوط مثل الاسترخاء والتمرينات الجسمية وأساليب تؤدي إلى سوء التوافق، ولكنها تؤدي إلى خفض الانفعالات الناجمة عن الضغوط مثل تعاطي الكحول والعقاقير"[3]

---

[1] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون،*** 94، 95

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 96

[3] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي،*** 105

5.7.4. تصنيف شيفر (Schafer, 1991):

يعتبر نموذج شيفر من أهم وأشهر نماذج المواجهة، يقوم على ثلاث استراتيجيات هي:

1- تغير مصدر الضغط

2- التكيف مع مصدر الضغط أي تقبله والبحث عن طرق لمنع الاثارة الشديدة من خلال أنشطة مثل: إدارة الحديث الذاتي ضبط استجابة الضغط الجسدية (الاسترخاء) إدارة الأفعال (الانصات الفعال، تأكيد الذات، الوضوح والصدق مع الذات، توظيف أسلوب مناسب للتواصل) الحفاظ على مصدات الصحة (كالتمارين الرياضية، والتغذية الجيدة، الجانب الروحي...)

3- تجنب الاستجابات غير التكيفية للضغط (استهلاك الكحول، المخدرات، التدخين، الشراهة، الهروب، لوم الآخرين، الإفراط في المرح الصاخب ...) وتجنب مصدر الضغط.

6.7.4. تصنيف كوهن (Cohen, 1994):

يصنف كوهن (Cohen) استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع الضغوط إلى الأبعاد التالية:

- **التفكير العقلاني:** أنماط التفكير العقلانية والمنطقية التي يلجأ إليها الفرد بحثا عن مصادر الضغط وأسبابه.
- **التخيل:** يحاول الفرد من خلالها تخيل المواقف الضاغطة التي واجهته كما يتجه بها إلى التفكير في المستقبل عند مواجهة هذه المواقف.
- **الانكار:** يسعى الفرد من خلالها إلى انكار المواقف الضاغطة بالتجاهل والانغلاق كأنها لم تحدث مطلقا [1]

[1] الضريبي، ***أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات***، 681

- **حل المشكلة:** هي نشاط معرفي يتجه من خلاله الفرد إلى استخدام حلول جديدة ومبتكرة لمواجهة الضغوط.
- **الفكاهة:** تتضمن التعامل مع الخبرات الضاغطة بروح المرح والدعابة وبالتالي التغلب عليها وقهرها.
- **الرجوع إلى الدين:** تشير إلى رجوع الأفراد إلى الدين في أوقات الضغوط وذلك بالإكثار من العبادات والمداومة عليها كمصدر للدم الروحي والانفعالي[1]

ونظرا لكون تصنيف " لازاروس وفولكمان" هو المعتمد في هذه الدراسة، وهو أكثر التصنيفات تداولا، ولأن صنفي المواجهة في هذا التقسيم هما أكثر استعمالا في الوضعيات الضاغطة، جعلنا هنا نتعرض له بشكل مفصل كالآتي:

7.7.4.تصنيف ريتشارد لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman,1984):

حدّد لازاروس وفولكمان نوعين من استراتيجيات المواجهة هما:

- **استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة**
- **استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال**

➢ **استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة:**

"عبارة عن الجهود التي يبذلها الفرد لتعديل العلاقة الفعلية بين الفرد والبيئة، فيحاول من خلالها تغيير أنماطه السلوكية أو تعديل الموقف الضاغط".[2]

"تهدف هذه الاستراتيجية إلى خفض متطلبات الوضعية الضاغطة أو زيادة مصادر الفرد الشخصية وقدراته الخاصة حتى يتمكن من مواجهة الموقف الضاغط".[3]

---

[1] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***، 95

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 91

[3] Bruchon-Schweitzer, M, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress)***,71

وقد وجد لازاروس وفولكمان مجموعة من الأساليب تدخل في ثنايا استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل هي: البحث عن المعلومات، حل المشكل والتصدي، وسنعرج بإيجاز على هذه الأساليب:

- **البحث عن المعلومات:** وهو البحث عن معلومات أكثر حول هذا الموقف الضاغط من أجل فهمه أكثر لإيجاد حل من أجل الخروج من المشكل وبهدف التغيير من الوضعية.
- **حل المشكل:** بعد مرحلة تفسير الموقف الضاغط والبحث عن المعلومات يلجأ الفرد إلى وضع خطة تكون مناسبة لحل المشكل المتعلق بهذا الموقف الضاغط ويقوم بتنفيذها كما يضع أيضا خطط بديلة.

وهذان الشكلان يمكنهما تخفيف ردود الفعل الانفعالية وكذلك تخفيف الضيق من خلال زيادة الفهم اتجاه الضغط[1]

- **المواجهة أو التصدي:** "تكون هذه الاستراتيجية بتحديد المشكل وبالبحث عن الحلول البديلة، ثم اختيار الاستراتيجية المناسبة وتطبيقها"[2] ، "كما تشير هذه الاستراتيجية إلى الجهود العدوانية كما يسميها لازاروس وفولكمان حيث تستخدم لتعديل الموقف، فهي تصف درجة الفرد من العدائية وسلوك المخاطرة تجاه الموقف" [3]

"وزيادة على ذلك يرى قرازياني وآخرون (Graziani & al, 1998) بأنها عبارة عن مجهودات عدوانية اتجاه الأشخاص المسؤولين عن المشكل" [4]

---

[1] ريمة صندلي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعمل لدى المراهق المحاول للانتحار،*** (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (سطيف: جامعة فرحات عباس، 2012)، 64

[2] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة،*** 104

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية،*** 111

[4] آيت حمودة، ***دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية– دراسة ميدانية بمدينة عنابة ،*** 294

➢ **استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال:**

"تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الانفعالات الناتجة عن الموقف الضاغط".[1]

فقد اقترح لازاروس وفولكمان مجموعة من أساليب المواجهة موجهة نحو تقليص الضيق الانفعالي منها: التجنب– التهرب، اتخاذ المسافة، إعادة التقييم الايجابي، ضبط الذات، المساندة الاجتماعية، تحمل المسؤولية وهاته الأشكال نوجزها فيما يلي:

- **التجنب–التهرب:**

"هو تحويل الانتباه عن الوضعية الضاغطة، من خلال استعمال بدائل تتمثل في نشاطات سلوكية (رياضة)، أو نشاطات معرفية (التلفاز، القراءة)، وهذه الوسائل ذات فعالية نسبية وهي تختلف عن الهروب إلى سلوكيات خطيرة مثل: اللجوء إلى الكحول"[2] ، "الاستغراق في النوم أو الانهماك بشراهة في الأكل"[3] "والشرب، والتدخين وتعاطي المخدرات أو تناول الأدوية" [4]

- **اتخاذ المسافة:**

" تشير للمجهودات المعرفية لتحرير الذات من الضغط وذلك من خلال تصغير وتقليل معنى الوضعية الضاغطة وأهميتها، فهي غالبا ما تستدعي إعادة الصياغة المعرفية للحدث الضاغط حيث يصير أقل تهديدا"[5]

---

[1] Cousson-Gélie, F., Bruchon- Schweitzer, M., Quintard, B., Nuissier, J., & Rascle, N. Analyse Multidimensionnelle d'une échelle de coping: validation française de la W.C.C (Ways of coping checklist). ***Psychologie Française**, 41*(2), (1996),2

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***،92

[3] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي*** ، 101

[4] شيلي تايلور، ***علم النفس الصحي***، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008)، 367.

[5] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة***، 107، 108

- **البحث عن الدعم الاجتماعي:**

"يعرف سارسون (Sarason) وآخرون المساندة الاجتماعية بأنها تعبر عن مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، كما تشير إلى الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة في أوقات الضيق"[1]

" كما يرى كوهن (Cohen, 1997) أن الفرد لن يرى الحادث ضارا أو ضاغطا إذا اعتقد أن شبكته الاجتماعية سوف تساعده في مواجهة هذا الحدث" [2]

- **إعادة التقييم الإيجابي:**

"وهنا يقوم الشخص بإعادة التقييم الإيجابي للمشكلة من خلال الاهتمام بالجوانب الإيجابية للموقف الضاغط وكذلك وضع معنى إيجابي.

ومثال ذلك: " **سأخرج بقوة من هذه الوضعية**"[3]

" كما تتضمن تغيير معنى الموقف الضاغط وإعطائه تفسيرا آخر أكثر ايجابية، ممّا يؤدي بالفرد من تحويل التهديدات إلى تحد. فالنشاط المعرفي الخاص بإعادة تقييم الوضعية من الناحية الايجابية يبدو فعّال في تقليص المستوى الانفعالي بشرط أن لا يتعدى الضغط عتبة معينة"[4]

- **ضبط الذات:** "أو التحكم في الذات، تسمح بضبط الانفعالات الناجمة عن الموقف الضاغط، فهي تتضمن الكبح والتقييد الذي يمارسه الفرد على نفسه"[5]

---

[1] صندلي،، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعمل لدى المراهق المحاول للانتحار***، 65

[2] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة***، 110

[3] Bruchon-Schweitzer, M, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress),*** 72

[4] آيت حمودة، ***دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية– دراسة ميدانية بمدينة عنابة***، 301

[5] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة***، 109

- **تحمل المسؤولية:** "تشير حسب قرازياني وآخرون (Graziani & al, 1998) إلى وعي الفرد بالمسؤولية الشخصية في المشكل، فهي تتضمن حسب لازاروس وفولكمان التعرف على دور الشخص في حل المشكلة، وما يصاحب ذلك من محاولات من طرفه لتصحيح الأمور"[1]

وهنا يتهم الفرد ذاته بأنه هو المسؤول عن المشكل أي يعترف الفرد بدوره في الحدث الضاغط.

ومثال ذلك: " قول الشخص أنا أفهم بأني المسؤول عن هذا المشكل "[2]

وبناء على ما سبق ذكره، يشير لازاروس (Lazarus, 2000) على أنه بالرغم من أن المواجهة المنصبة على حل المشكلة والمواجهة المنصبة على الانفعال مفهومان متمايزان، إلا أننا لا نستطيع أن نعتبرهما مستقلين تماما فهما عادة ما يحدثان معا. فسيادة استراتيجية على أخرى تتحدد جزئيا على النمط الشخصي للفرد، وكذلك بحسب نوعية الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها، فعلى سبيل المثال الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات حل مشكلة يرتبطون بمشكلات يمكن التحكم فيها مثل نوعية المشكلات التي ترتبط بالعمل أو الأسرة، بينما الضغوط التي يدركها الفرد أنه يصعب التحكم فيها مثل المشكلات الصحية فهي تتطلب استخدام استراتيجيات المواجهة الوجدانية[3]

8.4.تصنيف استراتيجيات المواجهة في البيئة العربية:

أما في البيئة العربية فقد صنف لطفي عبد الباسط (1994) استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي إلى:

---

[1] آيت حمودة، ***دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية- دراسة ميدانية بمدينة عنابة***، 301

[2] Bruchon-Schweitzer, M, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress)***,72

[3] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني - دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، 111

1.8.4.الاستراتيجيات الإيجابية:

تظهر هذه الاستراتيجية على شكل قيام الفرد بأفعال لمواجهة المشكلة، مع محاولة مستمرة لزيادة الجهد أو تعديله وعدم التسرع والتريث في محاولته لمواجهة الموقف الضاغط، وقد يقتضي ذلك استرجاع الفرد لخبراته السابقة في التعامل مع المواقف الضاغطة[1]

2.8.4.الاستراتيجيات السلبية:

تتمثل هذه الاستراتيجية في نقص جهد الفرد عند التعامل مع الموقف الضاغط، حيث يظهر الإفراط في ممارسة أنشطة أخرى كالنوم وعزل الذات والانكار والانسحاب المعرفي العقلي أو الاستغراق في أحلام اليقظة والتفكير في أمور وموضوعات بعيدة عن المشكلة المحددة.

أما طه عبد العظيم حسين (2006) فقد صنفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

- ✓ التخطيط والسعي لحل المشكلة مقابل الانكار والهروب من المشكلة.
- ✓ المساندة الاجتماعية في مقابل المواجهة الدينية
- ✓ أساليب مواجهة على المستوى المعرفي في مقابل أساليب انفعالية[2]

رغم تعدد التصنيفات وتنوع مسميات الاستراتيجيات التي طرحتها إلا أننا نستطيع أن نلمس تصنيفين رئيسيين لتلك الاستراتيجيات، هما استراتيجيات المواجهة المنصبة حول المشكلة، واستراتيجيات المواجهة المنصبة على الانفعال، لأنها تتضمن استراتيجيات مواجهة تتلاءم وأهداف الدراسة الحالية، حيث نستعمل هذين الشكلين في أغلب المواقف الضاغطة، ويكون توزيع كل شكل حسب تقييم الفرد للحدث الضاغط.

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 106

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***، 96

9.4.النظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة:

تعتبر المواجهة من المفاهيم التي تطرق العلماء والباحثين إلى دراستها والبحث فيها كغيرها من المواضيع والمفاهيم الأخرى، ولكن نلاحظ أن هناك اختلاف بين العلماء في نشأتها وظهورها وتفسيرها، حيث منهم من ربطها النموذج السيكوديناميي ومنهم من ربطها بالنموذج المعرفي الخاص بنظرية لازاروس أي النموذج التفاعلي وكذلك النموذج الاجتماعي البيئي.

1.9.4.النموذج السيكوديناميي:

يعد هذا النموذج بمثابة النظرية الأولى عن المواجهة حيث ركز فرويد على استخدام ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية لدى الشخص في مواجهة التهديدات والقلق، واعتبر أن هذه الميكانيزمات الدفاعية هي عبارة عن استراتيجيات المواجهة يستخدمها الفرد لحماية نفسه من الصراعات والتوترات التي تنشأ عن المحتويات المكبوتة[1] ، وأن هذه الميكانيزمات الدفاعية تحمل أهمية كبيرة في تخفيف الضغوط والتوترات، وتعمل على مستوى اللاشعور، كما أنها تحرّف وتشوّه إدراك الفرد للواقع بهدف خفض ما يهدده من قلق وضغوط، وأن الفرد يلجأ إلى استخدام عدة أساليب دفاعية متنوعة لحماية نفسه من الضغوط والقلق[2] ، وفي ضوء ذلك، يرى فرويد أن الميكانيزمات الدفاعية هي عبارة عن استراتيجيات مواجهة يلجأ إليها الفرد بشكل لا شعوري للتخفيف من التوترات والقلق والصراعات الداخلية، ومن أمثلة هذه الميكانيزمات الكبت والانكار والتبرير والتجنب والاسقاط والنكوص وغيرها، وأن هذه الميكانيزمات الدفاعية تعمل على تعديل إدراك الفرد للأحداث، بهدف التقليل من حدّة الشعور بالضيق أو المشقة لدى الفرد[3]

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 86

[2] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي***، 90

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 86

ومن ذلك ترى نظرية التحليل النفسي المواجهة كعملية نفسية داخلية تنبع من داخل الفرد، وتتضمن ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية التي يستخدمها الفرد لخفض القلق والصراعات النفسية، وأن الأساليب العصابية، والوساوس القهرية، والبارانويا، والتجنب، والكبت، هي بمثابة أساليب ثابتة من المواجهة يستخدمها الفرد في مواجهة الخبرات الضاغطة[1]

وفي نفس السياق يشير كل من هان (Haan, 1977) وفالنت (Vaillant, 1971) إلى أن ميكانيزمات الدفاع النفسية هي استراتيجيات عقلية تعمل على خفض الحالات الانفعالية السلبية لدى الفرد وذلك من خلال تحريف الواقع، وأن هذه الميكانيزمات يمكن أن تستثار إما عن طريق مثيرات داخلية أو عن طريق أحداث خارجية[2].

ولكنهما يؤكدان على أن هناك اختلافا بين ميكانيزمات الدفاع في المدخل السيكوديناميي وميكانيزمات المواجهة، ويكمن ذلك في أن عملية المواجهة هي عملية شعورية تأتي نتيجة رغبة وإرادة من الفرد، وتكون مرنة وهادفة وواقعية، مما يتيح للفرد التعبير عن انفعالاته ومشاعره بطريقة تستجيب لمطالب البيئة. في حين أن ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية في التحليل النفسي تكون أكثر توليدا للأعراض المرضية، وتكون جامدة أو متصلبة، وموجهة نحو الانفعالات دون التركيز على حل المشكلة[3]

وتشير أنا فرويد (Anna Freud, 1936) إلى أن الحيل الدفاعية اللاشعورية تنقسم إلى نوعين، فهناك الحيل الدفاعية السوية وهي التي تساعد الفرد على حل المشكلات أو التعامل معها

---

[1] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي***، 90

[2] شويطر، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران***، 70

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 86، 87

بطرق ايجابية، في المقابل هناك أساليب دفاعية غير سوية وترتبط بظهور الأمراض والمشكلات النفسية لدى الأفراد[1]

إلى جانب هذا يشير لازاروس وفولكمان أيضا إلى وجود مشكلة مركزية في التعريف السيكوديناميي للمواجهة، فالنظرية التحليلية تصف المواجهة بصفة عامة كسمة، بينما في الواقع تعتبر المواجهة عملية معقدة وذات مستويات وأبعاد متعددة ومختلفة، ويمكن أن يتعرض الفرد لحدث ضاغط واحد، ومع ذلك تختلف استراتيجيات المواجهة لديه حيال ذلك الحدث من وقت لآخر، وعلى سبيل المثال يمكن للطلبة الجامعيين أن يستخدموا استراتيجيات مواجهة مختلفة قبل عقد الامتحانات النهائية وأثنائها وبعدها. يظهر ن هذه الاستراتيجيات تختلف في مراحلها الثلاثة (قبل الامتحانات وأثنائها وبعدها)، إزاء هذا الموقف الضاغط الواحد (موقف الامتحانات)، وعلى ذلك يمكن القول أن الأفراد لديهم استراتيجيات مواجهة مفضلة في مواقف معينة، وأنها ليست ثابتة بل مرنة وقابلة للتغيير من وقت لآخر، ولكن نموذج التحليل النفسي يميل إلى رؤية استراتيجيات المواجهة على أنها ثابتة وغير مرنة[2]

2.9.4.النموذج التفاعلي (المعرفي):

ارتبط هذا النموذج بأعمال وبحوث كل من لازاروس وفولكمان (Lazarus et Folkman, 1984)، وموس (Moos, 1977) وميتشنبوم (Mitchenbom, 1977) وقد جاء كرد فعل على المدخل السيكوديناميي الذي استمر في دراسة المواجهة في سياق المرض النفسي ليحل محله"[3] ، "حيث أن هذا الاتجاه ينظر إلى المواجهة على أنها عملية صحية وطبيعية تمكن الفرد من حل

---

[1] صندلي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعمل لدى المراهق المحاول للانتحار*** ، 58

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 88

[3] صندلي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعمل لدى المراهق المحاول للانتحار***، 59

مشاكله، وأن ميكانيزمات التكيف مع البيئة تزداد لدى الفرد كلما كانت عقلانية وشعورية بدلا من أن تكون لا شعورية ولا إرادية [1]

ترى هذه النظرية أن استجابة الفرد للضغوط تظهر كنتيجة للتفاعل بين المطالب البيئية وتقييم الفرد لهذه المطالب والمصادر الشخصية المتاحة لديه، وتعتبر عملية التقييم المعرفي أحد المفاهيم المركزية في هذه النظرية[2] ، وترتبط بشكل كبير بالمواجهة، " **فالتقييم** عملية معرفية يتم من خلالها معرفة إلى أي مدى قد تؤثر وضعية ضاغطة علينا، وماهي المصادر المتوفرة لدينا للصمود أمامها" [3]. "ففي عملية التقييم المعرفي للموقف يستخدم الفرد نوعين من التقييم وهما التقييم الأولي والتقييم الثانوي"[4]

عملية التقييم الأولي: تركز على تقدير الفرد للموقف الضاغط وتحديد ما إذا كان يعتبر تهديدا له أم لا [5]

ويحدد عناصره، وشدة مستوى تهديده، والسياق العام الذي يتواجد فيه الفرد أثناء حدوث الموقف، معتمدا في تقييمه هذا على نضج قدراته وأسلوبه المعرفي، وخبراته الشخصية، ويختلف هذا التقييم من ايجابي إلى سلبي حسب ما يحمله من مثيرات، وما يخلفه من آثار قد تفوق امكاناته وقدراته على مواجهتها (في حالة التقييم السلبي)، إضافة إلى بعض خصائص الشخصية والمعتقدات العامة[6]

---

[1] بخوش، ***استراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة***، 50

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***، 86

[3] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي*** ، 95، 96

[4] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 89

[5] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***،77

[6] بوفج، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى المعلمين المصابين بالسكري- دراسة ميدانية ببلدية سكيكدة***، 81

"فإذا تم تقييم الموقف على أنه ضاغط عندئذ يستخدم الفرد التقييم الثانوي"[1]

عملية التقييم الثانوي: عملية التقييم الثانوي تبدأ عادة في الوقت الذي يتم فيه التقييم الأولي للأحداث الضاغطة[2] ، وتتضمن عملية التقييم الثانوي إجراء تقييم للامكانات والمصادر المتاحة للفرد للتعامل مع الموقف، وإذا ما كانت كافية لمواجهة التهديد الذي يحدثه هذا الموقف الضاغط[3].

وتؤكد هذه النظرية على أهمية العلاقة المتبادلة بين الشخص والبيئة وأن عملية التقييم الأولي والثانوي تلعب دوراً حاسماً في تحديد استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد حيال المواقف الضاغطة.[4]

كما يشير كالن(Callan, 1993) إلى أن قدرة الفرد على التحكم في الموقف الضاغط ترجع إلى إعادة التقييم الإيجابي لقدراته وامكاناته، من ناحية أخرى يشير إلى أن الأفراد الذين يفشلون في مواجهة الضغوط يظهرون إعادة تقييم معرفي سلبي لقدراتهم وإمكاناتهم على مواجهة الضغط، ويشعرون بالعجز ويفتقرون إلى الاحساس بالسيطرة على المواقف الضاغطة.[5]

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 89

[2] تايلور، ***علم النفس الصحي***، 301

[3] بخوش، ***استراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة***، 51

[4] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 89

[5] وردة سعادي، ***سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة –دراسة مقارنة*** – ،(مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، (الجزائر: جامعة الجزائر، 2009)، 108

"ويشير أشفورد (Ashford, 1988) إلى أن الأفراد الذين لديهم إعادة تقييم سلبي لقدرات وإمكانات المواجهة لديهم قد يعانون من نقص في الضبط أو التحكم الانفعالي، وهذا مما يؤدي بهم إلى الشعور بالغضب والاكتئاب"[1]

" وفي عام 1999 أشار لازاروس إلى أنه لا يوجد إجماع على أن هناك استراتيجيات فعالة وأخرى غير فعالة، بل إن نجاح المواجهة يعتمد على مدى تلاؤم الاستراتيجية المفضلة لدى الفرد وبين الظروف والعوامل الموقفية"[2]

3.9.4.النموذج البيئي الاجتماعي:

يمكن تفسير المواجهة من منظور اجتماعي بيئي والذي يؤكد على أهمية تفاعل الفرد مع الظروف المادية والثقافية والاجتماعية للبيئة، ومفهوم مصادر المواجهة البيئية ينشأ من هذا المنظور، كما أن هناك جانبا آخر هام في هذا الاتجاه هو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تساعد الفرد على مقاومة الضغوط.

وفي هذا يشير موس وبيلينج (Moos & Billing, 1982) إلى أهمية تأثير المصادر البيئية على تقييم الفرد للتهديد الذي ينطوي على الموقف الذي يتعرض له الفرد وأيضا على اختيار وفعالية استجابات المواجهة، لأن عملية المواجهة تعتمد على العوامل الموقفية والمصادر الداخلية والخارجية للفرد.[3]

من خلال ما سبق يتضح أن هناك عدة مداخل نظرية يأتي في مقدمتها التحليل النفسي، فهو بمثابة النظرية الأولى عن المواجهة حيث ركز على استخدام ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية لدى الشخص في مواجهة الضغوط، كما يرى أن استراتيجيات المواجهة هي سمة ثابتة وغير

---

[1] صندلي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعمل لدى المراهق المحاول للانتحار***، 59

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 89، 90

[3] حسين، و حسين، *نفس المرجع*، 90، 91

مرنة وترتبط بالمرض النفسي، في حين جاء النموذج التفاعلي كرد فعل على التحليليون حيث ينظرون إلى المواجهة على أنها عملية صحية وطبيعية تمكن الفرد من حل مشاكله، وتؤكد على أهمية العلاقة المتبادلة بين الشخص والبيئة، أمّا النموذج البيئي الاجتماعي جاء ليؤكد على أهمية تفاعل الفرد مع الظروف المادية والثقافية والاجتماعية للبيئة، فخصائص البيئة التي يعيش فيها والعلاقات الاجتماعية للفرد بمحيطه لها تأثيرها الخاص على الاستراتيجيات التي يستجيب بها للوضعية الضاغطة.

10.4.العوامل المؤثرة في تحديد استراتيجيات المواجهة:

تتأثر سيرورات المواجهة بمجموعة من العوامل، منها العوامل المرتبطة بالفرد (خصائص الشخصية) ومنها ما هو متعلق بالمحيط (خصائص الوضعية)، هذه الخصائص أو المميزات هي التي تفسر الاختلافات في تقييم الحدث الضاغط من فرد إلى آخر.

أولا: العوامل المرتبطة بالفرد:

تؤثر الشخصية التي يحملها كل فرد في مواجهة الحدث الضاغط، وفي كيفية تعامله مع ذلك الحدث حيث أن بعض الناس نتيجة لخصائص شخصياتهم، يميلون إلى إدراك الأحداث الضاغطة على أنها تحمل مستويات عالية من الضغط، مما قد يؤدي بدوره إلى التأثير على مقدار ما يتعرضون له من معاناة، وقد ركز الباحثون على بعض هذه الخصائص ومن بينها ما يلي:[1]

- **مركز الضبط:** يعتبر مركز الضبط مؤشرا قويا على سلوك المواجهة، حيث يشير لازاروس وفولكمان (1984) إلى أن القدرة على التحكم في الموقف الضاغط تحدد أسلوب المواجهة لدى الفرد، فالأفراد عندما يدركون الحدث على أنه قابل للتغيير، يلجأون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة التي تركز على حل المشكل، بالمقابل يلجأون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة التي

[1] تايلور، ***علم النفس الصحي***، 353

تركز على الانفعال في حالة عدم إدراك الموقف الضاغط[1] ، فإذا أدرك الفرد أنّ الحدث غير قابل للتغير، فإنه يميل إلى استخدام المواجهة الاحجامية، مثل الابتعاد عن مواجهة الموقف، ويكون ذلك مبنيا على افتراض أن الأفراد يعانون كثيرا من العجز وعدم الكفاءة في التعامل مع المواقف التي لا يمكنهم التحكم فيها والسيطرة عليها، ولذلك فإن مجهوداتهم في المواجهة تكون سلبية بشكل متزايد[2]

- **تقدير الذات:** يعتبر تقدير الذات مؤشرا هاما في تحديد نوع استراتيجية المواجهة التي يختارها الأفراد في التعامل مع المواقف الضاغطة، حيث كشفت نتائج الدراسة التي قام بها شان (Chan, 1993) حول المراهقين أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يميلون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة والايجابية في مواجهة المشاكل والأحداث الضاغطة، في حين يتجه الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض إلى استخدام استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال مثل الانكار والميل إلى الانسحاب وتعاطي العقاقير والمخدرات والتدخين لمواجهة الضغوط.[3]
- **نمط الشخصية:** يؤكد فريدمان وروزنمان (Friedman et Rosenman , 1974) من أن البروفيل الشخصي للأفراد يتضمن أنماط محددة من الشخصية تعزز قدرتهم على التكيف وتحقيق التوازن، وتوجيههم نحو استخدام استراتيجيات معينة في مواجهة المواقف الصعبة، فمثلا يتميز الأفراد ذوي نمط الشخصية (أ) بسمات خاصة كسرعة الاستثارة والقابلية لها، الاحساس بالضغط، والصراع المستمر، والاحساس بضيق الوقت، العجز عن الصبر، والقيام بسلوكات عنيفة وعدوانية، على الجانب الآخر يتميز الأفراد ذو نمط (ب) بكونهم كتومين، ويستخدمون التجنب، والصبر، والمواجهة السلوكية كالاسترخاء، والتقبل.[4]
- **الصلابة النفسية:** يشير هذا المفهوم إلى وجود مجموعة من السمات في شخصية الفرد تساعده على مواجهة الضغوط، وأن الفرد الذي يتسم بالصلابة النفسية تكون لديه القدرة على توقع الأزمات

---

[1] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 93

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 124، 125

[3] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 93

[4] بوفج، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى المعلمين المصابين بالسكري- دراسة ميدانية ببلدية سكيكدة***، 95

ومواجهتها، وأنها تمثل مصدرا من المصادر الشخصية التي يعتمد عليها الفرد في مواجهة الآثار النفسية والجسمية السلبية الناتجة عن الضغوط والتخفيف من هذه الآثار، "كما أنّها تلعب دورا هاما في عملية التقييم المعرفي للموقف، وفي عملية المواجهة التي يقوم بها الفرد إزاء الأحداث الضاغطة، وتتضمن الصلابة النفسية ثلاث مكونات: وهي الالتزام والتحدي والضبط".[1]

- **الوجدانية السلبية:** "والتي من بين مظاهرها المزاج السيء والقلق والكآبة والعدوانية، حيث أن الأفراد الذين تتميز شخصيتهم بزيادة الوجدانية السلبية، يعبرون عن معاناتهم وانزعاجهم وعدم رضاهم عبر المواقف المختلفة وهم أكثر قابلية للإفراط في شرب الكحول والقيام بمحاولات انتحارية، أو حتى الانتحار".[2]
- **فعالية الذات:** "تعتبر فعالية الذات من العوامل الهامة التي تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط التي تعترض حياتهم، ويشير هذا المفهوم كما رأى باندورا إلى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة على التعامل والسيطرة بفاعلية"[3] ، "على المواقف والأحداث التي يتعرض لها، وأن مفهوم الفرد عن فعالية الذات يظهر من خلال التقييم المعرفي لقدراته، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الفرد في التغلب على الضغوط التي تواجهه فالأفراد ذو المستويات المرتفعة من فعالية الذات يرون أنفسهم قادرين على التعامل مع المواقف الضاغطة والصعبة بنجاح والتي قد تعمل على إثارة الارتباك والتهديد والتخويف لدى الأفراد الآخرين".[4]

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 130

[2] تايلور، ***علم النفس الصحي***، 354

[3] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 94

[4] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 132

ثانيا: العوامل الموقفية

1- طبيعة الموقف وخصائصه:

تتأثر أساليب مواجهة الضغوط بطبيعة الموقف فالأساليب المستخدمة من طرف الأفراد ليست ثابتة، بل هي نوعية وموقفية يختارها الفرد للتعامل مع الموقف الضاغط وفقا للتقييم المعرفي لمصدر الضغط، وعليه قد يلجأ الفرد لاستخدام أساليب المواجهة التي تركز على الانفعال في مواقف معينة، في حين يمكن أن يستخدم أساليب المواجهة التي تركز على المشكلة في موقف آخر، فالموقف الضاغط يؤثر على جهود المواجهة التي يستخدمها الفرد[1]. ويشير لازاروس وفولكمان إلى أن الأفراد يستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة عندما يشعرون بالقدرة على التحكم والسيطرة على الموقف الضاغط، أما عندما يدرك الفرد أن المواقف لا يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها فإن الفرد يميل إلى استخدم استراتيجيات المواجهة أساليب المواجهة التي تركز على الانفعال في التعامل معها[2].

2- المساندة الاجتماعية: "تمثل المساندة الاجتماعية أحد المصادر الهامة التي يستند عليها الفرد في مواجهة المواقف الضاغطة، حيث تعمل على صد الضغوط، وتساعد على التخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن الأحداث الضاغطة على كل من المستوى النفسي والجسمي"[3] ، "ويشير لازاروس وفولكمان (1984) إلى أن المساندة الاجتماعية تكون مفيدة في التنبؤ بأساليب المواجهة

---

[1] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 95

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 134

[3] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***،95

التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع الضغوط، ويرى أن أسلوب حل المشكل وإعادة التقييم الايجابي للموقف ترتبط بشكل قوي بالمساندة الاجتماعية"[1]

ثالثا: العوامل الديمغرافية:

1- السن واستراتيجيات المواجهة: يظهر تأثير العمر الزمني بشكل ملحوظ على استراتيجيات المواجهة المتبعة للتعامل مع الأحداث الضاغطة، ويشير معظم الباحثين إلى أن هناك تغييرات في استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد في التعامل مع الأحداث الضاغطة تزامنا مع تقدم الفرد في العمر ومع زيادة مستوى النمو المعرفي لديه، وأن هذه الاستراتيجيات تختلف باختلاف الأعمار الزمنية، فالاستراتيجيات التي يستخدمها الأطفال في مواجهة الضغوط تختلف عن تلك الاستراتيجيات التي يتبناها المراهقون والراشدون[2]

"وهكذا تختلف استراتيجيات المواجهة باختلاف الأعمار وتصبح أكثر نضجا كلما تقدم الفرد في السن، فالأطفال الصغار غالبا ما يستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال، عكس الراشدين فهم يستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة" [3]

"وتشير بعض الدراسات التي قام بها كومبس وآخرون (Compas et al , 1993)، وهوفمان وآخرون (Hoffman et al, 1992) إلى وجود علاقة ايجابية بين استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال وبين السن" [4] ، "وأن هذه الاستراتيجيات يزداد استخدامها مع الضواغط

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 134

[2] داود، ***الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا***، 151

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 140

[4] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 95

الأكاديمية والبينشخصية، وهكذا فإن السن والمستوى النمائي للفرد يؤثر في استراتيجيات المواجهة"[1]

2- الفروق بين الجنسين في استراتيجيات المواجهة:

"أوضحت الدراسات وجود فروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات المواجهة، وأن الذكور يميلون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة واستراتيجيات المواجهة الإقدامية في مواجهة الأحداث الضاغطة، في حين تميل الإناث لاستخدام استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال"[2]

3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

"يستجيب الأفراد للضغوط باستراتيجيات مختلفة باختلاف ثقافاتهم، كما يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي دورا هما في تحديد نوع استراتيجيات المواجهة في التعامل مع الضغوط"[3]، "فالأفراد الذين ينحدرون من أسر ذات مستوى منخفض من التعليم يميلون إلى تعاطي المخدرات والعقاقير كأسلوب في مواجهة الضغوط، بينما الأفراد الذين ينحدرون من أسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع يميلون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة السلوكية والمعرفية الفعالة"[4] ، "ويشير بلينجس وموس (Billings et Moos, 1981) إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي المنخفض يرتبط باستراتيجيات المواجهة التي تركز على التجنب"[5]

---

[1] داود، ***الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا***، 152

[2] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 96

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 141

[4] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين*** ، 96

[5] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 141

لكي نفهم العملية التي من خلالها يقوم الأفراد بمحاولات للتعامل مع الأحداث والضواغط في بيئتهم، نرى أن العوامل الشخصية والمتمثلة في (مركز الضبط، تقدير الذات، نمط الشخصية، الصلابة النفسية وفعالية الذات)، تعد بمثابة مؤشر جيد لاستراتيجيات المواجهة، في حين أن العوامل الموقفية ونميز منها (طبيعة الموقف وخصائصه والمساندة الاجتماعية) هي التي تقوم بدور حاسم في التنبؤ باستخدامها، بالإضافة إلى العوامل الديمغرافية والمتمثلة في (السن والجنس)، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تؤثر هي الأخرى في تحديد نوع استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد إزاء المواقف الضاغطة.

11.4.فعالية استراتيجيات المواجهة:

"يشير مفهوم الفعالية إلى التأثير النفسي للتعامل، يعني النتائج المترتبة عن الطريقة التي يتصرف بها الفرد في الوضعية والآثار الناجمة على راحته الجسمية والنفسية".[1]

"تعتبر استراتيجيات المواجهة فعّالة إذا سمحت للفرد بالتحكم أو التخفيف من تأثير الحوادث المقلقة على سلامته"[2] ، "فأصبح المشكل حسب مونات وآخرون (Monat et al, 1985) هو اكتشاف الاستراتيجيات الفعالة، فالسلوك الفعّال على المستوى السيكولوجي يمكن أن يكون له بالمقابل آثار مدمرة على المستوى الجسدي أو الاجتماعي"[3].

هناك اتفاق بين الباحثين على أن استراتيجيات المواجهة المتمركزة على المشكل أكثر فعالية من تلك المتمركزة على الانفعال، فبصفة عامة تشير الأبحاث إلى أن الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات مواجهة متمركزة على حل المشكل يمكن أن يكونوا أفضل في التكيف مع الحوادث

---

[1] خرايفية، ***دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسيط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب المتعدد***، 203

[2] يمينة. ***محددات استراتيجيات المواجهة لدى مرضى الربو –تصور المرض وتقدير الذات***، 114

[3] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة***، 137

المقلقة ويظهرون أعراض للمشاكل النفسية أقل من الأفراد الذين يستعملون استراتيجيات التجنب والمتمركزة على الانفعال.[1]

هكذا يتبين أن أسلوب المواجهة المركز على حل المشكلة أكثر فعالية من أسلوب المواجهة المركز على الانفعال لتخفيف التوتر الانفعالي الناتج عن الحدث.

"كذلك ترتبط فعالية المواجهة بمميزات وضعية كالمدة والتحكم في الحدث الضاغط، ويكون التجنب الأكثر فاعلية على المدى القصير (من صفر إلى ثلاثة أيام من حدوث الحدث الضاغط) (في حالة ما يكون الحدث غير قابل للتحكم)"[2] ، "والاستراتيجيات النشطة على المدى الطويل (ابتداء من أسبوعين فما فوق)"[3] "(عندما يكون الحدث تحت تحكم الشخص)"[4].

من الصعب الحكم على مدى فعالية أو عدم فعالية استراتيجيات المواجهة المنتهجة من قبل الفرد، فالاستراتيجيات الفعالة على المدى القصير يمكن أن يكون لها آثار غير مرغوبة على المدى البعيد، لذا فإن لازاروس يرى أن أساليب التعامل تتعلق بمدى تلاؤمها مع متطلبات البيئة الخارجية والمتطلبات النفسية الداخلية، لذا فإن استراتيجيات المواجهة تعرف بأنها جهود ناجحة أو غير ناجحة يقوم بها الفرد بهدف معالجة متطلبات المحيط.[5]

"وتكون استراتيجيات المواجهة فعالة إذا سمحت للفرد بتسيير والسيطرة على الوضعية الضاغطة أو التخفيف من أثرها على راحته النفسية والجسدية، حتى يتمكن من حل المشكلة أو التحكم فيها وتعديل انفعالاته السلبية تجاه المواقف الضاغطة"[6].

---

[1] يمينة، ***محددات استراتيجيات المواجهة لدى مرضى الربو –تصور المرض وتقدير الذات***، 114

[2] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي***، 104

[3] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة***، 138

[4] باشن، ***الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي***، 104

[5] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***، 82

[6] Br uchon-Schweitzer, M, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress),*** 76

ومجمل القول أن استراتيجيات المواجهة الفعالة تشمل سلوكيات فعالة تساعد الفرد على حل المشكلة وتتضمن هذه السلوكيات البحث عن المعلومات والتفكير في الحلول البديلة للمشكلة وطلب المساندة الاجتماعية، أمّا استراتيجيات المواجهة غير الفعالة هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتجنب التعامل مع المشكلة. وتتضمن هذه السلوكيات سلوكيات التجنب مثل إنكار المشكلة الموجودة والقيام بأفعال غير ملائمة مثل السلوك العدواني أو تعاطي المخدرات.[1] "إلا أنه توجد استراتيجيات قد يستخدمها شخص ما ويجد أنها فعالة في خفض الضغوط، في حين إذا استخدمها شخص آخر يجدها غير فعالة"[2] "وذلك يعتمد على خصائص الشخصية وعلى الظروف البيئية وعلى طبيعة الموقف الضاغط والبناء المعرفي للفرد".[3]

إذن لا توجد استراتيجيات مواجهة فعالة في حد ذاتها بغض النظر عن بعض خصائص الأفراد (عملية التقييم)، وخصائص الوضعيات الضاغطة (الشدة، المدة، القابلية للتحكم)، هذا اضافة إلى أن المواجهة تختلف حسب الوضعية الانفعالية والجسدية للفرد، هذا ما يؤكد أن المواجهة هي آلية تسوية بين الفرد والمحيط[4]

بناء على ما سبق ذكره، نستطيع القول أنه ليست هناك استراتيجية مواجهة فعّالة في حدّ ذاتها دون الأخذ بعين الاعتبار كل من مميزات الشخصية (الادراكية والمعرفية) ومميزات الموقف الضاغط.

---

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 109

[2] جبالي، ***الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون***، 83

[3] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية***، 109

[4] Br uchon-Schweitzer, M, ***Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress),*** 76

12.4.وسائل وعوائق المواجهة:

لفهم كيف يمكن للفرد مواجهة المواقف الصعبة بفعالية، التي يدركها على أنها مهددة لكيانه النفسي أو الجسدي يتعين عليه النظر إلى بعض المتغيرات المرتبطة بالفرد والبيئة المحيطة، والتي أمكن تصنيفها إلى مجموعتين متضادتين: الوسائل والعوائق.

من أهم ما يصنف ضمن الوسائل التي يستخدمها الأفراد خلال شعورهم بالضغط يشير لازاروس إلى الصحة الجسدية والطاقة النفسية، وعدد المعتقدات والقيم الايجابية والكفاءات والخبرات المتصلة مباشرة بحل المشكلات، الذكاء العقلي والذكاء الاجتماعي والعاطفي، والمهارات الاجتماعية الأخرى، السند الاجتماعي وأخيرا الوسائل والموارد المادية.

أما المجموعة الثانية تتمثل في العوامل التي تعيق الفرد على الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل وهي:

أ- العوائق الشخصية: بعض المعتقدات أو الاتجاهات التي يتبناها الشخص مثل: الحاجة إلى الاستقلال والخوف من النجاح أو الفشل.

ب-العوائق البيئية: نقص الوسائل المتاحة، المنافسة الفردية حول استعمال هذه الوسائل"[1].

يجد الأفراد عوائق شخصية وبيئية في استخدامهم لبعض الوسائل لمجابهة المواقف الصعبة والمتأزمة التي تشكل تهديد لصحته النفسية والجسدية.

13.4.استراتيجيات المواجهة غير المتكيفة:

يرى لازاروس (Lazarus, 1982) أن الضغوط تنشأ عندما يواجه الشخص مطالب تتجاوز قدرته على التكيف، يعتقد أيضا أن الضغوط واستراتيجيات مواجهتها يمكن تفسيرها بالعودة إلى

---

[1] خرايفية، ***دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسيط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب المتعدد***، 201

عنصرين رئيسيين، المعرفة (الإدراك والتفكير) والطريقة التي يقيّم بها الفرد علاقته بالبيئة، ويؤكد أن استراتيجيات مواجهة الضغوط والاستجابة الانفعالية هي نتيجة لتأثير كل منها على الآخر.

إلاّ أنّ هناك من الأفراد حسب كارولين وتراساي (Carolyn et Tracey, 1987) من يواجه المشاكل بقوة وفعالية باستعمال مواجهة توافقية ايجابية كحل المشكل بالمواجهة المباشرة، في حين هناك من تؤثر عليه سلبا فيستعمل استراتيجيات توافقية سلبية كالهروب، الانسحاب، أو اتهام الذات...الخ

كما يشار إلى أنّ هناك بعض استراتيجيات المواجهة يمكن أن تزيد من مستوى الضغط، أو تكون غير فعّالة في مواجهة المواقف الضاغطة، وتعتبر حسب ابستاين (Epstein, 2001): طرقا سلوكية أو طرق تفكير معرفية ضارة على الصعيدين العاطفي، والجسدي، بالإضافة إلى التأثير السلبي على الجوانب الاجتماعية والمادية.

ولهذا فقد تم تحديد بعض استراتيجيات المواجهة غير المتكيفة من قبل بعض الباحثين لازاروس وفولكمان (Lazarus et Folkman, 1984) وهي:[1]

1- استراتيجية العدوان:

"هي السلوكيات التي تتضمن إلحاق الأذى المادي بالأفراد أو الأشياء، كما تتضمن الأذى اللفظي كتوجيه الشتائم إلى الآخرين، ويمكن أن تنتج العدائية من كبت الجهود الضرورية لتحقيق هدف ما، ومن أعراضها توتر شديد، ومبالغة في ردة الفعل، وثورات غضب عنيفة"[2]

---

[1] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، 140

[2] العبد الله، ***استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية***، 36

2- استراتيجية الادمان، البحث عن المهدئات:

"ويعتمد على تجنب التفكير بالموقف الضاغط، أو التعامل معه، من خلال اللجوء للإدمان على الكحول، أو المخدرات، أو الأكل بشراهة"[1]

3- استراتيجية الانسحاب الاجتماعي:

"هي السلوكات التي تتضمن انفصال الفرد عن الأشياء أو عن الآخرين، والانسحاب من الأنشطة التي كانت تبدو مفيدة، ويندمج أحيانا في نشاطات خاصة كمشاهدة التلفزيون أو العمل على الحاسب الآلي، ويبالغ باعتماده على الذات، من دون الحاجة إلى الآخرين"[2]

4- استراتيجية العدوان السلبي، ثورة غضب داخلية:

"يظهر الفرد في هذا الأسلوب بمظهر المساير أو المذعن، بشكل صريح عن معاقبة الآخرين، ويثور من خلال المماطلة، والاستياء، والتذمر، والشكوى من ضعف الانجاز"[3]

5- استراتيجية تجاهل المشكلة:

"هنا يسلك الفرد أسلوب الهروب أو ادعاء عدم وجود مشكلة أصلا، والاصرار على أن الأمور تسير على ما يرام، مع أنها تبدو للجميع عكس ذلك"[4]

نستخلص مما تقدم أن هذه الاستراتيجيات غير المتكيفة أو غير المجدية ترتبط بخصوصية كل فرد، وأن الفروق الفردية تلعب دورا في مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات أو عدم فاعليتها.

---

[1] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، 142

[2] العبد الله، ***استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية***، 36

[3] زميت، ***استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف-المسيلة***، 141

[4] العبد الله، ***استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية***، 36

خلاصة الفصل

يعيش الفرد على الدوام في مواجهة الوضعيات والأحداث التي تسبب له مختلف الانفعالات حيث أن مختلف هذه الخبرات تدرك من الفرد كتهديد لتكامله الجسدي والنفسي، لذا تعددت وجهات نظر العلماء حول استراتيجيات المواجهة والتي تعد ضرورة قصوى خاصة في عالمنا اليوم لأن الأفراد يواجهون بشكل متزايد مواقف ضاغطة عدة ومعقدة.

يتضح لنا من خلال ما سبق أن الطالب الجامعي يسعى دائما لتجاوز مختلف الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها في حياته اليومية (أكاديمية، بيئية، مادية، أسرية..) إضافة إلى ما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات قد يؤدي الفشل في مواجهتها إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية، لذلك فإنه يحاول أن يلجأ إلى استخدام استراتيجيات سواء المركزة على المشكل أو المركزة على الانفعال، وهذا يرجع أساسا إلى كيفية إدراكه للحدث وتقييمه ومن ثم تقييم مصادره وامكانياته التي تساعده في مواجهة الموقف الضاغط، لذا ونظرا لعدم وجود قاعدة ثابتة في انتهاج استراتيجيات المواجهة حتى عند نفس الطلبة، فقد اختلف العلماء كثيرا بخصوص تصنيفها وتحديد أهم أنواعها لأنها تبقى بكل بساطة ترتبط بالموقف المحدث للضغط وكيفية تقييم الفرد له في تلك اللحظات.

وتجدر الاشارة إلى أنه لا يمكن التفضيل أو التمييز بين استراتيجية مواجهة وأخرى من حيث الجودة أو فعاليتها أو عدمها لأن ذلك

مرتبط بما يمتلك الشخص من قدرات على التحكم في الحدث، بالإضافة إلى صفاته وخصوصياته وقدراته.

البـــــاب الثـــاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

بعد أن تطرقنا فيما سبق إلى الخلفية النظرية للدراسة والتي تعد بمثابة الأرضية الأساسية للموضوع نأتي إلى الجانب الميداني منها الذي يستدعي معرفة مختلف الاجراءات المنهجية المستخدمة في الوصول إلى نتائج أكثر موضوعية ودقة وعلمية، فأي بحث علمي تحدّد قيمته العلمية وقيمة نتائجه بالاجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل دراسة فروض ذلك البحث وتحقيق أهدافه، وفي هذا الفصل سيتم استعراض كل من المنهج المتبع في الدراسة الحالية، الدراسة الاستطلاعية والهدف منها، العينة طريقة اختيارها وخصائصها، تليها أدوات البحث المستخدمة والمتمثلة في مقياس الاغتراب النفسي ومقياس استراتيجيات المواجهة ومقياس السلوك العدواني، حيث نورد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المستخدمة، ثم نعرض إجراءات الدراسة الأساسية، وتقديم الإطار الزمني والمكاني للدراسة وفي الأخير توضيح أهم الأساليب الاحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة، وفيما يلي توضيح لهذه الاجراءات.

1.5.الدراسة الاستطلاعية:

تعدّ الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأساسية والهامة التي يجب القيام بها في البحث العلمي والتي تمكّن الباحث من الاقتراب من ميدان البحث وتزوده بمعلومات أولية حول الظاهرة محل الدراسة وبهذا فهي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث.

وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي ومن خلالها يتفحص الباحث أدوات القياس التي يستعملها في الدراسة الأساسية.

2.5.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتضح أهداف الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي فيما يلي:

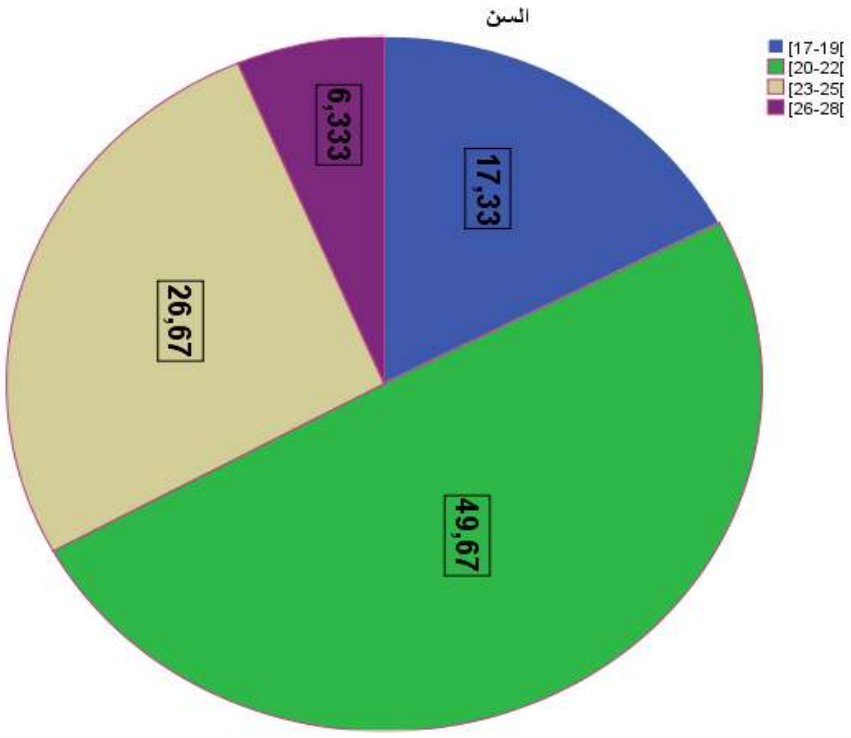
- التعرف على الصعوبات التي تعيق الدراسة الاستطلاعية وبالتالي ايجاد الحلول اللازمة لها.
- تمكن من التدريب الأولي على الدراسة الميدانية
- حساب الخصائص السيكومترية للأدوات والتحقق من مدى صلاحيتها للاستعمال ومدى ملاءمتها لمستوى أفراد عينة البحث وفهم لفقراتها.
- اكتشاف بعض جوانب النقص في إجراءات التطبيق.

3.5.عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من مدينة البليدة، الجزائر العاصمة، تيبازة، البويرة، المدية، الأغواط، غرداية، الوادي، بشار، تمنراست، ورقلة، سكيكدة، تم اختيارها من الجنسين ذكورا وإناثا ومن تخصصين العلمي والأدبي، وقد اجتهدنا لتكون مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية قريبة من عينة الدراسة الأساسية.

4.5. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد تحديد العينة الاستطلاعية وكيفية اختيارها، سنقوم بذكر أهم الخصائص المميزة لها، حيث تتضمن خصائص العينة الاستطلاعية على البيانات التالية:

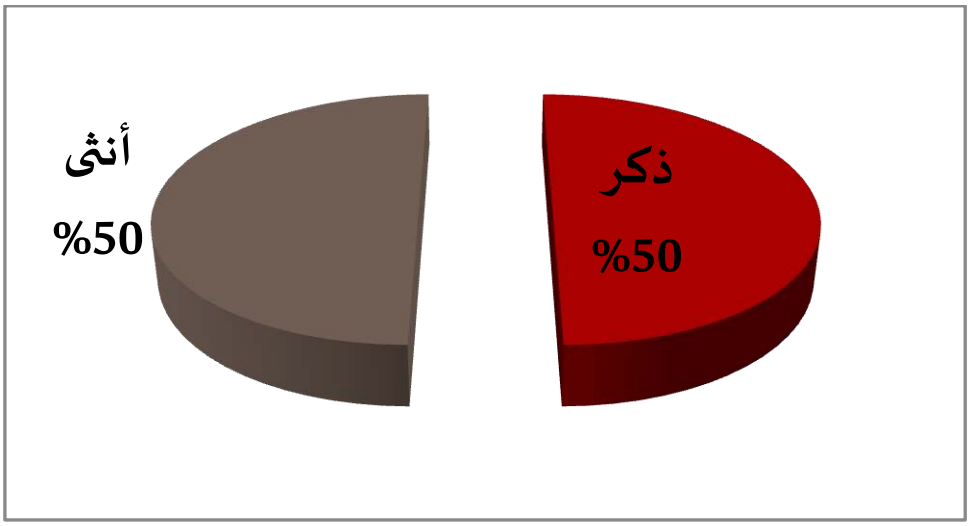


الشكل رقم (02): التمثيل البياني لمتغير السن في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية

جدول رقم (03): التكرارات والنسب المئوية لمتغير السن بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية

السن	التكرار	النسبة%
[17-19[	52	17,3
[20-22[	149	49,7
[23-25[	80	26,7
[26-28[	19	6,3
المجموع	**300**	**%100**

يبين الجدول رقم (03) أن عينة البحث تتراوح أعمارهم من سن 17 سنة إلى غاية 28 سنة، وقد كانت أكبر نسبة للفئة العمرية **[20-22 [** بنسبة تقدر بـ **49,7%**، تليها فئة **[23-25]** بنسبة تقدر **26,7 %**، ثم فئة **[17-19 [** بنسبة **17,3%**، وأخيرا فئة **[26-28 [** بنسبة **6,3%.**

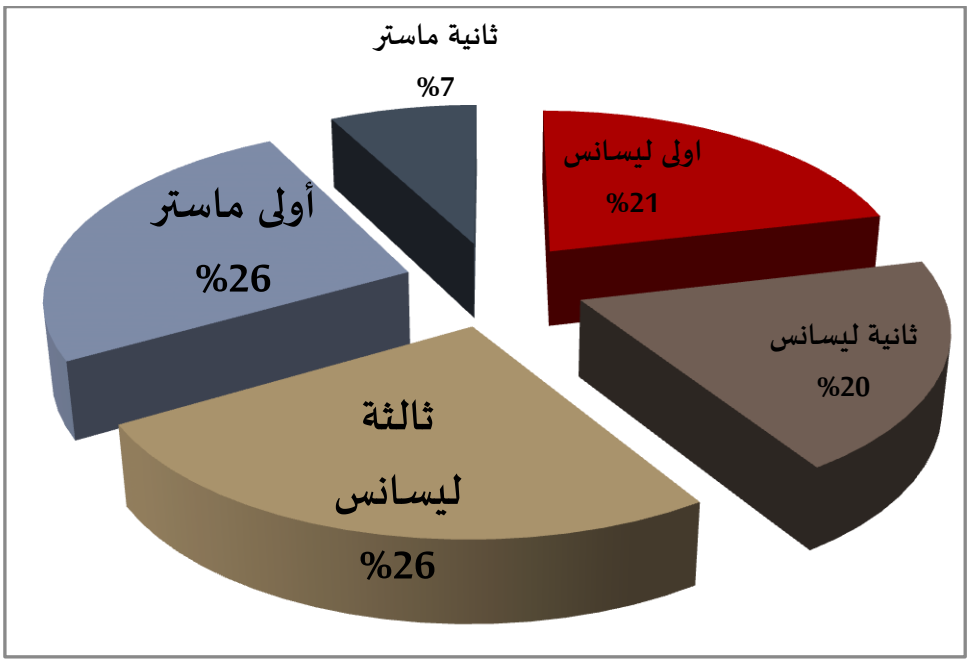


الشكل رقم (03): التمثيل البياني لمتغير الجنس في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية

الجدول رقم (04): التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	150	50,0
أنثى	150	50,0
المجموع	**300**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن فئة الإناث تتساوى مع فئة الذكور، إذ تمثل نسبة الإناث **50 %** وتمثل فئة الذكور **50 %** من أفراد العينة.

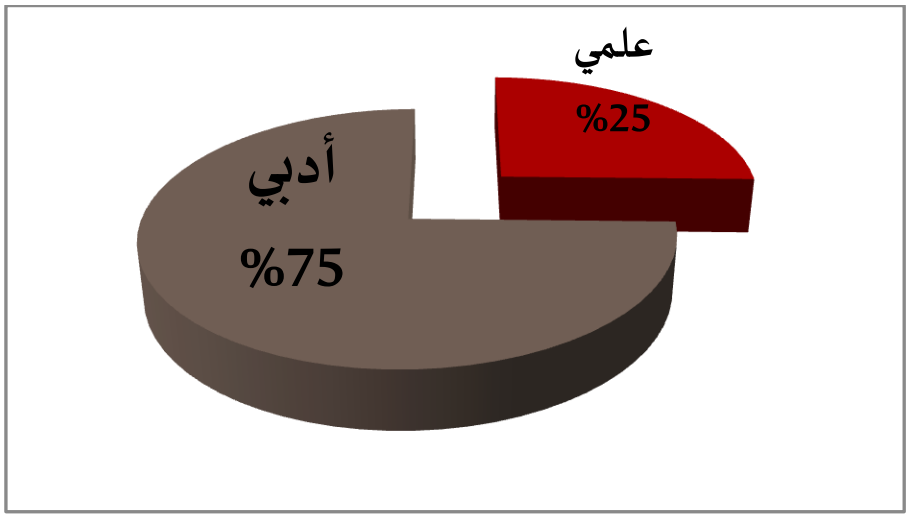


الشكل رقم (04): التمثيل البياني لمتغير المستوى الدراسي في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية

الجدول رقم (05): التكرارات والنسب المئوية لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
أولى ليسانس	64	21,3
ثانية ليسانس	59	19,7
ثالثة ليسانس	77	25,7
أولى ماستر	77	25,7
ثانية ماستر	23	7,7
المجموع	**300**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن عينة الدراسة تكونت من مختلف المستويات الجامعية، حيث بلغت أكبر نسبة بـ **25،7%** في المستوى الثالثة ليسانس والأولى ماستر، يليها مستوى أولى ليسانس بنسبة **21،3%**، ثم السنة الثانية ليسانس بنسبة **19،7%**، وأخير الثانية ماستر بنسبة **7،7%**.



الشكل رقم (05): التمثيل البياني لمتغير التخصص في الدراسة الاستطلاعية باستخدام الدائرة النسبية

الجدول رقم (06): التكرارات والنسب المئوية لمتغير التخصص بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية

التخصص	التكرار	النسبة%
علمي	76	25,3
أدبي	224	74,7
المجموع	**300**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن عينة الدراسة تكونت من تخصصين، حيث كانت أكبر نسبة للتخصص الأدبي بنسبة تقدر بـ **%74،7** أما التخصص العلمي فكانت نسبته **%25،3**

5.5. وصف أدوات القياس المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكومترية:

- مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (عبد اللطيف محمد خليفة)
- مقياس استراتيجيات المواجهة من إعداد (Lazarus & Folkman) ترجمة آيت حمودة حكيمة
- مقياس السلوك العدواني من إعداد (أمال عبد السميع باظة)

1.5.5.وصف مقياس الاغتراب النفسي (إعداد عبد اللطيف محمد خليفة)

يتكون مقياس الاغتراب لـ (عبد اللطيف خليفة) من ستة (06) أبعاد وستون (60) فقرة يتم تصحيحها بإعطاء الدرجة (1) في حالة الاجابة بـ (لا تنطبق مطلقا) وإعطاء الدرجة (2) في حالة الاجابة بـ (تنطبق نادرا) وإعطاء الدرجة (3) في حالة الاجابة بـ (تنطبق أحيانا) وإعطاء الدرجة (4) في حالة الاجابة بـ (تنطبق غالبا) وإعطاء الدرجة (5) في حالة الاجابة بـ (تنطبق تماما). وفي ضوء تضمين كل مكون على عشرة (10) بنود، فإن درجة المكون تتراوح بين (10–50). أما المقياس بوجه عام فيشتمل على (60) بندا، وبالتالي فإن الدرجة الكلية تتراوح بين (60– 300).

ولتغيير الوجهة الذهنية في استجابة المبحوث على البنود، فقد تمت صياغة بعض هذه البنود في اتجاه الاغتراب، فكلما تزايدت الدرجة دلّ ذلك على تزايد الشعور بالاغتراب، والعكس صحيح، وبعضها الآخر تمت صياغته في اتجاه معاكس، وتصحح البنود الدالة على وجود الاغتراب باعطائها الأوزان ذاتها أي الدرجات التي قام المبحوث بوضعها في المقياس، بينما تصحح البنود التي تشير إلى عدم الاغتراب باعطائها أوزانا معكوسة، أي يتم عكس الدرجات 1، 2، 3، 4، 5، فتصبح بالترتيب 5، 4، 3، 2، 1. أما البنود المعكوسة وعددها 14 (العبارات: 2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28) فيتم عكس الدرجات الخاصة بها.

جدول رقم (07): يوضح أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وأرقام فقرات كل بعد

الرقم	أبعاد المقياس	أرقام العبارات
01	العجز	(1 – 10)
02	اللاهدف	(11 – 20)
03	اللامعنى	(21 – 30)
04	اللامعيارية	(31 – 40)
05	التمرد	(41 – 50)
06	العزلة الاجتماعية	(51 – 60)

1.1.5.5.الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس الاغتراب النفسي:

أولاً: تقدير ثبات درجات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية بتصحيح جاتمان، ومعادلة ألفا (α) لكرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بالإضافة الى الأبعاد الفرعية الستة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(08): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس الاغتراب النفسي

مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان	معامل ألفا (α)
العجز	10	0.69	0.63
اللاهدف	10	0.71	0.67
اللامعنى	10	0.66	0.60
اللامعيارية	10	0.65	0.69
التمرد	10	0.71	0.71
العزلة الاجتماعية	10	0.82	0.87
الدرجة الكلية	**60**	**0.72**	**0.87**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات باستخدام الطريقتين (جاتمان وألفا) لدرجات الأبعاد الفرعية الستة قد جاءت متقاربة بشكل عام، حيث تراوحت بين: 0.60 و0.87. فقد بلغت قيم معامل جاتمان: 0.69، بالنسبة للبعد الفرعي الأول (العجز) ، وقدرت بـ: 0.71 بالنسبة للبعد الفرعي الثاني (اللاهدف)، وقدرت بـ: 0.66 بالنسبة للبعد الفرعي الثالث (اللامعنى)، وقدرت بـ: 0.65 بالنسبة للبعد الفرعي الرابع (اللامعيارية)، وقدرت بـ: 0.71 بالنسبة للبعد الفرعي الخامس (التمرد)، أما البعد الفرعي السادس (العزلة الاجتماعية) فقد بلغت قيمة معامل ثباته باستخدام معامل جاتمان: 0.82.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا لدرجات الأبعاد الفرعية الستة قدرت بـ: 0.63 بالنسبة للبعد الفرعي الأول (العجز) ، وقدرت بـ: 0.67 بالنسبة للبعد الفرعي الثاني

(اللاهدف)، وقدرت بـ: 0.60 بالنسبة للبعد الفرعي الثالث (اللامعنى)، وقدرت بـ: 0.69 بالنسبة للبعد الفرعي الرابع (اللامعيارية)، وقدرت بـ: 0.71 بالنسبة للبعد الفرعي الخامس (التمرد)، أما البعد الفرعي السادس (العزلة الاجتماعية) فقد بلغت قيمة معامل ثباته باستخدام معامل ألفا لكرونباخ: 0.87.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات جاتمان لدرجات المقياس الكلية قد جاءت ضمن المجال الذي تراوحت فيه قيم الثبات للأبعاد الفرعية الستة، حيث بلغت: 0.72، كما نلاحظ كذلك أن قيمة معامل الثبات ألفا لدرجات المقياس الكلية قد جاءت مساوية للحد الأعلى من مجال قيم الثبات للأبعاد الفرعية الستة، حيث بلغت: 0.87.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن درجات مقياس الاغتراب النفسي تقدم قياسات ثابتة تقع جميعها في المجال المقبول، باعتبار أن القيم التي تم الوصول اليها تفسر على مستوى الأبعاد الفرعية الستة من 65% الى 82% (باستخدام معامل جاتمان) وتفسر من 60% الى 87% (باستخدام معامل ألفا) من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة، كما تفسر من 72% الى 87% على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وهي تفي بالمعايير الموصى بها في [1]، وبالتالي فإن درجات المقياس وأبعاده الفرعية الستة ثابتة في المجتمع بشكل عام، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: تقدير صدق درجات مقياس الاغتراب النفسي

تم التأكد من صدق مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. واعتمدنا على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب ثلاثة مظاهر من معاملات الارتباط المصححة:

---

[1] Reynolds , C., & Livingston, R. ***إتقان القياس النفسي الحديث: النظريات والطرق*** (Vol. ط1). (ص. علام, Trad.) الأردن: دار الفكر, (2013), 187, 188

1- الارتباط المصحح بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبنوده.

2- الارتباط المصحح بين الأبعاد الفرعية الستة المكوّنة لمقياس الاغتراب النفسي والبنود التي تنتمي لكل منها.

3- الارتباط المصحح بين الأبعاد الستة المكوّنة لمقياس الاغتراب النفسي ودرجته الكلية.

والجداول الثلاثة الموالية توضّح ذلك.

الجدول رقم(09): الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0,29**	11	**0,33**	21	**0,12**	31	**0,35**	41	**0,39**	51	**0,33**
2	**0,26**	12	**0,41**	22	**0,21**	32	**0,44**	42	**0,17**	52	**0,40**
3	**0,19**	13	**0,32**	23	**0,28**	33	**0,12**	43	**0,28**	53	**0,40**
4	**0,33**	14	**0,36**	24	**0,42**	34	**0,29**	44	**0,40**	54	**0,51**
5	**0,27**	15	**0,15**	25	**0,19**	35	**0,32**	45	**0,19**	55	**0,49**
6	**0,32**	16	**0,38**	26	**0,34**	36	**0,21**	46	**0,23**	56	**0,39**
7	**0,25**	17	**0,21**	27	**0,33**	37	**0,34**	47	**0,22**	57	**0,48**
8	**0,28**	18	**0,27**	28	**0,31**	38	**0,22**	48	**0,35**	58	**0,34**
9	**0,40**	19	**0,23**	29	**0,39**	39	**0,18**	49	**0,15**	59	**0,41**
10	**0,15**	20	**0,22**	30	**0,28**	40	**0,33**	50	**0,15**	60	**0,36**
المتوسط الحسابي											**0.30**

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي قد تراوحت بين 0.12 و0.51 بمتوسط حسابي قدره: 0.30، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر على الأقل نسبة مقبولة من التباين في قياس مفهوم الاغتراب النفسي، باعتبار أن نسب التباين الذي فسرته تجاوز في حده الأدنى المستوى المقبول والمحدد بـ: 0.09 أو 09%. وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(10): الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس الاغتراب النفسي

العجز		اللاهدف		اللامعنى		اللامعيارية		التمرد		العزلة الاجتماعية	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0,28**	11	**0,28**	21	**0,16**	31	**0,35**	41	**0,30**	51	**0,42**
2	**0,39**	12	**0,50**	22	**0,23**	32	**0,41**	42	**0,42**	52	**0,62**
3	**0,15**	13	**0,22**	23	**0,23**	33	**0,22**	43	**0,45**	53	**0,47**
4	**0,44**	14	**0,56**	24	**0,48**	34	**0,37**	44	**0,42**	54	**0,70**
5	**0,28**	15	**0,25**	25	**0,19**	35	**0,48**	45	**0,32**	55	**0,68**
6	**0,40**	16	**0,48**	26	**0,45**	36	**0,19**	46	**0,52**	56	**0,65**
7	**0,20**	17	**0,19**	27	**0,20**	37	**0,48**	47	**0,48**	57	**0,65**
8	**0,40**	18	**0,27**	28	**0,37**	38	**0,32**	48	**0,50**	58	**0,56**
9	**0,26**	19	**0,12**	29	**0,28**	39	**0,18**	49	**0,08**	59	**0,55**
10	**0,17**	20	**0,40**	30	**0,15**	40	**0,45**	50	**0,19**	60	**0,50**
$\bar{x}$	**0,30**	$\bar{x}$	**0,33**	$\bar{x}$	**0,27**	$\bar{x}$	**0,35**	$\bar{x}$	**0,37**	$\bar{x}$	**0,58**

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الأوّل (العجز) قد تراوحت بين 0.15 و0.44 بمتوسط حسابي قدره: 0.38 ،كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثاني (اللاهدف) قد تراوحت بين 0.12 و0.56 بمتوسط حسابي قدره: 0.33، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد

الثالث (اللامعنى) قد تراوحت بين 0.15 و0.48 بمتوسط حسابي قدره: 0.27، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الرابع (اللامعيارية) قد تراوحت بين 0.18 و0.48 بمتوسط حسابي قدره: 0.35، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الخامس (التمرد) قد تراوحت بين 0.08 و0.52 بمتوسط حسابي قدره: 0.37، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد السادس (العزلة الاجتماعية) قد تراوحت بين 0.42 و0.70 بمتوسط حسابي قدره: 0.58.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر على الأقل نسبة مقبولة من التباين في البعد الفرعي الذي تنتمي اليه، وهو ما يعكس اتساق هذه البنود مع أبعادها في قياس مفهوم الاغتراب النفسي، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(11): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له

الأبعاد الفرعية	الارتباط الخام	الارتباط الصافي	الدلالة الاحصائية
العجز	0.66	0.44	0.000
اللاهدف	0.67	0.45	0.000
اللامعنى	0.72	0.52	0.000
اللامعيارية	0.64	0.41	0.000
التمرد	0.57	0.32	0.000
العزلة الاجتماعية	0.67	0.45	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الأبعاد الفرعية الستة المكوّنة لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية له قد جاءت كلها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 حيث قدرت بـ: 0.66 بالنسبة للبعد الفرعي الأول (العجز) ، وقدرت بـ: 0.67 بالنسبة للبعد الفرعي الثاني (اللاهدف)، وقدرت بـ: 0.72 بالنسبة للبعد الفرعي الثالث (اللامعنى)، وقدرت بـ: 0.64 بالنسبة للبعد الفرعي الرابع (اللامعيارية)، وقدرت بـ: 0.57 بالنسبة للبعد الفرعي الخامس (التمرد)، أما البعد الفرعي السادس (العزلة الاجتماعية) فقد بلغت قيمة معامل ارتباطه الخام: 0.57.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الأبعاد الفرعية الستة المكوّنة لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية له قد تراوح بين: 0.32 و0.52، حيث قدّر بـ: 0.44 بالنسبة للبعد الفرعي الأول (العجز) ، وقدر بـ: 0.45 بالنسبة للبعد الفرعي الثاني (اللاهدف)، وقدر بـ: 0.52 بالنسبة للبعد الفرعي الثالث (اللامعنى)، وقدر بـ: 0.41 بالنسبة للبعد الفرعي الرابع (اللامعيارية)، وقدر بـ: 0.32 بالنسبة للبعد الفرعي الخامس (التمرد)، أما البعد الفرعي السادس (العزلة الاجتماعية) فقد بلغت قيمة معامل ارتباطه الصافي: 0.45.

وإنطلاقا من النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه يمكننا القول أن الأبعاد الفرعية الستة متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية في قياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الإعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما تجدر الاشارة الى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها المظاهر الثلاثة للارتباطات البينية (بين البند والدرجة الكلية، بين البند والبعد، وبين البعد والدرجة الكلية) تؤيّد أدلة الثبات التي تم الوصول اليها باستخدام معاملي جاتمان وألفا، وتتفق معها وتعضدها وتؤكد على صلاحيتها.

2.5.5.وصف مقياس استراتيجيات المواجهة من إعداد (Lazarus & Folkman)

استمد مقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفولكمان من مقياس استراتيجيات المواجهة الأصلي المكون من ستة وستين بندا (66)، والذي صمم من طرف لازاروس وفولكمان (1985 ,Lazarus & Folkman)، يضم المقياس عدة أفكار وأفعال اعتاد الناس على اللجوء اليها عندما يتعرضون لوضعيات ضاغطة. وعادة ما يوصف المشكل من طرف الفرد من خلال مقابلة، أو وصف كتابي مختصر يحدد بدقة ما حدث، لكن أحيانا يتم اختيار مشكل معين من طرف الباحث مثلا: علاج طبي أو امتحان جامعي كمحور للاستبيان.

تساءل عدد من الباحثين عن امكانية استعمال استراتيجيات المواجهة لتقييم أساليب المواجهة أو سماتها لكن المقياس لم يخصص لهذا الغرض لكنه حدّد كعملية قياس في وضعية ضاغطة معينة.

يختلف مقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفولكمان (1985) عن مقياس استراتيجيات المواجهة الأصلي للازاروس وفولكمان (1980) في جوانب عديدة. كانت الاجابة في النسخة الأصلية نعم/لا، أما في النسخة المعدلة يجيب المفحوص على مقياس ليكرت الرباعي (0=لم يستخدم، 1=استخدم إلى حد ما، 2= استخدم قليلا، 3= استخدم كثيرا)، تم حذف البنود المكررة واعادة صياغة البنود غير الواضحة، وتمت اضافة العديد من البنود مثل الدعاء.

يتكون مقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفولكمان من خمسين (50) عبارة أو بند تتوزع على ثمانية (08) مقاييس فرعية أو أبعاد المواجهة تم تحديدها من خلال التحليل العاملي وتتمثل في:

1- استراتيجية التصدي أو المواجهة(Confrontive coping)، وتضم البنود التالية: 2، 3، 13، 21، 26، 37.

2- استراتيجية أخذ المسافة(Distancing)، وتضم البنود التالية: 8، 9، 11، 16، 32، 35.

3- استراتيجية ضبط الذات(Self-controlling)، وتضم البنود التالية: 6، 10، 27، 34، 44، 49، 50.

4- استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي(Seeking social support)، وتضم البنود التالية: 4، 14، 17، 24، 33، 36.

5- استراتيجية تحمل المسؤولية(Accepting responsbility)، وتضم البنود التالية: 5، 19، 22، 42.

6- استراتيجية الهروب، التجنب(Escape-Avoidance)، وتضم البنود التالية: 7، 12، 25، 31، 38، 41، 46، 47.

7- استراتيجية التخطيط لحل المشكل(Planful problem-solving)، وتضم البنود التالية: 1، 20، 30، 39، 40، 43.

8- استراتيجية إعادة التقييم الايجابي(Positive reappraisal)، وتضم البنود التالية: 15، 18، 23، 28، 29، 45، 48.

(Folkman, Lazarus, Dunkel-Svhetter, Delongis, & Gruen, 1986)

1.2.5.5.الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس استراتيجيات المواجهة:

أولاً: تقدير ثبات درجات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات مقياس استراتيجيات المواجهة في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية بتصحيح جاتمان، ومعادلة ألفا (α) لكرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بالإضافة الى الأبعاد الفرعية الثمانية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(12): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس استراتيجيات المواجهة

مقياس استراتيجيات المواجهة وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان	معامل ألفا (α)
حل المشكل	06	0.61	0.55
التصدي	06	0.52	0.46
اتخاذ المسافة	06	0.64	0.63
ضبط الذات	07	0.64	0.63
البحث عن الدعم الاجتماعي	06	0.76	0.69
تحمّل المسؤولية	04	0.60	0.57
الهروب والتجنب	08	0.70	0.64
إعادة التقييم الإيجابي	07	0.73	0.72
الدرجة الكلية	**50**	**0.88**	**0.83**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات باستخدام الطريقتين (جاتمان وألفا) لدرجات الاستراتيجيات الفرعية الثمانية قد جاءت متقاربة بشكل عام، حيث تراوحت بين: 0.46 و0.76.

فقد بلغت قيم معامل جاتمان: 0.61 بالنسبة للإستراتيجية الأولى (حل المشكل) ، وقدرت بـ: 0.52 بالنسبة للإستراتيجية الثانية (التصدي)، وقدرت بـ: 0.64 بالنسبة للإستراتيجية الثالثة (اتخاذ مسافة)، وقدرت بـ: 0.64 بالنسبة للإستراتيجية الرابعة (ضبط الذات)، وقدرت بـ: 0.76 بالنسبة

للإستراتيجية الخامسة (البحث عن الدعم الاجتماعي)، وقدرت بـ: 0.60 بالنسبة للإستراتيجية السادسة (تحمّل المسؤولية)، وقدرت بـ: 0.70 بالنسبة للإستراتيجية السابعة (الهروب والتجنب)،أما الاستراتيجية الثامنة (إعادة التقييم الإيجابي) فقد بلغت قيمة معامل ثبات درجاتها باستخدام معامل جاتمان: 0.73.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا لدرجات الاستراتيجيات الثمانية قدرت بـ: 0.55 بالنسبة للإستراتيجية الأولى (حل المشكل) ، وقدرت بـ: 0.46 بالنسبة للإستراتيجية الثانية (التصدي)، وقدرت بـ: 0.63 بالنسبة لكل من الإستراتيجية الثالثة (اتخاذ مسافة) والإستراتيجية الرابعة (ضبط الذات)، وقدرت بـ: 0.69 بالنسبة للإستراتيجية الخامسة (البحث عن الدعم الاجتماعي)، وقدرت بـ: 0.57 بالنسبة للإستراتيجية السادسة (تحمّل المسؤولية)، وقدرت بـ: 0.64 بالنسبة للإستراتيجية السابعة (الهروب والتجنب)،أما الاستراتيجية الثامنة (إعادة التقييم الإيجابي) فقد بلغت قيمة معامل ثبات درجاتها باستخدام معامل ألفا: 0.72.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات جاتمان لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أعلى من المجال الذي تراوحت فيه قيم الثبات للاستراتيجيات الثمانية، حيث بلغت: 0.88، كما نلاحظ كذلك أن قيمة معامل الثبات ألفا لدرجات المقياس الكلية قد جاءت هي الأخرى أعلى من المجال الذي تراوحت فيه قيم الثبات للاستراتيجيات الثمانية، حيث بلغت: 0.83.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن درجات مقياس استراتيجية المواجهة –باستثناء استراتيجية التصدي– تقدم قياسات ثابتة تقع جميعها في المجال المقبولباعتبار أن القيم التي تم الوصول اليها تفسر على مستوى الاستراتيجيات الثمانية من 60% الى 76% (باستخدام معامل جاتمان) وتفسر من 55% الى 72% (باستخدام معامل ألفا) من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة، كما تفسر من 83% الى 88% على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وهي تفي بالمعايير الموصى بها في

Reynolds & Livigston (2013)، وبالتالي فإن درجات المقياس واستراتيجياته الثمانية ثابتة في المجتمع بشكل عام، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: تقدير صدق درجات مقياس استراتيجيات المواجهة

تم التأكد من صدق مقياس استراتيجيات المواجهة في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. واعتمدنا على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب ثلاثة مظاهر من معاملات الارتباط المصححة:

1- الارتباط المصحح بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة وبنوده.

2- الارتباط المصحح بين الاستراتيجيات الثمانية المكوّنة لمقياس استراتيجيات المواجهة والبنود التي تنتمي لكل منها.

3- الارتباط المصحح بين الاستراتيجيات الثمانية المكوّنة لمقياس استراتيجيات المواجهة ودرجته الكلية.

والجداول الثلاثة الموالية توضّح ذلك.

الجدول رقم(13): الارتباطات البينية المصححة بين البنود والدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0,24**	11	**0,17**	21	**0,31**	31	**0,35**	41	**0,12**
2	**0,24**	12	**0,33**	22	**0,28**	32	**0,36**	42	**0,47**
3	**0,30**	13	**0,39**	23	**0,29**	33	**0,35**	43	**0,37**
4	**0,25**	14	**0,26**	24	**0,35**	34	**0,29**	44	**0,33**
5	**0,28**	15	**0,30**	25	**0,34**	35	**0,36**	45	**0,32**
6	**0,18**	16	**0,31**	26	**0,28**	36	**0,32**	46	**0,30**
7	**0,26**	17	**0,28**	27	**0,38**	37	**0,27**	47	**0,38**
8	**0,10**	18	**0,24**	28	**0,09**	38	**-0,06**	48	**0,34**
9	**0,05**	19	**0,27**	29	**0,25**	39	**0,23**	49	**0,28**
10	**0,22**	20	**0,38**	30	**0,38**	40	**0,07**	50	**0,28**
المتوسط الحسابي									**0.27**

يتضح من الجدول رقم (13) أن الارتباطات البينية المصححة بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة وبنوده قد تراوحت بين 0.05 و0.47، بمتوسط حسابي قدره: 0.27، وتجدر الاشارة الى أن البند رقم 9 و البند رقم 40 قد جاءت قيمتهما الارتباطية أقل من الحد الأدنى للمستوى المقبول والمحدد ب: 0.09 أو 9% حيث قدرتا على التوالي بـ: 0.05 و0.07، كما أن البند رقم 38 قد جاءت قيمته الارتباطية المصححة سالبة.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن معظم البنود تفسر نسبة مقبولة من التباين في الدرجة الكلية للمقياس باستثناء البند رقم 9 و38 و40. وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة في الدراسة الحالية.

جدول رقم(14): الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة

حل المشكل		التصدي		اتخاذ المسافة		البحث عن الدعم الاجتماعي	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0,19**	7	**0,18**	13	**0,24**	26	**0,43**
2	**0,29**	8	**0,22**	14	**0,38**	27	**0,38**
3	**0,37**	9	**0,27**	15	**0,37**	28	**0,29**
4	**0,28**	10	**0,30**	16	**0,44**	29	**0,42**
5	**0,40**	11	**0,24**	17	**0,46**	30	**0,54**
6	**0,24**	12	**0,17**	18	**0,32**	31	**0,49**
$\bar{x}$	**0,30**	$\bar{x}$	**0,23**	$\bar{x}$	**0,37**	$\bar{x}$	**0,42**
ضبط الذات		**تحمّل المسؤولية**		**الهروب والتجنب**		**اعادة التقييم الايجابي**	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
19	**0,32**	32	**0,42**	36	**0,34**	44	**0,12**
20	**0,45**			37	**0,42**	45	**0,45**
21	**0,42**	33	**0,37**	38	**0,10**	46	**0,48**
22	**0,41**			39	**0,41**	47	**0,51**
23	**0,44**	34	**0,39**	40	**0,31**	48	**0,54**
24	**0,27**			41	**0,26**	49	**0,57**
25	**0,11**	35	**0,22**	42	**0,43**	50	**0,44**
				43	**0,42**		
$\bar{x}$	**0,35**	$\bar{x}$	**350,**	$\bar{x}$	**0,33**	$\bar{x}$	**440,**

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية الأوّلى (حل المشكل) قد تراوحت بين 0.19 و0.40 بمتوسط حسابي قدره: 0.30 ،كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية الثانية (التصدي) قد تراوحت بين 0.17 و0.30 بمتوسط حسابي قدره: 0.23، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية الثالثة (اتخاذ المسافة) قد تراوحت بين 0.24 و0.46 بمتوسط حسابي قدره: 0.37، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية الرابعة (ضبط الذات) قد تراوحت بين 0.11 و0.45 بمتوسط حسابي قدره: 0.35، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية الخامسة (البحث عن الدعم الاجتماعي) قد تراوحت بين 0.29 و0.54 بمتوسط حسابي قدره: 0.42، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية السادسة (تحمّل المسؤولية) قد تراوحت بين 0.22 و0.42 بمتوسط حسابي قدره: 0.35، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية السابعة (الهروب والتجنب) قد تراوحت بين 0.10 و0.43 بمتوسط حسابي قدره: 0.33، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للاستراتيجية الثامنة (إعادة التقييم الايجابي) قد تراوحت بين 0.12 و0.57 بمتوسط حسابي قدره: 0.44.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر على الأقل نسبة مقبولة من التباين في الاستراتيجية التي تنتمي اليها، وهو ما يعكس اتساق هذه البنود مع استراتيجياتها الثمانية في قياس مفهوم استراتيجية المواجهة، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(15): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة والدرجة الكلية للاستراتيجيات الثمانية المكوّنة له

الاستراتيجيات	الارتباط الخام	الارتباط الصافي	الدلالة الاحصائية
حل المشكل	0.54	0.29	0.000
التصدي	0.46	0.21	0.000
اتخاذ المسافة	0.59	0.35	0.000
ضبط الذات	0.67	0.45	0.000
البحث عن الدعم الاجتماعي	0.56	0.31	0.000
تحمّل المسؤولية	0.59	0.35	0.000
الهروب والتجنب	0.53	0.28	0.000
إعادة التقييم الإيجابي	0.60	0.36	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الاستراتيجيات الثمانية المكوّنة لمقياس استراتيجية المواجهة والدرجة الكلية له قد جاءت كلها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 حيث قدرت بـ: 0.54 بالنسبة للإستراتيجية الأولى (حل المشكل) ، وقدرت بـ: 0.46 بالنسبة للإستراتيجية الثانية (التصدي)، وقدرت بـ: 0.59 بالنسبة للإستراتيجية الثالثة (اتخاذ مسافة)، وقدرت بـ: 0.67 بالنسبة للإستراتيجية الرابعة (ضبط الذات)، وقدرت بـ: 0.56 بالنسبة للإستراتيجية الخامسة (البحث عن الدعم الاجتماعي)، وقدرت بـ: 0.59 بالنسبة للإستراتيجية السادسة (تحمّل المسؤولية)، وقدرت بـ: 0.53 بالنسبة للإستراتيجية السابعة (الهروب والتجنب)،

وقدرت بـ: 0.60 بالنسبة للإستراتيجية الثامنة (إعادة التقييم الإيجابي).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الاستراتيجيات الثمانية المكوّنة لمقياس استراتيجية المواجهة والدرجة الكلية له قد تراوح بين: 0.21 و0.45، حيث قدّر بـ: 0.29 بالنسبة للإستراتيجية الأولى (حل المشكل) ، وقدرت بـ: 0.21 بالنسبة للإستراتيجية الثانية (التصدي)، وقدرت بـ: 0.35 بالنسبة للإستراتيجية الثالثة (اتخاذ مسافة)، وقدرت بـ: 0.45 بالنسبة للإستراتيجية الرابعة (ضبط الذات)، وقدرت بـ: 0.31 بالنسبة للإستراتيجية الخامسة (البحث عن الدعم الاجتماعي)، وقدرت بـ: 0.35 بالنسبة للإستراتيجية السادسة (تحمّل المسؤولية)، وقدرت بـ: 0.28 بالنسبة للإستراتيجية السابعة (الهروب والتجنب)، وقدرت بـ: 0.36 بالنسبة للإستراتيجية الثامنة (إعادة التقييم الإيجابي).

وانطلاقا من النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه يمكننا القول أن الاستراتيجيات الثمانية متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية في قياس استراتيجيات المواجهة لدى أفراد عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما تجدر الاشارة الى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها المظاهر الثلاثة للارتباطات البينية (بين البند والدرجة الكلية، بين البند والاستراتيجية التي ينتمي اليها، وبين الاستراتيجيات والدرجة الكلية) تؤيّد أدلة الثبات التي تم الوصول اليها باستخدام معاملي جاتمان وألفا، وتتفق معها وتعضدها وتؤكد على صلاحيتها.

3.5.5.وصف مقياس السلوك العدواني والعدائي للشباب والمراهقين من إعداد (أمال عبد السميع باظة)

قامت أمال باظة (2003) ببناء مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، تم تطبيقه على طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بكفر الشيخ، يشمل المقياس أربعة (04) أبعاد وهي: 1- السلوك العدواني المادي، 2- السلوك العدواني اللفظي، 3- العدائية، 4- الغضب

ويشمل كل مقياس فرعي على أربعة عشر (14) بندا، وبالتالي يتكون المقياس ككل من (56) عبارة، وتقع الاجابة على بنود المقياس في خمسة (05) مستويات تتراوح بين (4 و0) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) (4، 3، 2، 1، 0) والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عال، والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضه، ويمكن حساب درجات كل بعد على حدى أو الدرجة الكلية للمقياس.

فيما يلي جدول يوضح المستويات للدرجات على المقياس لكل بعد:

جدول رقم (16): مستويات الدرجات على مقياس السلوك العدواني لكل بعد

المستوى	الدرجات
المستوى الأول	43 – 56
المستوى الثاني	29 – 42
المستوى الثالث	15 – 28
المستوى الرابع	0 – 14

ويمثل المستوى الاول أعلى الدرجات والثاني يليها في الترتيب ثم المستوى الثالث والمستوى الرابع منخفض لكل بعد على حدى من الأبعاد الأربعة.

1.3.5.5.الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لدرجات مقياس السلوك العدواني:

أولاً: تقدير ثبات درجات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات مقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية بتصحيح جاتمان، ومعادلة ألفا (α) لكرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بالإضافة الى الأبعاد الفرعية الأربعة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(17): قيم معاملا الثبات – جاتمان و ألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني وأبعاده	عدد البنود	معامل جاتمان	معامل ألفا (α)
العدوان المادي	14	0.70	0.88
العدوان اللفظي	14	0.82	0.88
العدائية	14	0.81	0.85
الغضب	14	0.82	0.90
الدرجة الكلية	**56**	**0.96**	**0.95**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات باستخدام الطريقتين (جاتمان وألفا) لدرجات الأبعاد الأربعة قد جاءت مرتفعة ومتقاربة بشكل عام، حيث تراوحت بين: 0.70 و0.90. فقد بلغت قيم معامل جاتمان: 0.70، بالنسبة للبعد الأول (العدوان المادي) ، وقدرت بـ: 0.82 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.81 بالنسبة للبعد الثالث (العدائية)، وقدرت بـ:

0.62 بالنسبة للبعد الرابع (الغضب).

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا لدرجات الأبعاد الأربعة قدرت بـ: 0.88 بالنسبة للبعدين الأول (العدوان المادي) والثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.85 بالنسبة للبعد الثالث (العدائية)، أما البعد الرابع (الغضب) فقد بلغت قيمة معامل ثباته باستخدام معامل ألفا لكرونباخ: 0.90.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات جاتمان لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أعلى من قيم الثبات للأبعاد الأربعة، حيث بلغت: 0.96، كما نلاحظ كذلك أن قيمة معامل الثبات ألفا لدرجات المقياس الكلية قد جاءت أعلى من قيم الثبات للأبعاد الأربعة، حيث بلغت: 0.95.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أن درجات مقياس السلوك العدواني تقدم قياسات ثابتة تقع جميعها في المجال المرتفع، باعتبار أن القيم التي تم الوصول اليها تفسر على مستوى الأبعاد الفرعية الستة من 70% الى 82% (باستخدام معامل جاتمان) وتفسر من 85% الى 90% (باستخدام معامل ألفا) من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة، كما تفسر من 95% الى 96% على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وهي تفي بالمعايير الموصى بها في Reynolds & Livigston (2013)، وبالتالي فإن درجات المقياس وأبعاده الفرعية الأربعة في المجتمع بشكل عام، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: تقدير صدق درجات مقياس السلوك العدواني

تم التأكد من صدق مقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي. واعتمدنا على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب ثلاثة مظاهر من معاملات الارتباط المصححة:

1- الارتباط المصحح بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وبنوده.

2- الارتباط المصحح بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس السلوك العدواني والبنود التي تنتمي لكل منها.

3- الارتباط المصحح بين الأبعاد الأربعة لمقياس السلوك العدواني ودرجته الكلية.

والجداول الثلاثة الموالية توضّح ذلك.

الجدول رقم(18): الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0,51**	11	**0,44**	21	**0,54**	31	**0,52**	41	**0,47**	51	**0,47**
2	**0,52**	12	**0,53**	22	**0,60**	32	**0,57**	42	**0,58**	52	**0,44**
3	**0,34**	13	**0,46**	23	**0,51**	33	**0,53**	43	**0,52**	53	**0,59**
4	**0,51**	14	**0,52**	24	**0,58**	34	**0,43**	44	**0,54**	54	**0,54**
5	**0,51**	15	**0,57**	25	**0,51**	35	**0,50**	45	**0,52**	55	**0,60**
6	**0,54**	16	**0,38**	26	**0,55**	36	**0,37**	46	**0,53**	56	**0,39**
7	**0,55**	17	**0,44**	27	**0,52**	37	**0,36**	47	**0,56**		
8	**0,60**	18	**0,53**	28	**0,60**	38	**0,49**	48	**0,33**		
9	**0,54**	19	**0,44**	29	**0,50**	39	**0,53**	49	**0,41**		
10	**0,44**	20	**0,55**	30	**0,43**	40	**0,44**	50	**0,48**		
المتوسط الحسابي											**0.50**

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة بين درجات البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني قد تراوحت بين 0.34 و0.60 بمتوسط حسابي قدره: 0.50، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر نسبة مرتفعة من التباين في قياس مفهوم السلوك العدواني، باعتبار أن نسب التباين الذي فسرته تجاوز بكثير في حده الأدنى المستوى المقبول والمحدد بـ: 0.09 أو 09%. وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(19): الارتباطات البينية المصححة بين البنود والأبعاد الفرعية لمقياس السلوك العدواني

العدوان المادي		العدوان اللفظي		العدائية		الغضب	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0,61**	15	**0,56**	29	**0,52**	43	**0,65**
2	**0,60**	16	**0,37**	30	**0,50**	44	**0,70**
3	**0,46**	17	**0,48**	31	**0,55**	45	**0,65**
4	**0,51**	18	**0,55**	32	**0,57**	46	**0,58**
5	**0,66**	19	**0,52**	33	**0,54**	47	**0,61**
6	**0,59**	20	**0,62**	34	**0,46**	48	**0,54**
7	**0,62**	21	**0,63**	35	**0,56**	49	**0,62**
8	**0,67**	22	**0,66**	36	**0,43**	50	**0,55**
9	**0,57**	23	**0,52**	37	**0,36**	51	**0,53**
10	**0,53**	24	**0,61**	38	**0,51**	52	**0,46**
11	**0,53**	25	**0,60**	39	**0,56**	53	**0,57**
12	**0,61**	26	**0,54**	40	**0,43**	54	**0,58**
13	**0,48**	27	**0,53**	41	**0,50**	55	**0,66**
14	**0,46**	28	**0,58**	42	**0,54**	56	**0,52**
$\bar{x}$	**560,**	$\bar{x}$	**560,**	$\bar{x}$	**500,**	$\bar{x}$	**590,**

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الأوّل (العدوان المادي) قد تراوحت بين 0.46 و0.67 بمتوسط حسابي قدره: 0.56 ،كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثاني (العدوان اللفظي) قد تراوحت بين 0.37 و0.66 بمتوسط حسابي قدره: 0.56، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الثالث (العدائية) قد تراوحت بين 0.36 و0.57 بمتوسط حسابي قدره: 0.50، كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الارتباطات البينية المصححة للبعد الرابع (الغضب) قد تراوحت بين 0.46 و0.70 بمتوسط حسابي قدره: 0.59.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول بأن كل الفقرات تفسر نسبة مرتفعة من التباين في البعد الفرعي الذي تنتمي اليه، وهو ما يعكس اتساق هذه البنود مع أبعادها في قياس مفهوم السلوك العدواني، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج أداة القياس في الدراسة الحالية.

الجدول رقم(20): الارتباط الخام والارتباط الصافي بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية المكوّنة له

الأبعاد الفرعية	الارتباط الخام	الارتباط الصافي	الدلالة الاحصائية
العدوان المادي	0.82	0.67	0.000
العدوان اللفظي	0.87	0.76	0.000
العدائية	0.86	0.74	0.000
الغضب	0.79	0.62	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيم الارتباطية الخام بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية له قد جاءت كلها مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 حيث قدرت بـ: 0.82 بالنسبة للبعد الأول (العدوان المادي) ، وقدرت بـ: 0.87 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.86 بالنسبة للبعد الثالث (العدائية)، وقدرت بـ: 0.79 بالنسبة للبعد الرابع (الغضب).

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط الصافي بين الأبعاد الأربعة المكوّنة لمقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية له قد تراوح بين: 0.62 و0.76، حيث قدّر بـ: 0.67 بالنسبة للبعد الأول (العدوان المادي) ، وقدرت بـ: 0.76 بالنسبة للبعد الثاني (العدوان اللفظي)، وقدرت بـ: 0.74 بالنسبة للبعد الثالث (العدائية)، وقدرت بـ: 0.62 بالنسبة للبعد الرابع (الغضب).

وإنطلاقا من النتائج التي أسفر عنها الجدول أعلاه يمكننا القول أن الأبعاد الأربعة متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية في قياس السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ومنه درجات المقياس صادقة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما تجدر الاشارة الى أن هذه النتائج التي أسفرت عنها المظاهر الثلاثة للارتباطات البينية (بين البند والدرجة الكلية، بين البند والبعد، وبين البعد والدرجة الكلية) تؤيّد أدلة الثبات التي تم الوصول اليها باستخدام معاملي جاتمان وألفا، وتتفق معها وتعضدها وتؤكد على صلاحيتها.

6.5.الدراسة الأساسية:

1.6.5.المنهج المستخدم في الدراسة:

يتبع الباحث المنهج المناسب حسب طبيعة مشكلة الدراسة، ويعرف المنهج العلمي بأنه الأسلوب الذي يسلكه الباحث قصد الإجابة عن التساؤلات التي تثيرها مشكلة البحث واختبار

فرضياته[1] ، وفي هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا.

2.6.5.عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من طلبة جامعيين وقد تم اختيارهم بالاعتماد على الطريقة القصدية، بهدف الحصول على عينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، ويعرف عبيدات وآخرون (1999) هذا النوع من المعاينة بأنها الطريقة التي يتم فيها انتقاء الأفراد بشكل مقصود من قبل الباحث لتوافر بعض الخصائص الهامة للدراسة في أولئك الأفراد تحديدا، إذ يتم اللجوء لهذا النوع من المعاينة عند توافر عدد من البيانات اللازمة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث يعطى لعناصر المجتمع الأصلي حرية المشاركة في البحث، ويختار من بينهم مفردات العينة المطلوبة وفق شروط محددة تضمن تمثيلا معقولا لخصائص مجتمع البحث[2] ، كما قامت الباحثة بتوزيع أدوات جمع البيانات على طلبة الكليات العلمية والأدبية على أمل استرجاع أكبر قدر ممكن من النسخ الصالحة للمعالجة الاحصائية، وبالتالي تحديد عينة البحث وعليه قدر حجم عينة البحث بـ **1265** طالبا وطالبة. اختيرت عينة الدراسة من فئة الشباب وبالضبط فئة الطلبة لأن هذه المرحلة تتميز بخصائص نفسية واجتماعية تجعلها من أهم المراحل في حياة الانسان. وقد مرت خطوات اختيار العينة بالخطوات التالية:

أولا: قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الدراسة الثلاث على الطلبة بمدينة البليدة، الجزائر العاصمة، تيبازة، البويرة، المدية، الأغواط، غرداية، الوادي، بشار، تمنراست، ورقلة، الشلف، سكيكدة، تم

---

[1] شفيق ساعد، ***مصدر الضبط الصحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرضى المصابين بأمراض سيكوسوماتية***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2019)، 236.

[2] شفيق ساعد، نفس المرجع، 241

اختيارها من الجنسين ذكورا وإناثا ومن تخصصين العلمي والأدبي، وقد تم في البداية توزيع **1500** نسخة من كل مقياس وقد روعي في ذلك التوصل إلى التطبيق على مختلف الكليات المذكورة.

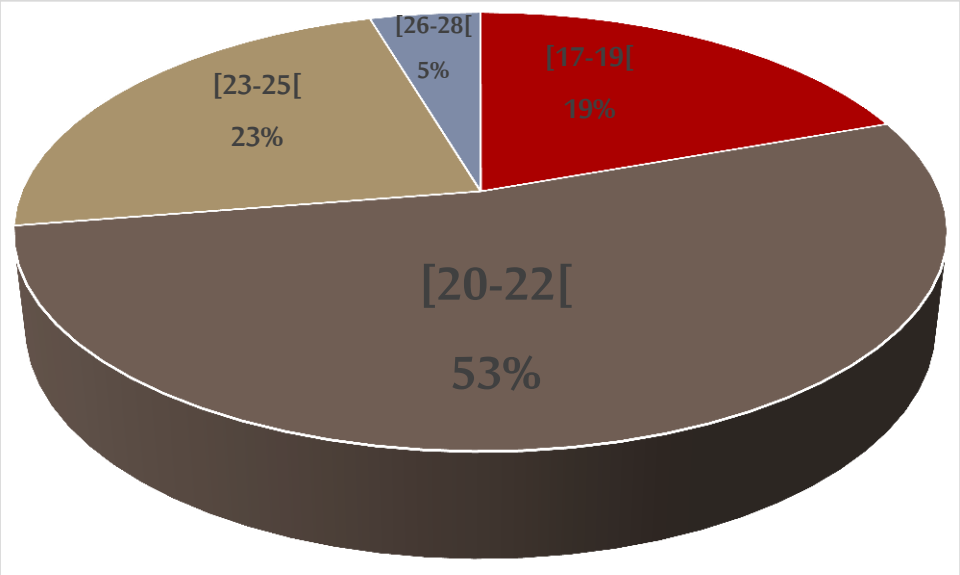
ثانيا: تم استرجاع **1455** نسخة من المقاييس المطبقة وذلك لأن البعض منهم رفضوا الاجابة على المقاييس واعتبارها أمور شخصية.

ثالثا: بعد الفرز والمراجعة لتلك النسخ في المقاييس الثلاثة تم إلغاء **190** نسخة لعدم استيفائها لشروط البحث مثل (عدم كتابة أحد البيانات الشخصية المطلوبة في الدراسة أو عدم الاجابة على أحد البنود أو أحد المقاييس ...الخ)

رابعا: يصبح العدد الإجمال للعينة **1265** فردا منهم (324) ذكورا و(941) إناثا.

3.6.5. خصائص عينة الدراسة الأساسية

وندرج فيما يلي تفصيليا لخصائص العينة:

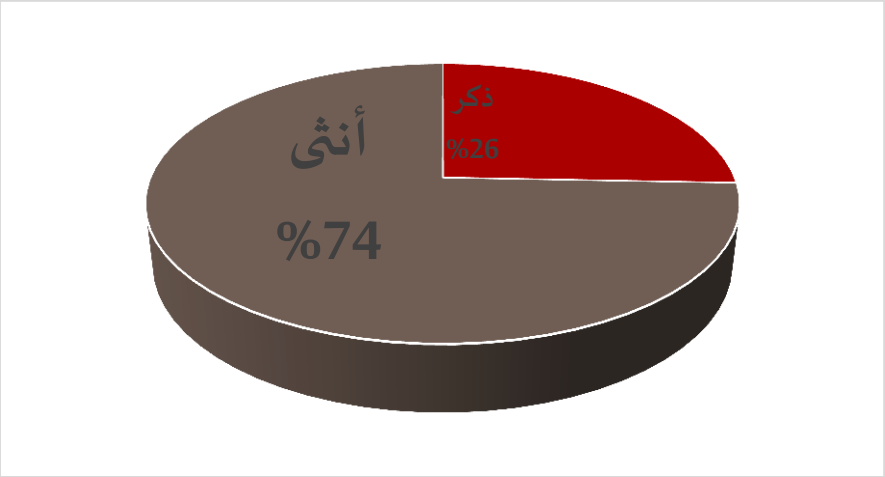


الشكل رقم (06): التمثيل البياني لمتغير السن في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية

جدول رقم (21): التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
[17-19[	247	19,5
[20-22[	670	53
[23-25[	290	22,9
[26-28[	58	4,6
المجموع	**1265**	**%100**

يبين الجدول رقم (21) أن عينة البحث تتراوح أعمارهم من سن 17 سنة إلى غاية 28 سنة، وقد كانت أكبر نسبة للفئة العمرية **[20-22 [** بنسبة تقدر بـ **53%**، تليها فئة **[23-25]** بنسبة تقدر **22،9 %**، ثم فئة **[17-19 [** بنسبة **19،5%**، ثم فئة **[26-28 [** بنسبة **4،6%**.

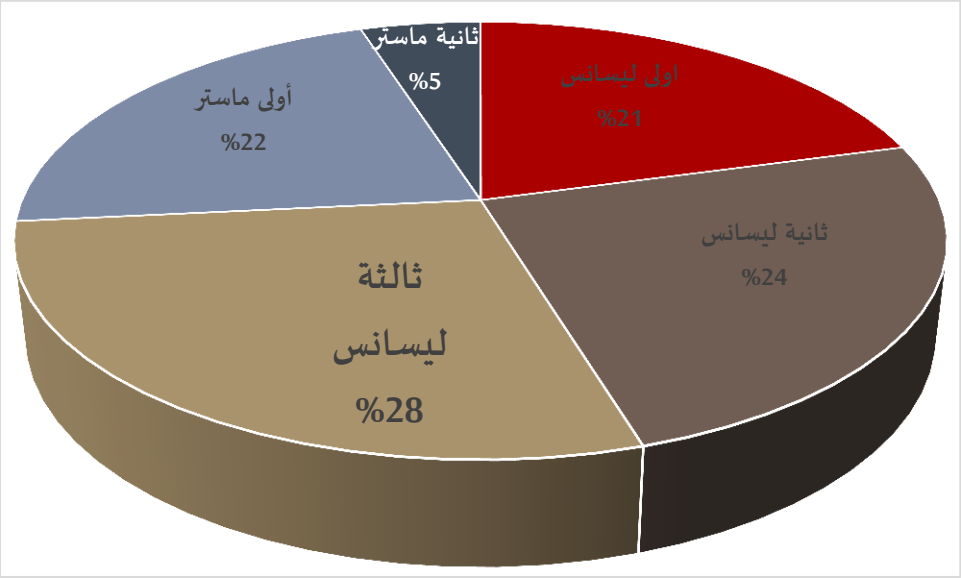


الشكل رقم (07): التمثيل البياني لمتغير الجنس في الدراسة الاساسية باستخدام الدائرة النسبية

جدول رقم (22): التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	324	25,6
أنثى	941	74,4
المجموع	**1265**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن فئة الإناث أكبر من فئة الذكور، إذ تمثل نسبة الإناث **74,4 %** وتمثل فئة الذكور **25,6 %** من أفراد العينة.

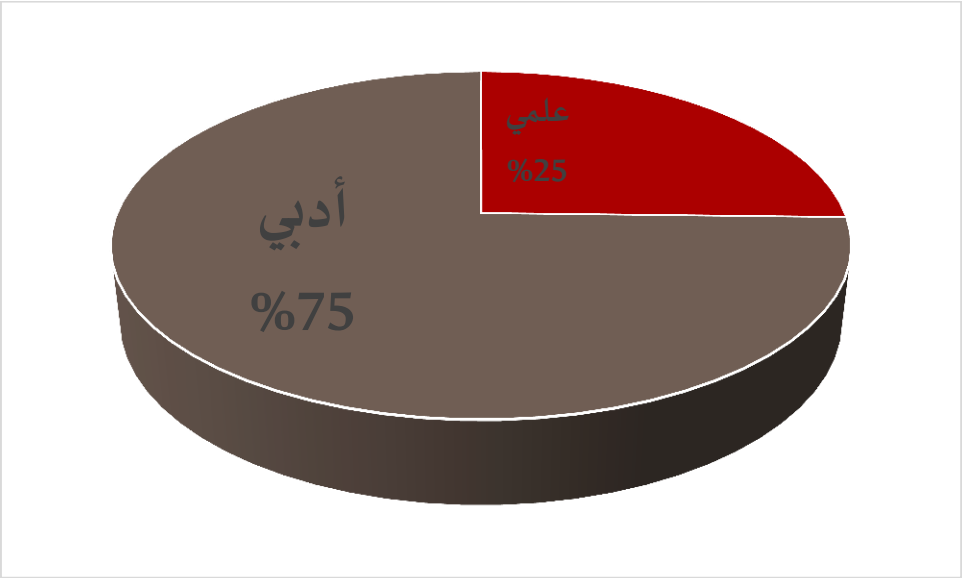


الشكل رقم (08): التمثيل البياني لمتغير المستوى الدراسي في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية

جدول رقم (23): التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
اولى ليسانس	263	20,8
ثانية ليسانس	310	24,5
ثالثة ليسانس	356	28,1
أولى ماستر	273	21,6
ثانية ماستر	63	5
المجموع	**1265**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن عينة الدراسة تكونت من مختلف المستويات الجامعية، حيث بلغت أكبر نسبة بـ **28،1%** في المستوى الثالثة ليسانس ، يليها مستوى ثانية ليسانس بنسبة **24،5%**، ثم السنة أولى ماستر بنسبة **21،6%**، تليها سنة أولى ليسانس بنسبة 20،8**%** وأخير الثانية ماستر بنسبة **5%**.



الشكل رقم (09): التمثيل البياني لمتغير التخصص في الدراسة الأساسية باستخدام الدائرة النسبية

جدول رقم (24): التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة%
علمي	321	25,4
أدبي	944	74,6
المجموع	**1256**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن عينة الدراسة تكونت من تخصصين، حيث كانت أكبر نسبة للتخصص الأدبي بنسبة تقدر بـ **74،6%** أما التخصص العلمي فكانت نسبته **25،4%**

4.6.5.الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

1.4.6.5.الحدود الزمنية:

تم الشروع في الدراسة الميدانية بداية من شهر جانفي 2022 واستمرت حتى شهر جوان 2022.

2.4.6.5.الحدود المكانية:

تمت الدراسة في جانبها الميداني على مستوى جامعات الوسط، الجنوب، الشرق والغرب، حيث تم تطبيق المقاييس الثلاثة (مقياس الاغتراب النفسي، مقايس السلوك العدواني، مقياس استراتيجيات المواجهة) وحرصا من الباحثة على أن يكون التطبيق أكثر دقة وضبطا تم شرح الهدف العلمي للدراسة، وكيفية الاجابة على المقاييس، لتفادي أي لبس أو تحفظ، كما تركت الحرية للطلبة بعد ذلك ليقرروا المشاركة في البحث أو لا بكل شفافية.

4.6.5.أساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم الاعتماد في معالجة بيانات الدراسة الحالية على الصيغة رقم 25 من برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss, V25) من خلال توظيف الأساليب الاحصائية التالية:

- تحليل الارتباط الخطي المتعدد Multiple Linear Correlation Analysis لاختبار بيانات الفرضية العامة.
- اختبار – ت – لعينة واحدة One-Sample T-Test لاختبار بيانات الفرضيتين الأولى والثالثة.
- معامل الارتباط Fridman لاختبار بيانات الفرضية الثانية.
- معامل الارتباط Pearson لاختبار بيانات الفرضيات الرابعة والفرضيات الجزئية العشر التابعة لها، بالإضافة الفرضية الخامسة والسادسة.

- اختبار تحليل التباين الثنائي Two- Way Anova لاختبار بيانات الفرضيتين السابعة والثامنة.
- اختبار –ت– لعينتين مستقلتين Independent Samples T-Test لاختبار بيانات الفرضية التاسعة.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis لاختبار بيانات الفرضيتين العشرة والحادية عشر.
- اختبار Kolmogorov-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk للتحقق من اعتدالية توزيع درجات كل من مقياس الاغتراب النفسي والسلوك العدواني.
- اختبار –ت- لعينتين مستقلتين Independent Samples T-Test من أجل الإجابة على التساؤلين الأوّل والثالث مع توظيف حجم التأثير Cohen's d.
- تحليل التباين الأحادي الاتجاه المستقل Unrelated one- way Analysis of Variance (ANOVA) من أجل الإجابة على التساؤل الثاني، مع توظيف اختبار لفين Levene للتحقق من تجانس التباين، بالاضافة الى توظيف حجم التأثير مربع ايطا الجزئي η^2.
- معامل الارتباط فريدمان Friedman Test من أجل الإجابة على التساؤل الرابع، مع توظيف حجم التأثير r.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية حيث كانت بدايتها دراسة استطلاعية هدفت للتعرف على العينة المستهدفة والتأكد من إمكانية تطبيق أدوات البحث ومن ثم تحديد معالم الدراسة الأساسية عبر اختيار المنهج وتحديد الأسلوب الاحصائي المتبع وفي الفصل التالي سيتم التطرق إلى عرض النتائج ومناقشتها.

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

بعد استعراضنا في الفصل السابق لمختلف الخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في سياق الدراسة الميدانية، نسعى من خلال هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل إليها انطلاقا من تساؤلات البحث وفرضياته الموضوعة واعتمادا على أدوات البحث التي ذكرناها سابقا ومن ثم سنحاول التعمق في هذه النتائج بالتحليل والمناقشة والتفسير في ضوء فرضيات البحث وما تم التوصل إليه في دراسات سابقة تناولت الموضوع.

6. عرض نتائج الفرضيات:

1.6. عرض نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على أنه: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام الأسلوب الاحصائي المتمثل في: تحليل الارتباط الخطي المتعدد Multiple Linear Correlation Analysis من أجل الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة كمتغيرين منبئين، والسلوك العدواني كمتغير محك) وحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (25): الدلالة الإحصائية للارتباط المتعدد بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد R^2	الدلالة الاحصائية
الاغتراب النفسي استراتيجيات المواجهة السلوك العدواني	1265	0.36	0.13	0.000

نلاحظ من خلال هذا الجدول أعلاه أن عينة الدراسة قد بلغت: 1265 طالبًا وطالبةً، كما نلاحظ أن معامل الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاثة الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني قد بلغ: 0.36 في حين أن معامل التحديد (R^2) الذي يعبر عن حجم التباين المشترك بين تلك المتغيرات قد بلغ: 0.13 أي أن الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة

كمتغيرين منبئين يفسران معًا 13% من التباين (أو التغيّر) الذي يحدث في متغير السلوك العدواني كمتغير محك لدى عينة الدراسة، وهي قيمة متوسطة، ودالة احصائيًا عند مستوى أقل من 0.01. وتجدر الإشارة الى أن باقي العلاقة (87%) ترجع الى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

وفيما يلي جدول يوضّح الاسهامات الجزئية للاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة كمتغيرين منبئين، مقدرةً باستخدام معاملات الانحدار المعيارية Beta ودلالتها الاحصائية:

الجدول رقم (26):الاسهامات الجزئية للاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة في ظهور السلوك العدواني

المتغيرات المنبئة	معاملات الانحدار المعيارية Beta	قيمة إختبار – ت	الدلالة الاحصائية
الاغتراب النفسي	0.36	13.70	0.000
استراتيجيات المواجهة	-0.12	-4.42	0.000

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر قيمة لمعاملات الانحدار المعيارية Beta عادت لمتغير الاغتراب النفسي حيث بلغت: 0.36 وهي قيمة موجبة ومتوسطة ودالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن متغير الاغتراب النفسي هو المتغير الأكثر اسهاماً في التنبؤ بظهور السلوك العدواني وذلك بنسبة 36%. أي أنه كلما ارتفعت درجة الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي كلما ارتفعت درجة السلوك العدواني لديه في 36% من الحالات.

نلاحظ من خلال الجدول أيضًا أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta بالنسبة لمتغير استراتيجيات المواجهة بلغت: 0.12- وهي قيمة سالبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند مستوى أقل

من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن متغير استراتيجيات المواجهة يسهم في التخفيف من ظهور السلوك العدواني بنسبة 12%. أي أنه كلما ارتفعت درجة استراتيجيات المواجهة التي يلجأ اليها الطالب الجامعي كلما انخفضت درجة السلوك العدواني لديه في 12% من الحالات.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لنص الفرضية العامة، ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأنه توجد علاقة ارتباطية متعددة بحجم تأثير متوسط (13%) بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، وقد اقترن الاغتراب النفسي بشكل موجب ومتوسط مع السلوك العدواني (36%)، في حين اقترن توظيف استراتيجيات المواجهة بشكل سالب ومنخفض مع السلوك العدواني(12%).

2.6.عرض نتائج الفرضية الأولى

جاء نص الفرضية الأولى كما يلي: مستوى السلوك العدواني (مرتفع، متوسط، منخفض) لدى الطالب الجامعي.

ولاختبار هذه الفرضية، قمنا باستخدام اختبار – ت– لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على مقياس السلوك العدواني والمتوسط الافتراضي الناتج عن ضرب عدد فقرات المقياس في متوسط درجات بدائله، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (27): نتائج إختبار – ت– لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط الدرجة الكلية للطلبة الجامعيين على مقياس السلوك العدواني والمتوسط الافتراضي

مقياس السلوك العدواني	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	1265	69.34	38.07	112	-39.85	1264	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 1265 طالبًا وطالبةً، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم الكلية على مقياس السلوك العدواني: 69.34 بانحراف معياري قدره: 38.07، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن ضرب عدد فقرات المقياس في متوسط درجات بدائله قدر بـ: 112 وهو أعلى من المتوسط الحسابي. كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن قيمة اختبار – ت– المحسوبة لعينة واحدة قد جاءت مساوية لـ: 39.85– بدرجات حرية 1264، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن مستوى السلوك العدواني منخفض لدى الطالب الجامعي.

3.6.عرض نتائج الفرضية الثانية

جاء نص الفرضية الثانية كما يلي: الاستراتيجيات الأكثر استخداما لدى الطالب الجامعي من أجل التخفيف أو/ خفض من السلوك العدواني (حل المشكل، التصدي، اتخاذ المسافة، ضبط الذات، البحث عن السند الاجتماعي، تحمل المسؤولية، الهروب والتجنب، إعادة التقدير الايجابي)

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام الأسلوب الاحصائي المتمثل في: تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis من أجل الكشف عن

الاسهامات الجزئية لاستراتيجيات المواجهة الأكثر استخدامًا لدى الطالب الجامعي من أجل تعديل السلوك العدواني، وحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (28):الترتيب التنازلي للاسهامات الجزئية لاستراتيجيات المواجهة في تعديل السلوك العدواني مقدرةً باستخدام معاملات الانحدار المعيارية Beta ودلالتها الاحصائية

استراتيجيات المواجهة	معاملات الانحدار المعيارية Beta	قيمة إختبار – ت	الدلالة الاحصائية
إعادة التقييم الايجابي	**-0,21**	**-6,67**	**0,00**
الهروب والتجنب	**0,20**	**6,73**	**0,00**
التصدي	**0,12**	**4,26**	**0,00**
ضبط الذات	**-0,10**	**-3,18**	**0,00**
حل المشكل	**-0,07**	**-2,37**	**0,02**
البحث عن الدعم الاجتماعي	**0,06**	**2,03**	**0,04**
تحمل المسؤولية	-0,02	-0,72	غير دال
اتخاذ المسافة	0,00	0,02	غير دال

$R=0.36$, $R^2=0.13$

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هناك ثلاث ملاحظات أساسية:

*الملاحظة الأولى تتعلق بالدلالة الإحصائية للاسهام، بحيث نجد أن هناك ست استراتيجيات فقط جاءت اسهاماتها دالةً احصائيًا في تعديل السلوك العدواني، وهي مرتبة تنازليًا كما يلي: إعادة التقييم الايجابي، ثم الهروب والتجنب، ثم التصدي، ثم ضبط الذات، ثم حل المشكل، ثم البحث عن

الدعم الاجتماعي. في حين أن هناك استراتيجيتين جاءت اسهاماتهما غير دالة احصائيًا، وهي: استراتيجية تحمل المسؤولية، واستراتيجية اتخاذ المسافة.

*الملاحظة الثانية تتعلق بنوع أو طبيعة الاسهام الدال احصائيًا، بحيث نجد أن هناك ثلاث استراتيجيات فقط جاءت اسهاماتها سالبة في تعديل السلوك العدواني، وهي مرتبة تنازليًا كما يلي: إعادة التقييم الايجابي، ثم ضبط الذات، ثم حل المشكل، في حين أن هناك ثلاث استراتيجيات أخرى جاءت اسهاماتهما موجبة، وهي: الهروب والتجنب، ثم التصدي، ثم البحث عن الدعم الاجتماعي.

*الملاحظة الثالثة تتعلق بحجم أو شدة الاسهام الدال احصائيًا، بحيث نجد أن هناك تباين في مقدار الاسهام لتعديل السلوك العدواني، بحيث تراوحت الاسهامات السالبة من −0.07 الى −0.21 ، في حين أن الاسهامات الموجبة فقد تراوحت من 0.06 الى 0.20. وفيما يلي بقية التفاصيل:

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لاستراتيجية إعادة التقييم الايجابي قد بلغت: −0.21 وهي قيمة سالبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن استراتيجية إعادة التقييم الايجابي تسهم في التخفيف من ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي بنسبة 21%. أي أنه كلما ارتفعت درجة إعادة التقييم الايجابي لدى الطالب الجامعي كلما انخفضت درجة السلوك العدواني لديه في 21% من الحالات.

نلاحظ أيضًا من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لاستراتيجية الهروب والتجنب قد بلغت: 0.20 وهي قيمة موجبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن استراتيجية الهروب والتجنب تسهم

في زيادة ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي بنسبة 20%. أي أنه كلما ارتفعت درجة الهروب والتجنب لدى الطالب الجامعي كلما زادت درجة السلوك العدواني لديه في 20% من الحالات.

نلاحظ أيضًا من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لاستراتيجية التصدي قد بلغت: 0.12 وهي قيمة موجبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن استراتيجية التصدي تسهم في زيادة ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي بنسبة 12%. أي أنه كلما ارتفعت درجة التصدي لدى الطالب الجامعي كلما زادت درجة السلوك العدواني لديه في 12% من الحالات.

نلاحظ أيضًا من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لاستراتيجية ضبط الذات قد بلغت: 0.10- وهي قيمة سالبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن استراتيجية ضبط الذات تسهم في التخفيف من ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي بنسبة 10%. أي أنه كلما ارتفعت درجة ضبط الذات لدى الطالب الجامعي كلما انخفضت درجة السلوك العدواني لديه في 10% من الحالات.

نلاحظ أيضًا من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لاستراتيجية حل المشكل قد بلغت: 0.07- وهي قيمة سالبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن استراتيجية حل المشكل تسهم في التخفيف من ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي بنسبة 7%. أي أنه كلما ارتفعت درجة حل المشكل لدى الطالب الجامعي كلما انخفضت درجة السلوك العدواني لديه في 7% من الحالات.

نلاحظ أيضًا من خلال الجدول أن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta لاستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي قد بلغت: 0.06 وهي قيمة موجبة ومنخفضة ودالة احصائياً عند

مستوى أقل من 0.01 ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي تسهم في زيادة ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي بنسبة 6%. أي أنه كلما ارتفعت درجة التصدي لدى الطالب الجامعي كلما زادت درجة السلوك العدواني لديه في 6% من الحالات.

4.6.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- **جاء نص الفرضية الثالثة كما يلي:** أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الجنسين (العدوان المادي، العدوان اللفظي، العدائية، الغضب)

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا باستخدام معامل الارتباط Fridman من أجل الكشف عن الترتيب النسبي لأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة بين الجنسين، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (29): ترتيب أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة بين الجنسين

نوع الجنس	أبعاد السلوك العدواني	متوسط الرتب	حجم العينة	قيمة كا² المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير r
ذكور	العدوان المادي	2.12	**324**	**130.15**	**03**	**0.00**	**0.36**
	العدوان اللفظي	2.28				**دال**	**متوسط**
	العدائية	2.42					
	الغضب	3.17					
إناث	العدوان المادي	1.84	941	817.23	03	**0.00**	**0.54**
	العدوان اللفظي	2.23				**دال**	**كبير**
	العدائية	2.48					
	الغضب	3.44					

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن متوسطات الرتب لدى عينة الذكور قد جاءت متقاربة، حيث بلغت: 3.17 بالنسبة لبعد الغضب وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى لدى الطلبة الذكور، كما قدر متوسط الرتب بالنسبة لبعد العدائية بـ: 2.42، وهو بذلك يحتل المرتبة الثانية لدى الطلبة الذكور، كما قدر متوسط الرتب بالنسبة لبعد العدوان اللفظي بـ: 2.28، وهو بذلك يحتل المرتبة الثالثة لدى الطلبة الذكور، كما قدر متوسط الرتب بالنسبة لبعد العدوان المادي بـ: 2.12، وهو بذلك يحتل المرتبة الرابعة لدى الطلبة الذكور.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن متوسطات الرتب لدى عينة الإناث قد جاءت متقاربة فيما بينها ومشابهة لمتوسطات الرتب الخاصة بعينة الذكور من حيث ترتيبها، حيث بلغت: 3.44 بالنسبة لبعد الغضب وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى لدى الطلبة الإناث، كما قدر متوسط الرتب بالنسبة لبعد العدائية بـ: 2.48، وهو بذلك يحتل المرتبة الثانية لدى الطلبة الإناث، كما قدر متوسط الرتب بالنسبة لبعد العدوان اللفظي بـ: 2.23، وهو بذلك يحتل المرتبة الثالثة لدى الطلبة الإناث، كما قدر متوسط الرتب بالنسبة لبعد العدوان المادي بـ: 1.84، وهو بذلك يحتل المرتبة الرابعة لدى الطلبة الإناث.

كما نلاحظ من خلال نفس الجدول أن قيمة اختبار كا² بالنسبة لعينة الذكور قد بلغت: 130.15 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى أدق من α=0.01 بدرجات حرية تساوي: 03، مما يدل على أن هذا الترتيب موجود فعلاً في المجتمع الاحصائي، كما نلاحظ أن حجم التأثير في نتائج هذه الفرضية قد جاء متوسط باعتبار أنه بلغ: 0.36.

كما نلاحظ من خلال نفس الجدول أن قيمة اختبار كا² بالنسبة لعينة الإناث قد بلغت: 817.23 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى أدق من α=0.01 بدرجات حرية تساوي: 03، مما

يدل على أن هذا الترتيب موجود فعلاً في المجتمع الاحصائي، كما نلاحظ أن حجم التأثير في نتائج هذه الفرضية قد جاء كبير باعتبار أنه بلغ: 0.54.

وفي ضوء ما سبق، يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، وأن بعد الغضب احتل المرتبة الأولى لدى الجنسين.

ويمكن تقرير هذه النتائج حسب دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA كما يلي:

"**وجدنا أن ترتيب أبعاد السلوك العدواني يختلف جوهريًا لدى الذكور، d=0.36 $\chi^2_{(3)}$= 130.15, p=0.00, ومتوسط الرتب لبعد الغضب (MR=3.17) يبدو أنه يحتل المرتبة الأولى، يليه بعد العدائية (MR=2.42)، يليه بعد العدوان اللفظي (MR=2.28)، يليه بعد العدوان المادي (MR=2.12)، كما وجدنا أن ترتيب أبعاد السلوك العدواني يختلف جوهريًا لدى الإناث، d=0.54, p=0.00, 817.23= $\chi^2_{(3)}$ ومتوسط الرتب لبعد الغضب (MR=3.44) يبدو أنه يحتل المرتبة الأولى، يليه بعد العدائية (MR=2.48)، يليه بعد العدوان اللفظي (MR=2.23)، يليه بعد العدوان المادي (MR=1.84)**".

5.6.عرض نتائج الفرضية الرابعة

جاء نص الفرضية الرابعة كما يلي: مستوى الشعور بالاغتراب النفسي (مرتفع، متوسط، منخفض) لدى الطالب الجامعي.

ولاختبار هذه الفرضية، قمنا باستخدام اختبار – ت– لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي والمتوسط الافتراضي الناتج عن ضرب عدد فقرات المقياس في متوسط درجات بدائله، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (30): نتائج إختبار – ت- لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط الدرجة الكلية للطلبة الجامعيين على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي والمتوسط الافتراضي

مقياس الشعور بالاغتراب النفسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	1265	194.46	25.29	180	20.34	1264	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 1265 طالبًا وطالبةً، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم الكلية على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي: 194.46 بانحراف معياري قدره: 25.29، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن ضرب عدد فقرات المقياس في متوسط درجات بدائله قدر بـ: 180 وهو أدنى من المتوسط الحسابي. كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن قيمة اختبار – ت- المحسوبة لعينة واحدة قد جاءت مساوية لـ: 20.34 بدرجات حرية 1264، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01.

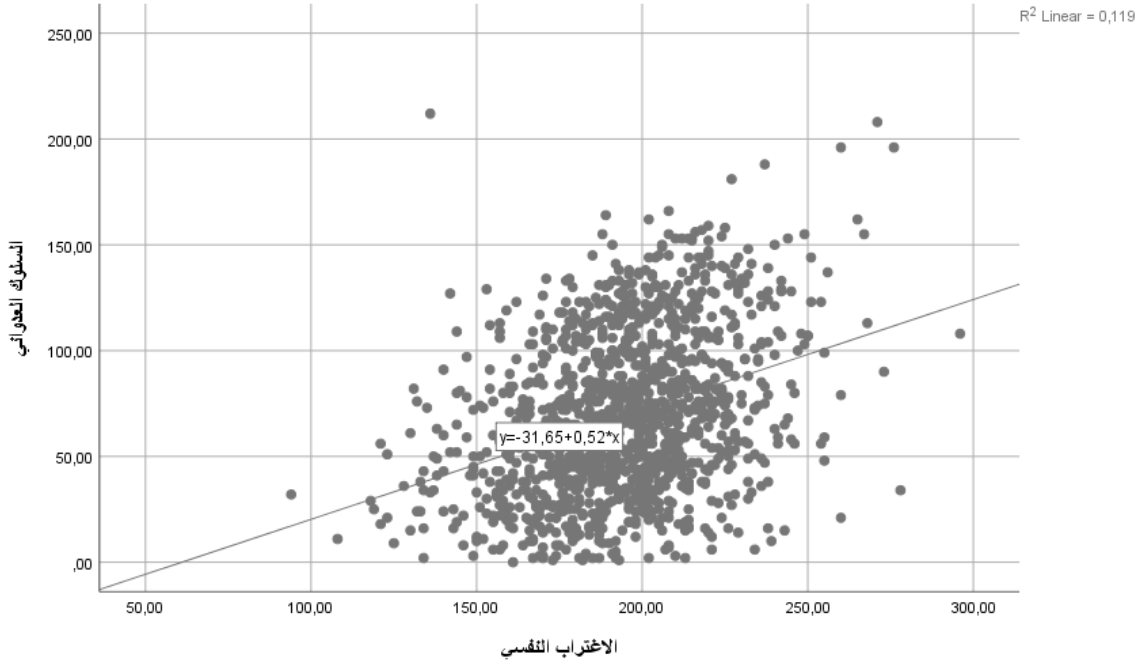
وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي مرتفع لدى الطالب الجامعي.

6.6.عرض نتائج الفرضية الخامسة

جاء نص الفرضية الخامسة كما يلي: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) من أجل الكشف عن طبيعة وحجم العلاقة الارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياسي

الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة بين المتغيرين، والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (10): لوحة الانتشار لدرجات الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني

يتضح من خلال الشكل أن معظم نقاط التقاطع بين درجات الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة تتوزع من الجهة اليسرى السفلية الى الجهة اليمنى العلوية وهو ما ينبئ عن وجود علاقة خطية طردية بين المتغيرين في الدراسة الحالية مما يسمح لنا بالاعتماد على معامل الارتباط Pearson في التحقق من فرضيتها الرابعة.

الجدول رقم (31): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الكلية على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي ودرجاتهم الكلية على مقياس السلوك العدواني

المتغيرين	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مربع معامل بيرسون r^2	الدلالة الاحصائية
الشعور بالاغتراب النفسي السلوك العدواني	1265	0.34	0.12	0.000

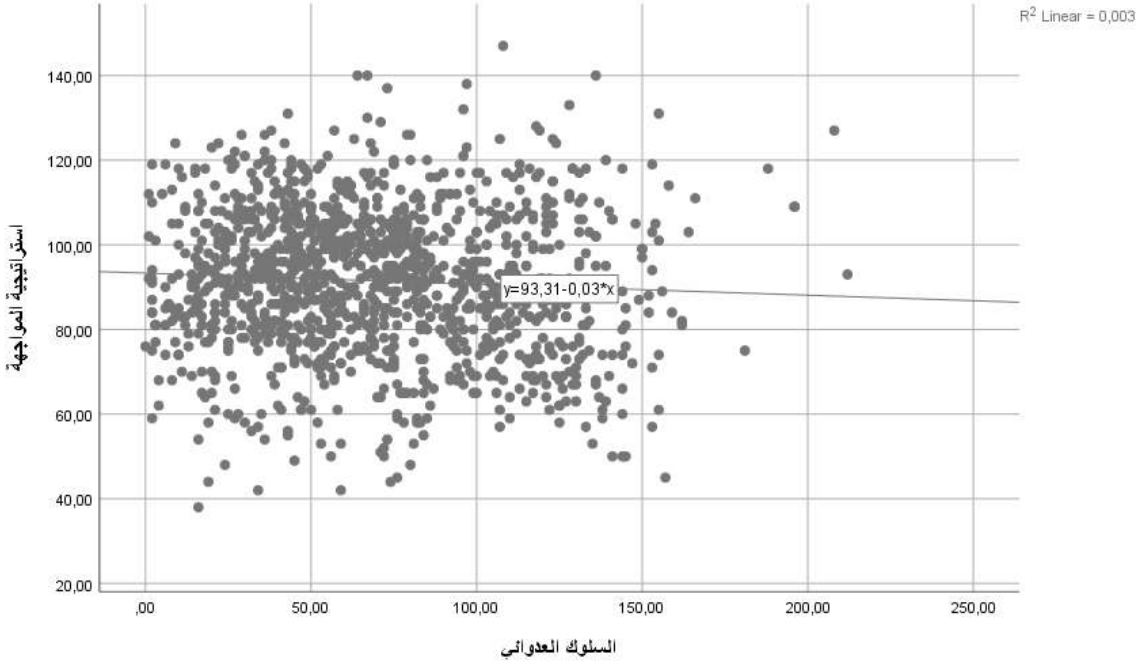
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة قدرت بـ: 1265 طالبًا وطالبةً، بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجاتهم الكلية على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي ودرجاتهم الكلية على مقياس السلوك العدواني: 0.34 وهي قيمة موجبة ومنخفضة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01، كما نلاحظ أن قيمة مربع معامل بيرسون r^2 التي تعد بمثابة مؤشر لحجم التأثير (الدلالة العملية) قدرت بـ: 0.12 وهو ما يدل أن هناك 12% من التباين المشترك بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي ودرجاتهم الكلية على مقياس السلوك العدواني، وهي نسبة منخفضة حسب المعايير التي حددها Cohen (1988) للحكم على قيمة حجم التأثير بالنسبة لمربع معامل بيرسون، وبالتالي يمكننا القول بأن حجم التأثير في الفرضية الحالية كان صغير أو منخفض.

وفي ضوء ما سبق، نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيّدة لنص الفرضية الرابعة، ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير منخفض (12%) بين الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، أيّ أن الشعور بالاغتراب النفسي يقترن بالسلوك العدواني في 12% من الحالات.

7.6. عرض نتائج الفرضية السادسة

جاء نص الفرضية السادسة كما يلي: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) من أجل الكشف عن طبيعة وحجم العلاقة الارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني ودرجاتهم في استراتيجيات المواجهة وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة بين المتغيرين، والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (11): لوحة الانتشار لدرجات السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة

يتضح من خلال الشكل أن معظم نقاط التقاطع بين درجات السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة تتوزع من الجهة اليسرى العلوية الى الجهة اليمنى السفلية وهو ما ينبئ عن وجود علاقة خطية عكسية بين المتغيرين في الدراسة الحالية مما يسمح لنا بالاعتماد على معامل الارتباط Pearson في التحقق من فرضيتها السادسة.

الجدول رقم (32): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة الكلية على السلوك العدواني ودرجاتهم الكلية على استراتيجيات المواجهة

المتغيرين	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مربع معامل بيرسون r^2	الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني استراتيجيات المواجهة	1265	−0.06	0.003	0.037

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة قدرت بـ: 1265 طالبًا وطالبةً، بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجاتهم الكلية على السلوك العدواني ودرجاتهم الكلية على استراتيجيات المواجهة: 0.06− وهي قيمة سالبة وجد منخفضة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.04، كما نلاحظ أن قيمة مربع معامل بيرسون r^2 التي تعد بمثابة مؤشر لحجم التأثير (الدلالة العملية) قدرت بـ: 0.003 وهو ما يدل أن هناك 3‰ من التباين المشترك بين درجات عينة الدراسة على السلوك العدواني ودرجاتهم الكلية على استراتيجيات المواجهة، وهي نسبة جد منخفضة حسب المعايير التي حددها (1988) Cohen للحكم على قيمة حجم التأثير بالنسبة لمربع معامل بيرسون، وبالتالي يمكننا القول بأن حجم التأثير في الفرضية الحالية كان صغير جدًا أو منخفض جدًا.

وفي ضوء ما سبق، نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيّدة لنص الفرضية السادسة، ومنه يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 96% بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير جد منخفض (3‰) بين السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي، أيّ أن السلوك العدواني يقترن باستراتيجيات المواجهة في 3‰ من الحالات.

8.6. عرض نتائج الفرضية السابعة

جاء نص الفرضية السابعة كما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس

وللاجابة على هذا التساؤل قمنا باستخدام اختبار –ت– لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس (ذكور/إناث)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (33): نتائج إختبار –ت– لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس

الاغتراب النفسي	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير Cohen's d
الدرجة الكلية	ذكور	324	191.26	26.52	-2.65	1263	0.00 دال	0.17
	إناث	941	195.56	24.76				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي بلغ: 191.26 بانحراف معياري قدره: 26.52. كما قدر المتوسط الحسابي لدرجات الإناث في الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي بـ: 195.56 بانحراف معياري قدره:24.76.

هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 2.65- بدرجات حرية 1263، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى يقل عن 0.01. كما نلاحظ أن حجم التأثير (Cohen's d) قد جاء صغير بحيث لم يتجاوز: 0.17.

وفي ضوء ما سبق، يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن المتوسط الحسابي

لدرجات الاغتراب النفسي لدى الذكور أقل من المتوسط الحسابي لدرجات الاغتراب النفسي لدى الإناث.

ويمكن تقرير هذه النتائج حسب دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA كما يلي:

"وجدنا أن الاغتراب النفسي يختلف جوهريًا، $t_{(1263)}= -2.65, p=0.00, d=0.17$ بين لصالح عينة الذكور (M=191.26) مقارنةً بعينة الاناث (M=195.56)"

9.6. عرض نتائج الفرضية الثامنة

جاء نص الفرضية الثامنة كما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس

وللاجابة على هذا التساؤل قمنا باستخدام اختبار –ت– لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات عينة الدراسة في مقياس السلوك العدواني حسب متغير الجنس (ذكور/إناث)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (34): نتائج إختبار –ت– لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس السلوك العدواني حسب متغير الجنس

السلوك العدواني	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير Cohen's d
الدرجة الكلية	ذكور	324	76.10	36.90	3.72	1263	0.00 دال	0.24
	إناث	941	67.02	38.21				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في الدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني بلغ: 76.10 بانحراف معياري قدره: 36.90. كما قدر المتوسط الحسابي

لدرجات الإناث في الدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني بـ: 67.02 بانحراف معياري قدره:38.21.

هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ: 3.72 بدرجات حرية 1263، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى يقل عن 0.01. كما نلاحظ أن حجم التأثير (Cohen's d) قد جاء صغير بحيث لم يتجاوز: 0.24.

وفي ضوء ما سبق، يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، أي أن المتوسط الحسابي لدرجات السلوك العدواني لدى الإناث أقل من المتوسط الحسابي لدرجات السلوك العدواني لدى الذكور.

ويمكن تقرير هذه النتائج حسب دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA كما يلي:"وجدنا أن السلوك العدواني يختلف جوهريًا، $t_{(1263)}= 3.72, p=0.00, d=0.24$ بين لصالح عينة الإناث (M=67.02) مقارنةً بعينة الذكور (M=76.10)"

10.6. عرض نتائج الفرضية التاسعة

جاء نص الفرضية التاسعة كما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار –ت– لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات عينة الدراسة في مقياس استراتيجيات المواجهة حسب متغير الجنس (ذكور– إناث)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (35): نتائج إختبار –ت– لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس استراتيجيات المواجهة حسب متغير الجنس (ذكور–إناث)

استراتيجيات المواجهة	العينتين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
حل المشكل	ذكر	324	11,74	3,30	0.08	1263	غير دال
	أنثى	941	11,72	3,17			
التصدي	ذكر	324	10,11	3,60	−0.16	1263	غير دال
	أنثى	941	10,14	3,33			
اتخاذ المسافة	ذكر	324	11,91	3,71	−1.77	532.67	غير دال
	أنثى	941	12,33	3,48			
ضبط الذات	**ذكر**	**324**	**12,51**	**4,07**	**−2.66**	**1263**	**0.008**
	أنثى	**941**	**13,18**	**3,86**			
البحث عن د/ الاجتماعي	ذكر	324	8,81	4,10	−1.03	1263	غير دال
	أنثى	941	9,08	4,00			
تحمل المسؤولية	ذكر	324	7,00	2,91	−1.25	1263	غير دال
	أنثى	941	7,23	2,78			
الهروب والتجنب	**ذكر**	**324**	**11,72**	**4,89**	**−3.19**	**496.98**	**0.002**
	أنثى	**941**	**12,69**	**4,20**			
إعادة التقييم الايجابي	**ذكر**	**324**	**15,03**	**4,28**	**−3.77**	**523.44**	**0.000**
	أنثى	**941**	**16,05**	**3,94**			
الدرجة الكلية	**ذكر**	**324**	**88,83**	**18,28**	**−3.13**	**511.95**	**0.002**
	أنثى	**941**	**92,42**	**16,34**			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور الكلية في مقياس استراتيجيات المواجهة بلغ: 88.83 بانحراف معياري قدره: 18.28. أما المتوسط الحسابي لدرجات الإناث الكلية في مقياس استراتيجيات المواجهة فقد كان أكبر من متوسط الذكور حيث بلغ: 92.42 بانحراف معياري قدره:16.34. كما نلاحظ من خلال أن قيمة اختبار – ت المحسوبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين قد جاءت مساوية لـ: 3.13 بدرجات حرية 511.95، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01.

وفي ضوء ما سبق، نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لنص الفرضية التاسعة، وبالتالي يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة تفوق 99% بأنه توجد فروق في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، أي أن درجة توظيف الإناث لاستراتيجيات المواجهة أكبر من درجة الذكور.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك ثلاث استراتيجيات جاءت نتائجها دالةً احصائية عند مستوى أقل من 0.01، وهي: ضبط الذات، والهروب والتجنب، وإعادة التقييم الايجابي. كما تجدر الاشارة الى أن اتجاه الفروق جاء متسقًا مع نتيجة الدرجة الكلية حيث كان لصالح الإناث، أيّ أن الإناث أكثر توظيفًا لاستراتيجيات المواجهة المتعلقة بضبط الذات، والهروب والتجنب، وإعادة التقييم الايجابي مقارنةً بتوظيف الذكور لها.

الفصل السابع

مناقشة نتائج الدراسة

7.مناقشة نتائج الفرضيات:

1.7.مناقشة نتائج الفرضية العامة:

لقد نصت **الفرضية العامة:** أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أن هناك علاقة ارتباطية متعددة بحجم تأثير متوسط بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

ومن هنا يمكننا القول أن لكل مرحلة من حياة الإنسان خصائص مميزة، ومطالب وتحديات وأحداث ضاغطة يؤدي الفشل في مواجهتها إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية من بينها الشعور بالوحدة، واليأس، والاغتراب النفسي، وهذا الأخير الذي يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للإنشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب النفسي يشير إلى النمو المشوه للشخصية الانسانية، حيث تفقد الشخصية مقومات الاحساس المتكامل بالوجود والديمومة، كما يشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الطالب الجامعي في علاقته بالمجتمع الجامعي أو الأسرة، ومن مظاهره العزلة الاجتماعية، العجز، غياب المعنى والمعايير بالإضافة إلى غربة الذات والتمرد على النفس أو على المجتمع أو على موضوعات وقضايا أخرى. ويحدث الاغتراب النفسي نتيجة للصراع القائم بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية، كما يحدث نتيجة التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

والملاحظ أن الجامعات الجزائرية كثيرا ماتكون أداة سلاح ذو حدين إزاء الاغتراب النفسي، إمّا أن تكون أداة لتعميق الاغتراب النفسي لدى الطلبة وإمّا أن تكون وسيلة لتكيفهم مع أنفسهم أو

مع مجتمعاتهم، فالتعليم يسهم أحيانا في تعميق الاغتراب النفسي حيث يدفع الكثير من الطلاب إلى دوائر التسلط والضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والمجتمع، ويواجه الطلاب الكثير من الصراعات النفسية وشروذ الذهن واللجوء إلى تناول السكائر والخمر والاعتقاد بالخرافة وتبني علاقات سطحية مع الآخرين[1]

فالمناهج الدراسية وطرق التدريس تلعب دورا كبيرا في اغتراب الطلاب واحباطهم[2]. حيث لا يشعر الطلبة بأي قيمة أو معنى لما يلقن لهم، وتكون العلاقة محكومة بالنقطة التي ترتبط بالحصول على الشهادة التي هي بدورها لا تتعدى كونها الوسيلة للحصول على وظيفة[3] ، كما أن الطلبة الجامعيين يرون أن الشهادة الجامعية أصبحت لا تكفل للطالب الوظيفة الملائمة وأن الدراسة لا تمنح الطلبة فرصة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، فضلا عن أنهم وجدوا تناقضا بين صورة الجامعة قبل الدخول إليها وبعدها [4] ، فيشعرون بأنهم لا فائدة لهم في مجتمعهم وأن حياتهم وأهدافهم وآرائهم لا قيمة لها[5] ، فشعور الطالب بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة وعدم الانتماء مع كل مايصاحب ذلك ينتج عنه سلوك عدواني مدمر اتجاه المجتمع بأكمله وتجاه الآخرين بل واتجاه الذات مع سلوك انسحابي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين ثم من الذات في النهاية[6]. فالسلوك العدواني هو سلوك يصدره الطالب الجامعي تجاه فرد آخر أو أفراد آخرين

---

[1] رشا محمد علوان، الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. ***مجلة كلية التربية الأساسية***،(17)، (2014): 389

[2] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل***، 139.

[3] عبد القادر بلعابد، ***الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، (وهران: جامعة وهران، 2014)، 147.

[4] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل***، 271.

[5] نظمي عودة أبو مصطفى، سامية عبد الحميد الفورتية، و نورية عبد السلام القماطي، ***التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراتة***،(15)، (2020)، 300.

[6] سليمان عبد الواحد ابراهيم، ***الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية (رؤية في إطار علم النفس الايجابي)***، (المجلد 1)، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014)، 186.

أو اتجاه ذاته، وقد يكون لفظيا أو ماديا، ايجابيا كان أو سلبيا، مباشرا أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الدفاع عن الذات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة ترتب عليه أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة[1] ، وهو استجابة للفشل في اشباع الحاجات أو يكون بسبب الرغبة في التغلب على العوائق التي تحول دون اشباع الحاجات وتحقيق الرغبات، كما أن الحرمان من الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية وكذلك التعرض للضغوط الحياتية يجعل الفرد يسلك بطريقة عدوانية[2].

وعادة ما يتقنع الطالب الجامعي بالعديد من الأساليب كالنكت، الحديث الشفوي الذي ينطوي على التهكم، السخرية، النقد اللاذع، الكتابة والرسوم على الجدران أو على المقاعد وهي أساليب من الاحتجاج على الظروف التي يعيشونها وعلى أوضاع الذل والقهر الناتجة عن الاحباطات المتكررة التي تعيق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالطالب الجامعي، فيرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات، ومن هنا نتوقع الحالة النفسية والإحباط الذي يسيطر على الطالب الجامعي ومجموع الأفكار السلبية التي تطغى على تفكيره، فيدخل في صراع مع نفسه أولا ثم مع الغير، فينعزل عن الذين سببوا له هذا القلق والاحباط والتوتر حسب تفكيره ثم ينغلق على نفسه وهنا يحدث الانعزال ثم العزلة ويقع فيما يسمى بغربة الذات، في هذه المرحلة يشعر بالاغتراب الكلي عن المحيط وينتابع شعور بالانتقام وهو مايتمثل في اتباع سلوكات عنيفة وعدوانية اتجاه من حوله، ومن هنا يترجم الطالب الجامعي مظاهر الاغتراب النفسي الذي يعيشه في شكل سلوكات عدوانية بمختلف أشكالها.

---

[1] سهام جبايلي، الاغتراب النفسي كمؤشر للسلوك العدواني لدى المراهق، ***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***، *7* (1)، (2022)، 598.

[2] ملاك، ***ضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو***، 151.

فالطلبة الذين يعانون من الاغتراب النفسي يزداد لديهم السلوك العدواني عن أقرانهم العاديين[1] ، حيث يشعرون بخيبات الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات من عدم تحقيق الرغبات الأساسية الخاصة بهم فيفقدون القدرة على التحكم في انفعالاتهم وعلى السيطرة على سلوكهم فيلجؤون إلى ممارسة العدوان على الآخرين. وفي سبيل التخفيف من حدّة معاناة الطالب الجامعي من هذا السلوك يلجأ إلى الاستعانة بمجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية والمتمثلة في استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد في التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها والخبرات الانفعالية الناتجة عنها[2] ، فهي تعتبر كمحاولة يبذلها الطالب لإعادة اتزانه النفسي والتكيف مع الأحداث الضاغطة التي أدرك تهديداتها الآنية والمستقبلية[3] ، من خلال تغيير أنماطه السلوكية أو تعديل الموقف الضاغط.

وبالرغم من عدم حصولنا على دراسات حول العلاقة بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، إلا أن بعض الدراسات اهتمت بدراسة الاغتراب والسلوك العدواني وكانت تتناسب مع ما توصلت إليه هذه الدراسة مثل دراسة كينستون (1964)، سكستون (1983)، حافظ أحمد خيري (1980)، ومحمد زعتر (1989).

---

[1] المهيد، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***، 32، 33

[2] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*** ، 83

[3] عبد الله الضريبي، أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات –دراسة ميدانية على عينة من العاملين بمصنع زجاج القدم بدمشق. ***مجلة جامعة دمشق***، *26*(4)، (2010)، 676.

2.7.مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لقد نصت **الفرضية الأولى:** أن مستوى السلوك العدواني متوسط لدى الطالب الجامعي. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي منخفض.

وتعليقا على ذلك يمكننا القول أن المستوى المنخفض للسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة الحالية يعبر عن عدم تواجد مثيرات كافية في الوسط الجامعي تدفع بالطالب إلى انتهاج السلوك العدواني كرد فعل على ما يمر به من ظروف ومواقف.

كما يمكن عزو ذلك إلى أن طلبة الجامعة يتحاشون المجابهة (المواجهة) مع الآخرين لفظيا أو بدنيا أو أي شكل من أشكال العدوان، ذلك أن الطالب الجامعي يدرك أن عليه التحلي بالسلوك السوي الخالي من كل عدوان، فيحاولون الظهور بمظهر الطالب الجامعي الجيد الذي يحترم زملاءه ويتعامل معهم بدرجة عالية من المسؤولية ما تتناسب مع مستواه الفكري كطالب جامعي

وربما يعود السبب أيضا إلى أن الطلبة يحترمون زملائهم نتيجة لتمسكهم بالعادات والتقاليد التي تفرض عليهم احترام الآخرين، وإلى امتثالهم لتعاليم الدين الاسلامي السمح الذي يحرم مثل هذه السلوكيات، أو إلى التنشئة الاجتماعية السليمة التي يتلقاها الطلبة في أسرهم وجامعاتهم[1] ، وبالقيم النبيلة التي تحثهم على حسن التعامل والتصرف مع الزملاء، وعدم السخرية من الآخرين.[2]

فالطلبة الجامعيين يحاولون من خلال استجاباتهم أن يعكسوا مظهرا جيدا عن تعاملهم مع الآخرين، وأنهم لا يمارسون مثل هذه السلوكات، ويعملون جاهدين على إثبات ذلك. فتقديرهم لبعضهم البعض وارتقائهم على مستوى طلبة الجامعات أدى بهم إلى عدم ممارسة مثل هذه السلوكيات المرفوضة دينيا واجتماعيا[3].

---

[1] محمود مقدادي، صالح الشرفات، و تيسير الخوالدة ، الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***، *17*(2)، (2019)، 97، 98

[2] مقدادي، الشرفات، و الخوالدة ، نفس المرجع، 109.

[3] مقدادي، الشرفات، و الخوالدة ، نفس المرجع، 99

كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن معرفة الطلبة بأن القيام بمثل هذه السلوكيات تعرضهم إلى العقوبات والمساءلة لذلك فهم يلتزمون بالقوانين والتعليمات التي تدين من يقوم بمثل هذه السلوكيات، لذلك ابتعدوا عن القيام بمثل هذه الممارسات.[1]

كما يرجع ذلك أيضا إلى اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، فيكوّن علاقات جديدة مع زملائه، وتزداد الثقة بالذات إذ أن مفهوم الفرد عن ذاته يلعب دورا مهما في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة. فمفهومه الايجابي عن ذاته ينمي ثقته في نفسه ويساعد على توافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي، فيحب الآخرين ويثق فيهم ويقيم معهم علاقات اجتماعية حميمية، تتسم بالحب والأمان، ينعكس أثرها على سلوكياته حيث يقوم بشتى أنواع السلوك المرغوب فيه الذي يحظى به على رضا الآخرين وتقديرهم له، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات والتي من بينها دراسة باص وبيري (Bus et perry) ودراسة (Heatherton et polivye) التي توضح وجود علاقة وطيدة بين السلوك العدواني وتقدير الذات، فكلما اتسم الفرد بتقدير عال لذاته كلما قلت عدوانيته والعكس صحيح، بعبارة أخرى يرتبط السلوك العدواني بالنشاط المعرفي للفرد، فكلما تبنى أفكار سلبية عن ذاته كلما تقمص سلوكا تعسفيا غير واقعي يدفع به إلى العدوانية، ويشعر الطالب أن زملاءه أفضل منه ولذاك يفقد الثقة بنفسه.

كما يمكن تفسير ذلك إلى أنه كلما تقدم الفرد في النمو السوي والنضج في جوانب شخصيته المختلفة، في النواحي الجسمية حين يكسب قدرا من الثقة في قدراته العضلية والحركية، وفي النواحي العقلية حين يتوفر له المزيد من فرص النمو الانفعالي لوظائفه العقلية في الإدراك والتفكير والتخيل، وكلما توافر له المزيد من فرص النمو الانفعالي كلما زاد اتزانا واستقرارا، والنمو والنضج

[1] مقدادي، الشرفات، و الخوالدة ، نفس المرجع، 96.

في سائر هذه الوظائف يتيح له فرصا أوسع لتعلم التحكم في سلوكياته أي تعلم الضبط الداخلي لما يصدر عنه من أفعال[1]

3.7.مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد نصت **الفرضية الثانية:** الاستراتيجيات الأكثر استخداما لدى الطالب الجامعي من أجل التخفيف من السلوك العدواني (حل المشكل، التصدي، اتخاذ المسافة، ضبط الذات، البحث عن السند الاجتماعي، تحمل المسؤولية، الهروب والتجنب، إعادة التقدير الايجابي)

أسفرت النتائج على أن الطلبة الجامعيين يستخدمون ثلاث استراتيجيات مواجهة للتخفيف من السلوك العدواني والمتمثلة في حل المشكل، إعادة التقييم الايجابي، ضبط الذات

هذه الاستراتيجيات عبارة عن سلوكيات تتطلب التفكير ونشاطات معرفية، حيث يتقبل الفرد من خلالها الواقع الأساسي للموقف، ولكن بإعادة بنائه من الحالة السالبة إلى الحالة الايجابية أو العمل على مساعدة الأفراد في تخفيف التوتر النفسي من خلال تصحيح التصورات، ومن الأساليب المعرفية الفعالة في مواجهة الضغوط حل المشكل، إعادة التقدير الايجابي وضبط الذات.

إن استراتيجيات المواجهة السلوكية والمعرفية النشطة والفعالة تتضمن النزعة للاستجابة بشكل فعال نحو الأحداث الضاغطة والسعي للحصول على معلومات بشأن هذه الأحداث الضاغطة وحل الموقف أو المشكلة، وذلك من خلال استخدام أساليب سلوكية ومعرفية محددة، وتشتمل الأساليب الفعالة على التحليل المنطقي للموقف الضاغط ونتائجه وإعادة التقييم الايجابي للموقف، أي إعادة

[1] نريمان معامير، و فاطمة الزهراء كوسة، السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس–دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في التعليم المتوسط والثانوي بولاية الوادي. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، *6*(1)، (2020)، 115، 116

بناء الموقف معرفيا بطريقة ايجابية واستخدام أسلوب حل المشكلات[1] وضبط الذات. ويظهر أسلوب حل المشكل من خلال التركيز على المشكل والتفكير في الحلول، ويعتبر وسيلة فعالة في مواجهة الضغوط حيث أن التخطيط والتنظيم، والاستفادة من التجارب السابقة، إضافة إلى التعامل العقلاني، يؤدي إلى نتائج ايجابية في مواجهة الضغط النفسي، كالتخفيف منه وإدارته بشكل ايجابي، كما أن المواجهة الفعالة للمشكلة وعدم الانسحاب منها يؤثر بشكل ايجابي في التخفيف من الموقف الضاغط [2] ، وتندرج هذه الاستراتيجية ضمن الاستراتيجيات المركزة حول المشكل حسب تصنيف لازاروس وفولكمان وهي تعمل على تغيير الوضعية وذلك باتخاذ الفرد التخطيطات اللازمة لتغيير الوضعية التي يعيشها، مما يساهم بطريقة غير مباشرة في تغيير الحالة الانفعالية له، وقد أثبت التراث السيكولوجي فعالية استراتيجية حل المشكل في المحافظة على الصحة النفسية عامة ، فالأفراد ذو الحل الفعال للمشكلات يستخدمون استراتيجيات مواجهة أكثر تركيزا على حل المشكلات ولديهم أفكار منطقية كثيرة، وميولا كبيرة نحو النشاط المعرفي، ولديهم أيضا ثقة كبيرة في قدراتهم على اتخاذ القرار أكثر من الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات[3]

وترى الباحثة أن استخدام أسلوب المواجهة المركزة على حل المشكل نتيجة التفاعل الايجابي للطلبة مع عناصر بيئة التعلم، فمن الطبيعي أن تعرف الحياة الجامعية الكثير من الضغوط والمشكلات التي يخبرها الطلبة، والتي تتطلب منه القدرة على مواجهتها، من خلال رؤية الجوانب الايجابية لهذه المواقف الضاغطة والمشكلات الحياتية وايجاد حلول بديلة تسهم في إعادة التوافق النفسي مع هذه

---

[1] آيت حمودة، طيبي، وآيت حمودة، ***استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية***، 18

[2] آيت حمودة، طيبي، وآيت حمودة، *نفس المرجع*، 23، 24

[3] سامية ياحي، ***علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الآلة***، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر: جامعة الجزائر، 2013)، 316، 317

المتطلبات، ويرتبط استخدام الأساليب الفعالة الايجابية في مواجهة الضغوط بفعالية الذات، فالأفراد ذوي المستويات المرتفعة من فعالية الذات يكونون أكثر استخداما لأساليب المواجهة التي تركز على المشكلة حيث أنها تؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل وتزيد من قدرة الأفراد على التحكم في الموقف الضاغط، وتعتبر الطالبة أن هذه المؤشرات الايجابية التي ترتبط باستخدام أساليب مواجهة فعالة لمواجهة ضغوط الحياة من سمات أفراد عينة الدراسة بحكم أنها عينة من الأسوياء يزاولون دراستهم في الجامعة التي تعتبر من أرقى المراحل التعليمية.[1]

أما بالنسبة لاستراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال فتشير إلى المجهودات لتقليص الانفعالات السلبية التي تنشأ كاستجابة للتهديد[2] ، ومن بين الاستراتيجيات التي تركز على الانفعال والتي استخدمها الطلبة استراتيجية ضبط الذات وإعادة التقييم الايجابي، هذه الأخيرة تدل على النشاط المعرفي الموظف من طرف الفرد لتغيير المعنى الذاتي للتجربة من خلال إعادة تقييم الموقف الضاغط وتحويل التهديد إلى تحدي، وتعمل على تخفيض المستوى الانفعالي لكن شريطة أن لا يتعدى الضغط عتبة معينة [3] ، وربما تبدو هذه العملية موجهة نحو الانفعال إلا أن إعادة التقدير يقود الفرد إلى استرداد أفعال نشطة تتجه نحو مصدر المشكلة[4] ، أما استراتيجية ضبط الذات فهي تعتبر مكون معرفي يتبعه الفرد من تلقاء ذاته في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد يصيغها لذاته من أجل تحقيق أهداف محددة، أي أنه قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وسلوكياته ومعرفته بها وتعبيره عنها وكيفية إدارته لها في ظل الضغوط التي يتعرض لها، ويعتبر

---

[1] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 189، 190

[2] بن عمور، نفس المرجع، 24

[3] ياحي، ***علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الآلة*** ، 323، 324

[4] بن عمور، ***الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين***، 33

من أشجع الطرق لتعديل السلوك، وإحداث تغييرات في السلوك المراد تعديله، فالطلبة يستطيعون التحكم في سلوكياتهم وأفعالهم وانفعالاتهم عن طريق مراقبة سلوكياتهم وتسجيل البيانات التي تتعلق بأفكارهم ومشاعرهم المتعلقة بالسلوك موضوع التغيير، ومن ثم ترتيب سوابق السلوك من أجل زيادة أو خفض احتمالية حدوث السلوك موضوع الضبط، وتعزيز الذات أو معاقبتها وفق معيار معين يحددونه لحدوث السلوك المرغوب فيه، ومن ثم توظيفه في مختلف المواقف التعليمية، ويرى باندورا (1986) أن قدرة الفرد على التحكم بسلوكه يعد حجر الأساس في ضبط الذات، إذ يشعر الفرد بأنه قادر على المواجهة بالسلوك المطلوب، فالطلبة ينتمون إلى أكاديمية واحدة ويشتركون في نفس الظروف المحيطة، ويخضعون للمواقف التعلمية نفسها مما يكون لديهم رد فعل واستجابات مشابهة لمختلف المواقف ، ولكون الطلبة ينتمون إلى الجامعة وبالتالي يستخدمون نفس أساليب التحكم في ذواتهم، ويتأثرون ببعضهم البعض، فالضبط الذاتي يزيد من إدراك الفرد لقدرته على التأثير في سلوكه مما يحسن مفهوم الذات لديه، ويجعل الشخص هو المسؤول عن سلوكه.[1]

إذن تعمل استراتيجيات المواجهة على تسيير والسيطرة على الوضعية الضاغطة التي تولد السلوك العدواني أو التخفيف من أثره على الفرد، حتى يتمكن من حل المشكلة أو التحكم فيها وتعديل انفعالاته السلبية تجاه المواقف الضاغطة.

4.7.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لقد نصت **الفرضية الثالثة:** أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الجنسين(العدوان المادي، العدوان اللفظي، العدائية، الغضب) . وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أن بعد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الجنسين هو بعد الغضب

[1] سومية حنون، و عبد المالك مكفس، مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس في ضوء بعض المتغيرات – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف –المسيلة، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، *6*(2)، (2021)، 1056، 1054

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة بشير معمرية (2007) ودراسة عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (2003) التي توصلت إلى أن البعد الأكثر انتشارا بين الجنسين هو بعد الغضب، ومن خلال هذه النتيجة يمكن القول أن السلوك العدواني بين طلبة الجامعة يأخذ أشكالا كثيرة وتتنوع مظاهره، وقد دلت نتائج الدراسة الحالية أن بعد الغضب هو الأكثر انتشارا لدى الطلبة الجامعيين فقد جاء في الرتبة الأولى لدى العينتين، وهذا في الحقيقة ليس غريبا، فالغضب من الانفعالات الأولية والعالمية، شأنه شأن الخوف والحزن والفرح، وهو انفعال سيء وغير مريح يصاحبه الرغبة في الاعتداء والتدمير وإنزال الضرر بالذات فلا يوجد انسان في أي عمر وفي أي جنس وفي أي ثقافة إلا وتعرض لخبرة الغضب. ويعد هذا الأخير بمثابة نقطة البداية عند حدوث العدوان، وهو المكون الوجداني المركب من حالات السخط والاحباط والكراهية، فحين يفشل الفرد في تحقيق هدفه ينتابه الغضب فيسخط على النتيجة التي آل إليها، ويشعر بالإحباط والخيبة، كما يشعر بالكراهية تجاه مصدر الفشل، قد يكون شخصا أو ظرفا بيئيا. وطلاب الجامعة من الجنسين يتعرضون كثيرا لخبرات الإحباط والفشل في حياتهم الجامعية اليومية، سواء فيما يتعلق بصعوبات الدراسة أو بمشكلات الإطعام والإيواء والنقل. فالشباب الجامعي يشعر يوميا بالحرمان وغياب العدالة في تحقيق الاشباعات، والتهديد واحتقار الذات وفقدان الاعتبار، وكل ذلك من شأنه أن يثير مشاعر الغضب والسخط. ويمكن أن نلاحظ ذلك في احتجاجاتهم المستمرة على الأوضاع البيداغوجية والاجتماعية التي يعيشونها في حياتهم الجامعية. والغضب يعتبر من ناحية انفعال غير سوي ومن ناحية أخرى قد يكون ضروريا عندما يتحول إلى دافع ينشّط الفرد فيتحرك نحو إزالة أسباب الحرمان والإحباط والسيطرة عليها. أمّا من ناحية ظهوره لدى الجنسين في نفس الرتبة فيمكن تفسير ذلك بكون الذكور والاناث في عمر الشباب، ويعيشون نفس الظروف في الحياة الاجتماعية ونفس الظروف الاقتصادية كذلك، مما يجعلهم يتعرضون لنفس الضغوط ونفس المشكلات، مما من شأنه

أن يثير لديهم مشاعر الغضب بنفس الدرجة[1]. والغضب من ناحية أخرى مكون أساسي للعدائية والعدوان اللفظي والبدني ودافع أساسي لهم، لذا جاءت العدائية في الرتبة الثانية، فالعدائية هي شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كاشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه[2] ، فهي حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو ايقاع الألم بالآخرين [3] ، والعدائية كمكون معرفي للسلوك العدواني، تتشكل من إدراك الشباب من الجنسين لمظاهر الظلم والحرمان واحتقار الذات[4] فيكتم الطالب غضبه ويحوله إلى غيظ وحقد وعداء وكراهية وتذمر داخلي، وقد يعبر عن ذلك بالألفاظ، في حين جاء العدوان اللفظي في الرتبة الثالثة، فعند الغضب يعبر الفرد عن ذلك بالسب والسخرية والتهكم (استهزاء) والوشاية وممارسة الجدل في الكلام وإبداء المعارضة في الرأي[5] ، ثم جاء العدوان البدني في الرتبة الرابعة وهو استجابة للغضب ويؤدي إلى الحاق الأذى المادي بالأشخاص أو بالموضوعات الأخرى، من خلال القيام بأي من الأفعال الدالة على ذلك مثل الضرب والشد والتمزيق والهجوم والدفع والتشاجر [6]

---

[1] معمرية أ، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*** **(الجزء الأول)**، 210

[2] العقاد، ***سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد***، 100.

[3] ملاك، ***ضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو***، 131.

[4] معمرية أ، ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*** **(الجزء الأول)**، 210

[5] معمرية ب، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، 166

[6] الصايغ، ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام***، 53

5.7. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لقد نصت **الفرضية الرابعة:** أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي مرتفع لدى الطالب الجامعي. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي مرتفع لدى الطالب الجامعي.

ترجع الباحثة أن السبب في شعور الطالب الجامعي بالاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة إلى ضغوط العصر وما تفرضه العولمة على البلاد من انفتاح ثقافي يصفه البعض بالغزو الثقافي.[1]

وتوصلت بعض الدراسات إلى تأكيد الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة داخل الفضاء الجامعي، وهذا ما تفقت عليه دراسة عمارة (2013)، ومنصور والساسي (2006)، و(Smith, 1975)، (Mahoney and quick, 2001)، (Afred and al, 2005)، والحديدي (1990)، الجوهرة بنت فهد آل سعود (2004). فالمناهج الدراسية وطرق التدريس تقوم بدور اغترابي حيث لا يشعر الطلبة بأي قيمة أو معنى لما يلقن لهم، حيث تكون العلاقة محكومة بالنقطة التي ترتبط بالحصول على الشهادة التي هي بدورها لا تتعدى كونها وسيلة للحصول على وظيفة، وهذا ما يبرر تركيز تفكير الطالب على كيفية الحصول على المعدل والنجاح في آخر السنة. كما أنه توجد هوة بين المعرفة المتناولة في الجامعة والواقع [2] ، بالإضافة إلى كون طرق التدريس لا تزال تعتمد التلقين والحشو وتدعم الشعور بالاغتراب والنفور من بعض المواد وعدم تقبل بعض الأساتذة[3]. فبهذه الطريقة والأساليب يتم تغييب عقل وتفكير الطالب، ولا تفعّل إلاّ ذاكرته فقط. فتحويل الأفراد إلى

---

[1] سهلاوي، ***نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة***، 139

[2] بلعابد، ***الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس***، 147

[3] محمود، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة***، 448

كائنات عاجزة عن التفكير والفاقدة للدافعية تؤدي إلى إضعاف قدرات الطالب وشعوره بالعجز وفقدان القيمة الذاتية.

كما بيّنت بعض الدراسات وجود مستوى مرتفع في الشعور بالاغتراب حيث يتجلى في شعور الأفراد بالعزلة الاجتماعية وعدم الانتماء إلى باقي أفراد مجتمعهم، كما يتبين أنهم يعانون من اضطراب على مستوى الجانب العلائقي فيما يتعلق بالعلاقة مع المجتمع أو في علاقتهم مع الخالق(الجانب الروحي)، وقد ظهرت بعض مظاهر الاغتراب كالشعور بالدونية واحتقار الذات والعجز وانعدام الرغبة والقدرة على التغيير والمبادرة وهذا ما يجعل الثقة في النفس متدنية.[1]

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن متطلبات الحياة المعاصرة الحديثة تلقي بضلالها على مستوى الطموح والرغبات بالنسبة للطلبة بشكل عام وهي آخذة بالتعقيد شيئا فشيئا، وهذا ما يؤدي إلى افتقار الطلبة إلى حالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلبا على شعورهم بالأمان والاطمئنان، وقد يكون السبب الافتقاد إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة، وعدم المشاركة في الفعاليات الاجتماعية التي استعاض عنها الطلبة بالأجهزة الذكية، فأصبحت شغلهم الشاغل لا يستطيعون الاستغناء عنها للحظات معدودة.[2]

كما تعزو الباحثة هذا الارتفاع إلى شعور الطلبة بأنهم لا فائدة لهم في مجتمعهم وأن حياتهم وأهدافهم وآرائهم لا قيمة لها، إضافة إلى سخرية وتهكم المرجعيات الاجتماعية لهم، وانعدام التواصل بينهم، والاختلاط بهم، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، وانعدام الأمان العاطفي والنفسي الذي يحفز في تطوير الخجل والانسحاب الاجتماعي وتشجيع السلوكيات والتصرفات العدائية نظرا لتمركزهم حول ذواتهم، وانعدام قيمة الآخرين لديهم والشعور باليأس عند مواجهة مشقات الحياة،

---

[1] بلعابد، ***الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس***، 147، 148

[2] محمود، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة***، 447، 448

والشعور بالوحدة، والراحة عند الابتعاد عن الآخرين، وأنه لا خير في مخالطة الآخرين وأنه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه، وقضاء وقت الفراغ بمفردهم، والفشل في تحقيق الأهداف وأن لا قيمة للحياة، وأنهم إذا لم يجدوا التوجيه التربوي الاسلامي والعقيدة الاسلامية التي تعينهم على تحديد هويتهم، وتقبلهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم، فإنهم يتعرضون لأزمات نفسية شديدة تعيقهم عن الارتقاء وتجعلهم ينفصلون عن العالم من حولهم ويشعرون بعدم احساسهم بقيمتهم. [1]

يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة والتغيير السريع في الأحداث، فكارل ماركس يرى أن الاغتراب ينشأ نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، فالشعور الذاتي يكمن حينما يشعرون بأنهم قد فقدوا السيطرة على المؤسسات الاجتماعية، كما ويذكر فروم أن للمتغيرات المهمة في المجتمع تأثيرا كبيرا على البناء النفسي والاجتماعي للفرد، ويحتمل أن تؤدي إلى اضطراب في الطباع يصاحبه تزايد للشعور باليأس والاغتراب، ويجد فرويد أن الاغتراب النفسي هو حالة الانفصال بين الفرد والموضوع وبين الفرد والأشياء المحيطة به، وبين الفرد والمجتمع مما يعني أن علاقة الفرد بالأشياء أو بالموضوع علاقة غير سوية فهو يعيش بين أهله وفي مجتمعه ولكن في دائرة الغربة والانفصال، لأنه يعيش في عالم مجرد من القيم لدرجة أنه لا يرفض الحياة بل يعاديها فيدخل إلى عالم اللانتماء ويفقد الحس والوعي، ويرى هيجل أن الاغتراب يحصل بازدياد مقدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة وعلى تغيير العالم المحيط به، فالاغتراب عنده هو تحلل العلاقة بين الفرد وأعضاء مجتمعه، أما ماسلو يرى أن الاغتراب ينجم في المجتمعات المتغيرة بشكل مطرد، حتى أن التغيير المستمر في حياة

---

[1] أبو مصطفى، الفورتية، و القماطي، ***التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراتة***، 300، 301

الأفراد وعدم الاستقرار وعدم قدرتهم على وضع الأسس التي تمكنهم من تكوين الشعور بالأمن والانتماء.

فسرعة التغييرات في جميع جوانب الحياة ينجم عنها اغتراب الأفراد، فطلبة الجامعة يرون أن الشهادة الجامعية أصبحت لا تكفل للطالب الوظيفة الملائمة وأن الدراسة لا تمنح الطلبة فرصة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، فضلا عن أنّهم وجدوا تناقضا بين صورة الجامعة قبل الدخول إليها وبعدها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كونها قد تعزى إلى التغيير السريع في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع في ظل الظروف الراهنة والتحديات القائمة والمتمثلة بكثرة الأزمات والضغوط النفسية والتي ولدت لدى الشباب إحساس بعدم الأمن والخوف من عدم تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية، وقد يترتب على ذلك بعض الآثار النفسية والاجتماعية، أبرزها ضعف اندماج الفرد في مجتمعه وعدم اكتراثه بما يجري فيه.[1]

وقد يرجع وجود الاغتراب النفسي المرتفع لدى الطلبة إلى تفاقم المشكلات والضغوط في هذه المرحلة بسبب انتشار ثقافة تقليد ثقافات ليست لها صلة بمعيشتنا في الواقع أو الانكار من أجل المضي قدما لتحقيق النجاح، ولكونهم الفئة الأكثر تأثرا بنواتج المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذا تأثر الطلبة بالعولمة ومن أثارها السلبية الرهيبة وخصوصا عن طريق الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة التي أصبحت في متناول الجميع، مما وجه عقول الشباب من الطلاب إلى الضفة الثقافات الأخرى الناتجة عن وسائل الإعلام الأكثر تطور والتأثر بهم مما أثر على قيم طلابنا وانسلاخهم عن عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، والتوجه بقوة إلى ما هو سائد في المجتمعات الأوربية بالأخص، وهذا ما أثر بصفة مباشرة وسلبية في تقديرهم لذواتهم مما أنجر عنه آثار اجتماعية خطيرة على طلابنا وشبابنا والأسرة الجزائرية والمجتمع بصفة عامة.[2]

---

[1] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل*** ، 262، 265، 271.

[2] مرصالي، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة*** ، 323، 324

وفي الأخير يمكن إضافة العديد من الأسباب التي تقبع وراء ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي وتجعله مرتفعا خصوصا، منها ما يتعلق بآراء تظهر في المجتمع ليس بشكل عام طبعا ولكنها باتت ملحوظة بوضوح في وقتنا الراهن وهي "**التقليل من أهمية العلم في بناء المستقبل يبنى من خلال العمل وجمع المال وتأمين متطلبات الحياة المادية وليس من خلال التعليم الجامعي**" الذي يضيع العديد من سنوات حياة الشاب وليتخرج بعد ذلك من الجامعة منتظرا لفرصة عمل قد تأتي أو لا تأتي أبدا، ومن هذه الأسباب ما يتعلق بالجامعة نفسها كالنظام التعليمي الجامد والمناهج التعليمية القائمة على التلقين وتحييد دور الطالب وإهمال رأيه، بل يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك والقول بأن جامعاتنا بحد ذاتها هي مغتربة عن مجتمعنا ويتجلى ذلك من خلال الانفصال الكبير بين العلوم النظرية في الجامعة، والتطبيق العملي على أرض الواقع، وغياب دور الجامعة أو عدم تفعيل دورها بما يخدم هذا المجتمع من مختلف النواحي العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها .كل ذلك من شانه أن يعمل على ظهور المشاعر الاغترابية لدى الشباب الجامعي[1]

6.7.مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لقد نصت الفرضية الخامسة: أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير منخفض بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

وبناءً على النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أنه كلما زادت مشاعر الاغتراب النفسي لدى الطلبة زادت ممارستهم للسلوك العدواني، ويمكن عزو النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يشعرون بالضيق والتوتر والعجز نتيجة الضغوطات التي يواجهونها في الجامعات الجزائرية مما

[1] بوتعني، ***الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست*** ، 93

يزيد من شعورهم بعدم الإنتماء وبالتالي اغترابهم النفسي مما يجعلهم أكثر قابلية لممارسة السلوك العدواني، وهذا ما اتفق مع دراسة كينستون (1964) ودراسة حافظ أحمد خيري (1980) ودراسة سكستون (1983) ودراسة محمد زعتر (1989) ودراسة أمال باظة (2004) ودراسة زامل (2006) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب والعدوان.

فالفرد إذا انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح عقيما وفقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تضطرب، ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب ومن هذه الخصائص: العدوان. وقد وجد بأن الاغتراب يزيد عند الطلبة وأن هناك صعوبة في تكيفهم وذالك لطبيعة الحياة الاجتماعية التي تلقاها من بيئته الثقافية التي يحملها وتعوده على حل مشاكله بنفسه، إضافة إلى طريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في الجامعة، كل ذلك يدفعه إلى اضطرابات نفسية من بعض أعراضها على سبيل المثال الاكتئاب أو التوجه إلى طريق العنف لإثبات الذات حتى يشعر الآخرين أنه موجود في هذا المجتمع الجماعي[1]

كما يرى قدري حنفي أن شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء، ينتج عنه سلوك عدواني مدمر اتجاه المجتمع بأكمله واتجاه الآخرين بل واتجاه الذات مع سلوك انسحابي من المجتمع عامة ومن الأفراد الآخرين ثم من الذات في النهاية[2]. وقد وجد أن الأفراد الذين يعانون من الاغتراب النفسي يزداد لديهم السلوك العدواني عن أقرانهم العاديين[3] ، حيث يشعر هؤلاء المغتربين بخيبات الأمل والفشل أو العجز التام، والشعور بالقهر وتحقير الذات

---

[1] بوتعني، نفس المرجع، 94، 95

[2] ابراهيم، ***الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية (رؤية في إطار علم النفس الايجابي)*** ، 186

[3] المهيد، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***، 32، 33

من عدم تحقيق الرغبات الأساسية الخاصة بهم فيفقدون القدرة على التحكم في انفعالاتهم وعلى السيطرة على سلوكهم فيلجؤون إلى ممارسة العدوان على الآخرين أو اتلاف الأشياء، كما توصلت عدة دراسات أن للاغتراب النفسي أعراض سلوكية تتمثل في وجود نزعات لا شعورية مدفوعة بالاندفاع والجرأة، وأحيانا إلى السلوكات العدوانية[1].

كما تعزو الباحثة وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني حيث أن الطالب الذي يعاني من الاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة ينتابه شعور عميق بالتفاهة وغياب التقدير الشخصي وغياب أهداف واضحة لحياته، والشعور بالعجز واللاجدوى، وهذا مايعزز كثيرا من المشاعر السلبية والتي تكون وراء بعض الانحرافات والمشكلات السلوكية مثل الادمان على المخدرات، السرقة، وقد تصل إلى أكثر من هذا إلى المشاعر الانتحارية أو ظهور سلوك عدواني تدميري كالقتل، أو قد يكتم غيضه ويعبر عن تشتت دوره في الحياة وتمييعه باستجابات الغضب والسخط والانعزال.[2]

وقد أكدت الدراسات على وجود علاقة بين كل من الاغتراب والعدوان، فالاغتراب يؤثر على علاقة الفرد بذاته ومجتمعه فيترجم صورا لاغترابه، تكمن أهم هذه الصور في التعامل العنيف مع الأسرة والجامعة، وممارسة أشكال العنف مع أفراد المجتمع، والتمرد على قيم المجتمع الدينية والاجتماعية. لذا لا بد من التركيز على أساليب التنشئة الخاطئة منذ الطفولة، مما يجعلها عامل لظهور السلوكيات العدوانية وترسيب مشاعر العزلة والاغتراب.

فالطالب الجامعي يضع لنفسه أهدافا يسعى لتحقيقها [3] ، تتعلق بأدائه الأكاديمي وبمطالبه المعيشية وبطموحاته وبعلاقاته الاجتماعية المتنوعة وبالتالي دوره ومكانته في الجامعة[4]،

---

[1] محمود، ***الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة*** ، 430

[2] سهلاوي، ***نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة***، 139

[3] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة***، 129، 130

[4] سهلاوي، ***نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة***، 139

فإذا شعر بالإحباط والفشل في تحقيق هذه الأهداف والمطالب ارتفع لديه انفعال العدوان والغضب ضد الظروف التي يعتقد أنها السبب فيما يحدث له، ويرافق ذلك إحساسه بتشتت هويته، وبعدم وضوح دوره [1]، فيعجز عن إدراك ما يحدث في الموقف المحيط به وفهمه، ويعاني انخفاض الشعور بالهوية، وهو إحساس الفرد بالفشل والحيرة واللامعنى والاغتراب.[2]

كما أكدت العديد من الدراسات أن من يحصل على درجات عالية في مقياس ما من الاغتراب كانوا يتصفون بدرجة عالية من العدوانية والتمرد، كدراسة كينستون التي أكدت شعور الطلبة المغتربين بالقلق والعدوانية والانفصال عن الذات.

7.7.مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

لقد نصت **الفرضية السادسة:** أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير جد منخفض بين استراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.

وبناء على النتيجة القائلة بوجود علاقة بين السلوك العدواني واستراتيجيات المواجهة لدى طلبة الجامعة يمكننا القول أن السلوك العدواني دليل على القلق والغضب وسوء التوافق عند الأفراد وعجزهم عن اكتساب أساليب توافقية صحيحة مع البيئة التي ينتمون إليها، وأنهم لا يمتلكون وسائل أخرى للتعبير عن ذواتهم بغير السلوك العدواني[3]. غير أن الفرد عادة لا يقف سلبيا أمام ما يحدث

---

[1] الحارثي، ***بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة***، 129

[2] سهلاوي، ***نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة***، 139

[3] نبيل عتروس، تنمية المهارات الاجتماعية للحد من السلوك العدواني لدى فئة الشباب، ***مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية***، *13*(1)، (2021)، 112

له فإنه يحاول المواجهة، وهنا نتحدث عن استراتيجيات المواجهة لنشير بها إلى طريقة تسوية المواقف الصعبة وضبطها حيث يتضمن هذا المفهوم وجود مشكل حقيقي من جهة، وانتاج الفرد استجابة لمواجهة الحدث الضاغط من جهة أخرى، وعلى هذا فالمواجهة هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة، وذلك للتخفيف من حدّة الموف الضاغط وخفض الانفعالات السلبية التي تتولد عنه. حيث تتحدد استراتيجيات المواجهة بما يفعله الفرد ويفكر فيه عندما يواجه الموقف الضاغط هذا من ناحية ومن ناحية أخرى بالتغييرات التي تحدث كنتيجة لجهود المواجهة التي يقوم بها الفرد، والجدير بالذكر أن استراتيجيات المواجهة متعددة ومختلفة، وأنه يوجد داخل كل نوع من هذه الاستراتيجيات الرئيسية أنماط وأساليب فرعية عدة، فاستراتيجيات المواجهة الفعالة تتضمن سلوكيات فعالة تساعد الفرد على حل المشكلة وهي تشتمل على تجزئة المشكلة إلى أجزاء ذات معنى والبحث عن المعلومات ودراسة البدائل فهي تستهدف تغيير الموقف فيستطيع الفرد السيطرة والتحكم فيه فتكون ملائمة لمساعدته في التغلب على مشكلته لخفض الضغط وبالتالي تعمل على تحقيق نوع من الاتزان النفسي لدى الطالب الجامعي والتخفيف من السلوك العدواني، في حين أن استراتيجيات المواجهة غير الفعالة التي تركز على الانفعال وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتجنب التعامل مع المشكلة وتضمن هذه السلوكيات التجنب مثل إنكار المشكلة الموجودة والقيام بأفعال غير ملائمة فتزيد من ظهور السلوك العدواني، ومع ذلك فهي تشير إلى الأفكار والأفعال التي تهدف إلى تقليص الانفعالات السلبية التي تنشأ كاستجابة للتهديد.

كما أن إتباع أو انتهاج الاستراتيجيات الفعالة القائمة على مواجهة المشكل ومحاولة حله يؤدي إلى تأكيد الطالب لذاته بطريقة فعالة، ومن ثم التفكير بطرق أخرى بديلة لمعالجة مواقف الصراع

دون ممارسة أشكال مختلفة من السلوك العدواني، الأمر الذي يعزز ثقته بنفسه، ويعوده على السلوك المناسب.

8.7.مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

لقد نصت **الفرضية السابعة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتعليقا على هذه النتيجة، فإن الباحثة ترى بأن مسألة الفروق بين الجنسين بالنسبة للاغتراب النفسي لم تحسم بعد في الدراسات السابقة، فبعضها توصل إلى تزايد مشاعر الاغتراب عند الإناث مقارنة بالذكور كدراسة حافظ أحمد خيري(1980)، ودراسة (bester, 1986)، ودراسة زينب النجار (1988) ودراسة حسن الموسوي (1997). والبعض الآخر من الباحثين توصل إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين بالنسبة لمشاعر الاغتراب كدراس وفاء موسى (2002)، ودراسة بان صابر قدوري (2019). في حين كانت نتيجة هذه الفرضية تتفق مع دراسة (Glen, 1972) ودراسة (Goodwin, 1972) ، ودراسة (Smith, 1975)، ودراسة عادل عز الدين الأشول وآخرون (1985)، ودراسة أحمد خضر أبو طواحنة (1987)، ودراسة حسن ابراهيم حسن المحمداوي (2007)، ودراسة عمارة (2013) ودراسة بوفلجة (2014) التي أوضحت أن الذكور هم أكثر عرضة وأعلى شعورا بالاغتراب النفسي مقارنة بالإناث، وقد يعود ذلك لعدة أسباب منها انفتاح الذكور للأفكار والمعتقدات الجديدة أكثر من الإناث، وعدم تقيدهم كثيرا بالعادات والتقاليد مما يعرضهم لأحداث تجعلهم يتجاوزون بعض المعايير، بالإضافة إلى ذلك فإن نمط التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية قد يعد عاملا مؤثرا، إذ أن كثيرا ما تعطي هذه المجتمعات الدور الأكبر للذكور للتفاعل والاختلاط مع المجتمع مما يجعلهم عرضة لمواجهة ظروف مختلفة

ومواجهة الاحباطات والانتكاسات التي بدورها تولد شعورهم بالاغتراب وبالأخص رغبتهم في كسر بعض المعايير الاجتماعية التي يعتبرونها غير ملائمة.[1]

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب التنشئة الاجتماعية للذكور في مجتمعنا العربي جعلتهم أكثر حرية واحتكاكا مع الواقع المعاش أدى بقسم كبير منهم إلى شعورهم بالاغتراب أكثر من الإناث وإلى الوقوع في الهامشية، ونقصد بها هامشية الحياة إذ يصبحون بدون أثر محدد في المجتمع ولا يتمكنون من فرض أنفسهم عليه، فلم يعد الطلبة يشعرون بانتمائهم لهوية واحدة يمكن أن تشكل القاعدة التي يستمدون منها قيمهم واتجاهاتهم، ولم يبق أمام العديد منهم سوى العزلة والانطواء على الذات والانفصال عن مجتمعهم الذي تتجاذبه التيارات المتناقضة.[2]

كما ترى الباحثة أن الشباب لا يشعر بوجود انتماء إلى الفضاء التربوي الجامعي، وأنه لا يستشعر قيمة وأهمية التعليم، وهذا راجع إلى تغير النسق القيمي للمجتمع ككل، حيث أصبح العلم كقيمة تراجعت أهميتها مقارنة بالقيم الأخرى، والمتعلقة بالجانب المادي تحديدا، فلم يعد الطلبة في الجامعة يولون اهتماما للعلم في حد ذاته، بقدر اهتمامهم بالحصول على الشهادة كوسيلة للحصول على مصلحة نفعية، ترتبط في أغلب الأحيان بالوظيفة، وأحيانا أخرى يلجأ الطلبة إلى الدراسة هروبا من مشاكل أخرى كالخدمة الوطنية مثلا.[3]

---

[1] مروة بنت ناصر الراجحية، تأثير الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14***(3)، (2020)، 394.

[2] الحمداني، ***الاغتراب –التمرد– قلق المستقبل***، 273.

[3] بلعابد، ***الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس***، 152.

9.7.مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

لقد نصت **الفرضية الثامنة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

واتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة (محافظة والزعبي، 2007) ودراسة (John,1987) ودراسة (محيسن، 1999) التي أسفرت كلها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين اختلفت مع دراسات (1983 ,Mussen)، (نصر، 1983)، ودراسة (موسى، 1991) التي توصلت في مجملها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك أن قيود المجتمع وضغوطه تمثل مصادر متعددة لنقد الفتاة في مجتمعنا ومحاولة توجيهها منذ طفولتها في إطار محدد؛ مما يجعلها تكبت هذه الضغوط فتصبح أكثر نقدًا لذاتها وأكثر حسابًا لنفسها، كما أن الإناث في مجتمعنا يَرْبَيْنَ على كبت الميل نحو السلوك العدواني وعدم التعبير عنه بصراحة ووضوح؛ إذ أن طبيعة الفتاة والتنشئة الاجتماعية التي تخضع لها والحالة التي تحيط بجنسها، وما يسقطه المجتمع من إسقاطات على طبيعتها جعلها تشعر بأنها في المرتبة الثانية في المجتمع مما يجعلها عاجزة عن مواجهة هذا المجتمع بصورة سوية والتعبير عن مشاعرها وأحاسيسها وانفعالاتها بوضوح مما يجعل عدوانيتها وعنفها موجهًا إلى داخلها[1]

كما يمكن تفسير هذه النتيجة لظروف التنشئة الاجتماعية، فالإناث في مجتمعنا لازلن يعانين من ضغوط قيم المجتمع وهذا ما يؤدي إلى صعوبة اتخاذ القرارات المستقلة وقلة تمتعهن بالحرية،

---

[1] محافظة والزعبي، ***العوامل الاجتماعية/ الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***، 86

لذلك فإنهن أكثر عرضة للقلق مما يولد العدوان، فانعدام حرية التصرف وكثرة المسؤوليات التي يكلفن بها مما يؤدي بالبعض منهن إلى إتباع السلوك العدواني كرد فعل اتجاه الظروف المحيطة بهن في الهروب من تلك المواقف، ويمكن تفسير ذلك أيضا من خلال نظرية الإحباط فمعظم الإناث يتعرضن لكم كبير من الأوامر والنواهي والأساليب التربوية والأسرية القائمة على التحفظ والشدة مما يجعلهن أكثر إحساسا بالإحباط ومن ثم السعي نحو تفريغ طاقتهن من خلال السلوكيات التي تتسم بالجرأة والعنف، وغالبا ما يكون عدوان الإناث أقرب إلى العدوان غير المباشر منه إلى العدوان المباشر والعنف اللفظي وليس البدني وهذا ما أكدته دراسة (Edmound, 1977)، فالمجتمع يستهجن السلوك العنيف الصادر من الأنثى بالمقارنة بالسلوك العنيف الصادر من الذكر الذي يفسر بأنه رجولي[1]

كما تعزو الباحثة استجابة الإناث للسلوك العدواني لسوء الأحوال الاقتصادية والتعليمية للأسرة، بجانب أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية وعوامل الإحباط التي تتعرض لها في أسرتها، كما أن الإناث يتأثرن بسرعة من الناحية العاطفية. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (David Ward) ودراسة (Feshbach et Sons) ودراسة (Munoz er All, 2007).

10.7.مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

لقد نصت **الفرضية التاسعة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس. وخلصت نتائج تحليل هذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

---

[1] شيماء مجيد حميد بهية، و علي محمود الجبوري، انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل، ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية***،(48)، (2020)، 1201

تعزو الباحثة ذلك إلى أن الاناث يتم تنشئتهم اجتماعيا على أن تكون أكثر تعبيرية، أي لديها القدرة على التعبير عما تعانيه من خلال الألفاظ، ومن ثم تظهر عليها الأعراض الانفعالية بشكل واضح مقارنة بالرجل عند الاستجابة للضغوط النفسية التي تواجهها في البيئة.

وتشير هذه النتيجة أيضا إلى أن هناك علاقة قوية بين المساندة الاجتماعية وأساليب المواجهة لدى الاناث، فهم يسعون إلى المساندة من الآخرين من خلال التحدث مع شخص آخر كوسيلة لمواجهة الضغوط مقارنة بالذكور، أي أنها تستخدم المساندة الاجتماعية كاستراتيجية مواجهة وقائية وإجرائية في التعامل مع المواقف الضاغطة. فالإناث تسعين من أجل الحصول على المساعدة من الآخرين، إذ أن الأمر هنا يتعلق بمحاولات فعلية من طرف الإناث للحصول على معلومات أو على من يشجعهن من الأشخاص الذين تربطهم بهن علاقة جيدة وبمن يزيد من مستوى ثقتهن، فهن بذلك لا يجدن مشكلا في طلب الدعم، كما تتيح الجماعة لهن الاستفادة من الخبرات والتجارب المتنوعة في حل مشاكلهن والتخفيف من الأعراض التي يعانين منها، وهذا راجع لقدرتهن على تكوين علاقات جيدة سواء داخل الأسرة أو الجامعة وهذا راجع إلى نمط التربية التي تلقته الفتاة منذ الصغر ودرجة القرابة التي كانت تربطها بوالدتها وشقيقاتها، وتبادل الحديث بينهن عن حلول مختلف المشكلات، وهذا ما يجعل الفتاة تنتهج مختلف الاستراتيجيات الملائمة للمواقف التي تمر بها، عكس الذكر الذي تلقى تربية منذ صغره تؤهله إلى الاعتماد على نفسه أكثر مما يجعله محدودا في تنويع الاستراتيجيات.

كما أن الإناث أكثر ميلا لاستخدام التنفيس الانفعالي عند مواجهتهن للمواقف الضاغطة بينما يلجأ الذكور إلى استخدام التحليل المنطقي، وهي النتيجة نفسها التي توصل إليها[1].

[1] أمل الأحمد، و رجاء محمود مريم، أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، *10* (1).

ويمكن أن يرجع الفرق بين الذكور والإناث في استراتيجيات المواجهة إلى الفروق الطبيعية بين شخصية الذكور وشخصية الإناث لاسيما أنهما في المرحلة الجامعية، حيث يعد عامل التنشئة الاجتماعية مهما في بناء شخصية كلا الجنسين، فتكون الإناث أكثر حساسية في التعامل مع الظروف الضاغطة مما يجعلهن أكثر ميلا للشعور بالذنب واستخدام التنفيس الانفعالي وإنكار أو تقبل الموقف الضاغط، بينما نجد الذكور يشجعون منذ الطفولة على مبدأ المواجهة والمنافسة والصمود أم المواقف الصعبة والتخطيط لحل المشاكل [1]

كما أن الاناث لديهم نقص في مصادر المواجهة واستراتيجيات المواجهة الملائمة في التعامل مع الضواغط التي تتعرض لها، وذلك نظرا لأن التنشئة الاجتماعية والثقافية للأنثى تصب جل اهتمامها على أن تكون عاجزة وتابعة، وأن يكون الذكر عقلانيا ومستقلا وقادرا على حل المشاكل، ومن ثم فإن الذكر يلجأ إلى استخدام استراتيجية حل المشكلات في مواجهة المواقف، بينما تسعى الأنثى إلى المساندة الاجتماعية كأسلوب في مواجهة المواقف والمشكلات التي تتعرض لها في الحياة.

ولقد كشفت نتائج الدراسة التي قام بها استون ونيل (Stone et Neale,1984) والتي تستهدف التعرف على أساليب المواجهة التي يستخدمها كل من الجنسين في مواجهة المشاكل اليومية أن الرجل يقوم بأفعال مباشرة كأسلوب في مواجهة المشاكل، في حين أن المرأة تستخدم استراتيجيات سلبية تتضمن التشتت والتنفيس وأن المرأة تسعى للمساندة الاجتماعية من الآخرين.

[1] سعاد العاتي، و محمد سليم خميس،أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة سنة أولى تربية بدنية، ***مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية***، *1*(11)، (2019)، 88

كما كشفت الدراسة التي قام بها برلين وسكولر (Pearlin and Schooler, 1978) أن الرجل يستخدم استراتيجية حل المشكل في مواجهة المواقف والأحداث، وأن المرأة تسعى إلى المساندة الاجتماعية عندما تواجه بمشكلات زواجية أو مشكلات والدية.

وكشفت الدراسة التي قام بها ثويتس (Thoits, 2000) والتي أجريت على مجموعة من طلاب الجامعة من الذكور والاناث عن أن الطلاب الذكور والاناث يختلفون في استراتيجيات المواجهة، فالاناث كانت أكثر تعبيرا عن مشاعرهن بحرية ويحاولن أن تسعين للمساندة الاجتماعية وتتقبلن الموقف، أما الطلاب الذكور فيميلون إلى التفكير في الموقف.

كما أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها ميللر وكرتش (Miller et Kirch) والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين أن هناك فروقا في استراتيجيات المواجهة بين الجنسين، وأن الطالبات تميل إلى استخدام استراتيجيات المواجهة التعبيرية سواء كانت انفعالية أو اجتماعية، وأن الطلاب يميلون إلى استخدام المواجهة التي تركز على المشكلة بمعنى أن الطالبات تحاول خفض الاستجابات الانفعالية الناتجة عن الأحداث الضاغطة في حين يميل الطلاب في مواجهة المواقف الضاغطة إلى تعديل الموقف الضاغط نفسه.[1]

[1] حسين، و حسين، ***استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*** ، 141-143

الاستنتاج العام

لقد هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي، وبعد إتباع الخطوات المنهجية في إنجاز هذا البحث وجمع المعلومات والقيام بتحليلها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن هناك علاقة ارتباطية متعددة بحجم تأثير متوسط بين الاغتراب النفسي واستراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي
- أن مستوى السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي منخفض.
- الاستراتيجيات الأكثر استخداما للتخفيف/خفض السلوك العدواني هي إعادة التقييم الايجابي، ضبط الذات، حل المشكل.
- أن بعد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الجنسين هو بعد الغضب
- أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي مرتفع لدى الطالب الجامعي.
- أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير منخفض بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.
- أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بحجم تأثير جد منخفض بين استراتيجيات المواجهة والسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي.
- أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور
- أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

خـــاتمــة

خاتمة

يعتبر الحديث عن الشباب وقضاياه بصورة عامة والشباب الجامعي على وجه الخصوص ذو أهمية خاصة وذلك لما يتسم به من نشاط وحيوية، إذ أصبح يدفع ضريبة التطورات والتغيرات التي صاحبت العصر الحديث والتي عقّدت أساليب التوافق والتكيف مع الوضع العام. مما جعله يتعرض إلى مواقف مختلفة في حياته، حيث تتضمن هذه المواقف عناصر الضغط والقلق والتوتر والعصبية والتي تظهر من خلال مجموعة من الاضطرابات الانفعالية التي تؤثر على صحته النفسية والعقلية فتدفعه في غالب الأحيان إلى الانزواء والعزلة والشعور بالوحدة وبالتالي إلى الاغتراب النفسي الذي يعتبر مشكلة جوهرية ينبغي تناولها بصورة علمية دقيقة من أجل تحديد مداها والتعرف على حجمها والحدّ من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد عموما والطلبة خاصة، مع انتقاء الأساليب والوسائل الفعّالة لمعالجتها نظرا لخطورتها على واقعهم ومستقبلهم وعلى المجتمع. وفي ما يقابل ما يمكن أن نلاحظه من اغتراب نفسي على مستوى الطلاب الجامعيين فهناك ظاهرة أخرى تكتسي طابع الأهمية وهي السلوك العدواني الذي يعتبر كنتيجة للاغتراب النفسي (الذي يعتبر من الآثار السلبية التي يخلفها الاغتراب النفسي) حيث يبدو للباحثين على أنه مشكلة خطيرة وعامة كما هي كذلك بالنسبة للآخرين وإن اختلفت أسبابها ومظاهرها من مجتمع إلى آخر وتحتاج إلى الجدية والتعمق عند دراستها دراسة علمية. فهو يعد من أشكال السلوك الاجتماعي الذي يسعى المجتمع من خلال مؤسساته المتعددة الحدّ منه والتخفيف من حدّته.

بالرغم من ذلك فإنه لا يمكن الجزم بأن الاغتراب النفسي يعتبر السبب الوحيد من أسباب حدوث السلوك العدواني لأنه قد يكون هناك أسباب أخرى لم تؤخذ في الدراسة نظرا لمحدوديتها، فهناك عوامل أخرى بلا شك تؤثر في السلوك العدواني، ومع ذلك يمكننا القول بأن الإغتراب النفسي قد يكون عامل من عوامل حدوث السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي الذي يلجأ إلى استخدام استراتيجيات مواجهة والتي تكون كعامل وقاية للتخفيف من الإغتراب النفسي وبالتالي التقليل من السلوك العدواني لديه بهدف التوافق والتعايش مع ظروف الحياة اليومية الضاغطة وأحداثها وإحباطاتها.

وعلى هذا يصبح من الضروري الاهتمام بمشاكل الطالب الجامعي سواء كانت متعلقة بالجوانب التحصيلية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو النفسية وهو ما يساعد على نموهم وتقدمهم وتعديل سلوكهم، فهو بحاجة إلى من يفهمه ويوفر له كل حاجياته في ظل هذه التغيرات بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع، لذلك يجب أن يحاط بالحب والرعاية لأن الإهمال يؤدي للإنحراف والشعور بالاغتراب وغيرها من الاضطرابات والمشاكل.

إذن فدراسة الجوانب النفسية للطالب الجامعي أمر ضروري لتجنبه الآثار السلبية المستقبلية من سوء توافق نفسي اجتماعي أو مهني.

لذلك فإنه يجب على المؤسسات الجامعية والوزارة الوصية الاهتمام بالطالب داخل الوسط الجامعي من كل النواحي والوقوف معه في تبسيط مشاكله وحلها إذا تطلب الأمر وإعطائه الرؤية الصحيحة لواقعه المعاش وكيفية التغلب على الصعاب وهذا ما يساعده على التخفيف من الاغتراب النفسي والتقليل قدر الامكان من السلوك العدواني.

التوصيات:

وفي ضوء ماتوصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بإجراء الدراسات التالية:

- إعادة إجراء هذه الدراسة من خلال اختبار الدور الوسيط الذي يلعبه متغير استراتيجيات المواجهة بين متغير الاغتراب النفسي ومتغير السلوك العدواني
- تعزيز الوعي بالمشكلة: يجب زيادة الوعي بأهمية التحدث عن الاغتراب النفسي وتأثيره على الصحة النفسية
- إجراء دراسة تماثل الدراسة الحالية على عينات أخرى غير طلاب الجامعة منهم طلاب المتوسط لمعرفة أسباب السلوك العدواني لدى هذه الفئة
- فهم الأسباب التي تسهم في تشكيل الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي
- توصي الباحثة أن يتوجه اهتمام القائمين على التعليم في الجامعة نحو تنويع البرامج الثقافية والاجتماعية بهدف تعزيز التفاعل بين الطلبة وتعزيز الاندماج في المجتمع مما يشعرهم بالانتماء والحب ويبعدهم عن الإحباط والشعور بالعزلة والاغتراب
- عمل لقاءات دورية مستمرة وبشكل دوري بين إدارة الجامعات والطلبة التي يتم من خلالها طرح المواضيع التي تهم المجتمع
- الاستمرار في تفعيل دور الأنشطة الطلابية والأنشطة الرياضية المختلفة التي تسهم في توفير الدعم النفسي وتوفير أجواء من المرح التي تبعد الطالب من ضغط الدراسة.
- توفير برامج وخدمات دعم نفسي للطلاب الجامعيين للتعامل مع التحديات النفسية، والعاطفية التي يمكن أن تنشأ بسبب الإغتراب النفسي
- تعزيز استراتيجيات المواجهة الايجابية
- تدريب الطلبة على مواجهة المواقف الصعبة وتمكينهم من تحمل المسؤولية

- الاهتمام بمساعدة الطلاب على حل ما يواجههم من مشكلات حتى لا تكون سببا يؤدي بهم إلى العزلة والشعور بالاغتراب
- تعزيز شعور الطلبة بأهمية دورهم في بناء المجتمع وأنهم قادة المستقبل
- الاهتمام بالدورات التدريبية والندوات التوعوية لرفع كفاءة الطلاب وقدراتهم لما يواكب عصر العولمة
- عدم التعامل بعنف مع الطلبة في هذه المرحلة أو محاولة الرد على سلوكاتهم العدوانية بسلوك عدواني مماثل بل احتوائهم إلى أقصى درجة ممكنة حتى يتم السيطرة على هذه السلوكيات
- القيام بدراسات حول علاقة الاغتراب النفسي باضطرابات الشخصية والنفسية من منظور التلازمية المرضية
- إجراء دراسات مسحية على المستوى الوطني للتعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي ووضع برامج وقائية في ضوء بعض العوامل المؤثرة
- قيام المؤسسات الجامعية والقائمين عليها بتقديم أفضل البرامج الأكاديمية والعلمية والفنية والاجتماعية، في إطار التكوين الشامل للطلاب الجامعيين لأنهم هم الركن الأساسي في عملية التعليم الجامعي.
- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب ويبعدهم على الشعور بالاغتراب النفسي
- توفير تدريبات وتمارين للطلاب لتعلم مهارات التحكم في العدوان والتعامل مع الصعوبات والضغوط بطرق ايجابية وبناءة

- توفير بيئة داعمة للطلاب من خلال تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي ويمكن تقديم جلسات استشارية أو مجموعات دعم للطلاب للتعامل مع التحديات النفسية وتعزيز الشعور بالانتماء والتواصل الاجتماعي
- توجيه الطلاب إلى المراكز الاستشارية والخدمات النفسية المتاحة في الجامعة حيث يمكن الحصول على الدعم والمساعدة اللازمة
- يمكن توجيه التوصيات لتطوير تدخلات علاجية أو تثقيفية تستهدف الطلاب الجامعيين للتعامل مع الاغتراب النفسي وتعزيز استراتيجيات مواجهة ايجابية وتقليل السلوك العدواني

قائـمة المراجـــع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- ابتسام بزوح. (2021). أشكال المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتاكيد الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين- دراسة بولاية باتنة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة: جامعة باتنة 1.

2- ابراهيم عيسى تواتي. (2014). علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الوادي). *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2*(2)، الصفحات 31 -54.

3- أحمد بن سعد، و أحمد تقي الدين مرباح. (2016). الفروق في أنماط السلوك العدواني وفقا لفصائل الدم (A.B.AB.O) - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الاجتماعية*(20)، الصفحات 167- 184.

4- أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الثنيان. (2001). الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني(مذكرة ماجستير). معهد الدراسات العليا، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

5-أحمد محمد عبد الهادي دحلان. (2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة (مذكرة ماجستير). كلية التربية، غزة: الجامعة الاسلامية.

6- أشرف محمد حج ابراهيم. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوح فرع طولكرم (مذكرة ماجستير). كلية الدراسات العليا، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

7- اقبال محمد رشيد صالح الحمداني. (2011). *الاغتراب -التمرد- قلق المستقبل* المجلد (1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

8- الحميدي محمد ضيدان الضيدان. (1424). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض(مذكرة ماجستير). كلية الدراسات العليا، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

9- السيد محمد أبو هاشم حسن. (2011). *أسلوب حل المشكلات في التعلم*. مصر: جامعة الزقازيق للنشر.

10- أمل سليمان تركي العنزي. (1465). أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية " السيكوسوماتية" دراسة مقارنة (مذكرة ماجستير). كلية التربية، العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

11- أمل الأحمد، و رجاء محمود مريم. (2009). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10*(1)، الصفحات 13 - 37.

12- آمنة خرايفية. (2017). دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسيط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب النتعدد (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله.

13- أميرة حسن محمد حمد. (2012). درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين من أبناء المغتربين الفلسطينيين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية والخاصة (مذكرة ماجستير). جامعة القدس.

14-أميمة مغزي بخوش. (2019). استراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة - دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدماتية (التعليم ، الصحة،

البريد، الضمان الاجتماعي) (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

15- بشرى علي. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. *مجلة جامعة دمشق، 24*(1)، الصفحات 513-561.

16- بشير معمرية أ. (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس* (الجزء الأول). بني مسوس- الجزائر: منشورات الحبر.

17- بشير معمرية ب. (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس* (الجزء الثالث). بني مسوس- الجزائر: منشورات الحبر.

18- بطرس حافظ بطرس. *طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا*. دار المسيرة.

19- تغريد أحمد علي أبو زيد. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بأنماط السلوك السلبي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق. *المجلة العلمية لكلية التربية، 35*(9)، الصفحات 87 - 123.

20- تهاني محمد عبد القادر الصالح. (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

21- جمال الدين قورسي، والنذير قارة. (2022). الأنشطة الرياضية الترويحية في الاقامات الجامعية كوسيلة تخفيف بعض الاضطرابات الانفعالية (القلق، السلوك العدواني) لدى الطالبات في الوسط الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من طالبات الاقامات الجامعية-سطيف2. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 8*(2)، الصفحات 432- 450.

22- جمال تالي ، وجميلة بن زاف . (2011). القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاقامات الجامعية بالمسيلة). *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 3*(5)، الصفحات 488 -498.

23- جميلة بن عمور. (2017). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة وهران.2

24- جودت عاطف جودت النجار. (2020). استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الاعاقة الحركية (مذكرة ماجستير). كلية التربية، غزة: جامعة الأقصى.

25- حسن حماد. (2005). *الانسان المغترب عند اريك فروم*. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.

26- حكيمة آيت حمودة. (2006). دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية- دراسة ميدانية بمدينة عنابة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر.

27- حكيمة آيت حمودة، الحاج طيبي، و ديهية آيت حمودة. (2018). *استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية*. بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.

28- حليم بركات. (2006). *الاغتراب في الثقافة العربية- متاهات الانسان بين الحلم والواقع* المجلد 1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

29- حميدة زهرة. (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدية. *مجلة دراسات حول الجزائر والعالم، 2*(7)، الصفحات 1- 18.

30- حورية مرصالي. (2022). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة 2. *مجلة علوم الانسان والمجتمع، 11*(4)، الصفحات 309 – 329.

31- خليل قطب أبو قورة. (1996). *سيكولوجية العدوان*. القاهرة: مكتبة الشباب- الهيئة العامة لقصور الثقافة.

32- خولة عبد الحميد دبلة. (2015). *دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق* المجلد 1. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

33- خيرة شويطر. (2017). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وهران: جامعة وهران 2

34- دليلة زميت. (2013). استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني –دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف–المسيلة (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر2

35- رابح هوادف. (2018). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير والفاعلية الذاتية. كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله.

36- راضية داود. (2012). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا- دراسة ميدانية على عينة من مستشفى رأس الماء- سطيف (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سطيف: جامعة فرحات عباس.

37- راضية متوري باشن. (2014). الفعالية الذاتية واستراتيجيات المواجهة والاكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2.

38- ربيع عبد الرؤوف محمد عامر. (2019). أسباب ظاهرة العنف لدى طلاب الجامعة ودور المؤسات التربوية في مواجهتها -دراسة نظرية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*(4)، الصفحات 297 - 318.

39- رجاء حمدي مدوخ. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة (رسالة ماجستير). كلية التربية، غزة: الجامعة الاسلامية.

40-رجاء لحويدك. (11 يناير, 2017). ماهية السلوك العدواني وأهم المفاهيم المرتبطة به. أنفاس نت من أجل الثقافة والانسان.

41- رشا محمد علوان. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*(17)، الصفحات 389-404.

42- رغداء نعيسة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية). *مجلة جامعة دمشق، 28*(3)، الصفحات 113- 158.

43- ريما بنت عبد الرحمن سعد الهويش. (2010). الاحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات (نزيلات دار الحماية) وغير المعنفات بمحافظة جدة (رسالة ماجستير). كلية التربية، السعودية: جامعة أم القرى.

44- ريمة صندلي. (2012). الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعمل لدى المراهق المحاول للانتحار (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سطيف: جامعة فرحات عباس.

45- زليخة جديدي. (2012). الاغتراب. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*(8)، الصفحات 346-361.

46- زوبيدة الماحي، و محمد مكي. (2015). دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليمين الابتدائي والمتوسط. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*(21)، الصفحات 137- 152.

47- زين تركي مقحم المهيد. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5*(1)، الصفحات 31 -48.

48- زينب حسن الزويد. (1435). الاغتراب وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى طالبات السكن الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز. جامعة الملك عبد العزيز.

49- زينب محمود شقير. (2005). *العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق* (المجلد 1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

50- سارة حسن سلمان، و ماجدة هليل العلي. (2021). أساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب، 2*(137)، الصفحات 341- 358.

51- سامح محمد محافظة، و زهير حسين الزعبي. (2007). العوامل الاجتماعية/ الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *دراسات، العلوم التربوية، 34*(1)، الصفحات 73 - 89.

52- سامي حسين علي القصوص. (2016). الاغتراب والغربة في شعر أحمد محمد الشامي (دراسة تحليلية نقدية). *مجلة كلية اللغة العربية*(3)، الصفحات 167-218.

53- سامية ابريعم. (2017). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين " أمال باظة" (النسخة المصرية على البيئة الجزائرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3*(1)، الصفحات 372-397.

54- سامية ياحي. (2013). علاقة الارجاعية واستراتيجيات المواجهة بالصحة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن النهائي والخاضعين لتصفية الدم عن طريق الآلة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2.

55- سعاد العاتي، و محمد سليم خميس. (2019). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة سنة أولى تربية بدنية. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 1*(11)، الصفحات 81-92.

56-سعد بن محمد بن سعد آل رشود. (2006). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة تجريبية (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

57- سلوى يحي طه أحمد الجمل. (2006). السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، أم درمان: جامعة أم درمان الاسلامية.

58- سليمان عبد الواحد ابراهيم. (2014). *الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية (رؤية في إطار علم النفس الايجابي)* (المجلد 1). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

59- سليمة بوسعيد. (2018). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة دامعة الشهيد حمة لخضر). *مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية*(2)، الصفحات 114-142.

60- سناء حامد زهران. (2004). *إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب* (المجلد 1). القاهرة: عالم الكتب.

61- سهام جبايلي. (2022). الاغتراب النفسي كمؤشر للسلوك العدواني لدى المراهق. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 7*(1)، الصفحات 593- 613.

62- سهام طبي. (2005). أنماط التفكير وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة اضطراب الضغوط التالية للصدمة – دراسة ميدانية لدى عينة من المصابين بالحروق (مذكرة ماجستير). كلية الآداب والعلوم الانسانية، باتنة: جامعة العقيد الحاج لخضر.

63- سومية حنون، و عبد المالك مكفس. (2021). مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس في ضوء بعض المتغيرات – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف –المسيلة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 6*(2)، الصفحات 1032 – 1059.

64- شفيق ساعد. (2019). مصدر الضبط الصحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرضى المصابين بأمراض سيكوسوماتية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

65- شيلي تايلور. (2008). *علم النفس الصحي*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

66- شيماء مجيد حميد بهية، و علي محمود الجبوري. (2020). انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية*(48)، الصفحات 1193- 1203.

67- صالح الدين ابراهيمي، و أحمد بن سعد . (2017). ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة(دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط). *مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط* (61)، الصفحات 45-60.

68- صالحة بنت محمد أحمد سنان. (1424). الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت –دراسة مقارنة- (رسالة ماجستير). كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

69- صباح بوقروز. (2019). فاعلية برنامج علاجي يستند على تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتخفيف من السلوكيات العدوانية لدى أطفال مرحلة ما قبل التمدرس (5/ 6) سنوات (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، البليدة: جامعة البليدة 2.

70- صباح جبالي. (2012). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سطيف: جامعة فرحات عباس.

71- صبرينة قدواني. (2019). فعالية برنامج تكاملي قائم على العلاج بالمعنى للتخفيف من أعراض الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة في مرحلة المراهقة المتأخرة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، البليدة: جامعة البليدة 2.

72- صلاح الدين أحمد الجماعي. (2009). *الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي* (المجلد 1). عمان: دار زهران.

73- طه عبد العظيم حسين وسلامة عب العظيم حسين. (2006). *استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

74- طه عبد العظيم حسين، و سلامة عبد العظيم حسين. (2006). *استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

75- عادل بن محمد العقيلي. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض)(رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

76- عاطف الرواشدة. (2008). أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في إقليم جنوب الأردن (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة.

77- عبد الله حسين الزعبي. (2015). *السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية* (المجلد 1). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

78- عبد الحق بركات. (2016). مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة أبو القاسم سعد الله.

79- عبد الحميد أبي اسماعيل، و الياس حمودين. (2019). الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي. *مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، 2*(1)، الصفحات 67 - 88.

80- عبد الحميد محمد الشاذلي. (2008). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي* (المجلد 1). القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر.

81- عبد القادر بلعابد. (2014). الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة وهران.

82- عبد القادر شعشوع. (2012). سلم الحاجات والسلوك العدوناي عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين- دراسة فرقية علائقية عند الذكور والاناث (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة وهران.

83- عبد اللطيف محمد خليفة. (2003). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

84- عبد الله الضريبي. (2010). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات -دراسة ميدانية على عينة من العاملين بمصنع زجاج القدم بدمشق. *مجلة جامعة دمشق، 26*(4)، الصفحات 669 - 719.

85- عبد الله عبد الله. (2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة -دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة- . *مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 4*(1)، الصفحات 523- 560.

86- عبد الناصر ذياب الجراح، و فراس أحمد الحموري. (2008). دوافع العدوان لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة إربد. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 5*(3)، الصفحات 281- 308.

87- عبد الناصر عبد الرحيم فخرو. (2017). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ذوي الإعاقة البصرية بدولة الكويت. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 14*(1)، الصفحات 299 - 333.

88- عثمان فاروق السيد. (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

89- عدنان أحمد الفسفوس. (2006). *الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس* (المجلد 1). المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

90- عصام عبد اللطيف العقاد. (2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها - منحى علاجي معرفي جديد*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

91- عصام فريد عبد العزيز محمد. (2008). *المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله* (المجلد 1). كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

92- علجية دوداح. (2011). الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين- دراسة نفسية اجتماعية- دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالبويرة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2.

93- علي أسعد وطفة. (2008). *العنف والعدوانية في التحليل النفسي - مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوانية عند فرويد*. دمشق: الهيئة العامة السورية.

94- علي سلامة الخضور، و محمود عطا حسين. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف الجامعي واستراتيجيات التعامل لدى طلبة جامعة البترا. *مجلة كلية التربية، 35*(169) الجزء الأول)، الصفحات 293- 323.

95- عواض بن محمد عويض الحربي. (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض)(رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

96- عيسى قبقوب، و عتيقة سعيدي. (2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة). *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1*(1)، الصفحات 216-237.

97- فاطمة الزهراء سهلاوي. (2017). نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة(أطروحة دكتوراه). البليدة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة البليدة 2.

98- فاطمة عبد الله محمد علي عريف. (2012). الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية- دراسة مقارنة- . *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*(1)، الصفحات 7-27.

99- فالنتينا وديع سلامة الصايغ. (2001). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عام (رسالة دكتوراه). كلية التربية الفنية، حلوان: جامعة حلوان.

100- فايزة غازي العبد الله. (2014). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية (رسالة دكتوراه). كلية التربية، دمشق: جامعة دمشق.

101- فريد بوتعني. (2013). الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتامنغست (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

102- قدوري بان صابر. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة تكريت. *مجلة فنون الفراهيدي، 11*(3)، الصفحات 483-506.

103- كريمة يونسي. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو- (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

104- لزهر مساعدية. (2013). *نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي*. الجزائر: دار الخلدونية.

105- مجدي أحمد محمد عبد الله. (2001). *الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسمات الشخصية*. الاسكندرية.

106- محمد شريف ناصري. (2010). مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية-دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري(عنابة، سوق أهراس) (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

107- محمد عاطف رشاد زعتر. (2000). دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي. *دراسات نفسية، 10*(2)، الصفحات 183- 214.

108- محمد علي قطب الهمشري، و وفاء محمد عبد الجواد. (1417). *عدوان الأطفال (سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال)*. الرياض: مكتبة العبيكان.

109- محمود رجب. (1988). *الاغتراب (سيرة مصطلح)* (المجلد 3). القاهرة: دار المعارف.

110- محمود سليم هياجنة. (2005). *الاغتراب في القصيدة الجاهلية (دراسة نصية)*. الأردن: دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع.

111- محمود مقدادي، صالح الشرفات، و تيسير الخوالدة . (2019). الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 17*(2) الصفحات 81- 120.

112- مروة بنت ناصر الراجحية. (2020). تاثير الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14*(3)، الصفحات 381- 397.

113- مستورة زهيميل الحارثي. (2011). بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة(رسالة ماجستير). كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

114- منصور عمر العتيري، و يوسف أبو القاسم الاحرش. (2020). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية الآداب*(29)، الصفحات 223-245.

115- ناجي محمود النواب، و أسماء عبد المجيد ولي الصالحي. (2016). استراتيجيات المواجهة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*(6)، الصفحات 219- 240.

116- نايف الجبور، و محمود الأطرش. (2021). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته ببعض المتغيرات. *دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، 48*(4)، الصفحات 44 - 58.

117- نائف علي أيبو. (2019). *الضغوط النفسية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

118- نبيل عتروس. (2021). تنمية المهارات الاجتماعية للحد من السلوك العدواني لدى فئة الشباب. *مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 13*(1)، الصفحات 109- 122.

119- نريمان معامير، و فاطمة الزهراء كوسة. (2020). السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس-دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في التعليم المتوسط والثانوي بولاية الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*(1)، الصفحات 107- 121.

120- نسيمة ملاك. (2018). الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو -نموذجا-(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

121- نشوة كرم عمار أبو بكر دردير. (2007). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ-ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات (رسالة ماجستير). كلية التربية: جامعة الفيوم.

122- نصيرة لمين. (2014). فعالية برنامج ارشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي -الوافدين من دول عربي- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر .2

123- نظمي عودة أبو مصطفى، سامية عبد الحميد الفورتية، و نورية عبد السلام القماطي. (2020). التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراتة. (15)، الصفحات 284 - 316.

124- نظمي عودة أبو مصطفى، و نجاح عواد السميري. (2008). علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني -دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 16*(1)، الصفحات 347- 410.

125- نمر صبح القيق. (2005). *الاغتراب وعلاقته بالقدرة على الانتاج الابداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني.*

126- نورة دخيل الله علي الحارثي. (2021). استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفيا وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف. *المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، 37*(1)، الصفحات 241- 310.

127- هيا أبو العيش سليمان محمود. (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة(دراسة ميانية على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية من كلا الجنسين في منطقة حائل- السعودية. *مجلة كلية التربية*(164)، الصفحات 425-461.

128- وردة سعادي. (2009). سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة -دراسة مقارنة - (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، الجزائر: جامعة الجزائر.

129- وسام بوفج. (2018). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى المعلمين المصابين بالسكري- دراسة ميدانية ببلدية سكيكدة- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

130-وفاء مزلوق. (2014). استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سطيف: جامعة الهضاب .2

131- يحي العبد الله. (2005). *الاغتراب- دراسة تحليلية لشخصيات الطاهر بن جلّون الروائية* (المجلد 1). عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

132- يمينة زندي. (2015). سمات الشخصية وعلاقتها بالضغط النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2 -أبو القاسم سعد الله.

133- يمينة هديبل. (2009). محددات استراتيجيات المواجهة لدى مرضى الربو -تصور المرض وتقدير الذات- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

134- Aggression among adolescents-Across- Sectional Study. (2019). *Adesh university journal of medical sciences and Research, vol 1*(Issue 1).

135- Reynolds , C., & Livingston, R. (2013). *النظريات :إتقان القياس النفسي الحديث والطرق*(Vol. ط1). (ص. علام, Trad.) الأردن: دار الفكر.

136- Bougherira, N. (2016). Exile Literature : Self- Alienation or Voluntary Exile ? Toward a Definition of the Exilic Search for the Self through Literature. *Fittardjama* (3), pp. 171-181.

137- Bruchon-Schweitzer, M. (2001). *Concepts, Stress, Coping(Le coping et les stratégies d'ajustement face au stress).*

138- Cousson-Gélie, F., Bruchon- Schweitzer, M., Quintard, B., Nuissier, J., & Rascle, N. (1996). Analyse Multidimensionnelle d'une échelle de coping: validation française de la W.C.C (Ways of coping checklist). *Psychologie Française, 41*(2), pp. 155-164.

139- Folkman, S., Lazarus, R., Dunkel-Svhetter, C., Delongis, A., & Gruen, R. (1986). the dynamics of a stressful encounter: cognitive appraisal, coping and encounter outcomes. *Journal of Personality and Social Psychology*(50), pp. 992-1003.

140- Kaur Sidhu, T., Kaur, P., Kaur Sangha, N., & Singh Bansal, A. (2019). Agression among adolescents- Across- sectional study. *Adesh University Journal of Medical Sciences and Research, 1*(1), pp. 21 - 26.

141- Martinez, J., Méndez, I., Ruiz-Esteban, C., Fernandez- Sogorb, A., & Garcia- Fernandez, J. (2020). Profiles of Burnout, Coping Strategies and Depressive Symptomatology. *frontiers in psychology, 11*, pp. 1-7.

142- Montel, S., & Bungener, C. (2010). Validation du Chip (questionnaire de coping) dans une population française atteinte de maladies neurologiques. *Revue Neurologique*, pp. 54-60.

143- Nicchi, S., & Le Scanff, C. (2005). les stratégies de faire face. *Bulletin de psychologie, 58*(1), pp. 97-100.
144- Papai, A., Melania Cosma, M., Cosa, L., & Mihai, A. (2020). Coping Stratégies in Thyroid Diseases. *Acta Medica Transilvanca, 25*(2), pp. 29 - 32.
145- Paulhan, I. (1992). Le Concept de Coping. *L'année psychologique, 92*(4), pp. 545-557.
146- R.Schweitzer, D., & R.Felix, G. (1976). *Theories of Alienation (Critical perspectives in philosophy and the social sciences.* leiden.
147- Ryan, N. (1989). Stress-Coping Strategies Identified from School Age Children's Perspective. *Research in nursing and health, 12*(2), pp. 111-122.
148- Safipour, J., Tessma, M., Higginbottom, G., & Emami, A. (2010). Measuring Social Alienation in adolescence (Translation and validation of the Jessor and Jessor Social Alienation Scale. *Scandinavian Journal of Psychology*(51), pp. 517-524.
149- Sarfraz, H. (1997). Alienation (A Theoretical Overview). *Pakistan Journal of Psychological Research, 12*(1-2), pp. 45-60.
150- Sordes-Ader, F., & Esparbès-Pistre, S. (1997). Adaptation et Stratégies de coping à l'adolescence-Etude Différentielle Selon le Sexe et l'âge. *Revue de Recherches en Education*(2), pp. 131- 154.
151- Strenna, L., Chahraoui, K., & Vinay, A. (2009). Santé psychique chez les étudiants de première année d'école supérieure de commerce: Liens avec le stress de l'orientation professionnelle, l'estime de soi et le coping. L'orientation scolaire et professionnelle.
152- Valentiner, D., Holahan, C., & Moos, R. (1994). Social Support, Appraisals of Event Controllability, and Coping: An Integrative Model. *Journal of Personlity and Social Psychology, 66* (6), pp. 1094- 1102.

الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	مقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفولكمان ترجمة آيت حمودة حكيمة
02	مقياس الاغتراب النفسي لعبد اللطيف خليفة
03	مقياس السلوك العدواني لأمال باظة
04	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية
05	ملاحق الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي
06	ملاحق الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني
07	ملاحق الخصائص السيكومترية لمقياس ستراتيجيات المواجهة
08	ملاحق الدراسة الأساسية
09	ملحق الفرضية العامة
10	ملحق الفرضية الأولى
11	ملحق الفرضية الثانية
12	ملحق الفرضية الثالثة
13	ملحق الفرضية الرابعة
14	ملحق الفرضية الخامسة
15	ملحق الفرضية السادسة
16	ملحق الفرضية السابعة
17	ملحق الفرضية الثامنة
18	ملحق الفرضية التاسعة

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: مقياس استراتيجيات المواجهة لازاروس وفولكمان

البيانات الأولية:

1-السن: .... **2- الجنس:** ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

3-المستوى الدراسي: ..... **4- التخصص:** .....

5-الجامعة: ..... **6- الكلية:** .....

7- هل أنت معيد (ة): ☐ **نعم** ☐ **لا**

- **إذا كان نعم في أي سنة؟** .....

8- طالب مقيم في الاقامة الجامعية: ☐ **نعم** ☐ **لا**

التعليمة: عزيزي الطالب إليك في الفقرات التالية عدة طرق لمواجهة مشكل، المطلوب منك أن تصف موقف أزعجك مؤخرا واحتفظ به في ذهنك، واقرأ كل طريقة من الطرق التالية وبين مدى استعمالك لها في الوضعية التي وصفتها وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة. واعلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن المعلومات تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارات	لم يستعمل (0)	استعمل إلى حد ما (1)	استعمل قليلا (2)	استعمل كثيرا (3)
01	ركزت فقط على ما يجب أن أفعله لاحقا (الخطوة التالية).				
02	وضعت خطة عمل واتبعتها.				
03	غيرت بعض الأشياء بغرض أن تصلح الأمور				
04	استفدت من تجاربي السابقة، كنت في وضع شبيه بهذا من قبل				
05	عرفت ما يجب فعله، فضاعفت مجهودي لإنجاح الأمور				
06	خرجت بحلول مختلفة للمشكلة				
07	قمت بشيء لم أكن أعتقد أنني سأفعله، ولكنني على الأقل قمت بشيء.				

08	حاولت اقناع الشخص المسؤول لتغيير رأيه				
09	عبرت عن غضبي إلى الشخص أو(الأشخاص) المتسبب في المشكل.				
10	أظهرت مشاعري بطريقة أو بأخرى				
11	قمت بمجازفة كبيرة أو شيء خطر جدا				
12	صمدت وكافحت من أجل ما أريد				
13	رضيت بالقدر، أحيانًا يكون حظي سيئا				
14	واصلت حياتي وكأن شيئا لم يحدث				
15	نظرت إلى الجانب الإيجابي للأشياء.				
16	حاولت أن أنسى كل شيء.				
17	لم أترك المشكلة تسيطر عليّ، ورفضت التفكير فيها كثيرا				
18	تجاهلت الوضعية ورفضت أن آخذها على محمل الجدّ				
19	حاولت أن لا أستعجل الأمور وإنّما أدع المجال مفتوحا نوعا ما				
20	حاولت أن أحتفظ بمشاعري لنفسي				
21	حاولت أن أتريث ولا أندفع				
22	لم أترك الآخرين يعرفون كم كانت الأمور سيئة				
23	حاولت ألا أترك مشاعري تتداخل كثيرا مع أشياء أخرى				
24	فكرت كيف يمكن لشخص أحترمه أن يتعامل مع هذه الوضعية ثم اتخذته نموذجا				
25	حاولت أن أرى الأمور من وجهة نظر شخص آخر				
26	تكلمت مع أشخاص لأتعرف أكثر على الوضعية				
27	تقبلت تعاطف شخص ما وتفهمه.				
28	تلقيت مساعدة من مختص				
29	تحدثت مع شخص يمكنه فعل شيء ملموس اتجاه المشكلة				

30	طلبت النصيحة من قريب أو صديق أحترمه.				
31	تكلمت إلى شخص ما عما أشعر به				
32	انتقدت أو وبخت نفسي				
33	اعتذرت أو قمت بشيء ما لاستدراك نفسي.				
34	أدركت أنّني أنا المتسبب في المشكل				
35	عاهدت نفسي أنّ الأمور ستكون مختلفة في المرة المقبلة				
36	تمنيت لو تحدث معجزة.				
37	نمت أكثر من المعتاد.				
38	حاولت أن أشعر نفسي بتحسن من خلال الأكل والشرب والتدخين وتعاطي المخدرات أو الأدوية ... إلخ.				
39	تجنّبت التواجد مع النّاس عموما				
40	حمّلت الآخرين المسؤولية				
41	رفضت الاعتراف بما حدث				
42	تمنيت لو ينتهي المشكل أو أجد حلا بطريقة أو بأخرى				
43	تخيّلت أو تمنيت أن تتغير الأمور				
44	ألهمت بالقيام بشيء ابداعي				
45	تغيرت أو تطورت كشخص بشكل ايجابي				
46	خرجت من التجربة أفضل مما كنت عليه عندما دخلت فيها				
47	جدّدت إيماني				
48	أعدت اكتشاف ما هو مهم في الحياة.				
49	غيرت بعض الأمور في نفسي				
50	دعوت الله				

الملحق رقم 02: مقياس الاغتراب النفسي لعبد اللطيف خليفة

التعليمة: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض الموضوعات والمطلوب أن تقرأ من فضلك كل عبارة وبين مدى انطباقها عليك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة. واعلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن المعلومات تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

رقم	العبارة	تنطبق تماما (5)	تنطبق غالبا (4)	تنطبق أحيانا (3)	تنطبق نادرا (2)	لا تنطبق مطلقا (1)
01	أشعر أنني غير قادر على تحقيق كل ما أريد					
02	يمكنني الحصول على كافة حقوقي					
03	أشعر أحيانا بخيبة الأمل من حصولي على علامات منخفضة في أدائي بعض البحوث					
04	أستطيع التخطيط لمستقبلي بكفاءة					
05	مهما بذلت من جهد فلن أحقق كل أهدافي					
06	لدي دافعية كبيرة للدراسة في الجامعة					
07	يتحكم الأساتذة في العلامات التي أحصل عليها					
08	إذا اجتهدت في مذاكرتي فسوف يتغير حالي تماما					
09	أشعر أحيانا أنني غير قادر على انجاز كل مهامي					
10	يمكنني الاستمرار في المذاكرة لعدة ساعات					

11	لا أتوقع حياة أفضل في ظل الأوضاع الحالية					
12	لدي أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها					
13	ليس لدي معنى واضح ومحدد لحياتي					
14	أخطط لحياتي بشكل جيد					
15	أشعر أن أمالي وطموحاتي محددة					
16	مستقبلي مشرق					
17	أعيش لحظتي الراهنة فقط					
18	أتفانى في مذاكرة دروسي لكي أحصل على أعلى العلامات					
19	أجد نفسي أحيانا أعمل أشياء دون فكرة مسبقة عنها					
20	لدي خطة وأهداف محددة لكل ما أقوم به من أعمال					
21	الحياة الدنيا ليست كل همّي					
22	استغل كل وقتي في القيام بأشياء لها معنى					
23	الدراسة ليست ممتعة بدرجة كبيرة					
24	للأسرة معنى كبير في حياتي					
25	الأمراض التي يصاب بها الناس تعني أن الحياة لا تستحق منا كل هذا الاهتمام					
26	لأرائي ومقترحاتي في بعض الموضوعات أهمية كبيرة					
27	لا داعي للتنافس والصراع في الدراسة طالما أننا سوف نموت					
28	للعلاقات الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة لي					
29	لا داعي لقراءة المراجع و أكتفي بالكتاب المقرر					
30	لدي أشياء أحبها بشدة وأخرى أكرهها بشدة					

31	أشعر أن العادات والتقاليد تقيد حياتي وتحدّ من حريتي					
32	لا توجد معايير اجتماعية واضحة يمكن الاعتماد عليها					
33	لي معاييري الخاصة التي أعتمد عليها					
34	يقتصر تطبيق القوانين على البسطاء والفقراء من الناس					
35	يتمسك الناس في مجتمعنا بعادات وتقاليد قديمة لا قيمة لها الآن					
36	أنا على يقين من معتقداتي التي أتمسك بها حتى لو اختلفت مع الآخرين					
37	القواعد والأنظمة تحطّم وتهدّم امكانياتي الابداعية					
38	نجاحي في بعض الأعمال يرجع إلى أنني خرجت عن القواعد الصارمة					
39	أعتقد أنه ليس هناك صواب أو خطأ في الحياة					
40	هناك كثير من القوانين يجب إلغائها					
41	الأعمال العادية مملة جدا ولا تستحق الاهتمام					
42	أحب الأعمال التي تنطوي على المخاطرة والمغامرة					
43	أميل إلى معارضة بعض القضايا والاحتجاج عليها					
44	أتمنى أن ينقلني خيالي بعيدا عن الواقع					
45	أعجب بهؤلاء الذين يريدون تغيير الأوضاع السلبية					
46	المغامرة شيء محبب بالنسبة لي					
47	أميل عادة إلى الخروج عن المألوف					
48	أميل عادة إلى تغيير ما هو سائد أو شائع					
49	أتفق مع ما تقره الحكومات من سياسات					
50	استمرار الاوضاع السلبية يؤدي إلى تأخر المجتمع					

51	أرفض الاشتراك في الأعمال الجماعية					
52	أنا شخص انطوائي					
53	لا أحب المشاركة في المحاضرات والندوات العامة					
54	أشعر بالعزلة عن الآخرين					
55	أفضل أن أعيش بمفردي					
56	أجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع زملائي					
57	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس					
58	أشعر بالحرج إذا جلست مع زملائي					
59	العزلة تجعلني أشعر بالهدوء والسكينة					
60	من الصعب الحديث أمام عدد كبير من الأشخاص					

الملحق رقم 03: مقياس السلوك العدواني لأمال باظة

التعليمة: إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس(05) مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك. وشكرا على حسن تعاونكم في تطبيق هذا الاختبار.

الرقم	العبارات	كثيرا جدا (4)	كثيرا (3)	أحيانا (2)	نادرا (1)	إطلاقا (0)
01	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر					
02	إذا تم استفزازي من طرف شخص ما أجد نفسي مدفوعا لضربه					
03	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة					
04	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا استفزني شخص ما					
05	أقدم على العنف لحماية حقوقي					
06	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
07	أردّ الإساءة البدنية بأقوى منها					
08	أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي					
09	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كافي					
10	أضايق الحيوانات وأعذّبها					
11	أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين					
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب					
13	أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					
14	لا أشعر براحة نفسية إلاّ إذا قمت بالرّد سريعا على أي إساءة بأقوى منها					

15	أسيء للمحيطين لي بألفاظ غير لائقة عندما اختلف معهم					
16	أميل للمجادلة والنقاش					
17	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما أعتقد في شخصه					
18	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها					
19	يطلق عليّ أصدقائي أنني مجادل					
20	في تعبيراتي اللّفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي					
21	أستطيع إثارة من حولي لفظيا					
22	أميل للسّخرية من آراء الآخرين					
23	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم					
24	إن مبدئي في الحياة رد الاهانة بالمثل					
25	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة					
26	كثيرا ما أذكّر الأفراد بأخطائهم علنيا					
27	أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي					
28	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار					
29	أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد لي من خلفي					
30	أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة					
31	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد					
32	من السهل عليّ خلق جوّ من التوتر والخوف بين أصدقائي					
33	أميل لعمل عكس ما يطلب مني					
34	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات					
35	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
36	أوجّه اللّوم والنقد الذاتي على كل تصرفاتي					
37	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها					

38	أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني					
39	لو لم يخدعني الناس لكنت أكثر خداعا					
40	أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطأ ما					
41	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
42	أوجّه اللّوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم					
43	أشعر أنني شخص متقلب المزاج					
44	من الصعب عليّ ضبط مزاجي					
45	أغضب بسرعة إذا ضايقني أيّ فرد					
46	أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي					
47	أشعر أنّ لدي حساسية شديدة للنقد					
48	من الصعب عليّ التخلص بسهولة ممّا يؤلمني					
49	أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار					
50	لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم					
51	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي					
52	تغضبني عادات أفراد أسرتي					
53	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين					
54	لا أتحمل النقد من الآخرين					
55	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون					
56	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي وصفائي					

ملاحق الدراسة الاستطلاعية:

الملحق رقم (04): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

Frequencies

Frequency Table

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	[17-19[	48	16,0	16,0	16,0
	[20-22[	146	48,7	48,7	64,7
	[23-25[	76	25,3	25,3	90,0
	[26-28[	13	4,3	4,3	94,3
	[29-31[	4	1,3	1,3	95,7
	[32-34[	2	0,7	0,7	96,3
	[35-37[	4	1,3	1,3	97,7
	[38-40[	6	2,0	2,0	99,7
	[40-42[	1	0,3	0,3	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	150	50,0	50,0	50,0
	أنثى	150	50,0	50,0	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

المستوىالدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اولى ليسانس	64	21,3	21,3	21,3
	ثانية ليسانس	59	19,7	19,7	41,0
	ثالثة ليسانس	77	25,7	25,7	66,7
	أولى ماستر	77	25,7	25,7	92,3
	ثانية ماستر	23	7,7	7,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علمي	76	25,3	25,3	25,3
	أدبي	224	74,7	74,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

الجامعة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وسط	174	58,0	58,0	58,0
	جنوب	56	18,7	18,7	76,7
	شرق	29	9,7	9,7	86,3
	غرب	41	13,7	13,7	100,0
	Total	300	100,0	100,0	

ملحق رقم (05): ملاحق الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العجز باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,439
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	0,401
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			0,531
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,694
	Unequal Length		0,694
Guttman Split-Half Coefficient			0,693

a. The items are: v1, v2, v3, v4, v5.

b. The items are: v6, v7, v8, v9, v10.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العجز باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,628	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v1	27,4000	36,361	**0,28**	0,607
v2	27,2433	34,773	**0,39**	0,584
v3	26,7433	38,258	**0,15**	0,634
v4	27,4233	33,375	**0,44**	0,570
v5	27,7833	35,936	**0,28**	0,607
v6	27,3600	32,913	**0,40**	0,577
v7	26,9100	36,845	**0,20**	0,624
v8	27,4300	32,547	**0,40**	0,577
v9	27,2000	37,284	**0,26**	0,612
v10	27,2067	37,502	**0,17**	0,632
			0,30	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اللاهدف باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,535
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	0,394
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			0,558
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,716
	Unequal Length		0,716
Guttman Split-Half Coefficient			0,711

a. The items are: v11, v12, v13, v14, v15.

b. The items are: v16, v17, v18, v19, v20.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اللاهدف باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,667	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v11	26,2933	42,094	**0,28**	0,653
v12	26,4700	36,738	**0,50**	0,604
v13	27,0500	43,606	**0,22**	0,664
v14	26,4500	37,385	**0,56**	0,595
v15	26,3333	42,718	**0,25**	0,658
v16	26,4467	38,402	**0,48**	0,611
v17	25,9933	43,913	**0,19**	0,668
v18	26,2833	42,478	**0,27**	0,654
v19	25,8000	45,525	**0,12**	0,678
v20	26,3700	40,655	**0,40**	0,630
			0,33	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اللامعنى باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,359
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	0,422
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			0,496
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,663
	Unequal Length		0,663
Guttman Split-Half Coefficient			0,663

a. The items are: v21, v22, v23, v24, v25.

b. The items are: v26, v27, v28, v29, v30.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اللامعنى باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,601	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v21	27,9767	39,448	**0,16**	0,602
v22	28,5433	38,918	**0,23**	0,586
v23	28,2967	38,831	**0,23**	0,585
v24	28,7433	31,890	**0,48**	0,515
v25	27,6600	39,142	**0,19**	0,594
v26	28,6567	34,567	**0,45**	0,530
v27	28,6267	37,586	**0,20**	0,597
v28	28,4967	35,716	**0,37**	0,551
v29	28,5033	38,077	**0,28**	0,575
v30	27,4267	40,286	**0,15**	0,601
			0,27	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اللامعيارية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,576
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	0,499
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			0,485
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,653
	Unequal Length		0,653
Guttman Split-Half Coefficient			0,652

a. The items are: v31, v32, v33, v34, v35.

b. The items are: v36, v37, v38, v39, v40.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اللامعيارية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,686	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v31	29,5700	40,975	**0,35**	0,662
v32	29,3867	40,459	**0,41**	0,651
v33	28,6333	44,514	**0,22**	0,683
v34	29,2467	39,825	**0,37**	0,659
v35	29,2133	38,938	**0,48**	0,637
v36	28,5000	45,268	**0,19**	0,686
v37	29,5367	39,420	**0,48**	0,638
v38	29,2800	41,647	**0,32**	0,667
v39	30,1767	43,838	**0,18**	0,695
v40	28,9867	40,060	**0,45**	0,645
			0,35	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد التمرد باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,568
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	0,515
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			0,556
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,714
	Unequal Length		0,714
Guttman Split-Half Coefficient			0,713

a. The items are: v41, v42, v43, v44, v45.

b. The items are: v46, v47, v48, v49, v50.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد التمرد باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,707	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v41	31,4767	41,200	**0,30**	0,697
v42	31,1267	38,947	**0,42**	0,675
v43	31,2367	39,225	**0,45**	0,670
v44	31,0567	38,549	**0,42**	0,675
v45	30,4200	41,877	**0,32**	0,692
v46	30,6567	38,775	**0,52**	0,659
v47	31,1767	38,554	**0,48**	0,665
v48	31,2467	38,280	**0,50**	0,661
v49	32,0367	45,173	**0,08**	0,729
v50	30,5167	43,401	**0,19**	0,712
			0,37	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العزلة الاجتماعية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,781
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	0,784
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			0,697
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,821
	Unequal Length		0,821
Guttman Split-Half Coefficient			0,821

a. The items are: v51, v52, v53, v54, v55.

b. The items are: v56, v57, v58, v59, v60.

Reliability
Scale: تقدير ثبات درجات بعد العزلة الاجتماعية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,866	10

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v51	23,9833	81,749	**0,42**	0,866
v52	24,1833	75,776	**0,62**	0,850
v53	23,8033	79,771	**0,47**	0,862
v54	24,0533	74,037	**0,70**	0,843
v55	23,9033	73,499	**0,68**	0,844
v56	24,3767	75,500	**0,65**	0,848
v57	24,1700	75,031	**0,65**	0,847
v58	24,6733	78,435	**0,56**	0,855
v59	23,4133	77,849	**0,55**	0,856
v60	23,8300	78,710	**0,50**	0,860
			0,58	

Reliability
Scale: تقدير ثبات درجات مقياس الاغتراب باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,817
		N of Items	30[a]
	Part 2	Value	0,794
		N of Items	30[b]
	Total N of Items		60
Correlation Between Forms			0,570
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,726
	Unequal Length		0,726
Guttman Split-Half Coefficient			0,724

a. The items are: v2, v4, v6, v8, v10, v12, v14, v16, v18, v20, v22, v24, v26, v28, v30, v32, v34, v36, v38, v40, v42, v44, v46, v48, v50, v52, v54, v56, v58, v60.

b. The items are: v1, v3, v5, v7, v9, v11, v13, v15, v17, v19, v21, v23, v25, v27, v29, v31, v33, v35, v37, v39, v41, v43, v45, v47, v49, v51, v53, v55, v57, v59.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس الاغتراب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,874	60

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
v1	181,8767	799,393	**0,29**	0,872
v2	181,7200	801,426	**0,26**	0,873
v3	181,2200	806,226	**0,19**	0,874
v4	181,9000	794,137	**0,33**	0,872
v5	182,2600	798,969	**0,27**	0,872
v6	181,8367	791,629	**0,32**	0,872
v7	181,3867	799,656	**0,25**	0,873
v8	181,9067	793,938	**0,28**	0,872
v9	181,6767	794,393	**0,40**	0,871
v10	181,6833	808,077	**0,15**	0,874
v11	181,7933	793,081	**0,33**	0,872
v12	181,9700	781,280	**0,41**	0,870
v13	182,5500	795,151	**0,32**	0,872
v14	181,9500	790,469	**0,36**	0,871
v15	181,8333	807,276	**0,15**	0,874
v16	181,9467	788,552	**0,38**	0,871
v17	181,4933	803,247	**0,21**	0,873
v18	181,7833	798,832	**0,27**	0,873
v19	181,3000	803,381	**0,23**	0,873
v20	181,8700	802,876	**0,22**	0,873
v21	181,3167	810,037	**0,12**	0,875
v22	181,8833	804,271	**0,21**	0,873
v23	181,6367	799,142	**0,28**	0,872
v24	182,0833	777,776	**0,42**	0,870
v25	181,0000	804,676	**0,19**	0,874
v26	181,9967	791,642	**0,34**	0,871
v27	181,9667	788,761	**0,33**	0,872

v28	181,8367	793,548	**0,31**	0,872
v29	181,8433	790,949	**0,39**	0,871
v30	180,7667	800,119	**0,28**	0,872
v31	181,8433	791,323	**0,35**	0,871
v32	181,6600	785,744	**0,44**	0,870
v33	180,9067	811,643	**0,12**	0,874
v34	181,5200	792,973	**0,29**	0,872
v35	181,4867	793,916	**0,32**	0,872
v36	180,7733	806,644	**0,21**	0,873
v37	181,8100	793,358	**0,34**	0,872
v38	181,5533	801,987	**0,22**	0,873
v39	182,4500	804,416	**0,18**	0,874
v40	181,2600	794,287	**0,33**	0,872
v41	181,7033	789,413	**0,39**	0,871
v42	181,3533	805,835	**0,17**	0,874
v43	181,4633	798,744	**0,28**	0,872
v44	181,2833	785,990	**0,40**	0,871
v45	180,6467	806,604	**0,19**	0,873
v46	180,8833	804,083	**0,23**	0,873
v47	181,4033	803,165	**0,22**	0,873
v48	181,4733	793,575	**0,35**	0,871
v49	182,2633	808,777	**0,15**	0,874
v50	180,7433	808,860	**0,15**	0,874
v51	182,0500	794,188	**0,33**	0,872
v52	182,2500	786,248	**0,40**	0,871
v53	181,8700	787,639	**0,40**	0,871
v54	182,1200	777,631	**0,51**	0,869
v55	181,9700	777,427	**0,49**	0,869
v56	182,4433	788,080	**0,39**	0,871
v57	182,2367	779,706	**0,48**	0,869
v58	182,7400	793,163	**0,34**	0,872
v59	181,4800	786,137	**0,41**	0,870
v60	181,8967	789,772	**0,36**	0,871
			0,30	

Correlations

Correlations

		الاغتراب
العجز	Pearson Correlation	0,656
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
اللاهدف	Pearson Correlation	0,669
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
اللامعنى	Pearson Correlation	0,716
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
اللامعيارية	Pearson Correlation	0,635
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
التمرد	Pearson Correlation	0,568
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
العزلة الاجتماعية	Pearson Correlation	0,674
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
الاغتراب	Pearson Correlation	1
	N	300

ملحق رقم (06): ملاحق الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العدوان المادي باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,848
		N of Items	7[a]
	Part 2	Value	0,841
		N of Items	7[b]
	Total N of Items		14
Correlation Between Forms			0,557
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,715
	Unequal Length		0,715
Guttman Split-Half Coefficient			0,701

a. The items are: q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7.

b. The items are: q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العدوان المادي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,884	14

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
q1	11,6067	88,908	**0,61**	0,874
q2	11,7267	89,571	**0,60**	0,875
q3	12,1333	93,079	**0,46**	0,882
q4	12,0500	91,666	**0,51**	0,879
q5	12,1867	88,982	**0,66**	0,871
q6	12,5100	91,762	**0,59**	0,875
q7	12,2100	89,511	**0,62**	0,873
q8	12,7167	90,839	**0,67**	0,871
q9	12,9233	95,489	**0,57**	0,877
q10	13,0967	97,506	**0,53**	0,879

q11	13,0200	96,388	**0,53**	0,878
q12	12,9433	93,492	**0,61**	0,875
q13	12,8567	95,902	**0,48**	0,880
q14	12,0033	92,786	**0,46**	0,882
			0,56	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العدوان اللفظي باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,791
		N of Items	7[a]
	Part 2	Value	0,828
		N of Items	7[b]
	Total N of Items		14
Correlation Between Forms			0,692
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,818
	Unequal Length		0,818
Guttman Split-Half Coefficient			0,818

a. The items are: q15, q16, q17, q18, q19, q20, q21.

b. The items are: q22, q23, q24, q25, q26, q27, q28.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العدوان اللفظي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,882	14

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
q15	14,0533	93,462	**0,56**	0,874
q16	12,8600	96,482	**0,37**	0,883
q17	13,1333	94,236	**0,48**	0,877
q18	13,3233	91,169	**0,55**	0,874
q19	13,5967	92,763	**0,52**	0,876
q20	13,9500	92,476	**0,62**	0,871
q21	13,3867	90,251	**0,63**	0,870
q22	14,0900	92,463	**0,66**	0,870
q23	13,8367	93,161	**0,52**	0,876
q24	13,9867	91,973	**0,61**	0,871
q25	13,6033	91,049	**0,60**	0,872
q26	13,7167	91,354	**0,54**	0,875
q27	14,2867	95,396	**0,53**	0,875
q28	14,0567	93,853	**0,58**	0,873
			0,56	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العدائية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,784
		N of Items	7[a]
	Part 2	Value	0,728
		N of Items	7[b]
	Total N of Items		14
Correlation Between Forms			0,682
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,811
	Unequal Length		0,811
Guttman Split-Half Coefficient			0,811

a. The items are: q29, q30, q31, q32, q33, q34, q35.

b. The items are: q36, q37, q38, q39, q40, q41, q42.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد العدائية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,851	14

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
q29	14,9100	82,176	**0,52**	0,840
q30	14,7000	82,732	**0,50**	0,841
q31	15,7700	85,087	**0,55**	0,840
q32	15,4067	82,403	**0,57**	0,837
q33	15,1467	83,677	**0,54**	0,839
q34	15,6033	84,969	**0,46**	0,844
q35	15,6933	84,735	**0,56**	0,839
q36	14,5900	84,390	**0,43**	0,846
q37	14,1700	85,185	**0,36**	0,851
q38	15,0067	83,351	**0,51**	0,840
q39	15,5100	83,562	**0,56**	0,838
q40	14,4467	83,827	**0,43**	0,846
q41	14,9067	81,891	**0,50**	0,842
q42	15,2600	83,183	**0,54**	0,839
			0,50	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد الغضب باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,860
		N of Items	7[a]
	Part 2	Value	0,811
		N of Items	7[b]
	Total N of Items		14
Correlation Between Forms			0,697
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,821
	Unequal Length		0,821
Guttman Split-Half Coefficient			0,817

a. The items are: q43, q44, q45, q46, q47, q48, q49.

b. The items are: q50, q51, q52, q53, q54, q55, q56.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد الغضب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,898	14

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
q43	21,4400	124,301	**0,65**	0,888
q44	21,7133	123,610	**0,70**	0,886
q45	21,4433	124,830	**0,65**	0,888
q46	21,7067	128,268	**0,58**	0,891
q47	22,1267	128,251	**0,61**	0,890
q48	21,3833	127,856	**0,54**	0,893
q49	21,1700	125,627	**0,62**	0,889
q50	21,8167	129,107	**0,55**	0,893
q51	21,9967	129,970	**0,53**	0,893
q52	22,0367	131,454	**0,46**	0,896
q53	22,1267	129,161	**0,57**	0,891
q54	21,9767	128,852	**0,58**	0,891
q55	21,9233	127,422	**0,66**	0,888
q56	21,9467	128,639	**0,52**	0,894
			0,59	

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس السلوك العدواني باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,906
		N of Items	28[a]
	Part 2	Value	0,904
		N of Items	28[b]
	Total N of Items		56
Correlation Between Forms			0,933
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,965
	Unequal Length		0,965
Guttman Split-Half Coefficient			0,965

a. The items are: q2, q4, q6, q8, q10, q12, q14, q16, q18, q20, q22, q24, q26, q28, q30, q32, q34, q36, q38, q40, q42, q44, q46, q48, q50, q52, q54, q56.

b. The items are: q1, q3, q5, q7, q9, q11, q13, q15, q17, q19, q21, q23, q25, q27, q29, q31, q33, q35, q37, q39, q41, q43, q45, q47, q49, q51, q53, q55.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس السلوك العدواني باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,951	56

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
q1	66,0533	1205,000	**0,51**	0,950
q2	66,1733	1205,227	**0,52**	0,950
q3	66,5800	1222,204	**0,34**	0,951
q4	66,4967	1205,876	**0,51**	0,950
q5	66,6333	1208,106	**0,51**	0,950
q6	66,9567	1209,239	**0,54**	0,950
q7	66,6567	1203,577	**0,55**	0,950
q8	67,1633	1206,719	**0,60**	0,950
q9	67,3700	1219,846	**0,54**	0,950
q10	67,5433	1229,854	**0,44**	0,950
q11	67,4667	1226,343	**0,44**	0,950
q12	67,3900	1216,352	**0,53**	0,950
q13	67,3033	1221,623	**0,46**	0,950
q14	66,4500	1204,569	**0,52**	0,950
q15	67,1233	1209,814	**0,57**	0,950
q16	65,9300	1221,189	**0,38**	0,951
q17	66,2033	1216,945	**0,44**	0,950
q18	66,3933	1204,681	**0,53**	0,950
q19	66,6667	1215,086	**0,44**	0,950
q20	67,0200	1211,906	**0,55**	0,950
q21	66,4567	1205,988	**0,54**	0,950
q22	67,1600	1210,443	**0,60**	0,950
q23	66,9067	1210,587	**0,51**	0,950
q24	67,0567	1206,983	**0,58**	0,950
q25	66,6733	1209,599	**0,51**	0,950
q26	66,7867	1202,576	**0,55**	0,950
q27	67,3567	1217,434	**0,52**	0,950
q28	67,1267	1210,131	**0,60**	0,950
q29	66,5000	1208,559	**0,50**	0,950
q30	66,2900	1214,855	**0,43**	0,950
q31	67,3600	1218,753	**0,52**	0,950
q32	66,9967	1206,592	**0,57**	0,950
q33	66,7367	1212,422	**0,53**	0,950
q34	67,1933	1219,100	**0,43**	0,950
q35	67,2833	1219,548	**0,50**	0,950
q36	66,1800	1220,650	**0,37**	0,951
q37	65,7600	1219,220	**0,36**	0,951
q38	66,5967	1212,616	**0,49**	0,950
q39	67,1000	1213,268	**0,53**	0,950
q40	66,0367	1213,099	**0,44**	0,950
q41	66,4967	1209,067	**0,47**	0,950
q42	66,8500	1206,877	**0,58**	0,950
q43	65,8233	1201,557	**0,52**	0,950
q44	66,0967	1201,579	**0,54**	0,950
q45	65,8267	1202,826	**0,52**	0,950
q46	66,0900	1205,500	**0,53**	0,950
q47	66,5100	1205,247	**0,56**	0,950
q48	65,7667	1220,828	**0,33**	0,951

q49	65,5533	1213,465	**0,41**	0,951
q50	66,2000	1209,639	**0,48**	0,950
q51	66,3800	1212,290	**0,47**	0,950
q52	66,4200	1213,723	**0,44**	0,950
q53	66,5100	1202,712	**0,59**	0,950
q54	66,3600	1206,425	**0,54**	0,950
q55	66,3067	1203,598	**0,60**	0,950
q56	66,3300	1214,690	**0,39**	0,951
			0,50	

Correlations

Correlations

		السلوك العدواني
العدوان المادي	Pearson Correlation	0,825
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
العدوان اللفظي	Pearson Correlation	0,867
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
العدائية	Pearson Correlation	0,856
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
الغضب	Pearson Correlation	0,790
	Sig. (1-tailed)	0,000
	N	300
السلوك العدواني	Pearson Correlation	1
	N	300

ملحق رقم (07): ملاحق الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات المواجهة:

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد حل المشكل باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,552	6

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x1	9,6900	8,937	**0,19**	0,550
x2	9,8100	8,027	**0,29**	0,508
x3	9,3200	8,011	**0,37**	0,471
x4	9,4333	7,832	**0,28**	0,516
x5	9,3633	7,577	**0,40**	0,455
x6	9,6167	8,692	**0,24**	0,530
			0,30	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد حل المشكل باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,284
		N of Items	3[a]
	Part 2	Value	0,395
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		6
Correlation Between Forms			0,435
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,606
	Unequal Length		0,606
Guttman Split-Half Coefficient			0,606

a. The items are: x2, x4, x6.

b. The items are: x1, x3, x5.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد التصدي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,463	6

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x7	8,1133	9,432	**0,18**	0,442
x8	8,4800	8,852	**0,22**	0,421
x9	8,2767	8,361	**0,27**	0,397
x10	8,2167	8,558	**0,30**	0,379
x11	8,7900	8,548	**0,24**	0,415
x12	7,6567	9,691	**0,17**	0,450
			0,23	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد التصدي باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,247
		N of Items	3[a]
	Part 2	Value	0,268
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		6
Correlation Between Forms			0,350
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,518
	Unequal Length		0,518
Guttman Split-Half Coefficient			0,518

a. The items are: x7, x8, x9.

b. The items are: x10, x11, x12.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اتخاذ المسافة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,634	6

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x13	9,8067	10,779	**0,24**	0,634
x14	9,9333	9,721	**0,38**	0,586
x15	9,6267	10,663	**0,37**	0,592
x16	10,1033	9,076	**0,44**	0,560
x17	10,0600	9,501	**0,46**	0,555
x18	10,3533	10,089	**0,32**	0,611
			0,37	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اتخاذ المسافة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,483
		N of Items	3[a]
	Part 2	Value	0,433
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		6
Correlation Between Forms			0,475
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,644
	Unequal Length		0,644
Guttman Split-Half Coefficient			0,638

a. The items are: x14, x16, x18.

b. The items are: x13, x15, x17.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد ضبط الذات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,630	7

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x19	10,7200	13,466	**0,32**	0,600
x20	10,3400	12,412	**0,45**	0,558
x21	10,5700	12,714	**0,42**	0,570
x22	10,2100	12,862	**0,41**	0,571
x23	10,5333	12,491	**0,44**	0,560
x24	10,9233	13,422	**0,27**	0,617
x25	11,0433	14,650	**0,11**	0,666
			0,35	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد ضبط الذات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,517
		N of Items	4[a]
	Part 2	Value	0,335
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		7
Correlation Between Forms			0,481
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,650
	Unequal Length		0,653
Guttman Split-Half Coefficient			0,637

a. The items are: x20, x22, x24, x19.

b. The items are: x19, x21, x23, x25.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد البحث عن الدعم الاجتماعي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,694	6

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x26	7,0900	12,517	**0,43**	0,651
x27	7,0100	12,819	**0,38**	0,669
x28	7,9567	13,647	**0,29**	0,694
x29	7,4933	12,585	**0,42**	0,655
x30	6,8800	11,350	**0,54**	0,613
x31	6,8533	12,052	**0,49**	0,633
			0,42	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد البحث عن الدعم الاجتماعي باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,486
		N of Items	3[a]
	Part 2	Value	0,470
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		6
Correlation Between Forms			0,616
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,762
	Unequal Length		0,762
Guttman Split-Half Coefficient			0,762

a. The items are: x27, x29, x31.

b. The items are: x26, x28, x30.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد تحمل المسؤولية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,568	4

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x32	5,1833	4,471	**0,42**	0,434
x33	5,4600	4,811	**0,37**	0,480
x34	5,5667	4,668	**0,39**	0,458
x35	4,6800	6,064	**0,22**	0,583
			0,35	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد تحمل المسؤولية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,451
		N of Items	2[a]
	Part 2	Value	0,223
		N of Items	2[b]
	Total N of Items		4
Correlation Between Forms			0,437
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,608
	Unequal Length		0,608
Guttman Split-Half Coefficient			0,601

a. The items are: x32, x33.

b. The items are: x34, x35.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد الهروب والتجنب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,640	8

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x36	10,2500	16,375	**0,34**	0,608
x37	10,6333	15,584	**0,42**	0,583
x38	11,7733	19,166	**0,10**	0,664
x39	10,8400	16,008	**0,41**	0,586
x40	11,3933	17,169	**0,31**	0,616
x41	11,2000	17,445	**0,26**	0,630
x42	10,0900	16,604	**0,43**	0,586
x43	10,0367	16,497	**0,42**	0,586
			0,33	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد الهروب والتجنب باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,514
		N of Items	4[a]
	Part 2	Value	0,319
		N of Items	4[b]
	Total N of Items		8
Correlation Between Forms			0,544
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,705
	Unequal Length		0,705
Guttman Split-Half Coefficient			0,699

a. The items are: x37, x39, x41, x43.

b. The items are: x36, x38, x40, x42.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اعادة التقييم الايجابي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,717	7

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x44	13,7700	14,278	**0,12**	0,768
x45	13,3800	12,537	**0,45**	0,679
x46	13,3933	11,992	**0,48**	0,671
x47	12,9733	12,354	**0,51**	0,664
x48	13,2200	11,844	**0,54**	0,655
x49	13,1267	12,037	**0,57**	0,650
x50	12,6367	14,092	**0,44**	0,690
			0,44	

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات بعد اعادة التقييم الايجابي باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,527
		N of Items	4[a]
	Part 2	Value	0,593
		N of Items	3[b]
	Total N of Items		7
Correlation Between Forms			0,584
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,738
	Unequal Length		0,741
Guttman Split-Half Coefficient			0,726

a. The items are: x45, x47, x49, x44.

b. The items are: x44, x46, x48, x50.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس استراتيجية المواجهة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0,678
		N of Items	25[a]
	Part 2	Value	0,710
		N of Items	25[b]
	Total N of Items		50
Correlation Between Forms			0,785
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0,880
	Unequal Length		0,880
Guttman Split-Half Coefficient			0,879

a. The items are: x2, x4, x6, x8, x10, x12, x14, x16, x18, x20, x22, x24, x26, x28, x30, x32, x34, x36, x38, x40, x42, x44, x46, x48, x50.

b. The items are: x1, x3, x5, x7, x9, x11, x13, x15, x17, x19, x21, x23, x25, x27, x29, x31, x33, x35, x37, x39, x41, x43, x45, x47, x49.

Reliability

Scale: تقدير ثبات درجات مقياس استراتيجية المواجهة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0,830	50

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
x1	87,3167	282,378	**0,24**	0,828
x2	87,4367	281,163	**0,24**	0,828
x3	86,9467	280,465	**0,30**	0,827
x4	87,0600	280,003	**0,25**	0,828
x5	86,9900	280,197	**0,28**	0,827
x6	87,2433	284,185	**0,18**	0,829
x7	87,2800	280,851	**0,26**	0,828
x8	87,6467	285,360	**0,10**	0,831
x9	87,4433	287,264	**0,05**	0,833
x10	87,3833	281,628	**0,22**	0,829
x11	87,9567	282,389	**0,17**	0,830
x12	86,8233	279,022	**0,33**	0,826
x13	86,9033	276,690	**0,39**	0,825
x14	87,0300	280,029	**0,26**	0,827
x15	86,7233	281,371	**0,30**	0,827
x16	87,2000	277,371	**0,31**	0,826
x17	87,1567	280,086	**0,28**	0,827
x18	87,4500	280,857	**0,24**	0,828
x19	87,4033	280,335	**0,27**	0,827
x20	87,0233	276,217	**0,38**	0,825
x21	87,2533	278,752	**0,31**	0,826
x22	86,8933	280,049	**0,28**	0,827
x23	87,2167	279,220	**0,29**	0,827
x24	87,6067	276,507	**0,35**	0,825
x25	87,7267	276,902	**0,34**	0,826
x26	87,5067	279,435	**0,28**	0,827
x27	87,4267	275,657	**0,38**	0,825

x28	88,3733	286,121	**0,09**	0,831
x29	87,9100	280,390	**0,25**	0,828
x30	87,2967	274,316	**0,38**	0,824
x31	87,2700	276,425	**0,35**	0,825
x32	87,2933	275,793	**0,36**	0,825
x33	87,5700	276,701	**0,35**	0,825
x34	87,6767	278,741	**0,29**	0,827
x35	86,7900	279,297	**0,36**	0,825
x36	87,0067	276,542	**0,32**	0,826
x37	87,3900	278,326	**0,27**	0,827
x38	88,5300	291,715	**-0,06**	0,835
x39	87,5967	280,609	**0,23**	0,828
x40	88,1500	286,777	**0,07**	0,832
x41	87,9567	284,931	**0,12**	0,831
x42	86,8467	274,458	**0,47**	0,823
x43	86,7933	277,161	**0,37**	0,825
x44	87,4267	277,229	**0,33**	0,826
x45	87,0367	279,246	**0,32**	0,826
x46	87,0500	278,844	**0,30**	0,826
x47	86,6300	277,960	**0,38**	0,825
x48	86,8767	278,289	**0,34**	0,826
x49	86,7833	280,859	**0,28**	0,827
x50	86,2933	284,195	**0,28**	0,828
			0,27	

Correlations

		استراتيجية المواجهة
استراتيجية حل المشكل	Pearson Correlation	0,541
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية التصدي	Pearson Correlation	0,463
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية اتخاذ المسافة	Pearson Correlation	0,586
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية ضبط الذات	Pearson Correlation	0,668
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	Pearson Correlation	0,555

	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية تحمل المسؤولية	Pearson Correlation	0,589
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية الهروب والتجنب	Pearson Correlation	0,531
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	Pearson Correlation	0,601
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	300
استراتيجية المواجهة	Pearson Correlation	1
	N	300

ملاحق نتائج الدراسة الأساسية

ملحق رقم (08): خصائص عينة الدراسة الأساسية

Frequency Table

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	[17-19[	247	19,5	19,5	19,5
	[20-22[	670	53,0	53,0	72,5
	[23-25[	290	22,9	22,9	95,4
	[26-28[	58	4,6	4,6	100,0
	Total	1265	100,0	100,0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	324	25,6	25,6	25,6
	أنثى	941	74,4	74,4	100,0
	Total	1265	100,0	100,0	

المستوىالدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اولى ليسانس	263	20,8	20,8	20,8
	ثانية ليسانس	310	24,5	24,5	45,3
	ثالثة ليسانس	356	28,1	28,1	73,4
	أولى ماستر	273	21,6	21,6	95,0
	ثانية ماستر	63	5,0	5,0	100,0
	Total	1265	100,0	100,0	

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علمي	321	25,4	25,4	25,4
	أدبي	944	74,6	74,6	100,0
	Total	1265	100,0	100,0	

الجامعة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وسط	716	56,6	56,6	56,6
	جنوب	335	26,5	26,5	83,1
	شرق	76	6,0	6,0	89,1
	غرب	138	10,9	10,9	100,0
	Total	1265	100,0	100,0	

ملحق رقم (09): ملحق الفرضية العامة

Regression

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
السلوك العدواني	69,3423	38,07164	1265
الاغتراب النفسي	194,4625	25,28634	1265
استراتيجيات المواجهة	91,5028	16,92183	1265

Correlations

		السلوك العدواني	الاغتراب النفسي	استراتيجيات المواجهة
Pearson Correlation	السلوك العدواني	1,000	0,345	-0,059
	الاغتراب النفسي	0,345	1,000	0,161
	استراتيجيات المواجهة	-0,059	0,161	1,000
Sig. (1-tailed)	السلوك العدواني		0,000	0,019
	الاغتراب النفسي	0,000		0,000
	استراتيجيات المواجهة	0,019	0,000	
N	السلوك العدواني	1265	1265	1265
	الاغتراب النفسي	1265	1265	1265
	استراتيجيات المواجهة	1265	1265	1265

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	استراتيجيات المواجهة, الاغتراب النفسي[b]		Enter

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,364[a]	0,132	0,131	35,49028	0,132	96,280	2	1262	0,000

a. Predictors: (Constant), استراتيجيات المواجهة, الاغتراب النفسي

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	242539,796	2	121269,898	96,280	,000[b]
	Residual	1589564,992	1262	1259,560		
	Total	1832104,787	1264			

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

b. Predictors: (Constant), استراتيجيات المواجهة, الاغتراب النفسي

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients			Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	-13,038	8,815		-1,479	0,139					
	الاغتراب النفسي	0,548	0,040	0,364	13,695	0,000	0,345	0,360	0,359	0,974	1,027
	استراتيجيات المواجهة	-0,264	0,060	-0,117	-4,415	0,000	-0,059	-0,123	-0,116	0,974	1,027

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

Collinearity Diagnostics[a]

Model		Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions		
				(Constant)	الاغتراب النفسي	استراتيجيات المواجهة
1	1	2,969	1,000	0,00	0,00	0,00
	2	0,023	11,405	0,04	0,19	0,91
	3	0,008	19,400	0,96	0,80	0,08

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

ملحق الفرضية الأولى

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك العدواني	1265	69,3423	38,07164	1,07043

One-Sample Test

	Test Value = 112					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
السلوك العدواني	-39,851	1264	0,000	-42,65771	-44,7577	-40,5577

ملحق الفرضية الثانية

Regression

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
السلوك العدواني	69,3423	38,07164	1265
استراتيجية حل المشكل	11,7257	3,20672	1265
استراتيجية التصدي	10,1336	3,40146	1265
استراتيجية اتخاذ المسافة	12,2237	3,54712	1265
استراتيجية ضبط الذات	13,0079	3,92512	1265
استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	9,0103	4,02827	1265
استراتيجية تحمل المسؤولية	7,1692	2,81635	1265
استراتيجية الهروب والتجنب	12,4443	4,40928	1265
استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	15,7881	4,05258	1265

Correlations

		السلوك العدواني	استراتيجية حل المشكل	استراتيجية التصدي	استراتيجية اتخاذ المسافة	استراتيجية ضبط الذات	استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	استراتيجية تحمل المسؤولية	استراتيجية الهروب والتجنب	استراتيجية إعادة التقييم الايجابي
Pearson Correlation	السلوك العدواني	1,000	-0,145	0,130	-0,118	-0,152	0,060	-0,012	0,183	-0,239
	استراتيجية حل المشكل	-0,145	1,000	0,222	0,285	0,292	0,186	0,219	0,054	0,419
	استراتيجية التصدي	0,130	0,222	1,000	0,091	0,119	0,314	0,247	0,277	0,156
	استراتيجية اتخاذ المسافة	-0,118	0,285	0,091	1,000	0,470	0,099	0,238	0,099	0,389
	استراتيجية ضبط الذات	-0,152	0,292	0,119	0,470	1,000	0,199	0,302	0,211	0,427
	استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	0,060	0,186	0,314	0,099	0,199	1,000	0,249	0,185	0,161
	استراتيجية تحمل المسؤولية	-0,012	0,219	0,247	0,238	0,302	0,249	1,000	0,352	0,272
	استراتيجية الهروب والتجنب	0,183	0,054	0,277	0,099	0,211	0,185	0,352	1,000	0,116
	استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	-0,239	0,419	0,156	0,389	0,427	0,161	0,272	0,116	1,000
Sig. (1-tailed)	السلوك العدواني		0,000	0,000	0,000	0,000	0,016	0,340	0,000	0,000
	استراتيجية حل المشكل	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,029	0,000
	استراتيجية التصدي	0,000	0,000		0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	استراتيجية اتخاذ المسافة	0,000	0,000	0,001		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	استراتيجية ضبط الذات	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000
	استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	0,016	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000
	استراتيجية تحمل المسؤولية	0,340	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000
	استراتيجية الهروب والتجنب	0,000	0,029	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000
	استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	

N	السلوك العدواني	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية حل المشكل	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية التصدي	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية اتخاذ المسافة	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية ضبط الذات	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية تحمل المسؤولية	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية الهروب والتجنب	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265
	استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265	1265

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,363[a]	0,132	0,127	35,58162	0,132	23,888	8	1256	0,000

a. Predictors: (Constant), استراتيجية إعادة التقييم الايجابي , استراتيجية التصدي, استراتيجية اتخاذ المسافة, استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي , استراتيجية الهروب والتجنب , استراتيجية تحمل المسؤولية, استراتيجية حل المشكل, استراتيجية ضبط الذات

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	241944,124	8	30243,015	23,888	,000[b]
	Residual	1590160,664	1256	1266,051		
	Total	1832104,787	1264			

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

b. Predictors: (Constant), استراتيجية إعادة التقييم الايجابي , استراتيجية التصدي, استراتيجية اتخاذ المسافة, استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي , استراتيجية الهروب والتجنب , استراتيجية تحمل المسؤولية, استراتيجية حل المشكل, استراتيجية ضبط الذات

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	85,489	5,692		15,020	0,000					
	استراتيجية حل المشكل	-0,844	0,357	-0,07	-2,37	0,02	-0,145	-0,067	-0,062	0,766	1,305
	استراتيجية التصدي	1,387	0,326	0,12	4,26	0,00	0,130	0,119	0,112	0,817	1,224
	استراتيجية اتخاذ المسافة	0,008	0,332	0,00	0,02	0,98	-0,118	0,001	0,001	0,723	1,383

	استراتيجية ضبط الذات	-0,993	0,312	-0,10	-3,18	0,00	-0,152	-0,089	-0,084	0,666	1,502
	استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	0,548	0,270	0,06	2,03	0,04	0,060	0,057	0,053	0,849	1,177
	استراتيجية تحمل المسؤولية	-0,294	0,407	-0,02	-0,72	0,47	-0,012	-0,020	-0,019	0,763	1,311
	استراتيجية الهروب والتجنب	1,689	0,251	0,20	6,73	0,00	0,183	0,187	0,177	0,818	1,223
	استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	-1,986	0,298	-0,21	-6,67	0,00	-0,239	-0,185	-0,175	0,687	1,455

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

Collinearity Diagnostics[a]

Model		Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions								
				(Constant)	استراتيجية حل المشكل	استراتيجية التصدي	استراتيجية اتخاذ المسافة	استراتيجية ضبط الذات	استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	استراتيجية تحمل المسؤولية	استراتيجية الهروب والتجنب	استراتيجية إعادة التقييم الايجابي
1	1	8,423	1,000	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
	2	0,143	7,674	0,00	0,01	0,03	0,04	0,02	0,66	0,00	0,00	0,02
	3	0,114	8,596	0,00	0,03	0,01	0,02	0,01	0,16	0,24	0,32	0,01
	4	0,090	9,681	0,01	0,01	0,34	0,01	0,02	0,09	0,47	0,07	0,00
	5	0,075	10,609	0,00	0,05	0,27	0,02	0,06	0,07	0,27	0,41	0,00
	6	0,053	12,642	0,01	0,39	0,27	0,20	0,14	0,00	0,00	0,07	0,05
	7	0,042	14,144	0,01	0,00	0,02	0,60	0,65	0,01	0,00	0,01	0,02
	8	0,035	15,481	0,01	0,43	0,00	0,03	0,08	0,00	0,00	0,01	0,76
	9	0,026	18,105	0,95	0,08	0,04	0,08	0,01	0,00	0,01	0,11	0,15

a. Dependent Variable: السلوك العدواني

NPar Tests

Friedman Test

Ranks

الجنس		Mean Rank
ذكر	العدوان المادي	2,12
	العدوان اللفظي	2,28
	العدائية	2,42
	الغضب	3,17
أنثى	العدوان المادي	1,84
	العدوان اللفظي	2,23
	العدائية	2,48
	الغضب	3,44

Test Statistics[a]

ذكر	N	324
	Chi-Square	130,152
	df	3
	Asymp. Sig.	0,000
أنثى	N	941
	Chi-Square	817,232
	df	3
	Asymp. Sig.	0,000

a. Friedman Test

ملحق الفرضية الرابعة

T-Test

One-Sample Statistics

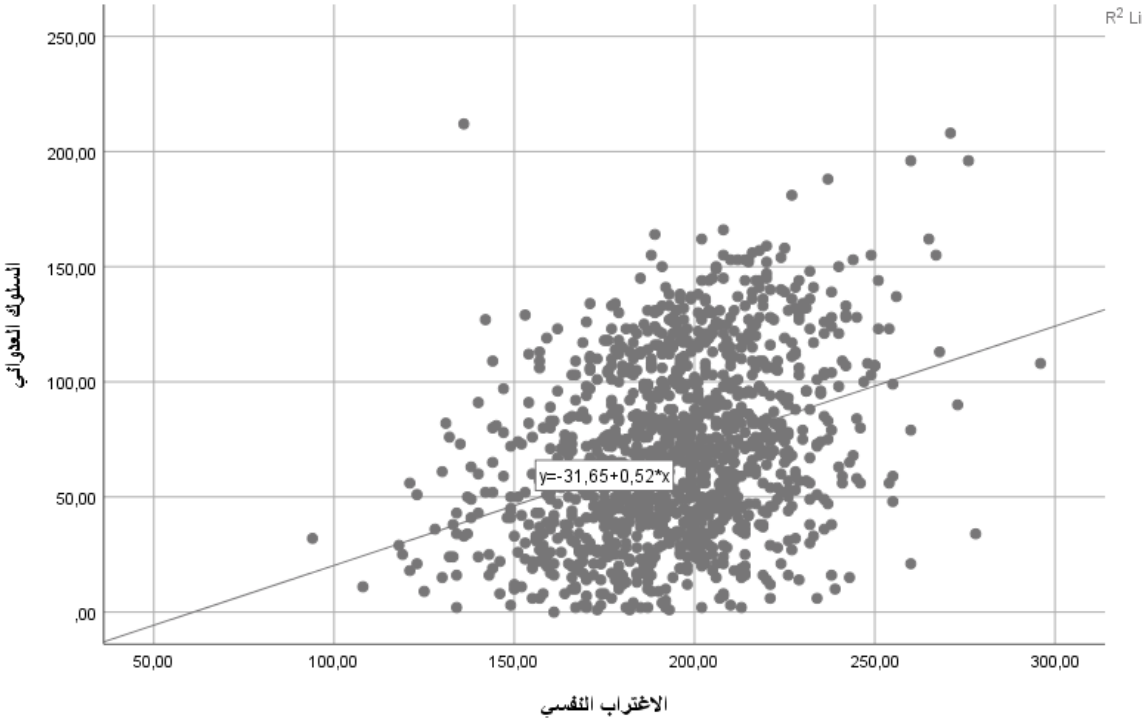
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاغتراب النفسي	1265	194,4625	25,28634	0,71095

One-Sample Test

	Test Value = 180					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاغتراب النفسي	20,342	1264	0,000	14,46245	13,0677	15,8572

ملحق الفرضية الخامسة

Graph



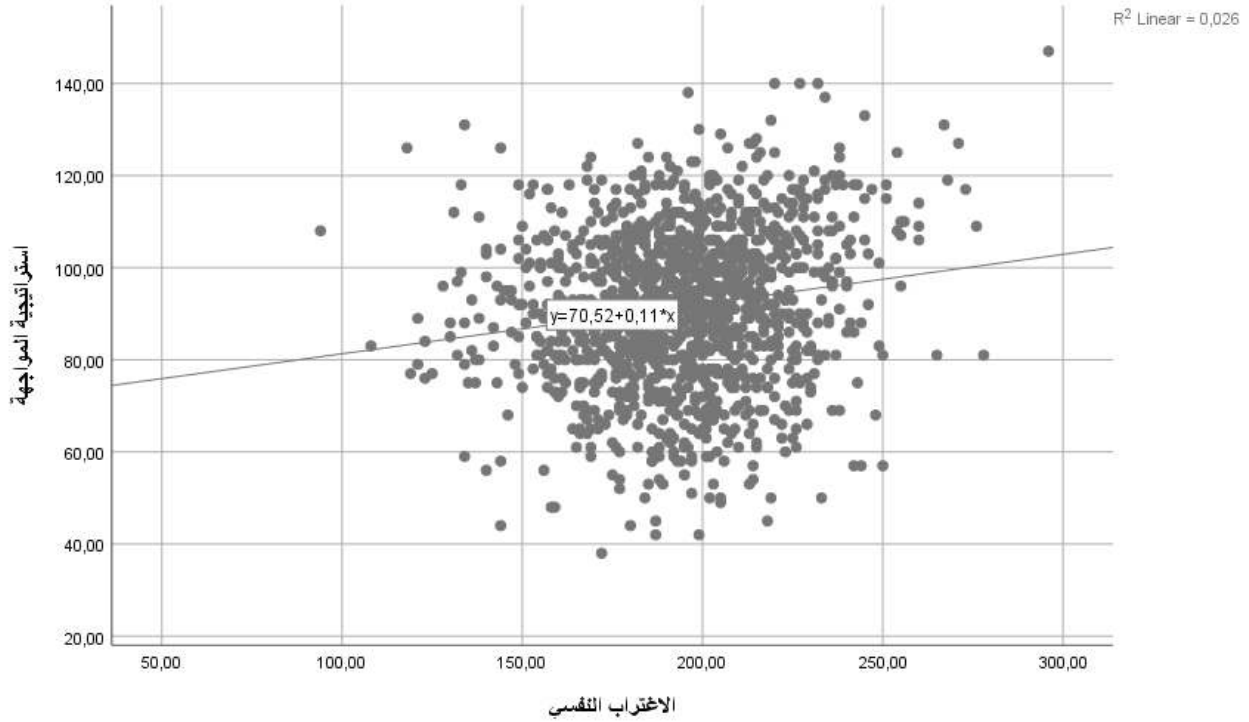
Correlations

Correlations

		الاغتراب النفسي	السلوك العدواني
الاغتراب النفسي	Pearson Correlation	1	,345**
	Sig. (2-tailed)		0,000
	N	1265	1265
السلوك العدواني	Pearson Correlation	,345**	1
	Sig. (2-tailed)	0,000	
	N	1265	1265

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Graph

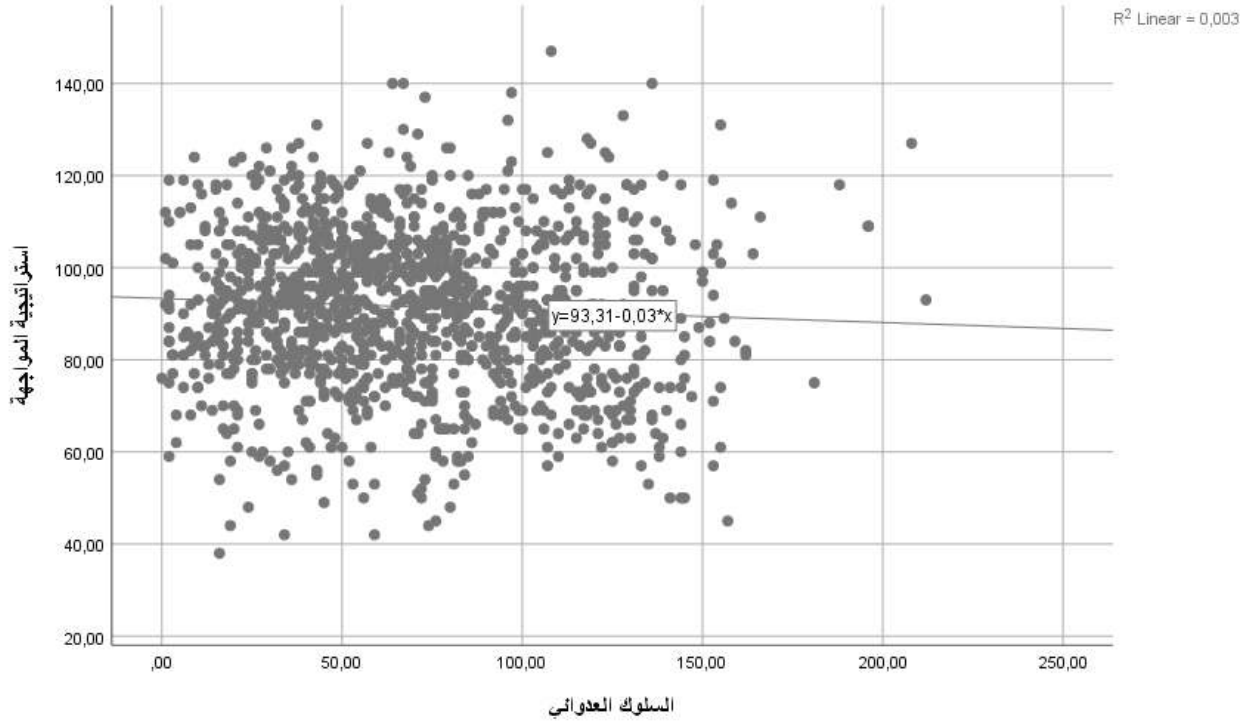

R² Linear = 0,026
y=70,52+0,11*x
استراتيجية المواجهة
الاغتراب النفسي
140,00
120,00
100,00
80,00
60,00
40,00
20,00
50,00
100,00
150,00
200,00
250,00
300,00

Correlations

Correlations

		الاغتراب النفسي	استراتيجية المواجهة
الاغتراب النفسي	Pearson Correlation	1	,161**
	Sig. (2-tailed)		0,000
	N	1265	1265
استراتيجية المواجهة	Pearson Correlation	,161**	1
	Sig. (2-tailed)	0,000	
	N	1265	1265

Graph


R² Linear = 0,003
y=93,31-0,03*x
140,00
120,00
100,00
80,00
60,00
40,00
20,00
,00
50,00
100,00
150,00
200,00
250,00
استراتيجية المواجهة
السلوك العدواني

Correlations

Correlations

		السلوك العدواني	استراتيجية المواجهة
السلوك العدواني	Pearson Correlation	1	-,059*
	Sig. (2-tailed)		0,037
	N	1265	1265
استراتيجية المواجهة	Pearson Correlation	-,059*	1
	Sig. (2-tailed)	0,037	
	N	1265	1265

ملحق الفرضية الثامنة:

Explore

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الاغتراب	0,034	1265	0,001	0,995	1265	0,001
السلوك العدواني	0,062	1265	0,000	0,976	1265	0,000

a. Lilliefors Significance Correction

T-Test

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاغتراب	ذكر	324	191,2593	26,52227	1,47346
	أنثى	941	195,5654	24,76535	0,80733

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الاغتراب	Equal variances assumed	1,870	0,172	-2,650	1263	0,008	-4,30610	1,62492	-7,49393	-1,11826
	Equal variances not assumed			-2,563	529,643	0,011	-4,30610	1,68014	-7,60665	-1,00555

T-Test

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك العدواني	ذكر	324	76,0957	36,90327	2,05018
	أنثى	941	67,0170	38,20941	1,24559

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
السلوك العدواني	Equal variances assumed	1,656	0,198	3,721	1263	0,000	9,07868	2,43997	4,29184	13,86551
	Equal variances not assumed			3,785	578,381	0,000	9,07868	2,39890	4,36705	13,79030

ملحق الفرضية العاشرة

T-Test

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استراتيجية حل المشكل	ذكر	324	11,74	3,30	0,18357
	أنثى	941	11,72	3,17	0,10348
استراتيجية التصدي	ذكر	324	10,11	3,60	0,19979
	أنثى	941	10,14	3,33	0,10868
استراتيجية اتخاذ المسافة	ذكر	324	11,91	3,71	0,20629
	أنثى	941	12,33	3,48	0,11357
استراتيجية ضبط الذات	ذكر	324	12,51	4,07	0,22591
	أنثى	941	13,18	3,86	0,12592
استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	ذكر	324	8,81	4,10	0,22778
	أنثى	941	9,08	4,00	0,13050
استراتيجية تحمل المسؤولية	ذكر	324	7,00	2,91	0,16151
	أنثى	941	7,23	2,78	0,09074
استراتيجية الهروب والتجنب	ذكر	324	11,72	4,89	0,27187
	أنثى	941	12,69	4,20	0,13704
استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	ذكر	324	15,03	4,28	0,23788
	أنثى	941	16,05	3,94	0,12842
استراتيجية المواجهة	ذكر	324	88,83	18,28	1,01529
	أنثى	941	92,42	16,34	0,53266

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
استراتيجية حل المشكل	Equal variances assumed	1,850	0,174	0,078	1263	0,938	0,01608	0,20664	-0,38931	0,42147
	Equal variances not assumed			0,076	542,059	0,939	0,01608	0,21073	-0,39786	0,43003
استراتيجية التصدي	Equal variances assumed	3,130	0,077	-0,157	1263	0,875	-0,03438	0,21919	-0,46438	0,39563
	Equal variances not assumed			-0,151	526,583	0,880	-0,03438	0,22743	-0,48116	0,41241
استراتيجية اتخاذ المسافة	Equal variances assumed	4,401	0,036	-1,826	1263	0,068	-0,41692	0,22827	-0,86475	0,03091
	Equal variances not assumed			-1,770	531,669	0,077	-0,41692	0,23549	-0,87952	0,04568
استراتيجية ضبط الذات	Equal variances assumed	1,948	0,163	-2,658	1263	0,008	-0,67034	0,25223	-1,16517	-0,17551
	Equal variances not assumed			-2,592	537,057	0,010	-0,67034	0,25863	-1,17839	-0,16228
استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	Equal variances assumed	0,000	0,983	-1,029	1263	0,304	-0,26691	0,25947	-0,77595	0,24213
	Equal variances not assumed			-1,017	549,512	0,310	-0,26691	0,26251	-0,78256	0,24874

استراتيجية تحمل المسؤولية	Equal variances assumed	0,248	0,618	-1,254	1263	0,210	-0,22742	0,18137	-0,58324	0,12840
	Equal variances not assumed			-1,228	540,580	0,220	-0,22742	0,18526	-0,59133	0,13650
استراتيجية الهروب والتجنب	Equal variances assumed	11,131	0,001	-3,432	1263	0,001	-0,97066	0,28281	-1,52549	-0,41582
	Equal variances not assumed			-3,188	496,975	0,002	-0,97066	0,30445	-1,56883	-0,37248
استراتيجية إعادة التقييم الايجابي	Equal variances assumed	4,815	0,028	-3,922	1263	0,000	-1,01802	0,25957	-1,52725	-0,50879
	Equal variances not assumed			-3,766	523,439	0,000	-1,01802	0,27033	-1,54908	-0,48696
استراتيجية المواجهة	Equal variances assumed	6,614	0,010	-3,305	1263	0,001	-3,58856	1,08574	-5,71862	-1,45850
	Equal variances not assumed			-3,130	511,948	0,002	-3,58856	1,14653	-5,84105	-1,33607